



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

WWW. **Ghaemiyeh** .com  
WWW. **Ghaemiyeh** .org  
WWW. **Ghaemiyeh** .net  
WWW. **Ghaemiyeh** .ir



سازمان اسناد و کتابخانه ملی  
جمهوری اسلامی ایران

مضامین شهید علی خان معدانی

الشهيد الخالد

أويس القرني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الشهيد الخالد أُويس القرني (رضى الله عنه)

كاتب:

السيد علي خان المدني

نشرت في الطباعة:

موسسة مسجد السهلة المعظم

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

5	الفهرس
8	الشهيد الخالد أوس القرني (رضى الله عنه)
8	هوية الكتاب
8	اشارة
10	الإهداء
11	المقدمة
13	الإسم والنسب
19	ولادته (رضى الله عنه)
20	مسكنه (رضى الله عنه)
21	شكله وصفاته الجسدية
23	عمله ومهنته
25	أوس (رضى الله عنه) من أوائل المسلمين
30	أوس (رضى الله عنه) في أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وآله)
48	أوس (عليه السلام) في أحاديث الأنمة (عليهم السلام)
61	أوس (رضى الله عنه) في أحاديث العلماء وأصحاب السير
78	أوس (رضى الله عنه) حليف القرآن
80	أوس (رضى الله عنه) أحد رواة الحديث
83	أوس (رضى الله عنه) نموذج الزاهدين
92	أوس (رضى الله عنه) نموذج الأبناء الصالحين
93	أوس (رضى الله عنه) نموذج السمو الإيماني
95	أوس (رضى الله عنه) من الشاكرين
96	أوس (رضى الله عنه) من المتصدقين
100	أوس (رضى الله عنه) نموذج تهذيب النفس

103	أويس (رضى الله عنه) نموذج العبادة الخالصة
107	أويس (رضى الله عنه) من العافين عن الناس
109	أويس (رضى الله عنه) مقصد المتبركين
111	أويس (رضى الله عنه) رجل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
113	أويس (رضى الله عنه) راهب الليل فارس النهار
114	أويس (رضى الله عنه) يختار : طريق الإمام علي (عليه السلام)
122	قصته مع الخليفة عمر بن الخطاب
130	قصته مع هرم بن حيان العبدي
136	من أحاديث أويس (رضى الله عنه)
142	من أدعية أويس (رضى الله عنه)
146	شهادته (رضى الله عنه) ومرقده الشريف
152	محاولات طمس الصورة
175	المغالاة في ذكر أويس (رضى الله عنه)
177	أويس (رضى الله عنه) في ذاكرة المحبين
187	مقامات أويس القرني (رضى الله عنه)
193	زيارة أويس القرني (رضى الله عنه)
195	ملف الصور
212	المصادر
218	الفهارس
218	فهرست الآيات القرآنية الكريمة
222	فهرست الأحاديث النبوية الشريفة
228	فهرست الأحاديث العلوية الشريفة
230	فهرست الأعلام
247	فهرست البقاع والأمكنة
251	فهرست المواضيع

254 ..... المؤلف في سطور

256 ..... مطبوعات صدرت عن مؤسسة مسجد السهلة المعظم

259 ..... تعريف مركز

## الشهيد الخالد أويس القرني (رضى الله عنه)

### هوية الكتاب

مضى السيد علي خان المدني

الشهيد الخالد

أُوَيْسُ الْقَرْنِي (رضى الله عنه)

إصدار مؤسسة مسجد السهلة المعظم

الطبعة الأولى 1433 هـ.

جميع الحقوق محفوظة للمؤسسة

ص: 1

### إشارة





إلى العالم الذي وصفه المحدث الشيخ الحر العاملي فقال : (من علماء العصر, عالم فاضل ماهر, أديب شاعر)..

إلى السيد الذي تحدث عنه العلامة الخوانساري فقال : (السيد النجيب والجوهر العجيب, والفاضل الأديب.. كان من أعظم علمائنا البارعين, وأفخم نبلائنا الجامعين)..

إلى صاحب المؤلفات الفائقة الذي ذكره المحدث الشيخ القمي فقال : (الجامع لجميع الكمالات والعلوم , والذي له في الفضل مقام معلوم, الذي إذا نظم لم يرض من الدر إلا بكباره, وإذا نثر فالأنجم الزهر بعض نثاره)..

إلى المحدث الكبير الذي تحدث عنه خاتمة المحدثين الشيخ النوري فقال : (المشجر الجليل.. شارح الصحيفة والصمدية الذي يروي عن أبيه عن آبائه عن الإمام (عليه السلام)).

إلى سليل العترة الطاهرة الذي برع بوصفه العلامة الشيخ الأميني فقال : (من أسرة كريمة طنب سرادقها بالعلم والشرف والسؤدد, ومن شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء توتي أكلها كل حين, اعتزقت شجونها في أقطار الدنيا من الحجاز إلى العراق إلى إيران, وهي ثمرة يانعة حتى اليوم, يستبهج الناظر إليها بثمرها وينعه.. من ذخائر الدهر وحسنات العالم كله, ومن عباقرة الدنيا, فتي كل فن, والعلم الهادي لكل فضيلة, يحق للأمة جمعاء أن تتباهى بمثله, ويخص الشيعة الابتهاج بفضل الباهر, وسؤدده الطاهر, وشرفه المعلى, ومجده الأثيل)..

إلى من أتوج فخرا بشرف الانتساب إليه..

إلى السيد علي خان المدني أهدي كتابي هذا تخليداً لذكراه..

مضر السيد علي خان المدني

النجف الأشرف 15 رجب الأصب 1433 هـ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يحدثنا التاريخ عن الكثير ممن حملوا الأرواح على الأكتف.. عن مواقف بطولية خلدت صفحات التاريخ وأصبحت نجما مضيئا في ظل الليل الحالك، وواحدة من أنصع الصفحات بيضا هي صفحة ذلك الرجل الزاهد العابد الجليل المجاهد التابعي الصالح أويس القرني (رضى الله عنه)، فهو رجل من أولياء الله الصالحين، جعل نصب عينه مراقبة الله، ورعاية حرمانه...

زهد في الدنيا بعد أن جاءت إليه راغمة، وتعالت نفسه عنها بعد أن دُعي إليها وترفعت نفسه عن المجد المبتذل المزيف؛ فأبى المجد الصادق الحقيقي إلا أن يسير في ركابه واختار أن يعيش أجيراً فقيراً وفي مقدوره أن يكون سيداً مطاعاً، وثرياً واسع الثراء، وزعيماً يصدر القوم عن رأيه !!!

أويس القرني (رضى الله عنه)، الذي عاش حياته حامل الذكر، فقير الحال، يحقره أكثر الناس؛ لما يظهر عليه من رثاءة الثياب، وضآلة البدن، والعمل في خدمة الناس كأجير يرضى الإبل، الذي كان يتوسل إلى أحدهم أن يكف عن أذيته والسخرية منه، ومن رثاءة ثيابه...

هذا الرجل قد ذكره رسول الله (صلى الله عليه وآله) دون أن يراه، ووصفه بالصالح والتقوى، وأنه لو أقسم على الله لأبره...

لقد تحمل محظي النبي (صلى الله عليه وآله) بالذكر الطيب العري والجوع وأذية الأشرار صابرا محتسبا!! ولو أراد أن يكون أميراً على ذلك البلد لحصل على ذلك؛ فقد عرضت عليه الدنيا من الحاكمين، ولو أراد أن يكون بيته مزاراً للناس لتقاطروا عليه من كل حدب وصوب.. يقبلون يديه ورجليه؛ ليفوزوا بأعظم منحة، وهي أن يستغفر لهم.

يعمد هذا الرجل الصالح إلى إخراج كل ما في بيته متصدقا، ثم يضطر إذا عضه الجوع بنابه، أن يبحث في المزابل عن كسر الخبز البابس التي لا يستطيع الناس أن يأكلوها لبيسها... لأنه جعل الموت نصب عينيه.. يخشى في صباحه ألا يعيش إلى المساء، ويتوجس في مساءه أن يغادر الدنيا في الصباح؛ فيسارع إلى التصدق بما عنده حتى لا يفجأه الموت ولديه شيء من حطام الدنيا.. فالمستجلي آثاره يرى فيه حال رجل طوى الصدق والإخلاص بين جوانبه.. حتى لسطرت الفضائل بأبهي مظاهرها في صحيفته الندية بالولاء لدينه ولنبيه ولوصي نبيه؛ فكان من الذين آمنوا، (وَلْيُبَيِّنِ اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ) (1)، وكان أمينا على ذكر نبيه العظيم (صلى الله عليه وآله) له أنه: [ خَيْرُ التَّابِعِينَ ] (2)، وكان مصداقا لوصف أميره وسيدته الإمام علي (عليه السلام) للمتقين بقوله: { اللَّهُمَّ بَلِّ لَّا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ؛ إِمَّا ظَاهِرًا مُشْهُورًا، أَوْ خَائِفًا مَغْمُورًا، لِنَلَّا تَبْطُلُ حُجُجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ. وَكَمْ ذَا وَائِنٍ أَوْلَيْكَ؟ أَوْلَيْكَ - وَاللَّهِ الْاَقْلُونَ عَدَدًا وَالْاَعْظَمُونَ قَدْرًا، يَحْفَظُ اللَّهُ بِهِمْ حُجَجَهُ وَبَيِّنَاتَهُ حَتَّى يُودِعُوهَا نُظْرَاءَهُمْ، وَيَزْرَعُونَهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ. هَبِّجْ بِهِمُ الْعِلْمَ عَلَى حَقِيقَةِ البَصِيرَةِ، وَيَأْشُرُوا رُوحَ اليَتِيمِ، وَأَسْتَلْثُوا مَا اسْتَوْعَرَهُ الْمُتْرَفُونَ، وَأَبْسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ، وَصَحَّبُوا الدُّنْيَا بِالْإِدَانِ أَوْ رَاحَهَا مُعَلَّقَةً بِالمَحَلِّ الْأَعْلَى } (3).

فهذا أويس (رضي الله عنه) البعيد عنا زمانا ومكانا.. والقريب منا روحا ووجدانا، ذكره قد شغل كل الأزمان؛ فأصبح رمزا للقريب البعيد.

ص: 5

1- سورة إبراهيم - الآية 27

2- الطبقات الكبرى- ابن سعد : 6 / 161، ورواه الحاكم في المستدرک : 3 / 402، ورواه الخطيب في الجمع والتفريق : 1/480، ورواه ابن معين في تاريخه (رواية الدوري) : 1 / 324، ونحوه في الجامع الصغير : 3 / 4001

3- من حِكْمِهِ (عليه السلام) في نهج البلاغة : 2/548، شرح المولي فتح الله ؛ وفي شرح محمد عبده: 171، الحكمة رقم 147، في موعظته لَكُمَيْل، ومطلعها: يَا كُمَيْلُ! إِنَّ هَذِهِ القُلُوبُ أَوْعِيَّةٌ، فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا، ووردت في النهج لفظة مُعَلَّقَةً بدلاً من مُتَعَلَّقَةً.

هو أبو عمرو أويس بن عامر (وقيل بن انس) بن جزء بن مالك بن عمرو بن سعد بن عصوان بن قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد بن مالك بن أدد بن مذحج، من بني قَرْن بن ردمان بن ناجية بن مراد من مذحج (1)، ونسبه ابن الكلبي (2)، كما في أسد الغابة فقال: (أويس بن عامر بن جزء بن مالك بن عمرو بن مسعدة بن عمرو بن سعد بن عصوان بن قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد المرادي، ثم القرني: الزاهد المشهور) (3).

وقرن بطن من مراد والقرني: بفتح القاف والراء وكسر النون.. نسبة إلى قَرْن، وهو بطن من مراد (4)، يقال له قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد، نزل اليمن، وقال عند ذكر أويس: (أويس بن عمرو القرني، ويقال ابن عامر) (5)

ص: 6

1- أسد الغابة: 151/1، تهذيب التهذيب: 337/1، سير أعلام النبلاء: 19/4، إختيار معرفة الرجال: 314، التحرير الطاووسي: 74، طرائف المقال: 192/2، مجمع البحرين: 131/1، الأعلام: 375/1، البداية والنهاية: 225/6

2- أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب ابن بشر الكلبي، (000 - 204 هـ): مؤرخ، عالم بالأنساب وأخبار العرب وأيامها، من أهل الكوفة، ووفاته فيها. له نيف ومئة وخمسون كتابا، منها: جمهرة الأنساب، الأضنام، نسب الخيل، بيوتات قريش، الكنى، المثالب، افتراق العرب، المؤوودات، ألقاب قريش، ألقاب اليمن، ملوك الطوائف، ملوك كندة، بيوتات اليمن، ما كانت الجاهلية تفعله ويوافق حكم الإسلام، الديباج في أخبار الشعراء، تاريخ أجناد الخلفاء، صفات الخلفاء، تسمية من بالحجاز من أحياء العرب، كتاب الأقاليم، أخبار بكر وتغلب وأسواق العرب (الأعلام للزركلي)

3- أسد الغابة في معرفة الصحابة - ابن الأثير: 151/1

4- إكمال الكمال - ابن ماكولا: 113

5- المصدر السابق نفسه: 142

وقال الدار قطني (1): (قرن ، بفتحيتين ، فهو فيما ذكر ابن حبيب ، قال : في مراد ، قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد ، قوم أويس بن عامر القرني الزاهد، والموضع الذي يحرم منه أهل نجد يقال له : قرن المنازل ، بسكون الراء) .

وقال الجوهري (2): (إن أويُسًا القَرْنِي منسوب إلى قَرْن وهي ميقات أهل نجد وموضعها في الطائف) (3) ، وقال : (والقرن : موضع ، وهو ميقات أهل نجد ، ومنه أويس القرني) (4)، وقال في هامشه : القرن هنا بتسكين الراء ، وأما أويس القرني فليس منسوباً إلى ميقات أهل نجد ، وإنما نسبتة إلى بني قرن ، بطن من مراد من اليمن .

ويقاربه ما ذهب إليه الخليل (5) فقال :

ص: 7

1- أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي، الحافظ المجوّذ ، المقرئ المحدث. من أهل محلة دار القطن ببغداد (306 - 385هـ). سمع وهو صبي من الكثير من الحفاظ ، وارتحل في كهولته إلى الشام ومصر، وسمع من ابن خَيَّوَيْهِ النيسابوري، وأبي الطاهر الذهلي، وخلق كثير. كان عارفاً بعلل الحديث ورجاله، مُتَمَدِّدًا في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف والمغازي، وأيام الناس، وغير ذلك. صنّف الكثير حتى بلغت مصنفاته أكثر من 80 مصنفًا، من أبرزها كتابه العلل والسنن، الأفراد والغرائب، المؤلف والمختلف في أسماء الرجال، الضعفاء والمتروكون، الإلزامات على صحيح البخاري ومسلم. تُوفي سنة 385هـ ودفن في بغداد في مقبرة باب الدبر قريباً من قبر معروف الكرخي. (الموسوعة العربية العالمية)

2- إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر (000 - 393 هـ): أول من حاول (الطيران) ومات في سبيله. لغوي، من الأئمة. وخطه يذكر مع خط ابن مقلة. أشهر كتبه (الصحاح) مجلدان. وله كتاب في (العروض) ومقدمته في (النحو). أصله من فآراب، ودخل العراق صغيراً، وسافر إلى الحجاز فطاف البادية، وعاد إلى خراسان، ثم أقام في نيسابور. وصنع جناحين من خشب وربطهما بجبل، وصعد سطح داره، ونادى في الناس: لقد صنعت ما لم أسبق إليه وسأطير الساعة، فإزدهم أهل نيسابور ينظرون إليه، فتأبط الجناحين ونهض بهما، فخانته اختراعه، فسقط إلى الأرض قتيلًا .

3- صحاح الجوهري: 2181 / 6

4- المصدر السابق نفسه: 2181 / 6

5- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري. وهو عربي الأصل من أزد عُمان. لغوي ومعجمي ومنشئ علم العروض. (100 - 170هـ). نشأ بالبصرة وترتّب فيها، وكان مولعاً بالدرس والبحث. وقد لازم حلقات أستاذه عيسى بن عمر وأبي عمرو بن العلاء.. وقد روى الخليل عن أيوب وعاصم الأحول وغيرهما وأخذ عنه سيبويه والأصمعي والنصّر بن شُمَيْل... والحكايات والمرويات المذكورة في كتاب سيبويه كلها مروية عن الخليل. وقد وهب الله الخليل ذكاء خارقاً وفطنة كانت مضرراً للمثل في عصره. وجمع إلى ذلك تقوى وزهداً وورعاً وهمة عالية. وقد فُتحت له مغاليق أبواب العلوم ، فهو عالم اللغة والنحو والعروض والموسيقى وكان شاعراً ومبتكراً لعلم العروض. فقد نظر في شعر العرب وأحاط بإيقاعاته. ودفعه حسّه المرهف وتذوقه للإيقاع لاستخراج علم العروض، حيث اهتدى إلى أوزان الأشعار وبحورها وقوافيها. وللخليل من التصانيف: كتاب العين وهو أول معجم في العربية، كتاب التّغيم، كتاب العروض، كتاب الشواهد، النقط والشّكل، كتاب الإيقاع. (الموسوعة العربية العالمية)

لكن الفيروز آبادي (2) أشكل على الجوهري نسبة أويس إلى هذه القرية فقال : (وهي قرية عند الطائف، أو اسم الوادي كله) (3) وكذلك في تحريكه وفي نسبة أويس القرني إليه ؛ لأنه منسوب إلى قَرْن بن ردمان بن ناجية بن مُراد، أحد أجداده، وهو ما ذهب إليه السمعاني (4) ، وقال : (القرني : بفتح القاف والراء وكسر النون .. هذه النسبة الى قرن ، وهو بطن من مراد ، يقال له قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد ، نزل اليمن ، والمشهور بهذه النسبة

ص: 8

1- العين - الفراهيدي: 142/ 5 :

2- محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي (729 - 817 هـ): من أنمة اللغة والأدب. ولد بكارزين من أعمال شيراز. وانتقل إلى العراق، وجال في مصر والشام، ودخل بلاد الروم والهند. ورحل إلى زيد (سنة 796 هـ) فأكرمه ملكها الأشرف إسماعيل وقرأ عليه، فسكنها وولي قضاءها. وانتشر اسمه في الآفاق، حتى كان مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير، وتوفى في زيد. أشهر كتبه: القاموس المحيط، المغانم المطابة في معالم طابة ، تنوير المقباس في تفسير ابن عباس ، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، نزهة الأذهان في تاريخ أصبهان ، الدرر الغوالي في الأحاديث العوالي، المجلس الأنيس في أسماء الخندريس ، سفر السعادة ، المرقاة الوفية في طبقات الحنفية ، البلغة في تاريخ أنمة اللغة ، تحبير الموشين في ما يقال بالسين والشين ، المثلث المتفق المعنى ، الإشارات إلى ما في كتب الفقه من الأسماء والأماكن واللغات ، نغمة الرشاف من خطبة الكشاف. ( الأعلام للزركلي)

3- القاموس المحيط - الفيروز آبادي

4- عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (506 - 562 هـ = 1113 - 1167 م): مؤرخ رحالة من حفاظ الحديث. مولده ووفاته بمرور. رحل إلى أقاصي البلاد، ولقي العلماء والمحدثين، وأخذ عنهم، وأخذوا عنه. نسبته إلى سمعان (بطن من تميم). من كتبه: الأنساب ، تاريخ مرو ، تذييل تاريخ بغداد ، تاريخ الوفاة للمتأخرين من الرواة ، الأمالي ، أدب الإملاء والاستملاء ، التحبير في المعجم الكبير ، فرط الغرام إلى ساكني الشام و تبيين معادن المعاني (الأعلام للزركلي)

المعروف في الأقطار : أويس بن عامر القرني ، وقصته في الزهد معروفة (1).

أما الطبري (2) , فترجم له بأنه: ( أويس القرني من مراد ، وهو يحابر بن مالك بن مذحج ، وهو أويس بن عامر بن جزء بن مالك بن عمرو بن سعد بن عصوان بن قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد ، وهو يحابر بن مالك (3) .

والى ذلك ذهب أيضا ابن حجر (4) فقال: (قال في التقريب المغني : القرني بفتح القاف والراء بعدها نون ، نسبة الى قرن بن رومان ، والمرادى بمضمومة وخفة راء ودال مهملة ، نسبة الى مراد . اسمه يحابر بن مالك (5) .

ص: 9

1- الأنساب- السمعاني : 4 / 481 :

2- أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن غالب (224-310هـ ، 839 - 923م) .. إمام المفسرين. ولد بطبرستان، وبدأ في طلب العلم في السادسة عشرة من عمره، ثم رحل إلى بغداد واستقر فيها، بعد أن زار عدة بلدان. أثنى العلماء على الطبري كثيرا، فقالوا: إنه ثمة عالم، أحد أئمة أهل السنة الكبار، يؤخذ بأقواله، ويُرجع إليه لسعة علمه، وسلامة منهجه. ترك عدة مؤلفات نافعة أبرزها تفسيره الكبير جامع البيان عن تأويل آي القرآن المشهور بين الجمهور بتفسير الطبري. وهو أول تفسير كامل وصل إلينا، أفاد منه كل من جاء بعده، ولهذا عدّ العلماء الطبري أبا التفسير، كما عدوه أبا التاريخ؛ لأن له كتابا كبيرا في التاريخ لم يؤلف مثله، إلا أنه لم يلتزم فيه بالتوثيق. وسماه تاريخ الأمم والملوك، وله أيضا: تهذيب الآثار وغير ذلك. توفي الطبري في بغداد. ( الموسوعة العربية العالمية)

3- تاريخ الطبري : 10 / 145 :

4- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (773هـ - 852هـ، 1372م - 1448م). أصله من عسقلان بفلسطين، ومولده ووفاته بالقاهرة. عالم محدث فقيه أديب ولع بالأدب والشعر، ثم أقبل على الحديث فسمع الكثير، ورحل ولازم شيخه الحافظ أبا الفضل العراقي. رحل إلى اليمن، والحجاز، وغيرها لسماح الشيخوخ، وصارت له شهرة كبيرة. قصده الناس للأخذ عنه، وأصبح حافظ الإسلام في عصره.. كان فصيح اللسان، راوية للشعر، عارفا بأيام المتقدمين وأخبار المتأخرين، ولي قضاء مصر مرات ثم اعتزل أما تصانيفه فكثيرة جدا منها: فتح الباري في شرح صحيح البخاري، الإصابة في تمييز أسماء الصحابة، تهذيب التهذيب، تقريب التهذيب في أسماء رجال الحديث، لسان الميزان؛ أسباب النزول، تعجيل المنفعة برجال الأئمة الأربعة، بلوغ المرام من أدلة الأحكام، تبصير المنتبه في تحرير المشتبه، إتحاف المهرة بأطراف العشرة، طبقات المدلسين، القول المسدّد في الدّب عن مسند الإمام أحمد وغيرها كثير. ( الموسوعة العربية العالمية)

5- تهذيب التهذيب - ابن حجر : 1 / 337



وبذلك يتضح أن نسبه ( القرني ) يفتح الرء الى قبيلة يمانية ، وليس إلى قرن المنازل بسكون الرء ، وقد اشتبه ذلك على الجوهرى وغيره ، كما نص عليه ابن الأثير (1) وغيره. (2)

والقبيلة اليمانية هي مَذْحِج (3) ، وهي كبيرة تتفرع منها قبائل كثيرة ، متفرقة في منازلها بتفرق بطونها ، ولها سيادة على منطقة كبيرة من اليمن ، إلا أن معظمهم كانوا يسكنون (سرو مَذْحِج) ، الذي يمتد مثلثا في شمال نجران ، فمأرب ، قديشة ، إلى الكور.. فيشمل بهذه المساحة شرق أرض همدان ، وخولان ، وجزء من شرق شمال جَمِيم ، إلى أبين وزبيد ويعض مناطق البيضاء وكانت أبين سوقها ومختلطة الى قبائل كندة بحضر موت وبعد معركة (يوم الرزم) (4) أو (يوم الردم) خرجت مراد من الجوف والى مناطقها بمأرب والبيضاء حيث

ص: 10

- 1- علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، أبو الحسن عز الدين ابن الأثير (555 - 630 هـ): المؤرخ ، من العلماء بالنسب والأدب. ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر، وسكن الموصل. وتجول في البلدان، وعاد إلى الموصل، فكان منزله مجمع الفضلاء والأدباء، وتوفي بها. من تصانيفه: الكامل، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، اللباب ، تاريخ الدولة الأتابكية ، الجامع الكبير ، وتاريخ الموصل. (الأعلام للزركلي)
- 2- إختيار معرفة الرجال : 314 ، التحرير الطاووسي: 74 ، طرائف المقال : 2 / 192 ، مجمع البحرين : 1 / 131 ، الأعلام : 1 / 375 ، البداية والنهاية : 6 / 225 ، أسد الغابة : 1 / 151
- 3- مذحج : يفتح الميم وسكون الذال المعجمة والحاء المكسورة وجيم ، على وزن مسجد (الهمداني - صفة جزيرة العرب)
- 4- سبب التسمية : نسبة إلى المكان التي وقعت فيها الحرب ، وهو مكان في الجنوب الغربي من الجوف بسفح جبل يام غربي قرية مجزر . ويقال ان اسمه الرزم . وقد كانت الجوف لقبيلة مراد إلى أن وقع يوم رزم ملاحا بين قبائل همدان و آل بلحارث ضد قبيلة مراد . وسبب الحرب : ان صنم قبيلة مراد ( يغوث ) كان عند انعم بن عمرو المرادي وأعلى ، فأراد أشرف مراد أن تنزعه منهما ، فبلغ ذلك انعم واعلى فحملوا الصنم يغوث إلى البلحارث ( وهم أعداء مراد ) وكانت مراد من أشد العرب فأرسلوا إلى آل بلحارث يلتمسون رد الصنم إليهم ، فاجتمع آل بلحارث واستجدوا بقبائل همدان فكانت معركة الرزم المشهورة في اليوم نفسه الذي أوقع النبي (صلى الله عليه و آله) وسلم بقريش في غزوة بدر . وبعد الغزوة استقلت همدان بالجوف فكان ليام نصيبها في هذه القسمة فكان لها جبل كبير واسع في الجنوب الغربي من الجوف والمسمى حاليا بجبل يام . وقد نزحت قبيلة مراد بعد المعركة إلى مأرب و حريب . وعندما أسلم فروة بن مسيك المرادي ( أحد فرسان قبيلة مراد ، وهو الذي استشهد بأبيات مشهورة له سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء: (فان تغلب فعلايون قدما\*\*\* وإن تغلب فغير مغلبينا..)) سأل الرسول (صلى الله عليه و آله) فقال له : [يَا فَرَوَةَ هَلْ سَأَأْتُكَ مَا أَصَابَ قَوْمَكَ يَوْمَ الرُّزْمِ] ، قال فروة : من ذا يصيب قومه مثل ما أصاب قومي يوم الرزم لا يسوؤه ذلك . فقال له الرسول (صلى الله عليه و آله) : [أما إن ذلك لم يزد قومك في الإسلام إلا خيراً] . واستعمله على مراد وزبيد ومذحج كلها، وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة، فكان معه في بلاده حتى توفي رسول الله (صلى الله عليه و آله) ، ثم سكن الكوفة وتوفي عام 30 هـ .

ما تزال حتى اليوم وهذه المنطقة في العصر الحديث هي منطقة الحجرية التي مركزها محافظة (إب) (1) في اليمن.

ومن بطونهم مراد، وسعد العشيرة، وزبيد، وعنس، والرهاء، وبنو الحارث، وصداء، وعبد المدان، وجعفي، وأود، وصعب، ومازن، وبنو مسلية، والنخع (2).

وكانت مراد التي ينتسب إليها أويس (رضى الله عنه) في صراع مستمر مع همدان، ففي الفترة الواقعة بين ظهور الدعوة الإسلامية، وبين معركة بدر فقط، حدثت بينهما ستة معارك، كانت آخرها موقعة (يوم الرزم) أو (يوم الردم)، التي زامت أيام معركة بدر المظفرة.

ص: 11

1- تتميز مدينة إب بموقعها الجغرافي الهام، حيث تقع على بعد 193 كم جنوب العاصمة اليمنية، وقد حبا الله أرض هذه المدينة بترية خصبة، لذلك عرفت بـ(اللواء الأخضر) نظرا لطبيعتها الساحرة، حيث تكتسي جبالها باللون الأخضر وتتفجر منها ينابيع المياه العذبة والشلالات وإب تنطق بكسر الهمزة والباء الموحدة المشددة، سميت قديماً بمدينة التّجة، لكثرة سقوط الأمطار عليها، وهي تعني لغويا المرعى، ويرجع بعض الباحثين سبب التسمية إلى شهر أغسطس (آب) نظرا لكثرة هطول الأمطار على المدينة في مثل هذا الشهر من كل عام. تبلغ مساحة محافظة إب (5600) كم 2 تقريبا.

2- الذخيرة في أنساب قبائل الجزيرة - علي شداد آل ناصر : 60

## ولادته (رضى الله عنه)

لم تحدد لنا المصادر تاريخ ولادة التابعي الشهيد أويس القرني (رضى الله عنه) ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري ، وأنه ولد في إحدى مناطق اليمن، كما ورد ذلك في أحاديث كل من ذكره وروى عنه , ويحدد بعض من كتب عن اليمن منطقة (العبدية) التي تقع في محافظة مأرب مكانا لولادته ونشأته وموطن له ,وما علم من ترجمته أنه أدرك حياة النبي (صلى الله عليه وآله) ولكنه لم يلتقه ؛ ولذلك عدّ من التابعين وليس في الصحابة لأن من شروط الصحابي أن يلتقي النبي (صلى الله عليه وآله) .

ظل التابعي الجليل فترة من عمره من الصعب تحديدها في اليمن التي ولد فيها , والمرجح أنه أثر ترك موطنه عند شيوخ خبر حديث النبي (صلى الله عليه وآله) عنه ؛ لأن من ملامح شخصيته إثارة عدم حب الظهور , فكان التعريف به مدعاة لأن يهجر المكان الذي يمكن أن يلتتمسه الناس فيه , فارتحل إلى الكوفة وسكن فيها , ففي القصص التي تحدثت عن لقاء عمر بن الخطاب به أنه : ( قال له عمر: أين تريد؟ قال: الكوفة , قال: ألا أكتب لك إلى عاملها؟ قال: أكون في غرباء الناس أحب إلي).

وكذلك فإن من كتب عنه من رجال السير والتاريخ قال : سكن الكوفة , ووصفوه بالكوفي التابعي , وأحد زهاد الكوفة أو أفضلهم , وروى البعض أحاديثه قائلا : كان أوس يحدثنا في الكوفة.

كما أشارت قصص أخرى إلى أن بعض من سمع بأحاديث نبي الرحمة عن التابعي الجليل تقصاه وجعل يبحث عنه في الكوفة - كما سيمر علينا - .

غير أن هناك بعض الفترات الزمنية التي شهدت اختفاء شخصه الكريم من هذه المدينة أو غيرها , ويبدو أنه قد أثر الإبتعاد عن مراكز الحكاميين , ومتابعتهم له , وقد يكون إبتعاده تحاشيا لمحاولات إستقطابه , أو طلبات الإستغفار التي قد تنهال عليه ممن يعتقد هو - بما أوتي من ملكات اليقين - بأن طالبيها لا يستحقون - بما عرفه عنهم من تكبر عن خط النبي (صلى الله عليه وآله) الأصيل - منه الشفاعة لهم وطلب الاستغفار.

وصف سيد الأنبياء محمد (صلى الله عليه وآله) أويسا القرني (رضى الله عنه) فقال: [ أَشْهَلُ (1) دُوْ صُهُوْبَةٍ (2) بَعِيْدُ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ، مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ، أَدَمٌ سُدَيْدُ الْأَدَمَةِ (3)، صَارِبٌ بِذَقِيهِ إِلَى صَدْرِهِ، وَاضِعٌ يَمِيْنُهُ عَلَى شِمَالِهِ يَتَلَوُّ الْقُرْآنَ ]؛ فيوضح أنه قد لَفَحَتْ وجهه أشعة الشمس فصار شديد السمر، جسيما مهيبا، كث الشعر، وفي حديث عبد الله بن عباس (رضى الله عنه) (4) عندما سئل عن أوييس القرني (رضى الله عنه)، قال: وَيَحْكُ أُوَيْسُ الْقُرْنِيُّ لَهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ، وَهُوَ سَيِّدُ التَّابِعِينَ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) كَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: [ يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ الْقُرْنِيُّ، يَدْخُلُ فِي شَفَاعَتِهِ الْجَنَّةَ [عَدَدَ رِبْعِيَّةٍ وَمُضَرٍّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرِ قَسَمَهُ، فَمَنْ لَقِيَهُ فَلْيَقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ]؛ فقال علي (عليه السلام): يا رسول الله وفينا من يلقاه؟ قال: [ نَعَمْ يَا عَلِيُّ أَنْتَ تَلْقَاهُ؛ فَأِذَا لَقَيْتَهُ فَأَقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُوَ لَكَ بِالْخَيْرِ ]، فقال علي (عليه السلام): يا رسول الله فما علامته؟ فقال: [هُوَ رَجُلٌ صَهْبٌ أَشْهَلٌ، دُوْ

ص: 14

- 1- من كان في عينه (شهلة)، وهي أن يخالط سوادها زرقة. (المعجم: الرائد)
- 2- صُهوبة: مصدر صُهَبَ. صُهبة: احمرار الشعر. (المعجم: اللغة العربية المعاصر)
- 3- أَدَمٌ يَأْدَمُ، أَدَمًا وَأَدَمَةً، فهو آدم: آدم وجه العامل اشتدت سُمرُهُ. (المعجم: اللغة العربية المعاصر)
- 4- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس (3 ق هـ - 68 هـ): حبر الأمة، الصحابي الجليل ولد بمكة، ونشأ في بدء عصر النبوة، فلازم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وروى عنه الأحاديث الصحيحة. وأخذ جل علومه عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وشهد معه (عليه السلام) الجمل وصفين. وكف بصره في آخر عمره، فسكن الطائف، وتوفي بها. له في الصحيحين وغيرهما 1660 حديثا. قال ابن مسعود: نعم، ترجمان عباس. وقال عمرو بن دينار: ما رأيت مجلسا كان أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس، الحلال والحرام والعربية والأنساب والشعر. وقال عطاء: كان ناس يأتون ابن عباس في الشعر والأنساب، وناس يأتونه لأيام العرب ووقائعهم، وناس يأتونه للفقهِ والعلم، فما منهم صنّف إلا يقبل عليهم بما يشاؤون. وكان كثيرا ما يجعل أيامه يوما للفقهِ، ويوما للتأويل، ويوما للمغازي، ويوما للشعر، ويوما لوقائع العرب. وينسب إليه كتاب في (تفسير القرآن) جمعه بعض أهل العلم من مرويات المفسرين عنه في كل آية فجاء تفسيراً حسناً. (عبد الله بن عباس - السيد محمد تقي الحكيم)

ووصفه هرم بن حيان (3) عند لقاءه فقال : فإذا رجل لحم (4)، آدم، شديد الأدمة، أشعر (5)، مخلوق الرأس - يعني ليس له جمرة (6) - كث اللحية (7)، عليه إزار (8) من صوف، ورداء (9) من صوف، بغير حذاء ، كبير الوجه، مهيب المنظر جدا.

وورد براوية عن عبد الله بن عمر (10) أن جبريل (عليه السلام) وصفه للنبي (صلى الله عليه وآله) فقال : ( وَأَمَّا صِفَتُهُ وَقَبِيلَتُهُ فَمِنَ الْيَمَنِ ، مِنْ مُرَادٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ أَصْهَبٌ ، مُتْرُونُ الْحَاجِحِينَ ، أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ ، بِكَفِّهِ الْبُسْرَى وَصَحُّ أَبْيَضٍ ).

ص: 15

1- الطَّمْرُ بالكسر الثوب الخلق والجمع أطمأز (مختار الصحاح)

2- الفتوح - ابن الأعمش: 2/ 544

3- هرم بن حيان العبدي ، ويقال : الأزدي ، البصري ، أحد العابدين حدث عن عمر . روى عنه الحسن البصري ، وغيره ، ولي بعض الحروب في أيام عمر وعثمان ببلاد فارس . قال ابن سعد: كان عاملا لعمر ، وكان ثقة ، له فضل وعبادة . وقيل : سمي هرما؛ لأنه بقي حملا سنتين حتى طلعت أسنانه . قال أبو القاسم ابن عساکر : قدم هرم دمشق في طلب أويس القرني وعن هشام ، عن الحسن ، قال : مات هرم بن حيان في يوم حار . فلما نقضوا أيديهم عن قبره ، جاءت سحابة حتى قامت على القبر . فلم تكن أطول منه ، ولا أقصر منه ، ورشته حتى روته ، ثم انصرفت . رواها اثنان عن هشام . ( سير أعلام النبلاء- الذهبي : 4/48 )

4- لَحْمَ الرَّجُلِ : كَثُرَ لَحْمُ جَسَدِهِ .

5- أشعر طويل الشعر

6- الْجُمَّةُ من الإنسان : مُجْتَمَعُ شَعْرِ نَاصِيَتِهِ ، وَ الْجُمَّةُ ما تَرَامَى من شعر الرأس على الْمُتَكَبِّينِ . (المعجم الوسيط)

7- أي شعرها مجتمع ومجعد

8- ما يتزر به الإنسان وهو لباس يلفه الإنسان عادة أكثر ما بين السرة والركبة

9- لغة هو ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة ، أو الثوب الذي يستر الجزء الأعلى من الجسم والجمع أردية ، والرداء في الحج هو أحد ثوبي الإحرام .

10- من مشاهير الصحابة الذين كان لهم دور كبير في سير الأحداث التي وقعت في زمن الخلفاء الثلاثة وفي عهد بني أمية، ويكفي أن أباه عمر بن الخطاب ليكون عند أهل السنة والجماعة معظما ومحبويا، فهم يعدونه من أكبر الفقهاء ومن حفاظ الأحاديث النبوية، حتى أن الإمام مالكا اعتمد عليه في أكثر أحكامه، كما أنه أشجع كتاب الموطأ من أحاديثه. وقد بحثنا عن حياة عبد الله بن عمر في حياة النبي (صلى الله عليه وآله) فوجدناه شابا صغيرا لم يبلغ الحلم ولم يكن له مع أهل الحل والعقد شأن يذكر ولا رأي يسمع (الشعبة هم أهل السنة - د. التيجاني : 235)، عقد له البخاري بابا مفردا في مناقبه ، وروى فيه عن ابن عمر عن أخته حفصة : أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : عبد الله رجل صالح (صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة باب 19 مناقب عبد الله بن عمر رقم 3738) ويكفي في الجزم بوصفه ، كون راويه نفس عبد الله عن أخته ! وأما مطاعته فكثيرة ، فقد تغيط عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما وقع منه في طلاق امرأته وهي حائض، ثم ان ابن عمر ممن لم يبايع أمير المؤمنين ، ولم يعتقد أحقية خلافته (تذكرة الخواص : 58)، وقال العسقلاني في شرحه : وكان ابن عمر لما مات معاوية كتب إلى يزيد ببيعته . وكان رأى ابن عمر أنه لا يبايع لمن لا يجتمع عليه الناس ، ولهذا لم يبايع أيضا لابن الزبير ولا لعبد الملك في حال اختلافهما ، وبايع ليزيد بن معاوية ، ثم لعبد الملك بن مروان ، بعد قتل ابن الزبير (الطبقات الكبرى: 4 / 184 ، سير أعلام النبلاء: 3 / 231) وفي كثير من الكتب أن ابن عمر طرق الحجاج ليلا وقال: هات يدك أبايعك لأمر المؤمنين عبد الملك فاني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : من مات وليس عليه بيعة إمام فموتته جاهلية ، فأنكر عليه الحجاج مع كفره وعتوه وقال له : بالأمس تقعد عن بيعة علي بن أبي طالب وأنت اليوم تسألني البيعة من عبد الملك بن مروان ؟ يدي عنك مشغولة لكن هذا رجلي (نثر الدر للآبي: 2 / 90 ، مجمع الزوائد- الهيثمي: 7 / 117).

كانت رعاية الإبل مهنته... فيرعي الجمال ويأخذ الأجرة على ذلك، فقد ورد أنه: ( حج عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) سنة ثلاث وعشرين للهجرة، وكان شغله الشاغل في حجه البحث عن تابعي يريد لقاءه، فصعد جبلا وأطل على الحجيج ونادى بأعلى صوته: يا أهل اليمن أفيكم أويس من مراد؟ فقام شيخ طويل اللحية، فقال: يا أمير المؤمنين، إنك قد أكثرت السؤال عن أويس هذا، وما فينا أحد اسمه أويس إلا ابن أخ لي يقال له: أويس فأنا عمه، وهو حقيقير بين أظهرنا، حامل الذكر، وأقل مالا، وأوهن أمرا من أن يُرفع إليك ذكره، فسكت عمر ثم قال: وأين ابن أخيك هذا أهو معنا بالحرم؟ فقال الشيخ: نعم يا أمير المؤمنين، غير أنه في أراك عرفة يرعى إبلا لنا. ركب عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما وأسرعوا إلى أراك عرفة، فصارا يتخللان الشجر ويبحثان عنه، فوجداه في لباس صوف أبيض يصلني إلى شجرة، راميا ببصره إلى موضع سجوده وملقيا يديه على صدره، والإبل ترعى حوله) (1)، ومثله أن: ( أويساً كان

ص: 16

راعياً للإبل ويأخذ الأجرة على الرعي، ويصرفها لأمه الصالحة الصادقة (1). وهكذا كان يُمضي أيامه في القفار، خلف الإبل، ينتجع الكأ والمري، وإذا سلمنا بموطنه ضمن أرض قبيلة مذحج، فإن الله قد حبا أرض هذه المنطقة بتربة خصبة، مهياة للمري حتى عرفت بـ(اللواء الأخضر)، حيث تكتسي جبالها باللون الأخضر وتتفجر منها ينابيع المياه، وسميت قديماً بمدينة النجعة، لكثرة سقوط الأمطار عليها، وهي تعني لغويا المري.

ص: 17

---

1- طرائف المقال - البروجدي : 2 / 597, سير أعلام النبلاء- الذهبي : 4 / 27



دخل أويس (رضى الله عنه) الإسلام مع غيره من الناس الذين دخلوا دين الله أفواجا، لم يكن صحابيا؛ لأنه لم يلتق كما علمنا بالرسول (صلى الله عليه وآله) ولم يصاحبه، ولكنه كان تابعيا، بل على رأس التابعين. والتابعي يلي الصحابي، فهو الذي أدرك الصحابة الكرام وأخذ عنهم.. وأويس القرني (رضى الله عنه) كان من أفضل الزهاد التابعين، بشهادة الجميع.

تجهز أويس (رضى الله عنه) للسفر للقاء الرسول (صلى الله عليه وآله) والسلام عليه، وقصده في منزله، وروي أنه: (ذات يوم استأذن من أمه أن يذهب إلى زيارة النبي (صلى الله عليه وآله)، فأذنت له لكن إن لم يكن النبي (صلى الله عليه وآله) في بيته فلا تتوقف وارجع معجلاً، فلما ذهب إلى زيارته ولم يكن في البيت رجع إلى اليمن، فلما أتى (صلى الله عليه وآله) إلى بيته رأى نوراً لم ير مثله، فسأل أنه هل أتى في درب البيت أحد؟ فأجيب جاء أحد من اليمن اسمه أويس، فحيا وذهب، فقال (صلى الله عليه وآله): [ نَعَمْ هَذَا نُورُ أُوَيْسَ ، جَعَلَهُ هَدِيَّةً فِي بَيْتِنَا ] (1).

وفي بعض الأحاديث المتفرقة أن أويس وصل إلى المدينة متعباً وسأل عن بيت النبي (صلى الله عليه وآله) فهدى إلى داره، فطرق الباب، فأجابه أم سلمة وقالت: بأن النبي (صلى الله عليه وآله) مسافر، فهذه الحزن واستعبر. فسألته أم سلمة ما اسمك يا بني ولم هذا الحزن؟ فذكر لها سبب سفره وأن أمه شرطت عليه العودة، وأن اسمه أويس القرني فقالت له أم سلمة: عجيب لطالما ذكرت رسول الله ودعا لك، وأعلمته أن النبي (صلى الله عليه وآله) يعود بعد ثلاثة أيام، فقف راجعاً صوب اليمن تنفيذاً لشرط أمه.. تقول أم سلمة: لما عاد النبي (صلى الله عليه وآله) إلى المنزل سأل أم سلمة: أزارنا أحد من اليمن؟ فذكرت له القصة ثم سأله كيف علمت بذلك يا رسول الله فقال شممت رائحة الجنة تأتي من صوب اليمن.

وبالإسناد إلى أصح بن زيد (1)، قال: (أسلم أوبس على عهد النبي (صلى الله عليه وآله) وهو باليمن ولم يرد، منعه من القدوم بزه بأته) (2).

وتقل أن سببا آخر غير بر أمه منعه من تشرفه ببقاء سيد الرسل (صلى الله عليه وآله) تحدث به بشر الحافي (3).

ص: 19

1- ورد في معاني الأخبار : 399 باب نوادر المعاني حديث 59 بسنده : .. قال : حدثنا أبو قتبية ، قال : حدثنا الأصمغ بن زيد ، عن سعيد بن رافع ، عن زيد بن علي (عليهما السلام) .. وفي دلائل الإمامة : 5 [ وفي الطبعة الجديدة : 71 ] في دلائل فاطمة (عليها السلام) .. بالسند المتقدم .. ، وعنهما في بحار الأنوار 89/269 حديث 8 مثله ، وكذلك في وسائل الشيعة 7/384 . و الظاهر هذا هو الأصمغ بن زيد الوراق ، وقد وثقه ابن معين في تاريخه : 67 برقم 120 (تفحيح المقال - الجزء الحادي عشر : 121 - 135)

2- الإصابة - ابن حجر : 1/ 223 .

3- أبو نصر بشر بن الحارث الحافي (150 - 221 هـ) : أصله من مرو ، وقد سكن بغداد ومات فيها ، وكان كبير الشأن ، من أغنياء بغداد ، وقد كان قمارا خمارا زمارا لا يتورع عن فعل المنكرات والمحرمات الكبيرة ، وحدث يوما أن كان الإمام الكاظم (عليه السلام) ، مارا من أمام بيت بشر ، وكانت أصوات اللهو والطرب تملأ المكان فصادف أن فتحت جارية باب الدار لإلقاء بعض الفضلات ، وحين رمت بها في الطريق سألتها الإمام (عليه السلام) ؟ قانلا : (يا جارية! هل صاحب هذه الدار حر أم عبد؟! ) ، فأجابته الجارية وهي مستغربة سؤاله : هذا بشر رجل معروف بين الناس ، وقالت : بل هو حر!! فقال الإمام (عليه السلام) : ( صدقت لو كان عبدا لخاف من مولاه ) ، وانصرف الإمام (عليه السلام) بعد أن قال هذه الكلمة . فعادت الجارية إلى الدار وكان بشر جالسا إلى مائدة الخمر ، فسألها : ما الذي أبطأك ؟ فقلقت له ما دار بينها وبين الإمام (عليه السلام) ، وعندما سمع ما نقلته من قوله (عليه السلام) : ( صدقت ، لو كان عبدا لخاف من مولاه ) ، اهتزت جوانحه عنيفا وكان الكلمات أيقظته من غفلته ، وأيقظته من نومته ، نومة الغفلة عن الله . ثم سأل بشر الجارية عن الوجهة التي توجه إليها الإمام (عليه السلام) ، فأخبرته فانطلق يعدو خلفه ، حتى أنه نسى أن ينتعل حذاءه ، وكان في الطريق يحدث نفسه بأن هذا الرجل هو الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) ، وفعلا ذهب إلى منزل الإمام (عليه السلام) فقال له : .. يا سيدي أنت الذي وقتت بالباب وخاطبت الجارية؟؟ فقال : نعم ؛ قال : أعد على كلامك فأعاده عليه ؛ فمرغ بشر خديه على الأرض ؛ فقال : بل عبد!! فقال له سيدي هل لي من توبة؟ فقال له الإمام (عليه السلام) : نعم إن تبت تاب الله عليك فقال : سيدي أدركتني التوبة وأنا حافي القدمين لا ألبس نعلنا بعد ذلك أبدا فسمي ببشر الحافي ثم هام على وجهه حافيا ؛ حتى عرف بالحفاء ؛ فليل له لم لا تلبس نعلنا؟؟ قال : لأنني ما صالحني مولاي إلا وأنا حاف ؛ فلا أزل عن هذه الحالة أبدا . ومنذ لحظة توبة بشر على يد الإمام الكاظم (عليه السلام) ، هجر الذنوب ونأى عنها وأتلف كل وسائل الحرام وأقبل على الطاعة والعبادة .

, فعن الحسن بن عمرو (1) قال : سمعت بشرا يقول: ( بلغ من ورع أويس أنه جلس في قوصرة (2) من العري ) (3) , فهذا هو الزهد .. وكان مشغولاً بخدمة والدته؛ فلذلك لم يجتمع برسول الله (صلى الله عليه وآله) .

غير أن هنالك من الروايات ما تشير إلى مشاركته في معركة أحد , فقد نقل عن أويس (رضى الله عنه) قوله : ( والله ما كسرت رباعيته (صلى الله عليه وآله) حتى كسرت رباعيتي ولا شج وجهه حتى شج وجهي ولا وطن ظهره حتى وطن ظهري ) (4).

ويشير غيرهم إلى ذلك الحدث بوصفه نوعاً من التخاطر الغيبي, وبأن أويس (رضى الله عنه) لم يشاهد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) ولكن عشق النبي (صلى الله عليه وآله) كان راسخاً في قلبه إلى درجة أنه عندما كسرت رباعية النبي (صلى الله عليه وآله) فإن رباعيته كسرت أيضاً - وهو في اليمن - مع ما بينهما من مسافة بعيدة , ولقد كانت العلاقة عجيبة بين النبي (صلى الله عليه وآله) وبين أويس (رضى الله عنه) , يصعب أن يجد المرء لها أحياناً تعريفاً أو وصفاً أو تحديداً , فالرجل الذي لم يلتق النبي (صلى الله عليه وآله) , يتحدث عنه النبي (صلى الله عليه وآله) بمدد الغيب ويصفه بدقة , ويذكر شرفه الرفيع ومنزلته الربانية , وأويس (رضى الله عنه) الذي لم ير النبي (صلى الله عليه وآله) يتحدث بمملكة عجيبة - لعلها كرامة العباد الصالحين - عن احتجاب النبوة بحجاب الرسالة عن النبي (صلى الله عليه وآله) لأصحابه فيقول: ( ما رأيتموه إلا كالسيف في غمده ) , وهذا النفي يحمل وجه الاعتراض عليهم , وعادة لا يصدر مثله إلا ممن كان عارفاً بالمقدار الأوفى بالنبي (صلى الله عليه وآله) , ولا شك أن أويساً القرني (رضى الله عنه) وصل إلى هذه الدرجة بإخلاصه وعمق علاقته مع السماء , تلك العلاقة التي

ص: 20

1- الحسن بن عمرو بن يزيد : من أصحاب الرضا (عليه السلام) (رجال الشيخ: 355 / 15) وذكره ابن داود راوياً عن رجال الشيخ أنه : ثقة (رجال ابن داود: 77 / 449)

2- القوصرة : وعاء من قصب يوضع فيه التمر .

3- التبصرة - ابن الجوزي : 140 / 2

4- الفضائل والردائل -المظاهري: 6/20

وسمها النبي (صلى الله عليه وآله) ، عندما علم بمجيئه لرؤيته بقوله: [ أَرَى نُورَ اللَّهِ فِي الْمَدِينَةِ ] وَ هَذَا نُورُ أُوَيْسَ ، جَعَلَهُ هَدِيَّةً فِي بَيْتِنَا ؛ لأن أويساً القرني (رضى الله عنه) سحق بقدمه على شهوة عقله؛ فلم يترجل عن بعيره ورجع ولم يرَ النبي (صلى الله عليه وآله) ، لكنه رآه بعين البصيرة ، وعرف النبي (صلى الله عليه وآله) أكثر مما عرفه بعض صحابته .

وقد حكى أن أويس القرني (رضى الله عنه) لما دخل المدينة ووقف على باب المسجد قيل له : هذا قبر النبي (صلى الله عليه وآله) فغشي عليه ، ولما أفاق قال: ( أخرجوني فليس يلذ لي بلد فيه محمد (صلى الله عليه وآله) مدفون) .

وفي قراءة بسيطة لما ورد عن سيد التابعين من أخبار ، نستطيع الركون إلى أن صفحات كثيرة من تاريخه الشخصي قد أزيلت ؛ فليس من المعقول أن شخصاً بهذه المنزلة الكبرى يضع مدة حياة النبي (صلى الله عليه وآله) بعد نزول الوحي التي استمرت في مكة ثلاث عشرة سنة ، وفي المدينة عشر سنوات ، وما يزيد على السنتين من حكم أبي بكر ، حتى نهاية حكم عمر - كما تشير الروايات إلى تقصي عمر عنه في آخر حجة له - الذي امتد عشر سنين .

ولو تنازلنا عن سني مكة ، لافتراض مصاعبها وويلاتها ، فإن المتبقي لدينا يزيد على الإثنتين وعشرين سنة ، يدخل بها التاريخ فلم يتطرق إلى رجل أقل ما يمكن أن يقال عنه ، أن النبي (صلى الله عليه وآله) خصّه بمزية لم يشرف بها أحداً آخر من صحابته ، أو التابعين .

كما أننا لا نشير إلى سني حكم عثمان الإثني عشرة ، فلعل أويسا (رضى الله عنه) قرّب دينه إلى حيث لا يدري بعيداً عن حكم نُفَي في أبو ذر (رضى الله عنه) وُضِرْب فيه عبد الله بن مسعود (رضى الله عنه) وكسرت أضلاعه ومنعه عطاءه، ووُطِيء فيه عمار (رضى الله عنه) وفتقت أمعاؤه ، وانبعث كثير من القيم والأخلاق والمطامح الجاهلية التي نشطت للعمل من خلال ممثلها وموزها في قمة السلطة في مجالات السياسة والاقتصاد والاجتماع . وقد أدى انبعاث هذه القيم الجاهلية إلى تعارض في المصالح بين ممثلي هذه القيم وبين أكثرية المسلمين الذين كانت تغتذي نفوسهم بالأمال التي تولدها قيم

الإسلام في العدالة الخالصة والمساواة... هذا التعارض المأساوي الذي ما فتئت تغذيه أخطاء الحكم وسياسات الرموز الجاهلية العائدة، فتعمقه، وتزيده حدة، وتدفع به إلى مزيد من الانتعاش والانتشار.

ومن جانب آخر فإن سيد التابعين لا بد أن يكون قريباً من مصدر الفكر النبوي الأصيل، وإلا فمن أين أخذ إسلامه وعمق إيمانه، إذا سلمنا بمرور تلك السنين الطويلة عليه غريباً متوارياً؟.

لقد تحدث التاريخ عن واحد من زعماء قبيلة أويس (رضى الله عنه) وهو فروة بن مسيكة المرادي، حين قدم على النبي (صلى الله عليه وآله) معلناً إسلامه عام الفتح، ولم يكن اللقاء عابراً، فإن سيد الأنبياء (صلى الله عليه وآله) أفسح من وقته الثمين و تسط في الحديث مع فارس مراد وسأله عن مشاعره في واقعة (يوم الرزم) أو (يوم الردم)، وقال له الرسول (صلى الله عليه وآله): [ أَمَا إِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَزِدْ قَوْمَكَ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا خَيْرًا ]، واستعمله على مراد وزبيد ومذحج كلها، فأليس من البدهة أن يبادر النبي (صلى الله عليه وآله) إلى ذكر ابن مراد الذي يشفع في مثل ربيعة ومضر مع واحد من سادات قومه؟.

وسيمر علينا ما يثبت ظلم التاريخ لخير التابعين، ومحاولات الظالمين طمس معالم شخصه، أو تخفيف قوة ما ورد بشأنه من روايات، عدواناً ومقتاً لشخصه الكريم، بسبب عدم انسجامه مع فكر الحاكمين ونظام حكمهم.

1- عن ابن عباس قال: قال علي (عليه السلام): (اللَّهُ أَكْبَرُ.. أَحَبُّنِي حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنِّي أَذْرُكُ رُجُلًا مِنْ أُمَّتِي يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ يَكُونُ مِنْ جِزْبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، يَمُوتُ عَلَى اللَّهِ هَادَّةً، يَدْخُلُ فِي شَفَاعَتِهِ مِثْلَ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ) (1).

2- عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ، وَإِنْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِي مِثْلَ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ) (2).

3- عن أبي كريب (3) قال: حدثنا أبو بكر (4) قال: حدثنا هشام (5) عن الحسن (6) قال: قال رسول الله: (صلى الله عليه وآله) [يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرَ مِنْ رَبِيعَةَ، وَمُضَرَ].

ص: 23

1- الإرشاد - الشيخ المفيد: 1/316، ونحوه في الخرائج والجرائح: 1/200، وإعلام الوري: 170، والثاقب في المناقب: 266، وبحار الأنوار: 37/299 و38/147.

2- كنز العمال: 12/73، وأخرج هذه الأحاديث مسلم في صحيحه: كتاب فضائل الصحابة - باب من فضائل أويس القرني

3- محمد بن العلاء بن كريب المحافظ أبو كريب الهمداني الكوفي. ولد سنة إحدى وستين ومائة وثمته النسائي وغيره. وقال أبو حاتم: صدوق. قال المحافظ أبو علي النيسابوري: سمعت ابن عُمدة يقدم أبا كريب في الحفظ والكثرة على جميع مشايخهم، ويقول: ظهر لأبي كريب بالكوفة ثلاث مائة ألف حديث. قال البخاري وغيره: مات أبو كريب في يوم الثلاثاء لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين ومائتين.

4- أبو بكر بن عَياش ابن سالم الأسدي، مولاهم الكوفي الحنط المقرئ، الفقيه، المحدث قال هارون بن حاتم: سمعته يقول: ولدت سنة خمس وتسعين. وحدث عن: عاصم، وأبي إسحاق السبيعي، وعبد الملك بن عمير، وإسماعيل السدي، وصالح مولى عمرو بن حريث وهشام بن حسان وغيرهم قرأ أبو بكر القرآن، وجوده ثلاث مرات على عاصم بن أبي النجود، وعرضه أيضا على عطاء بن السائب، وأسلم المنقري.

5- هشام بن حسان المحافظ محدث البصرة، أبو عبد الله الأزدي، الفردوسي، البصري حدث عن الحسن، وابن سيرين، وأخته حفصة بنت سيرين، وأبي مجلز، وعكرمة، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم وحدث عنه خلق كثير مثل: ابن جريج، وابن أبي عروبة، وشعبة، وسفيان، وغيرهم

6- الحسن البصري بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت الأنصاري وروى عن عمران بن حصين، والمغيرة بن شعبة، وعبد الرحمن بن سمرة، وسمرة بن جندب، وأبي بكره الثقفي، والنعمان بن بشير، وجابر، وجندب البجلي، وابن عباس، وعمرو بن تغلب، ومعتل بن يسار، والأسود بن سريع، وأنس، وخلق من الصحابة. وعنه أيوب وشيبان النحوي، ويونس بن عبيد، وابن عون، وحميد الطويل، وثابت البناني، ومالك بن دينار، وهشام بن حسان وسواهم قال ابن علية: مات الحسن سنة 110. وقال عبد الله بن الحسن: إن أباه عاش نحوًا من ثمان وثمانين سنة.

قال هشام) : فأخبرني حوشب (1) عن الحسن، أنه أوبس القرني)، قال أبو بكر بن عياش : فقلت لرجل من قوم أوبس : (بأي شيء بلغ هذا؟ قال : فضل الله بؤتيه من يشاء (2).

4- وعن الحسن البصري أيضا قال : (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : [ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ بِشَمَاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ بِتَيْبٍ ، أَكْثَرُ مِنْ زُبَيْعَةَ وَمُصَرَّ ] وقال هشام عن الحسن : هو أوبس (3).

5- وفي رواية قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : [ لَيْسُ فَعْنٌ مِنْ أُمَّتِي لِأَكْثَرِ مِنْ بَيْتِي تَوَيْمٌ وَبَيْتِي مُصَرٌّ ، وَإِنَّهُ لَأَوْسُ الْقَرْنِيِّ ] (4).

6- عن زرارة بن أوفى (5)، عن أسير بن جابر (6) قال: (كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه

ص: 24

1- حوشب هو شهر بن حوشب الحمصي، الشامي، الأشعري، الدمشقي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية من الطبقة الثانية قال فيه البخاري لا باس في حديثه ومع ذلك فيه خلاف في جرحه و تعديله، كثير الإرسال، أقام في دمشق، حمص، البصرة، الشام

2- المستدرک - الحاكم، و المصنف - ابن أبي شيبة الكوفي : 539 / 7

3- ميزان الاعتدال - الذهبي : 1 / 282 ولسان الميزان- ابن حجر : 1 / 474

4- ميزان الاعتدال- الذهبي : 1/281

5- زرارة بن أوفى : قاضي البصرة ، أبو حاجب العامري ، البصري ، أحد الأعلام سمع عمران بن حصين ، وأبا هريرة ، وابن عباس . روى عنه أيوب السختياني ، وقتادة ، وبهز بن حكيم ، وعوف الأعرابي ، وآخرون . وثقه النسائي وغيره . مات سنة ثلاث وتسعين (سير أعلام النبلاء- الذهبي : 516 / 2)

6- أسير، بضم الهمزة وفتح السين وآخره راء، هو أسير بن جابر، يُعد في البصريين، في صحبته نظر؛ ويؤيد ذلك أيضا : تناقضات أسير بن جابر راوي لقاء أوبس بعمر ، ففي رواية الحاكم عنه : أن أسيرا لم يعرف أوبسا إلا في الكوفة في خلافة علي (عليه السلام) ، وأن أوبسا لم يلبث بعد معرفته به إلا قليلا حتى ذهب الى صفين ورواياته الأخرى تقول إنه عرفه من عهد عمر ، أي قبل بضع عشرة سنة من خلافة علي (عليه السلام) هذا ، مضافاً الى تناقض الأحداث والمضامين التي رواها أسير ، والصورة الساذجة التي أعطاها لهذا الولي الواعي ، والدور الذي أعطاه لنفسه في حياة أوبس. والمتأمل في روايات أسير يلاحظ أن همه أن يبرز دوره ودور عمر في حياة أوبس ! وقد قال عنه الحاكم في المستدرک : 365 / 2 ( وأسير بن جابر من المخضرمين ، ولد في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله) . وهو من كبار أصحاب عمر (رضي الله عنه) ). وقد جرح صعصعة بن معاوية في أسير هذا ، وصعصعة هو عم الأحنف بن قيس وقد وثقه النسائي وابن حبان ، وشهد صعصعة بأن أسيراً كان من شرطة دار الامارة بالكوفة وكان عمله إيداء أوبس (الشيخ علي الكوراني - مركز المصطفى للدراسات الإسلامية: 4/35)

أمداد (1) أهل اليمن سألهم أؤيس بن عامر حتى أتى على أؤيس فقال: أنت أؤيس بن عامر؟ قال: نعم، قال: من مراد ثم من قرن؟ قال: نعم، قال: فكان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم؟ قال: نعم، قال: لك والدة؟ قال: نعم، قال: سمعت رسول الله يقول: [ يَأْتِي عَلَيْكُمْ أؤيس بنُ عامرٍ معَ أمدادِ أهلِ اليمنِ، مِنْ مرادٍ ثمَّ مِنْ قَرْنٍ، كأنَّ بهِ برصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دَرَاهِمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ؛ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَأَفْعَلْ ]؛ فاستغفر لي، فاستغفر له، فقال له عمر: أين تريد؟ قال: الكوفة، قال: ألا أكتب لك إلى عاملها؟ قال: أكون في غبراء الناس أحب إلي .. قال: فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرافهم، فوافق عمر فسأله عن أؤيس قال: تركته رث البيت قليل المتاع، قال: سمعت رسول الله يقول: [ يَأْتِي عَلَيْكُمْ أؤيس بنُ عامرٍ معَ أمدادِ أهلِ اليمنِ، مِنْ مرادٍ ثمَّ مِنْ قَرْنٍ، كأنَّ بهِ برصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دَرَاهِمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ؛ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَأَفْعَلْ ]، فأتى أؤيسا فقال: استغفر لي، قال: أنت أحدث عهداً بسفر صالح فاستغفر لي، فاستغفر له، ففطن له الناس فانطلق على وجهه.. قال أسير: وكسوته بردة فكان كلما رآه إنسان قال: من أين لأؤيس هذه البردة؟ (2).

ص: 25

1- هم الجماعة الغزاة الذين يمدون جيوش الاسلام في الغزو واحدهم مدد.

2- مسلم بسنده عن طريق قتادة: 188/7، وأحمد في مسنده: 38/1



7-ويعنى مقارب عن أسير عن عمر : ( عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال : [ سَتَقْدِمُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : أُوَيْسُ كَانَ بِهٖ بَيَاضٌ ، قَدَعَا اللَّهُ لَهُ فَادَّهَبَهُ اللَّهُ ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَمَرُّهُ فَلْيَسْتَعْفِرْ لَهُ ].. قال : فلقبه عمر فقال : استغفر لي ، فاستغفر له (1).

8-عن زرارة بن أوفى عن أسير بن جابر عن عمر بن الخطاب أنه قال: ( سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : [ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مِنْ مَرَادِ ثَمِّ مِنْ قَرْنٍ ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ ، لَوْ لَقِيَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ ؛ فَإِنْ اسْتَطَلَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَأَفْعَلْ ] (2).

9-عن أبي نضرة (3) عن أسير بن جابر، عن عمر بن الخطاب، أنه قال لأويس (رضى الله عنه) : ( استغفر لي قال : كيف أستغفر لك وأنت صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: [ إِنَّ خَيْرَ النَّبِيِّينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَمَرُّهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ ] (4).

ص: 26

1- المصنف: كتاب الفضائل - ابن أبي شيبة : 4756 / 7 ( 50 ) ما ذكر في أويس القرني

2- كتاب الزهد - أحمد بن حنبل : الحديث 838 باب زهد أويس القرني، وفي صحيح مسلم : 4 / 1969 - ح 2542 .

3- المنذر بن مالك بن قطعة أبو نضرة العبدي ثم العوفي البصري حدث عن علي ، وأبي هريرة ، وعمران بن حصين ، وابن عباس ، وابن عمر ، وجابر بن سمرة ، وأبي سعيد الخدري ، وجابر ، وابن الزبير ، وطائفة من الصحابة ، وأرسل عن أبي ذر . وكان من كبار العلماء بالبصرة . مات سنة ثمان ومائة ، أو سنة سبع وأوصى أن يصلي عليه الحسن ، فصلى عليه ، وذلك في إمارة عمر بن هبيرة على العراق . (سير أعلام النبلاء - الذهبي : 4/530)

4- الطبقات الكبرى - ابن سعد : 6 / 161 ، ورواه الحاكم في المستدرک : 3 / 402 ورواه الخطيب في الجمع والتفريق : 1/480، ورواه ابن معين في تاريخه ( رواية الدوري ) : 1 / 324 ونحوه في الجامع الصغير : 3 ح

4001

10-بالإسناد إلى أسير عن عمر قال: ( قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : [إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : أُوَيْسُ ، وَ لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ ، وَ كَانَ يَهَّ بِبِئَاصُ فَبِرَى ، فَمَرُوهَ فَلَيْسَتْغْفِرَ لَكُمْ ] (1).

11-بالإسناد الطويل إلى صعصعة بن معاوية (2) قال : عن عمر بن الخطاب قال : ( أخبرنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) [ أَنَّهُ سَبَّكَونَ فِي التَّابِعِينَ رَجُلٌ مِنْ قُرْنٍ يُقَالُ لَهُ : أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ ، يُخْرُجُ بِهِ وَصَحُّ (3) ، فَيَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَهُ عَنْهُ ، فَيُذْهِبُهُ ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ دَعْ لِي فِي جَسَدِي مَا أَدُّكَ بِهِ يَعْصَمُكَ عَلَيَّ ، فَيَدْعُ لَهُ مَا يَدُّكَ بِهِ يَعْصَمُهُ عَلَيَّ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ ، فَأَسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَهُ ] (4).

12-بالإسناد إلى سعيد بن المسيب (5) ، قال : ( نادى عمر بنى على المنبر : يا أهل قرن ، فقام مشايخ، فقال: أفبكم من اسمه أويس ؟ فقال شيخ: يا أمير المؤمنين ، ذاك مجنون

1- كنز العمال- المتقي الهندي : 73 / 12 ، ورواه مسلم في صحيحه : 188 / 7 ، وأحمد في مسنده : 38 / 1

2- صعصعة بن معاوية بن حصين بن عبادة بن نزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مرة ، عم الأحنف بن قيس كان ينزل البصرة. (المعجم الكبير - الطبراني : 76 / 8) وقد اختلف في صحبته، وإنما روايته عن عائشة وأبي ذر. روى عنه الأحنف بن قيس، والحسن البصري، وابنه عبد ربه بن صعصعة، وهو أخو جزء بن معاوية، عامل عمر على الأهواز.

3- الوصح بفتحتي الضوء والبياض وقد يكتى به عن البرص (مختار الصحاح)

4- مسلم في صحيحه - كتاب فضائل الصحابة - باب من فضائل أويس القرني، و مستند أبي يعلى الموصلي: 1/187

5- سعيد بن المسيب: ابن حزن أبو محمد المخزومي فقيه المدينة المنورة ، وإمام أهل السنة ، ومن كبار التابعين، قال عنه ابن حبان : سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة المخزومي القرشي . ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر وكان من سادات التابعين فقهياً ودينا وورعا وعلما وعبادة وفضلا (نحات الأزهار-السيد علي الميلاني: 41 / 19) سمع من علي بن الحسين (عليهما السلام) وروى عنه وهو من الصدر الأول في أصحاب السجّاد (عليه السلام) (رجال الشيخ) وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب السجّاد (عليه السلام) . وقال الكشي (54) سعيد بن المسيب: (قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن علي بن الحسين (عليهما السلام) في أول أمره إلا خمسة أنفس: سعيد بن جبيرة وسعيد بن المسيب... رتاه أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان حزن جد سعيد أوصى الى أمير المؤمنين (عليه السلام) . وقع سعيد بن المسيب في إسناد جملة من الروايات تبلغ أربعة عشر مورداً. توفي سنة (94) وقد نجا من الحجاج فلم يقتله وكان هو آخر أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) . (معجم رجال الحديث - السيد الخوني : 5190 / 9)

يسكن القفار، لا يألف ولا يؤلف، قال: ذلك الذي أعنيه، فإذا عدتم فاطلبوه وبلغوه سلامي وسلام رسول الله (صلى الله عليه وآله) .. قال: فقال: عرفني أمير المؤمنين وشهر باسمي .. اللهم صل على محمد وعلى آله، السلام على رسول الله .. ثم هام على وجهه، فلم يوقف له بعد ذلك على أثر دهره، ثم عاد في أيام علي (رضي الله عنه) (1).

13- عن إبراهيم بن أبي عبلة (2) عن سالم، عن أبيه، عن جده (3)، (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): [ يا عُمَرُ، إِذَا رَأَيْتَ أُوَيْسَ الْقُرْنِيَّ، فَقُلْ لَهُ، فَلَيْسَ تَعْفُرُ لَكَ؛ فَإِنَّهُ يَسْمَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ، بَيْنَ كَتَفَيْهِ عَلَامَةٌ وَصَحَّ مِثْلُ الدَّرْهِمِ ] (4).

14- روي عن ابن عمر قال: (بينما الرسول ببناء الكعبة، إذ نزل عليه جبريل في صورة لم ينزل عليه مثلها قط، فقال: السلام عليك يا محمد، فقال النبي: [وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ]، فقال: يا محمد إنه سيخرج من أمتك رجل يشفع فيشفعه الله في عدد ربعة ومضر، فإن أدركته فسله الشفاعة لأمتك، فقال: [ أَيُّ حَبِيبِي جِبْرِيلُ مَا أَسْمُهُ؟ وَ مَا صِفَتُهُ؟ فَقَالَ: أَمَّا إِسْمُهُ فَأُوَيْسُ، وَأَمَّا صِفَتُهُ وَقَبِيلَتُهُ فَعَمِنَ الْبَيْعَنُ، مِنْ مَرَادٍ، وَهُوَ رَجُلٌ أَصْهَبٌ، مَمْرُونُ الْحَاجِجِينَ، أَدْعَى الْعَبْيَيْنِ، بِكَفِّهِ الْبُيُوتَ وَصَحَّ أَبْيُصُ ]، قال: فلم ينزل النبي يطلبه فلم يقدر عليه، فلما احتضر النبي أوصى أبا بكر وأخبره بما قال له جبريل في أويس القرني، فإن أنت أدركته فسله الشفاعة لك ولأمتي، فلم يزل

ص: 28

1- ميزان الاعتدال - الذهبي: 1/281

2- أبو إسحاق العتيلي الشامي المقدسي . من بقايا التابعين . ولد بعد الستين . وروى عن وائلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وأبي أمامة الباهلي، وبلال بن أبي الدرداء، وخالد بن معدان، وخلق سواهم . وثقه يحيى بن معين، والنسائي . وذكر بعضهم أن ابن أبي عبلة روى نحو المائة حديث . وقد جمع الطبراني كتاب حديث شيوخ الشاميين، فجاء مسند ابن أبي عبلة في سبع ورقات. توفي إبراهيم بن أبي عبلة سنة 152 هـ . (سير أعلام النبلاء - الذهبي: 6/324)

3- أي عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب

4- أخرجه الإسماعيلي في مسند عمر (سير أعلام النبلاء - الذهبي: 4/27)

أبو بكر يطلبه فلم يقدر عليه، فلما احتضر أبو بكر، أوصى به عمر بن الخطاب، وأخبره بما قال له رسول الله، وقال: يا عمر إن أدركته فسله الشفاعة لي ولك ولأمة محمد، فلم يزل عمر يطلبه حتى كان آخر حجة حجها عمر وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما (1).

15- بالإسناد إلى سلام بن مسكين (2) قال: (حدثني رجل قال: رسول الله (صلى الله عليه وآله): [خَلِيلِي مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أُوَيْسُ الْقَرَنِيِّ] (3).

16- قال (صلى الله عليه وآله) في كرامته عند الله: [أَبْتَرُوا بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ الْقَرَنِيُّ .. فَإِنَّهُ يَسْمَعُ لِمَثَلٍ رَبِيعَةً وَمُضَرَ] (4).

17- عن الضحاك بن مزاحم (5)، عن أبي هريرة (6) قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): [إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ مَنْ خَلَقَهُ الْأَنْبِيَاءَ الْأَصْفِيَاءَ الْأَخْفِيَاءَ الْأَبْرِيَاءَ، الْمُسْتَعْتَبَةَ زُؤُوسَهُمْ، الْمُغْتَبِرَةَ

ص: 29

1- مختصر تاريخ مدينة دمشق - ابن منظور: 87/5، اليمن في صدر الإسلام - عبد الرحمن عبد الواحد الشجاع: 112

2- سلام بن مسكين بن ربيعة الإمام الثقة أبو روح الأزدي النمري البصري قال أبو داود إنما سلام لقبه واسمه سليمان روى عنه الحسن ويزيد بن عبد الله بن الشخير وعقيل بن طلحة وقتادة وثابت البناني وغيرهم حدث عنه ابن مهدي والأصمعي وأبو نعيم وموسى بن داود الضبي ومسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل وأبو الوليد الطيالسي وغيرهم قال موسى بن إسماعيل كان من أعبد أهل زمانه وقال يحيى بن معين: سلام بن مسكين ثقة صالح وقال أبو حاتم صالح الحديث قيل مات سلام سنة 64 هـ. (طبقات ابن سعد: 283/7، التاريخ الكبير: 4/ترجمة 2228، وغيرها)

3- الطبقات الكبرى - ابن سعد: 161/6

4- إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي): 314/1

5- الضحاك بن مزاحم من بني مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة، قال ابن قتيبة (المعارف: 457) وأتى خراسان فأقام بها ومات سنة اثنتين ومائة. له ذكر فيمن غزا القسطنطينية مع مسلمة بن عبد الملك لما خرج إليها من دمشق (تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: 2923)

6- صحب أبو هريرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) نحو من ثلاث سنين وأكثر الرواية عنه، وعمّر بعده نحو من 50 سنة، وكانت وفاته سنة 59 هـ، فلما أتى بالرواية عنه ما لم يأت بمثله من صحبه من أجله أصحابه السابقين الأولين إليه اتهموه وأنكروا عليه، وقالوا: كيف سمعت هذا وحدك ومن سمعه معك وكانت عائشة أشدهم إنكارا عليه، وخاطبه عمر بن الخطاب: يا عدوّ الله وعدوّ كتابه (سير اعلام النبلاء 2: 612، الطبقات الكبرى 4: 335)، وقالت عائشة له: أكثرت عن رسول الله (سير اعلام النبلاء 2: 46)، وقالت في موضع آخر: ما هذه الأحاديث التي تبلغنا أنك تحدث بها عن النبي هل سمعت إلا ما سمعنا؟ وهل رأيت إلا ما رأينا؟ (سير اعلام النبلاء 2: 46). وأما تكذيب عائشة لأبي هريرة فعن أبي الحسن الأعرج أن رجلين دخلا على عائشة فقالا: إن أبا هريرة يحدث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) إنه قال: إنما الطيرة في المرأة والدابة والدار، فطارت شفقاً ثم قالت: كذب والذي أنزل القرآن على أبي القاسم من حدث بهذا (تأويل مختلف الحديث - ابن قتيبة: 82) وكان في بعض الأحيان يقول: حدثني خليلي أبو القاسم فيزجره علي (عليه السلام) ويقول له: متى كان خليلاً لك. (أسرار الإمامة (الهامش) 345، المطالب العاليه 9: 52) وأبو هريرة كان يقول: (إني لأحدث أحاديث لو تكلمت بها في زمان عمر - أو عند عمر - لشج رأسي)، وعن أبي سلمة قال: (سمعت أبا هريرة يقول: ما كنا نستطيع أن نقول قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى قبض عمر قال أبو سلمة: فسألته بم قال: كنا نخاف السباط، وأوماً بيده إلى ظهره)، وروى الزهري عن أبي هريرة: (أفأنا كنت محدثكم بهذه الأحاديث وعمر حي، أما والله إذا لا بقيت عن المخففة سبباً ظهري (تاريخ مدينة دمشق: 343-344) وقد ثبت صحة نهي عمر له عن الرواية قال: (لتركن الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أو لأحقتك بأرض دوس (سير اعلام النبلاء: 2: 600)

وَجُوهُهُمْ، الْخَمِيصَةَ يُطَوِّتُهُمْ، الَّذِينَ إِذَا مَسَّ تَأَذَّنُوا عَلَىٰ آلِهِمْ لَمْ يُؤْذَنُوا لَهُمْ، وَإِنْ حَظَبُوا الْمُتَعَمَّاتِ لَمْ يُنْكَحُوا، وَإِنْ غَابُوا لَمْ يَفْتَدُوا، وَإِنْ طَلَعُوا لَمْ يُفْرَحْ بِطَلْعَتِهِمْ، وَإِنْ مَرَضُوا لَمْ يُعَادُوا، وَإِنْ مَاتُوا لَمْ يُسَّ هَدُوا.. [ قالوا: يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال (صلى الله عليه وآله): [ ذَلِكَ أَوْئِسُ الْقُرَيْشِيِّ ] قالوا: وما أَوْئِسُ الْقُرَيْشِيُّ؟ قال: [ أَشْهَلُ ذُو صُهُوبَةٍ بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ، مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ، آدَمُ شَدِيدُ الْأَدَمَةِ، ضَارِبٌ يَدَيْهِ إِلَىٰ صَدْرِهِ، رَأْمٌ بِبَصَرِهِ إِلَىٰ مَوْضِعِ سَجُودِهِ، وَاضِعٌ يَمِينَهُ عَلَىٰ شِمَالِهِ يَتْلُو الْقُرْآنَ، يَبْكِي عَلَىٰ نَفْسِهِ، ذُو طَمْرَيْنِ، لَا يُؤْبَهُ بِهِ، لَهُ مِزْرٌ بِأَزَارِ صُوفٍ، وَرِدَاءٌ صُوفٍ، مَجْهُولٌ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ، مَعْرُوفٌ فِي السَّمَاءِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللَّهِ لَكَبْرَهُ، أَلَا وَإِنَّ تَحْتَ مَنكِبِهِ الْأَيْسَرَ لَمَعَةٌ بَيْضَاءُ، أَلَا وَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِيلَ لِلْعِبَادِ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، وَيُقَالُ لِأَوْئِسٍ: قِفْ فَأَشْفَعُ، فَيَسْتَفَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مِثْلِ عَدَدِ رِبْعَةٍ وَمِصْرٍ ] (1).

ص: 30

18- وعن أبي هريرة قال : ( قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) : [ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَقَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ مُضَرٍّ ، وَبَنِي تَمِيمٍ ، فَقِيلَ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ ، قَالَ : أُوَيْسُ الْقُرَظِيُّ ] (1).

19- عن محارب بن دثار (2) قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله) : [ إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْتِيَ مَسْجِدَهُ أَوْ مُصَلَّاهُ مِنَ الْعُرَى ، يَحْجِزُهُ إِيْمَانُهُ أَنْ يُسْأَلَ النَّاسَ ، مِنْهُمْ أُوَيْسُ الْقُرَظِيُّ ، وَفَرَاتُ بْنُ حَيَّانَ الْمُحَلَّبِيُّ ] (3) (4).

20- عن المقبري (5) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : [ لَيْسَ مَعَنَّ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي فِي أُمَّتِي مِنْ مُضَرٍّ أَوْ قُرَظِيٍّ ] (6).  
وَأِنَّهُ أُوَيْسُ الْقُرَظِيُّ ] (6).

ص: 31

1- العليل - ابن أبي حاتم - باب عمرو : ح 2548

2- ابن كردوس بن قرواش السدوسي الكوفي الفقيه قاضي الكوفة ، وليها لخالد بن عبد الله القسري . حدث عن ابن عمر ، وجابر بن عبد الله ، وعبد الله بن يزيد الخطمي والأسود بن يزيد وجماعة ، وليس حديثه بالكثير . قال

ابن سعد : كان من المرجئة الأولى الذين يرجنون عليا وعثمان إلى أمر الله ، ولا يشهدون عليهما بإيمان ولا بكفر . وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين . توفي محارب في سنة 116 هـ . ( سير أعلام النبلاء : 219/5 )

3- فرات بن حيان العجلي ، ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في أهل الصفة ، ونسبه إلى سفيان الثوري . وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد أمر بقتله وكان عينا لأبي سفيان وحليفا ، فمر على حلقة من الأنصار ، وقال : إني

مسلم ، فقال رجل منهم : يا رسول الله يقول : إني مسلم ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إن منكم رجلا نكلهم إلى إيمانهم منهم فرات بن حيان رواه بشر بن السري ، عن سفيان الثوري مثله . ( حلية الأولياء : مسألة

18 / 111 )

4- كنز العمال - المقتي الهندي : 75 - 74 / 12

5- المحدث الثقة أبو سعد سعيد بن أبي سعيد كيسان الليثي مولا هم المدني المقبري ، كان يسكن بمقبرة البقيع . حدث عن أبيه ، وعن عائشة ، وأبي هريرة ، وسعد بن أبي وقاص وأم سلمة ، وابن عمر ، وأبي شريح الخزاعي ،

وأبي سعيد الخدري وعدة وكان من أوعية الحديث . توفي سنة خمس وعشرين ومائة وكان من أبناء التسعين . ( سير أعلام النبلاء : 216/5 )

6- لسان الميزان - ابن حجر . وكرامات أولياء الله عز وجل - هبة الله اللالكاني : 38/62

21- عن عبد الرحمن بن أبي ليلى (1): ( خرج بصّتين رجل من أهل الشام فقال: فيكم أويس القرني قلنا: نعم ، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: [ خَيْرُ النَّبِيِّينَ بِإِحْسَانِ أَوْسِ الْقُرَظِيِّ ] ، وعطف دابته فدخل مع أصحاب علي رضي الله تعالى عنهم (2) ، وفي رواية ضرب دابته حتى دخل معهم ، فعطف دابته فدخل مع علي (3) . ويذكر هذا الخبر ما جرى لعمّار (4) يوم صفين كذلك ..

1- عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري : من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وشهد مع الأمير (عليه السلام) حروبه ، عربي ، كوفي ، ضربه الحجّاج حتى اسودّ كنفاه على سب علي (عليه السلام) (رجال الشيخ : 48 / 28، الخلاصة : 2 / 113) وروى يعقوب بن شيبه قال : حدّثنا خالد بن أبي يزيد العربي (قال : حدّثنا ابن شهاب عن الأعمش قال : رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد ضربه الحجّاج حتى اسودّ كنفاه ثم أقامه للناس على سب علي والجلالوة معه يقولون : سبّ الكذّابين) (منتهى المقال في أحوال الرجال : 95 / 4)

2- حلية الأولياء - أبو نعيم : 86 / 2

3- تاريخ الإسلام - حسن مصطفوي : 389، المستدرک - الحاكم : 402 / 3 ، أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين : 515 / 3

4- عمار بن ياسر بن عامر المذحجي ولد ما بين عام 53 و57 قبل الهجرة في مكة المكرمة وكان والده ممن تحملا الكثير على طريق الإسلام، حتى نالا الشهادة، وعندما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يرى تعذيب قريش لأسرة عمار يدهم بالجنة قائلا: [صَبْرًا آلِ يَاسِرٍ، فَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْجَنَّةَ]، ويعد من المسلمين الأوائل الذين تحملوا أصناف التعذيب والتكيل، وكان من المهاجرين إلى المدينة، فصرى إلى القبليين، واتخذ في بيته مسجدا، وكان أول من بنى مسجدا في الإسلام. شهد (رضى الله عنه) بدرًا والخندق والمشاهد كلها، كما كان مع النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) في بيعة الرضوان. ودعا (رضى الله عنه) إلى بيعة الإمام علي (عليه السلام) ، وكان من السابقين إلى الالتحاق به، والمدافعين عنه حين هوجمت دار الزهراء (عليها السلام) . ولّى الكوفة، وشارك في فتح مدينة سُتْر، وساهم في تعبئة الجيوش لفتح الري والدستبي ونهاوند وغيرها، وله المواقف المشهودة في الاعتراض على الأمور التي غصبت حقوق أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فكان يجاهر بنصرة الحق، ولم يدهن الولاة، حتى ديست بطنه وأصابه الفتق وعُشي عليه . فقد سارخ إلى مبايعة الإمام (عليه السلام) ، وويخ الذين شقوا عصا الطاعة وأحدثوا الفرقة. وكان من المشاركين في توديع أبي ذر (رضى الله عنه) حين نفي إلى الربذة ، رغم المرسوم الصادر بالمنع من ذلك ، كما أنه قد هدد بالنفي وهو من أوائل المشاورين في حكومة الإمام علي (عليه السلام) قبيل واقعة الجمل، وقبيل واقعة صفين التي ألبى فيها بلاءً كبيراً، فقاتل فيها قتالا شديداً، وما حجزه عن المواصله إلا الليل، وكان له أثر واضح في الظفر، ثم كانت فيها شهادته . ومن أقوال النبي (صلى الله عليه وآله) فيه: [إِنَّ عَمَّارًا مَلَى إِيْمَانًا مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِيهِ، وَاحْتَلَطَ الْإِيْمَانُ بِلَحْمِهِ وَدَمِيهِ] ، [دُمُ عَمَّارٍ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَهُ أَوْ تَمَسَّهُ] ، [إِنَّ الْجَنَّةَ لَنَشْتَأُقُ إِلَيْكَ - مُخَاطَبًا عَلِيًّا (عليه السلام) - ] وَإِلَى عَمَّارٍ وَسَلْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ وَالْمِقْدَادِ . [الْحَقُّ مَعَ عَمَّارٍ يُدَوِّرُ مَعَهُ حَيْثُمَا دَارَ] ، [مَنْ عَادَى عَمَّارًا عَادَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَلْبَسَ عَمَّارًا أَلْبَسَهُ اللَّهُ] ، [إِنَّ سَهْمِيَةَ لَمْ يُخَيَّرْ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا اخْتَارَ أَرْشَدَهُمَا] ، [إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ] ، [يَا عَمَّارُ تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاطِنِيَّةُ وَأَخِيرُ زَاوِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضَيَّاحٌ (إِنَاء) مَنْ لَيْنٌ] . وكان (رضى الله عنه) من السبعة الذين بهم يُرْزَقُ الناس، وبهم يُمَطَّرُونَ، وبهم يُبْصَرُونَ، فسَيَدَهُمُ الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) ، ومنهم: سلمان والمقداد وأبو ذر وعمّار وحذيفة وعبد الله بن مسعود، وهم الذين صلّوا على جثمان فاطمة الزهراء (عليها السلام) . اسْتَشْهَدَ (رضى الله عنه) في 9 صفر 37 للهجرة وأبنة الإمام علي (عليه السلام) بقوله: { إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، إِنَّ أَمْرِي لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ مُصِيبَةٌ مِنْ قَتْلِ عَمَّارٍ فَمَا هُوَ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي مَنِيٍّ } وصلّى (عليه السلام) على جثمانه ، ودفنه بشيابه.

1- نُسِبَ عمرو إلى العاص بن وائل بن سعيد السهمي القريشي الذي كان كبير بنى سهم وقد أنكر الدعوة الإسلامية وأذى الصحابة واستهزأ برسول الله (صلى الله عليه وآله) ووصفه بالأبتر بعد موت ولديه القاسم وعبد الله، حتى أنزل الله فيه: (إن شانتك هو الأبتر) (سورة الكوثر - الآية 3)، أما أمّه (سلمى بنت حرملة العنزيّة) فقد جاء عنها في السيرة الحلبية: (... ووطنها أربعة وهم العاص وأبو لهب وأمّية بن خلف وأبو سفيان بن حرب، وأدعى كلهم عمراً فألقته بالعاص. وقيل لها: لم اخترت العاص؟ فقالت: لأنه يُنْفِق على بناتي...). لم يدخل عمرو الإسلام إلا بعد تردد شديد واعتزال في أرض الحبشة ليرقب الأمر، ولما أُيقِن أن أمر الإسلام سينتهي بالظفر وأن سقوط مكة قريب، وجد أن ليس له بد من أن يُسلم طائِعاً قبل أن يُسلم كارهاً وأسلم قبل الفتح...، حارب ضد المسلمين بضراوة في موقعة أحد والخندق ثم قاد جيوشهم في العديد من الغزوات ثم تولى قيادة الجيش لقتال الروم وغزو فلسطين في عهد أبي بكر وأتم احتلالها بدخوله القدس في عهد عمر بن الخطاب. بعد ذلك عمل عمرو على إقناع ابن الخطاب بغزو مصر قائلاً أنها: ... أكثر الأرض أموالاً وأعجزهم عن القتال والحرب وتم احتلال مصر التي بهرت العرب بثروتها وفرضوا الجزية على أهلها... على كل حالم دينارين... وعلى كل صاحب أرض مع الدينارين ثلاثة أراذيل حنطة وقسطى زيت وقسطى عسل وقسطى خل، رزقا للمسلمين يجمع في دار الرزق وتقسّم فيهم وأحصى المسلمون فالزم جميع أهل مصر لكل رجل منهم جبة صوف، وبرنسا أو عمامة، وسراويل، وختمين في كل عام أو عدل الجبة الصوف ثوبا قبطيا (المعروف بدقة صنعه وغلاء ثمنه). وكتب عليهم عمرو بذلك كتابا وشرط لهم إذا وفوا بذلك أن لا يتباغ نساؤهم وأبنائهم. ولا يُسبوا، وأن تقر أموالهم وكنوزهم في يدهم. وكتب بذلك إلى أمير المؤمنين عمر فأجازه وبالإضافة إلى ذلك فُرِضَت الضرائب (المكوس) على الصناعة والتجارة الداخلية والخارجية فكانت كل قرية مسنولة بالتضامن عن الضرائب المفروضة عليها. وزاد على ذلك كله أن اشترط على المصريين أن من ينزل عليه ضيف واحد أو أكثر من العرب وجبت عليه الضيافة ثلاثة أيام. وعن حال أجدادنا قال المواردي: كان على المصريين (أصحاب البلد الشرعيين) أن يغيّروا من هيائهم بلبس الغيار وشد الزنار وليس لهم أن يلبسوا العمائم والظيلسان وأن لا يعلنوا على المسلمين في الأبنية ويكونون إن لم ينقصوا مساوين لهم وأن لا يُسمعونهم أصوات نواقيسهم ولا تلاوة كتبهم ولا قولهم في عزير والمسيح ولا يُجاهروهم بشرب الخمر ولا يظهروا صلبانهم وخنازيرهم وأن يخفوا دفن موتاهم ولا يجاهروا بنسب عليهم ولا نياحة وأن يمتنعوا من ركوب الخيل عتافا وهجانا ولا يُمنعوا من ركوب البغال والحمير ولا يركبوا بالسروج ويكون أحد خفي المرأة منهم أسود والآخر أبيض ويكون في رقابهم خواتم رصاص أو نحاس أو جرس يدخل معهم الحمام ولا يتصدرون في المجالس ولا يُدبتون بالسلام ويلجئون إلى أضييق الطرق وكان من احتقار العرب للمصريين أن قال معاوية بن أبي سفيان سيّد عمرو وولّي نعمته: وجدت أهل مصر ثلاثة أصناف فثلث ناس وثلث يشبه الناس وثلث لا ناس. فأما الثلث الذين هم الناس فالعرب والثلث الذين يشبهون الناس فالموالي (من أسلم من المصريين) والثلث الذين لا ناس المسالمة (القبط). اتّهم عمرو بن العاص بحرق مكتبة الأسكندرية وتدمير التراث الفكري والثقافي لمصر بحجة أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب قد قال أنه: إذا كان فيها ما يوافق كتاب الله، ففي كتاب الله عنه غنى، وإن كان فيها ما يخالف كتاب الله، فلا حاجة إليه فتدّم بأعداها) وفي فتوح البلدان للبلاذري أن عثمان بن عفان لا حظ ضعف المصري عزّل عمرو بن العاص عن مصر وعيّن بدلاً منه عبد الله بن سعد بن أبي السرح الذي ضاعف حصيلته في العام التالي. ولم يعد عمرو إلى مصر واليا إلا بعد أن باع روحه وضميره للشيطان متجسدا في معاوية بن أبي سفيان فكانت مصر وأهلها منحة من ابن هند آكلة الأكباد إلى ابن العاص مكافئة له على خطّته الغادرة يوم التحكيم في صفين. كان عمرو من أشد المعارضين لعثمان (لخلعه عن ولاية مصر) وكان يؤلب ويحرض الناس عليه، ومهد للفتنة ثم خرج ينتظر في ضيعته بفلسطين حتى أن جاءه خبر قتل عثمان قال: أنا أبو عبد الله، ما حككت قرحة إلا أدميتها. بعدها انضم إلى معاوية بن أبي سفيان مطالباً بدم عثمان وفي التحكيم الذي انتهت إليه موقعة صفين بين علي بن أبي طالب ومعاوية بعد مكيدة عمرو ورفيع المصاحف على الحراب إتفق المتفاوضان أبو موسى الأشعري (ممثل علي) وعمرو بن العاص (ممثل معاوية) على أن يخلعا معا الطرفين المتحارِبين ورد سلطان الأمة إليها وبمجرد إعلان الأشعري عن خلعه لعليّ ثبت ابن العاص معاوية فكان أن قال له أبو موسى الأشعري: مالك، لا وقّك الله، غدرت وفجرت، إنما مثلك كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ورد عليه عمرو قائلاً: إنما مثلك كمثل الحمار يحمل أسفارا وكان عمرو قد اشترط على معاوية أن يمنحه مصر مقابل تأييده له في حربه ضد الإمام علي حتى أنه قد رد عليه عندما طالبه معاوية بعد ذلك بالعناية بخراج مصر لحاجته للمال بأنه: لم يورثه إياها لأبوه أو لأمه وإنه ما نالها عفوا ولكن شرطها للدفاع الأشعري!! بذلك عاد عمرو وغازيا مصر باسم معاوية ليقتل واليها محمد بن أبي بكر الصديق ويحرق جسده داخل جنة حمار... ولتظل مصر غنيمة من نصيب عمرو حتى آخر عمره... وقد جاء في مروج الذهب للمسعودي، أن تركه عمرو عند وفاته كانت ثلثمائة وخمسة وعشرين ألف دينار ذهب وألف درهم فضة، وغلّة ماتى ألف دينار بمصر وضيعة المعروفة ب-(الوهط) وقيمتها عشرة مليون درهم... (أسامة أنور عكاشة- صحيفة الموجز المصرية)





1- عز الدين عبد الحميد بن أبي الحسين هبة الله بن محمد بن أبي الحديد المدائني، الحكيم الأصولي. وصفه معاصره ابن الفوطي بقوله: من أعيان العلماء، وأكابر الصدور والأمثال، حكيماً فاضلاً، عارفاً بأصول الكلام، يذهب مذهب المعتزلة، وعلى خطى هذا المذهب كانت مناقشاته ومناظراته، إذ له مع الأشعري والغزالي والرازي - ابن الخطيب - كتب ومواقف، وعدّه الصنعاني، إماماً في علم الكلام، كما وصّته ابن خلكان، وابن شاكر الكنتي، ب- الفقيه، ولد بالمداين سنة 586هـ، ونشأ بها، وتلقى عن شيوخها، ودرس المذاهب الكلامية فيها. ، خلف ابن أبي الحديد مؤلفات فلسفية وكلامية، منها: شرح نهج البلاغة: وهو كتاب ضخمة يقع في عشرين جزءاً، ألفه ابن أبي الحديد لخزائن الوزير مؤيد الدين، وهو في الحقيقة موسوعة عربية يعرّف نظيرها بين الموسوعات الأخرى، ولابن أبي الحديد رأي في نسبة كتاب نهج البلاغة، فهو يرى أنّ جميع ما ورد في هذا الكتاب من الخطب والأوامر والرسائل والمواعظ والكلم للإمام علي (عليه السلام)، إذ يقول: إنّ كثيراً من أرباب الهوى يقولون: أنّ كثيراً من نهج البلاغة كلام محدث، صنّعه قوم من فصحاء الشيعة، وربما عزو بعضه إلى الشريف الرضي أبي الحسن، ت406هـ وغيره، وهؤلاء قوم أعمت العصبية أعينهم، فضلّوا عن النهج الواضح، وركبوا بنّيات الطريق، ضلالاً وقلة معرفة بأساليب الكلام، وأنا أوضّح لك بكلام مختصر ما جاء في هذا الخاطر من الغلط، فأقول: لا يخلو إماماً أن يكون كل نهج البلاغة مصنوعاً منحولاً، أو بعضه، والأول باطل بالضرورة؛ لأنّنا نعلم بالتواتر صحة إسناد بعضه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد نقل المحذّثون كلهم أو جلّهم، والمؤرخون كثيراً منه، وليسوا من الشيعة لينسبوا إلى غرض في ذلك، والثاني يدل على ما قلناه؛ لأنّ من قد أنس بالكلام والخطابة، وشدا طرفاً من علم البيان، وصار له ذوق في هذا الباب، لا بد أن يفرّق بين الكلام الركيك والفصيح، وبين الفصيح والأفصح، وبين الأصيل والموالد، وإذا وقف على كراس واحد يتضمن كلاماً لجماعة من الخطباء، أو لاثنتين منهم فقط، فلا بد أن يفرّق بين الكلامين، ويميز بين الطريقتين، ألا ترى أنّنا مع معرفتنا بالشعر وتقده، لو تصفحنا ديوان أبي تمام فوجدناه قد كتب في أثنائه قصائد أو قصيدة واحدة لغيره، لعرّفنا بالذوق مباينتها لشعر أبي تمام ونقسه، وطريقته ومذهبه في القريض. وأنت إذا تأملت نهج البلاغة وجدته كله ماء واحداً، ونقساً واحداً، وأسلوباً واحداً، كالجسم البسيط الذي ليس بعض من أبعاضه مخالفاً لباقي الأبعاض في الماهية، وكالقرآن العزيز، أوله كأوسطه، وأوسطه كآخره، وكل سورة منه، وكل آية منه مماثلة في المآخذ والمذهب والفن والطريق والنظم لباقي الآيات والسور، ولو كان بعض نهج البلاغة منحولاً وبعضه صحيحاً، لم يكن ذلك كذلك، فقد ظهر لك بهذا البرهان الواضح ضلال من زعم أنّ هذا الكتاب أو بعضه منحول إلى أمير المؤمنين (عليه السلام). وفي نص آخر يقول: فسبحان من منح هذا الرجل هذه المزايا النفيسة والخصائص الشريفة؛ أن يكون غلام من أبناء عرب مكة، ينشأ بين أهله لم يخالط الحكماء، وخرج أعرف بالحكمة ودقائق العلوم الإلهية من أفلاطون وأرسطو، ولم يعاشر أرباب الحكم الخلقية والآداب النفسانية؛ لأنّ قريشاً لم يكن أحد منهم مشهوراً بمثل ذلك، وخرج أعرف بهذا الباب من سقراط. توفي في 656 هـ.

عَلَيْ حَزْبِكَ حَزْبِي وَسَلْمُكَ سَلْمِي ] ، [عَلَيْ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ ] (1) ، وأمثال تلك الروايات كثيرة.

22-بحديث مقارب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: ( نادى رجل من أهل الشام يوم صفين أفيكم أويس القرني قالوا: نعم قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: [ مِنْ خَيْرِ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ أُوَيْسُ الْقَرْنِيِّ ] (2).

23-وبمثله تقريبا عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: ( نادى رجل من أهل الشام يوم صفين أفيكم أويس القرني قالوا: نعم قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: [ إِنَّ مِنْ خَيْرِ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ أُوَيْسُ الْقَرْنِيِّ ] ، ثم ضرب دابته فدخل فيهم (3).

ص: 36

1- نهج البلاغة - شرح ابن أبي الحديد: 4 / 331

2- مجمع الزوائد - الهيثمي : 10 / 22 (أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي نعيم عن شريك: 1 / 38، وقال: إسناده جيد، ورواه في تاريخ ابن معين رواية الدوري : 1 / 324)

3- الطبقات - ابن سعد : 6 / 161 (ورواه اللالكاني في كرامات الأولياء : 109 ، بطريقتين)

24-عن عبد الله بن أبي الجدعاء (1) مرفوعاً: قال النبي (صلى الله عليه وآله): [لَبَدُخْلَنَ الْجَنَّةِ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ تَيْمِيمٍ] (2)، قال الثقفني: قال هشام: سمعت الحسن البصري يقول: إنه أُويس القرني .

25-روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) قوله: [لَيُصَلِّيَنَّ مَعَكُمْ غَدًا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ .. ذَلِكَ أُويسُ الْقَرْنِيِّ] (3).

26-روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: [تَفُوحُ رَوَائِحِ الْجَنَّةِ مِنْ قَبْلِ قَرْنٍ ، وَاشْفَاقُهُ لِيَاكُ يَا أُويسُ الْقَرْنِيُّ ، أَلَا وَ مَنْ لَقِيَهُ فَلْيَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ .. فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَنْ أُويسُ الْقَرْنِيُّ؟ فَقَالَ: (صلى الله عليه وآله) إِنْ غَابَ عَنْكُمْ لَمْ تَقْتَدُواهُ ، وَإِنْ ظَهَرَ لَكُمْ لَمْ تَكْتَرُوا بِهِ ، يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فِي شَفَاعَتِهِ مِثْلَ رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ ، يُؤْمِنُ بِي وَ لَا يَرَانِي ، وَ يُقْتَلُ بَيْنَ يَدَيَّ خَلِيفَتِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي صِفِّينَ] (4).

27-روي ابن عساکر (5) ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: [ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي يُقَالُ

ص: 37

1- عبد الله بن أبي الجدعاء التميمي: ويقال الكناني. ويقال العبدي. ذكره البخاري في الصحابة، وروى له الترمذي، وأحمد، من طريق عبد الله بن شقيق عنه، وقد اختلف في عبد الله بن شقيق في حديث: متى كنت نبياً؟ هل هو عن عبد الله بن أبي الجدعاء أو مسرة الفجر. وقيل إنه هو، وزعم بعضهم أيضاً أن عبد الله بن أبي الجدعاء هو عبد الله بن أبي الحمساء. والصحیح أنه غيره.(أسد الغابة: 196/3)

2- رواه الترمذي (رقم/2438) وقال حسن صحيح . و صححه الألباني . و رواه في سير أعلام النبلاء: 32 / 4

3- حلية الأولياء - أبو نعيم: 2/81

4- الفضائل - المظاهري: 107، وبحار الأنوار- المجلسي: 155 / 38

5- العلامة، الحافظ الكبير، المجدد، محدث الشام، ثقة الدين، أبو القاسم الدمشقي، الشافعي، صاحب تاريخ مدينة دمشق. ولد سنة 499هـ، وارتحل إلى العراق في سنة عشرين، و حج سنة إحدى وعشرين، وارتحل إلى خراسان سنة 529 هـ. وهو: علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين. وعدد شيوخه الذين في معجمه: (1300) بالسماع، و(46) شيخاً أنشده، وعن (290) شيخاً بالإجازة، وبضعاً وثمانين امرأة، فالمجموع (1716) تقريباً. وصنف الكثير. وكان فهماً، حافظاً، متقناً، ذكياً، بصيراً بهذا الشأن، لا يلحق شأوه ولا يُشَقُّ غباره، ولا كان له نظير في زمانه تُوفِّي سنة 571 هـ، وصلى عليه القطب النيسابوري، وحضره السلطان، ودفن عند أبيه بمقبرة باب الصغير بدمشق(سير أعلام النبلاء: 554 - 571)

1- الفتنام : الجماعة الكثيرة (لسان العرب: 12/448 والنهاية لابن الأثير : 3/406)

2- تاريخ مدينة دمشق - ابن عساکر: 9/438

3- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، ولد سنة 164 هـ في بغداد على الأشهر ومرو على الأضعف، درس علم الحديث بعد تعلم قراءة القرآن واللغة، وأول شيخ تلقى عليه العلم هو هشام بن بشير السلمي، المتوفي سنة 183 هـ وقد صاحبه أحمد ثلاث سنوات أو أكثر، وقد رحل إلى مكة لطلب أحاديث الكوفة والبصرة والمدينة واليمن والشام والعراق وتلمذ فيها على مجموعة من العلماء، أهمهم الشافعي، م يصنف أحمد كتباً في الفقه يعد أصلاً يؤخذ منه مذهبه الفقهي، وإنما له كتب عدت من الموضوعات الفقهية، مثل المناسك الكبيرة، والمناسك الصغيرة، ورسالة صغير في الصلاة، ولكنها لا تتعدى أن تكون كتب حديث وإن كان في موضوعاتها ما تناوله بالبسط والشرح ومن أشهر تأليفاته في الحديث مسنده - يشمل أربعين ألف حديث تكرر منها عشرة آلاف -، وقد وثق أحمد مسنده، فعندما سُئل عن حديث قال: (انظر فإن كان في المسند والإفليس بحجة) وقد طعن فيه كثير من الحفاظ لوم يوتقوا كل ما فيه، بل صرحوا بوجود روايات موضوعة وقد كان النصيب الأكبر في القرب من المتوكل هو لأحمد بن حنبل، لأنه هو البقية من محنة القرآن بعد أن قتل أبطله. وكان المتوكل يوصي الأمراء باحترام أحمد وتقديره، ويصله بصلات سننية ويعطف عليه ورتب له في كل شهر أربعة آلاف درهم. فعلا نجم أحمد وازدحم الناس على بابه وتهافت رجال الدولة وأعيانها عليه، وكان أحمد في المقابل يذهب إلى صحة خلافة المتوكل وإمامته ولزوم طاعته، وكان يؤيد الدولة ويشد أزرها، وهذا ليس بغريب من أحمد فإنه يرى طاعة الحاكم أياً كان برأ أو فاجراً. قال أحمد في إحدى رسائله: والطاعة للأئمة وأمير المؤمنين، البر والفاجر، ومن ولي الخلافة فأجمع الناس عليه ورضوا به، ومن غلبهم بالسيف وسمي أمير المؤمنين، والغزو ملض مع الأمراء إلى يوم القيامة، البر والفاجر، وإقامة الحدود إلى الأئمة وليس لأحد أن يطعن عليهم أو ينازعهم، ودفع الصدقات إليهم جائز من دفعها إليهم أجزأت عنه، برأ كان أو فاجراً. وصلاة الجمعة خلفه وخلف كل من ولي جائزة إمامته ومن عاها فهو مبتدع تارك للأثار مخالف للسنة. ومن خرج على إمام من أئمة المسلمين وكان الناس قد اجتمعوا عليه وأقروا له بالخلافة بأي وجه من الوجوه، أكان بالرضا أو الغلبة، فقد شق الخارج عصا المسلمين وخالف الآثار عن رسول الله، فإن مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية (تاريخ ابن كثير: 10/239، تاريخ المذاهب الإسلامية لأبي زهرة: 2/322، وأحمد بن حنبل لأبي زهرة: 198)

4- أخرجه أحمد في مسنده.. ووثقه ابن حبان، قال الهيثمي في (المجمع) : رواه أحمد ( والطبراني في الأوسط ) ورجاله رجال الصحيح غير شبيب وهو ثقة . وقال العراقي في (تخريج الإحياء) : رجاله ثقات . وقال الألباني في (السلسلة الصحيحة) صحيح .

وذكر الحافظ العراقي (1) في تخريجه أحاديث الإحياء للغزالي (2) أن رواته ثقات .

29-بالإسناد عن سلمة بن نفيل السكوني (3) ..عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال : - وهو مول ظهره إلى اليمن - : [ إني أجدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ هَهُنَا ] (4) , وذكر الغزالي في الإحياء أن المقصود بذلك: أويس القرني (رضي الله عنه) (5) .

ص: 39

1- عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن المشهور بالحافظ العراقي، ولد سنة: 725 هـ . وقد أحبَّ عبد الرحيم علم الحديث، فانهمك فيه، وصرف أوقاته إليه، حتى غلب عليه، وصار مشهوراً به، فتقدم فيه، وانتهت إليه رئاسته في البلاد الإسلامية، مع المعرفة والإتقان، والحفظ وشهد له بالتفرد فيه عدة من حفاظ عصره، منهم الشُّبكي، والعلاني، وعزَّ الدين ابن جماعة، وابن كثير، والإسناني، فكانوا يكثرون من الثناء عليه. واشتهر بين الناس باسم (الحافظ العراقي). وتوفي بالقاهرة سنة 806 هـ، ومن آثاره كتاب: إخبار الأحياء بأخبار الإحياء، في أربع مجلدات، (أي كتاب: إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي)

2- أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (450 - 505 هـ) فيلسوف، متصوف، له نحو مئتي مصنف. مولده ووفاته في الطابران (قضية طوس، بخراسان) رحل إلى نيسابور ثم إلى بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر، وعاد إلى بلده. من كتبه: إحياء علوم الدين، تهافت الفلاسفة، الاقتصاد في الاعتماد، محك النظر، معارج القدس في أحوال النفس، الفرق بين الصالح وغير الصالح، مقاصد الفلاسفة، المصنوعون به على غير أهل، الوقف والابتداء، البسيط في الفقه، المعارف العقلية، المنقذ من الضلال، بداية الهداية، جواهر القرآن، فضائح الباطنية، التبر المسبوك في نصيحة الملوك، الولدية، منهاج العابدين، الجوامع العوام عن علم الكلام، الطير، الدررة الفاخرة في كشف علوم الآخرة، شفاء العليل، المستصفي من علم الأصول، المنخول من علم الأصول، الوجيز، ياقوت التأويل في تفسير التنزيل، أسرار الحج، الإملاء عن إشكالات الإحياء، فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة، عقيدة أهل السنة، ميزان العمل، المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، وله كتب بالفارسية. (الأعلام للزركلي)

3- سلمة بن نفيل السكوني ويقال التراغمي الحضرمي. روى عنه: جبير بن نفير وضمرة بن حبيب والوليد بن عبد الرحمن الجرشى، والصحيح أن بينهما جبير بن نفير. له صحبة، وأصله من اليمن، وسكن حمص. روى له السنائي.

4- المعجم الكبير - الطبراني: 6356 / 7

5- إحياء علوم الدين - الغزالي : كتاب أسرار الحج - الباب الثالث: بيان دقائق الآداب

30-عن شريك (1) أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : [إِنَّ مِنْ خَيْرِ التَّابِعِينَ أَوْسًا الْقَرْنِيِّ] (2).

31-وروي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: [إِنَّ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : أَوْسٌ بِهِ شَامَةٌ بَيْضَاءُ ، مَنْ لَقِيَهُ فَلْيَبْلِغْهُ مِنِّي السَّلَامَ ، فَإِنَّهُ يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِكَدًّا وَكَدًّا مِنَ النَّاسِ ] (3) .

32-أسند الحريري (4) حديثا عن رسول الله قال فيه : [ إِذَا لَقَيْتُمْ أَوْسًا الْقَرْنِيَّ فَاقْرَأُوهُ عَنِّي السَّلَامَ ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ يَشْفَعُ فِي رِبْعَةٍ وَمُضْرٍ لَيَشْفَعَهُ فِيهِمْ اللَّهُ ] (5).

ص: 40

1- شريك بن عبد الله الكوفي ( 95 - 178 هـ) قال الذهبي : شريك بن عبد الله ، العلامة ، الحافظ ، القاضي ، أبو عبد الله النخعي ، أحد الأعلام ، على لين ما في حديثه ... وكان من كبار الفقهاء (سير أعلام النبلاء : 8 / 200 الرقم 37). وقال النسائي : ليس به بأس (سير أعلام النبلاء : 8 / 202 ، معرفة الرواة : 117 الرقم 156). عن أبي داود ، أنه سمع شريكا يقول : علي خير البشر فمن أبى فقد كفر (سير أعلام النبلاء : 8 / 205 ، ميزان الاعتدال : 2 / 271). وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : حدثنا علي بن حكيم ، حدثنا علي بن قادم ، قال : جاء عتاب وآخر إلى شريك ، فقال له الناس : يقولون : إنك شاك! قال : يا أحمق كيف أكون شاك! لوددت أني كنت مع علي فخضبت يدي بسيفي من دمانهم (ميزان الاعتدال : 2 / 273). وعده ابن قتيبة من رجال الشيعة (المعارف : 624).

2- حلية الأولياء - أبو نعيم: 2/221، لسان الميزان - ابن حجر : 1 / 475 ، أسد الغابة - ابن الأثير: 5 / 380

3- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار - المغربي : 2 / 35

4- أبو محمد القاسم بن علي بن محمد ذو البلاغتين ذلك لأنه برع في النثر والشعر صاحب المقامات التي بلغ بها أعلى المقامات إمام عصره في الأدب والنظم والنثر والبلاغة والفصاحة وهو في عداد فقهاء الشافعية تفقه على أبي أسحق الشيرازي صاحب المهذب وعلى أبي نصر بن الصباغ وقرأ الفرائض والحساب على أبي الفضل الهمداني صنف الملحمة وشرحها ودره الخواص في أوهام الخواص غير المقامات أملى بالبصرة مجالس وقدم بغداد سنة 500 وحدث بجزء من حديثه وبمقاماته وقد أخذ عليه فيها ابن الخشاب أوهاما يسيرة اعتذر عنها ابن بري أما تسميته الراوي للمقامات بالحارث بن همام فعنى به نفسه أخذا بما ورد في الحديث أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها الحارث وهمام توفي بالمدار (ميسان ) سنة 516 هـ عن سبعين عاما.

5- شرح مقامات الحريري - الحريري: 435 ، والمعتمد العدني في فضل أويس القرني - نور الدين علي بن محمد القاري.

1- عن ابن عباس قال: قال علي (عليه السلام): { اللّهُ أَكْبَرُ... أَحَبُّنِي حَبِيبِي رَسُوْلُ اللّهِ (صلى الله عليه وآله) أَيُّ أَدْرِكُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ يَكُونُ مِنْ جِزْبِ اللّهِ وَرَسُوْلِهِ، يَمُوتُ عَلَيَّ اللّهُ هَادَّةً، يَدْخُلُ فِي شَفَاعَتِهِ مِثْلَ رَبِيْعَةَ } (1).

2- عن طريق أصبغ بن نباتة (2) قال: (شهدت علياً (عليه السلام) يوم صفين يقول: { مَنْ يُبَايِعُنِي عَلَيَّ الْمَوْتِ؟ } فبايعه تسعة وتسعون رجلاً فقال: { أَيْنَ التَّمَامُ؟ } ، فجاءه رجل عليه أطمار صوف ، مخلوق الرأس ، فبايعه على القتل ؛ فقيل: هذا أويس القرني (3).

3- عن جابر الجعفي (4)، عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: (شهد مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) من التابعين ثلاثة نفر بصفين شهد لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالجنة ولم يرههم: أويس القرني..

ص: 41

1- الإرشاد - الشيخ المفيد: 1/316، ونحوه في الخرائج والجرائح - الراوندي: 1 / 200، إعلام الوري - الشيخ الطبرسي: 170، الثاقب في المناقب - ابن حمزة: 266، وبحار الأنوار - المجلسي: 299 / 37 و 147 / 38 .  
2- الأصبغ بن نباتة هو ابن الحارث التميمي الحنظلي المجاشعي كان من خواص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) ، وخلص أصحابه، شهد معه صفين، وكان على شرطة الخميس . وكان شاعراً موهوباً، و فارساً شجاعاً، وناسكاً عابداً. ضعفه البعض من كتاب العامة لا لدم يتعلق به، أو ريب يتوجس منه ، أو تهمة تلصق به، بل لتشيعه ومولاته الكبيرة لعلي (عليه السلام) (أعيان الشيعة 3 : 464 ، الخلاصة : 24 / 9 ، رجال التجاشي : 8 / 5 ، فهرست الطوسي : 37)

3- المستدرک - الحاكم : 4 / 497

4- جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي . من أعلام القرن الثاني الهجري . من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) . كان بواباً للإمام الباقر (عليه السلام) ، وقد خدم الإمام (عليه السلام) ثماني عشرة سنة . قال الإمام الصادق (عليه السلام) : (رحم الله جابر بن يزيد الجعفي، فإنه كان يصدق علينا) (مناقب آل أبي طالب 3/347) قال المفضل بن عمر الجعفي للإمام الصادق (عليه السلام) : (يا ابن رسول الله، فما منزلة جابر بن يزيد منك؟ قال (عليه السلام) : منزلة سلمان من رسول الله (صلى الله عليه وآله) (الإختصاص: 216) يُعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (35) مورداً. روى عن الإمام زين العابدين، الإمام الباقر، الإمام الصادق (عليهم السلام) ، جابر بن عبد الله الأنصاري، سويد بن غلقة... وروى عنه الحسن بن السري، خالد بن ماد القلانسي، عباس بن عامر، عبد الله بن الحارث، عمارة بن مروان البشكري، عيسى بن أبي منصور شلقان، مفضل بن عمر الجعفي، هارون بن خارجة، الضر بن سويد، يعقوب السراج. من مؤلفاته: كتاب التفسير، كتاب الجمل، كتاب صفين، كتاب النهروان، مقتل أمير المؤمنين (عليه السلام) ، مقتل الحسين (عليه السلام) ، كتاب الفضائل، كتاب النوادر. تُوِّفِيَ (رضى الله عنه) عام 128 هـ، أو عام 132 هـ.



- 1- زيد بن صوحان بن حُجر العبدي من خُص أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) ، أدرك رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال فيه النبي (صلى الله عليه وآله) : [مَنْ سَرَّ أَنْ يُنْظَرَ إِلَى مَنْ يَسْبِقُهُ عَصُو مِنْهُ إِلَى الْجَنَّةِ فَلْيُنْظَرْ إِلَى زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ] (فضل الكوفة و مساجدها - المشهدي:3) ، ولم يشاهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إنما النبي (صلى الله عليه وآله) ذكره وأثنى عليه، وهو احد ثلاثة أشقاء استشهد اثنان منهم مع الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد صحب زيد بن صوحان (رضى الله عنه) الإمام علياً (عليه السلام) وكان له محباً وصديقاً، تقانى في حبه والدفاع عنه، كان عالماً فاضلاً ذا بصيرة، ومن سادات قومه الموصوفين بالعبادة والزهد والشجاعة والتقوى وكان معلماً ومرشداً وله دور خطابي بليغ في المدائن؛ إذ طلب إليه آنذاك سلمان المحمدي (رضى الله عنه) أن يخطب وقرأ القرآن؛ لبلاغته وفصاحته .و له يوم الجمل دور تبليغي رائد، فقد كان يخطب في المسلمين ويستجيش العواطف رافعا شعار (سيروا إلى أمير المؤمنين وسيد المسلمين وانفروا إليه أجمعين تصيبوا الحق وتعرفوه). قطعت يده في معركة فتح نهاوند عام 20 للهجرة. سقط شهيداً سنة 36 هـ . وهو يساند الحق، وقد تحققت في ذلك نبوءة النبي (صلى الله عليه وآله) فيه إذ قطعت يده في واقعة نهاوند ولحق جسده بيده يوم الجمل
- 2- جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ويقال جندب الخير وجندب الفارق ويظهر من ابن عبد البر أن الفارق هو جندب بن كعب الأزدي الذي قتل الساحر بين يدي الوليد بن عقبة كما مر في مطاعن عثمان ولذا لقب بالفارق لانه فرق بضربة بين الحق والباطل وذكر أنه شهد مع علي (عليه السلام) بصفين ولعله المذكور في الخبر(رجال الشيخ)
- 3- الإختصاص- الشيخ المفيد : 81 ، وبحار الأنوار- الشيخ المجلسي : 29 / 618

4- عن أسباط بن سالم (1) قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام): (إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله الذين لم ينتصوا العهد وعضوا عليه؟.. فيقوم سلمان (2)، و المقداد (3)..

ص: 43

1- أسباط بن سالم يبايع الزطبي، أبو علي، مولى بني عدي، من كندة. روى عن أبي عبد الله، وأبي الحسن (عليهما السلام). ذكره أبو العباس وغيره في الرجال، وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق (عليه السلام) (220) قالنا: أسباط ابن سالم الكوفي، يبايع الزطبي وعده البرقي من غير توصيف في أصحاب الصادق (عليه السلام). وطريق الشيخ إليه صحيح (رجال النجاشي)  
2- أبو عبد الله، أو أبو الحسن، أو أبو إسحاق، ولا مجال لتحديد ولادته لكنه توفي سنة أربع وثلاثين للهجرة. وقيل أن عمره ثلاث مائة سنة، وقيل: أقل، وقيل: أكثر، وهو من بلد جي (قرية في اصفهان). وقيل: إنه من رامهرمز، من فارس ودفن في المدائن.. قرب بغداد، وفيها قبره من موالى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان قد قرأ الكتب في طلب الدين. وعده في بعض الروايات هو وعلي (عليه السلام) من السابقين الأولين. وشهد بدرًا وأحدا، ولم يفته بعد ذلك مشهده. وظل يسف الخوص، ويبيعه ويأكل منه، وهو أمير على المدائن، وكان عطاؤه: خمسة آلاف، يتصدق به، ويأكل من عمل يده، ولم يكن له بيت يسكن فيه، إنما كان يستظل بالجدر والشجر. 5- وكان خيرا فضلا، حبرا عالما، زاهدا متشفا له عبادة يفرض بعضها، ويلبس بعضها.. يحب الفقراء ويؤثرهم على أهل الثروة والعدد، وقيل كان يعرف الاسم الاعظم، وكان من المتوسمين. نقل عن النبي (صلى الله عليه وآله) قوله فيه: [لَا تَعْلَطَنَّ فِي سَلْمَانَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أُطْلِعَهُ عَلَى عِلْمِ الْبَلَايَا وَالْمَنَائِي وَالْأَسَابِ، وَفُضِّلَ الْخَطَابُ] وقوله (صلى الله عليه وآله): [لَوْ كَانَ الْدِينُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَا لَهُ سَلْمَانُ] وقوله (صلى الله عليه وآله): [سَلْمَانُ مَيِّتٌ، وَمَنْ جَفَاهُ فَقَدْ جَفَانِي، وَمَنْ آذَاهُ فَقَدْ آذَانِي].. وحين زفاف فاطمة (عليها السلام)، ركب (عليها السلام) بغلة النبي (صلى الله عليه وآله) الشهباء، وأمر (صلى الله عليه وآله) سلمان أن يقودها، والنبي (صلى الله عليه وآله) وآله يسوقها. وكان سلمان (رضى الله عنه) أحد الذين بقوا على أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد وفاته.. ومن المعترضين على صرف الأمر عن علي أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى غيره. وعند وفاته تولى غسله وتجييزه والصلاة عليه ودفنه علي أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد جاء من المدينة إلى المدائن من أجل ذلك. وهذه القضية من الكرامات المشهورة للإمام علي (عليه السلام) (الاستيعاب بهامش الاصابة: 2/ 58، وسفينة البحار: 1/ 647)

3- المقداد بن الأسود الكندي: (حارس رسول الله) وكان فارساً شجاعاً ومن الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو أول فارس في الإسلام، نجيباً، خيراً، سريع التلبية لداعي الجهاد حتى عندما كبر سيده، وقد قال في ذلك: أتت علينا سورة البعوث (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا) (سورة التوبة - الآية 41) ولا أجدني إلا خفيفاً، وكان صبوراً، طيب القلب، يتودد إلى أعدائه أماً في خطب ودهم نحو الإيمان والتقوى، ثابت الجنان، قوي اليقين، لا يزعزعه شيء، وقد ورد في الأثر: (ما بقي أحدٌ إلا وقد جال جولة إلا المقداد بن الأسود فإن قلبه كان مثل زبر الحديد). وهو ممن ساروا على درب النبي محمد (صلى الله عليه وآله) ولم يبدلوا ولم يغيروا، عظيم القدر، شريف المنزلة، هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذكر ابن مسعود أن أول من أظهر إسلامه سبعة، وعده المقداد واحداً منهم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قوله تعالى (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ) (سورة الانشقاق - الآية 25) قال: هم المؤمنون: سلمان، والمقداد، وعمار، وأبو ذر، لهم أجرٌ غير ممنون. قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام): (مَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ يُؤَمِّرُ بَدْرَ عَيْرِ الْمُؤَدَّادِ بْنِ عُمَرُو). قال الإمام الصادق (عليه السلام): (إنما منزلة المقداد في هذه الأمة كمنزلة ألف في القرآن، لا يلزق بها شيء). لقد قضى المقداد نيماً وثلاثين سنة فارساً في ساحات الجهاد المقدس بدءاً من غزوة بدر وانتهاءً بفتح مصر! وكانت سنين التأسيس صعبة ومرة قاسية جاهد فيها وكابد لم تخل منه ساحة جهاد، حتى وافته المنية في سنة 33 هـ أو أقل - على اختلاف الروايات، بعد أن شهد فتح مصر، وقد بلغ عمره سبعين سنة، فنقل على أعناق الرجال حيث دفن بالبقيع وكان قد أوصى إلى عمار بن ياسر بالصلاة عليه.

1- أبو ذر، جُنْدَب بن جُنَادَةَ الْغِفَارِي. لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري. رابع من أسلم من الرجال، من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي (عليه السلام). كان (رضى الله عنه) أحد الأركان الأربعة الذين أثبتوا ولائهم للإمام علي (عليه السلام) بعد رحيل النبي (صلى الله عليه وآله)، وهم: سلمان والمقداد وأبو ذرّ وعمّار وأحد الحواريين الذين مضوا على منهاج رسول الله (صلى الله عليه وآله). وأحد المشيخين الذين خرجوا في تشييع السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، والصلاة عليها ودفنها. وأحد المتجاهرين بمناقب أهل البيت (عليهم السلام) ومثالب أعدائهم، لم تأخذه في الله لومة لائم عند ظهور المنكر، وانتهاك المحارم. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): [مَا أَظَلَّتْ الْحَضْرَاءُ وَمَا أَقَلَّتْ الْعَبْرَاءُ أَصْدَقَ نَهْجَةٍ مِنْ أَبِي ذَرٍّ] (الإختصاص: 13) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): [أَبُو ذَرٍّ فِي أُمَّتِي سَيِّئَةٌ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ فِي زُهْدِهِ] (بحار الأنوار 22/420) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) مخاطباً الإمام علي (عليه السلام): [الْحَيْثُ تَشْتَأَى إِلَيْكَ، وَإِلَى عَمَّارَ، وَسَلْمَانَ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَالْمُقَدَّادَ] (الخصال: 303) قال الإمام علي (عليه السلام) : { خَلَقْتُ الْأَرْضَ لِسَبْعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَهُدَى، وَيَمُطَرُونَ، وَيَهُدَى، وَيَمُطَرُونَ، وَيَهُدَى، وَيَمُطَرُونَ: أَبُو ذَرٍّ وَسَلْمَانُ وَالْمُقَدَّادُ وَعَمَّارُ وَحَدِيثُهُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ... وَأَنَا إِمَامُهُمْ }، وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة (عليها السلام) (الخصال: 361) أنكر (رضى الله عنه) على أبي بكر جلوسه على عرش الخلافة، وتقدّمه على الإمام علي (عليه السلام) بقوله: (أنا بعد، يا معشر المهاجرين والأنصار، لقد علمتم وعلم خياركم أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: [الأئمة ليعلّج (عليه السلام) بعد أبي، ثُمَّ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (عليهما السلام)، ثُمَّ فِي أَهْلِ بَيْتِي مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ] فأطرحتم قول نبيكم؟ وتناسيتم ما أوعز إليكم، وأتبعتم الدنيا، وتركتم نعيم الآخرة الباقية التي لا تهدم بنيانها ولا يزول نعيمها، ولا يحزن أهلها ولا يموت سكّانها، وكذلك الأمم التي كفرت بعد أنبيائها بدلت وغيّرت فحاذيتموها حذو القعدة بالقعدة، والنعل بالنعل، فعما قليل تدقون وبال أمركم وما الله بظلام للعبيد) (الخصال: 463) ساء (رضى الله عنه) ما رأى من ممارسات عثمان في المدينة، وعامله معاوية في دمشق من مثل محاباته قُرباه بالأعمال المهمة، ودفعه الأموال الطائلة، وكنز الثروات، والتبذير والإسراف، وانتهاك السنة النبوية، فامتعض منهما وغضب عليهما. ففاه عثمان إلى الشام، ولتّما وصل إلى الشام بقي هناك على نهجه في التصدي إلى مظاهر الإسراف والتبذير لأموال المسلمين، وظل صامدا بالرغم من محاولات معاوية في ترغيبه في الدنيا وتطمينه. وبعد أن عجز عنه معاوية راسل عثمان في شأنه، فطلب عثمان من معاوية أن يرجع أبا ذرّ إلى المدينة بعنف، فأركبه معاوية على جمل بلا غطاء ولا وطاء. ولما دخل المدينة منهكاً متعباً حاول عثمان أن يسترضيه بشيء من المال، فرفض ذلك، وواصل انتقاده للنظام الحاكم والأسرة الأموية، فغضب عثمان وأمر بنفيه إلى الرّبذة، ليُبْعده عن الناس. توجه (رضى الله عنه) إلى صحراء الرّبذة مع أهل بيته وغلامه جون، حيث لا ماء ولا كلاً، وهو مشرد عن وطنه، وأخذ يستعدّ للمصير الذي أخبره به رسول الله (صلى الله عليه وآله)، حيث قال: [رَجِمَ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ، يَمُشِي وَحْدَهُ، وَيَمُوتُ وَحْدَهُ، وَيُبْعَثُ وَحْدَهُ] (شرح الأخبار: 2/168) وتوفّي (رضى الله عنه) عام 31هـ أو 32هـ بمنطقة الرّبذة، ودُفن فيها، وصلى عليه الصحابي الجليل مالك الأشتر (رضى الله عنه).

1- عمرو بن الحمق بن الكاهن الخزاعي ، صحابي جليل من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وأمير المؤمنين (عليه السلام) ، والإمام الحسن (عليه السلام) أسلم بعد الحديبية ، وتعلم الأحاديث من النبي (صلى الله عليه وآله) . كان من الصفوة الذين حرسوا حق الخلافة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فوقف إلى جانب أمير المؤمنين (عليه السلام) بإخلاص. اشترك في ثورة المسلمين على عثمان ، شهد حروب أمير المؤمنين (عليه السلام) وساهم فيها بكل صلابة وثبات ، وكان ولاؤه للإمام (عليه السلام) عظيما حتى قال له (عليه السلام) : { لَيْتَ أَنْ فِي جُنْدِي مِثْلُكَ } . ففي وقعة صفين عن عبد الله بن شريك : قال عمرو بن الحمق : (إني والله يا أمير المؤمنين ، ما أحببتك ولا باععتك على قرابة بيني وبينك ، ولا إرادة مال توتيتيه ، ولا التماس سلطان يُرفع ذكرِي به، ولكن أحببتك لخصال خمس: إنك ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وأول من آمن به، وزوج سيّدة نساء الأمة فاطمة بنت محمّد (صلى الله عليه وآله) ، وأبو الذرّيّة التي بقيت فينا من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وأعظم رجل من المهاجرين سهما في الجهاد، فلو آتني كُفّت نقل الجبال الرواسي، ونزح البحور الطوامي حتى يأتي عليّ يومي في أمر أقرّوي به وليك، وأوهن به عدوك، ما رأيت آتني قد أدت فيه كل الذي يحقّ عليّ من حقك. فقال أمير المؤمنين : { اللَّهُمَّ نَوِّرْ قَلْبَهُ بِالْحَقِّ ، وَأَهْدِهِ إِلَى صِرَاطِ مَسْجِدِ بَيْتِهِمْ ، لَيْتَ أَنْ فِي جُنْدِي مِثْلُكَ } ! . عبّر عنه الإمام الحسين (عليه السلام) بـ(العبد الصالح الذي أبلّغته العبادة) ، قتل سنة 50 هـ ، بعد أن سجنوا زوجته بغية استسلامه ، وأرسل برأسه إلى معاوية ، وهو أول رأس في الإسلام يُحمّل من بلد إلى بلد .

1- محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة. ولد عام 10 هـ بذي الحليفة، كانت أمه السيدة أسماء قد تزوجت جعفر بن أبي طالب (رضى الله عنه)، وهاجرت معه إلى الحبشة، وبعد استشهادها في معركة مؤتة تزوجها أبو بكر، وبعد موته تزوجها الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، فانتقلت إلى بيته مع أولادها، وفيهم محمد الذي كان يومئذ ابن ثلاث سنين فنشأ في حجر الإمام علي (عليه السلام) إلى جانب الحسن والحسين (عليهما السلام)، وامتزجت روحه بهما، وكان الإمام (عليه السلام) يعتبره مثل أبناءه حيث يقول فيه: { مُحَمَّدٌ ابْنِي مِنْ صُلْبِ أَبِي بَكْرٍ } (شرح نهج البلاغة: 6/53). في أيام حكومة عثمان كان محمد في مصر، وبدأ انتقاده لحكومة عثمان، واشترك في الثورة عليه، وبعد تصدّي الإمام علي (عليه السلام) للخلافة، حمل كتابه إلى أهل الكوفة قبل نشوب حرب الجمل، وكان على الرجالة فيها. ولأه الإمام علي (عليه السلام) على مصر عام 36 هـ وكتب له عهداً بذلك، بعدما عزل قيس بن سعد عنها، وكان الإمام (عليه السلام) يُثني عليه، ويذكره بخير في مناسبات مختلفة. وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (ما من أهل بيت إلا ومنهم نجيب من أنفسهم، وأنجب النجباء من أهل بيت سوء منهم: محمد بن أبي بكر) (روضة الواعظين: 286) استشهد (رضى الله عنه) في 14 صفر 38 هـ في مصر، على يد معاوية بن حديج الكندي، الذي أرسله معاوية مع جيش جزار لاحتلال مصر، وقد أحرقه في جوف جلد حمار ميت، وحزن الإمام علي (عليه السلام) عليه حتى رُوي ذلك فيه، وتبين في وجهه، وقام في الناس خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: { فَلَقَدْ كَانَ إِلَيَّ حَبِيبًا، وَكَأَنَّ لِي زَيْبًا، فَعُنِدَ اللَّهُ نَحْسِيئَهُ وَلَدًا نَاصِحًا، وَعَامِلًا كَادِحًا، وَسَيِّفًا قَاطِعًا، وَرُكْنًا دَافِعًا } . قال المدائني: وقيل لعلي (عليه السلام): (لقد جزعت على محمد بن أبي بكر يا أمير المؤمنين؟ فقال: { وَمَا يَمُنُّعِي! إِنَّهُ كَانَ لِي زَيْبًا، وَكَأَنَّ لِي بَيْتِي أَحَا، وَكُنْتُ لَهُ وَالِدًا، أَعُدُّهُ وَلَدًا } (شرح نهج البلاغة: 6/94)

2- ميشم بن يحيى التمار النهرواني، كان يبيع التمر في الكوفة فلقب ب- (التمار). مولى أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وخاصته وحواريه، ومستودع أسراره ومغرس علومه، ولطالما كان الإمام (عليه السلام) يخرج من جامع الكوفة فيجلس عنده فيحادثه، وربما كان يبيع له التمر إذا غاب، وقد أطلعه (عليه السلام) على علم كثير وأسرار خفية من أسرار الوصية، فكان يحدث بعض ذلك فيسك فيه بعض أهل الكوفة، وقد جعلت منه نقاسة معدنه وجميل تربية الإمام علي (عليه السلام) له، ذلك الرجل الفذ في كل خلة كريمة. حيسه ابن زياد بعد شهادة مسلم (عليه السلام) وهاني (رضى الله عنه) مع المختار الثقفي وأمر بصلب ميشم فصلبه ابن زياد على الخشبة عند باب عمرو بن حريث وأخذ يحدث الناس بفضائل علي (عليه السلام)، فقبل لابن زياد: قد فضحككم هذا العبد، قال: أجموه، فكان أول من ألجم في الإسلام، فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن بالحرية فكبر ومات في 20/ذي الحجة/60 هـ وكان علي (عليه السلام) قد قال ذات يوم لميشم (رضى الله عنه): { إِنَّكَ تُوَخِّدُ فَتُصَلِّبُ وَتُطَعَّنُ بِحَرْبِي، فَإِذَا جَاءَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ إِبْتَدَرَ مِنْخَرَاكَ وَفُؤُكَ دَمًا فَتُخَصِّصُ لِخَيْبِكَ، وَتُصَلِّبُ عَلَيَّ بِأَبِ عَمْرٍو بِنِ حَرْبِي عَاشِرَ عَشْرَةٍ، وَأَنْتَ أَقْصَرُهُمْ خَشَبَةً وَأَقْرَبُهُمْ مِنَ الْمُطَهَّرَةِ } (مدينة المعاجز - البحراني: 161/2)

ثم ينادي المنادي : أين حواري الحسن بن علي بن فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله) ؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني (1) ، وحذيفة بن أسيد الغفاري (2) ، ثم ينادي: أين حواري الحسين بن علي (عليهما السلام) ؟ فيقوم كلٌّ من أستشهد معه ولم يتخلف عنه (3) .

ص: 47

1- من أصحاب الإمام الحسن (عليه السلام) (رجال الشيخ : 2/94) . وعده البرقي أيضا من أصحاب الإمام الحسن (عليه السلام) .

2- أبوسرعة ، صاحب النبي (صلى الله عليه وآله) ، وهو ابن أمية (آمنة) ، من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، رجال الشيخ وذكره في أصحاب الحسن (عليه السلام) . وذكره البرقي ، في أصحاب الحسن (عليه السلام) . وقد عد من حواري الحسن المجتبي (عليه السلام) في رواية أسباط بن سالم المتقدمة في أويس القرني . (معجم رجال الحديث : 2621)

3- وهم (بجمع عدة روايات) الشهداء الخالدون : علي بن الحسين الأكبر . عبد الله بن علي بن أبي طالب . جعفر بن علي بن أبي طالب . عثمان بن علي بن أبي طالب . محمد (الأصغر) بن علي بن أبي طالب . العباس بن علي بن أبي طالب . عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب . أبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب . القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب . عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب . عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . جعفر بن عقيل بن أبي طالب . عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب . عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب . محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب . أبو بكر بن علي بن أبي طالب . عبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . محمد بن علي بن أبي طالب . عمر بن علي بن أبي طالب . إبراهيم بن علي بن أبي طالب . عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب . محمد بن عقيل بن أبي طالب . جعفر بن محمد بن عقيل بن أبي طالب . سليمان مولى الحسين . قارب مولى الحسين . منجح مولى الحسين . مسلم بن عوسجة الأسدي . سعد بن عبد الله الحنفي . بشر بن عمر الحضرمي . يزيد بن حصين الهمداني المشرقي . نعيم بن عجلان الأنصاري . زهير بن القين البلخي . عمرو بن قرظة الأنصاري . حبيب بن مظاهر الأسدي . الحر بن يزيد الرياحي . عبد الله بن عمير الكلبي . نافع بن هلال البلخي المرادي . أنس بن كاهل الأسدي . قيس بن مسهر الصيداوي . عبد الله وعبد الرحمن ابني عروة بن حراق الغفاريين . جون مولى أبي ذر الغفاري . شبيب بن عبد الله النهشلي . الحجاج بن يزيد السعدي . قاسط وكرش ابني زهير التغلبيين . كنانة بن عتيق . ضرغام بن مالك . جوين بن مالك الضبعي . عمرو بن ضبيعة الضبعي . زيد بن ثابت القيسي . عبد الله وعبيد الله ابني يزيد بن ثابت القيسي . عامر بن مسلم . قعنب بن عمرو النمرى . سالم مولى عامر بن مسلم . سيف بن مالك . زهير بن بشر الخثعمي . بدر بن معقل الجعفي . الحجاج بن مسروق الجعفي . مسعود بن الحجاج وابنه . مجمع بن عبد الله العائذي . عمار بن حسان بن شريح الطائي . حيان بن الحارث السلماني الأزدي . جندب بن حجر الخولاني . عمرو بن خالد الصيداوي . سعيد مولاة . يزيد بن زياد بن المظاهر الكندي . زاهر مولى عمرو بن الحارث الخزاعي . جبلة بن علي الشيباني . سالم مولى بني المدينة الكلبي . أسلم بن كثير الأزدي . قاسم بن حبيب الأزدي . عمر بن الاحدوث الحضرمي . أبو ثمامة عمر بن عبد الله الصائدي . حنظلة بن أسعد الشبامي . عبد الرحمن بن عبد الله بن الكلدن الارجحي . عمار بن أبي سلامة الهمداني . عابس بن شبيب الشاكري . شوذب مولى شاكر . شبيب بن الحارث بن سريع . مالك بن عبد الله بن سريع . سوار بن أبي حمير الفهمي الهمداني . عمرو بن عبد الله الجندعي .

- 1- عدّه الشيخ (رجال الشيخ : 14 برقم 23) من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، قاتلا : جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ، يكنى : أبا محمّد ، مات سنة 58. وفي ترجمة : جابر الأنصاري نقل رواية الكشي (في رجاله : 123 حديث 194) ، عمّن سمعه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (إِنَّ النَّاسَ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) ، إِلَّا ثَلَاثَةٌ : أَبُو خَالِدٍ الْكَابِلِيُّ ، وَيَحْيَى بْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ ، وَجُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ قَدْ لَحِقُوا وَكَتَرُوا) وقد عدّهم في خبر أربعة (رجال الكشي : 115 برقم 184) ، رابعهم : جابر بن عبد الله الأنصاري. وعدّه العلامة (المخلاصة : 36 برقم 3) في القسم الأول ، واقتصر في ترجمته على نقل رواية الكشي الأولى. فقال: جبير بن مطعم ؛ روى الكشي بالإسناد إلى أسباط بن سالم ، عن أبي الحسن الكاظم (عليه السلام) أنّه من حوارى عليّ بن الحسين (عليهما السلام) . وفي (لتحرير الطاوسي : 70 برقم 84): جبير بن مطعم ؛ روى أنّه من حوارى عليّ بن الحسين (عليهما السلام) . وقد جعله في (الوجيزة : 147 (رجال المجلسي : 174 برقم 335)) ممدوحاً ، وهو أقلّ ما ينبغي الإذعان به. (تنقيح المقال - الجزء الرابع عشر: 256 - 270)
- 2- يحيى بن أم الطويل: الذي عدّ من القلائل الذين بقوا - بعد كربلاء - على ولائهم واتصالهم بالإمام زين العابدين (عليه السلام) (رجال الكشي : 123 رقم 194) ، بل هو من حواريه (معجم رجال الحديث: 42 / 20) ، ومن أبوابه (تاريخ أهل البيت : 48). وكان من المجاهرين بالحق ، كان يقف بالكناسة في الكوفة ، وينادي بأعلى صوته: معاشر أولياء الله! إنا بُرء آء مما تسمعون. من سب عليّاً (عليه السلام) فعليه لعنة الله. ونحن برء آء من آل مروان وما يعبدون من دون الله. ثم يخفض صوته فيقول : من سبّ أولياء الله فلا تقاعدوه ، ومن شكّ في ما نحن عليه فلا تقاتحوه ، ومن احتاج إلى مسألتكم من إخوانكم .. فقد خنتكموه (الكافي ، الأصول: 2 / 281 باب مجالسة أهل المعاصي ح 16) وكان يدخل مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله) - حيث يجتمع المشبهة الملمحدون - ويقول : كفرنا بكم وبدنا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء (الإختصاص : 64) ورواه الخيصي (الأبواب : ب 5 / 124) بزيادة قوله : حتى تؤمنوا بالله وحده ، وقد طلبه الحجّاج ، وأمر بقطع يديه ورجليه ، وقتله (رجال الكشي : 123 رقم 194)
- 3- كندر أبو خالد الكابلي ويلقب بالكابلي نسبة إلى مدينة كابل عاصمة أفغانستان. قال البرقي والطوسي : أبو خالد الكابلي كندر ، ويقال اسمه وردان . (رجال البرقي : 45 / 146 ، رجال الطوسي : 119 / 1213) لكن يظهر من كلام الشيخ الطوسي التعداد ، قال : بعد عدّه من أصحاب الباقر (عليه السلام) ، وردان أبو خالد الكابلي الأصغر روى عنه (عليه السلام) ، وعن أبي عبد الله ، والكبير اسمه كندر ، وقال : في أصحاب الصادق (عليه السلام) مرة كندر أبو خالد القمّاط الكوفي ، وأخرى وردان أبو خالد الكابلي الأصغر ، (رجال الطوسي : 148 / 1642 و 274 / 3957 و 317 / 4731) وقال في الكنى من الفهرست : أبو خالد القمّاط له كتاب ، وقال ابن عقدة : اسمه كندر (الفهرست : 269 / 830) إلا أنّ الفضل بن شاذان ذكر اسمه وردان ولقبه كندر (الخرائج والخرائج : 1 / 262). عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب علي بن الحسين ، والباقر ، والصادق (عليهم السلام) ، وذكره البرقي في أصحاب علي بن الحسين (عليه السلام) ، ومحمّد بن علي الباقر (عليهما السلام) . روى عن : علي بن الحسين ، وأبي جعفر ، وأبي عبد الله (عليهم السلام) ، والأصبغ بن نباته ، ويحيى بن أم الطويل . روى عنه : عبد الحميد الطائي ، وأبو أيوب ، وسدير الصيرفي ، وهشام بن سالم ، والحكم بن أيمن ، وجميل بن صالح ، وأبو حمزة الثمالي ، ومعمّر بن يحيى ، وميسر بن عبد العزيز النخعي .

1- مرت ترجمته

2- أبو المحجل، عبد الله بن شريك بن عدي العامري. من أعلام القرن الثاني الهجري. كان (رضى الله عنه) من أصحاب الأئمة زين العابدين والباقر والصادق (عليهم السلام). قال الإمام الباقر (عليه السلام): (كأني بعبد الله بن شريك العامري عليه عمامة سوداء وذوابتها بين كتفيه، مصعداً في لحف الجبل بين يدي قائمنا أهل البيت في أربعة آلاف مكرون) (إختيار معرفة الرجال: 2/481 ح390). قال الإمام الصادق (عليه السلام): (إني سألت الله في إسماعيل أن يقيه بعدي فأبى، ولكنه قد أعطاني فيه منزلة أخرى، أنه يكون أول منشور في عشرة من أصحابه، ومنهم عبد الله بن شريك وهو صاحب لوانه) (إختيار معرفة الرجال: 2/481 ح391) روى أحاديث عن الأئمة زين العابدين والباقر والصادق (عليهم السلام). لم تحدد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثاني الهجري.

3- عبد ربه بن أعين بن سنسن بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان. و (زرارة) لقبه فقد ورد في حديث عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال فيه لزرارة: (يا زرارة، ان اسمك في أسامي أهل الجنة بغير ألف . قلت: نعم، جعلت فداك! إسمي: عبد ربه، ولكني لقبك بزرارة) (إختيار معرفة الرجال 1: 345) وعن جميل بن دراج قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول: (بشر المخبتين بالجنة، يريد بن معاوية العجلي، وأبا بصير ليث بن اليخترى المرادي، ومحمد بن مسلم، و زرارة. أربعة نجباء، أمناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست) (إختيار معرفة الرجال: 1/398). قال الشيخ الكشي في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام): (أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الاولين من اصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)، وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: افقه الاولين ستة: زرارة ومعروف بن خربوذ، وبريد، وأبو بصير الاسدي، والفضيل بن يسار، ومحمد بن مسلم الطائفي. قالوا: وافقه الستة زرارة) (إختيار معرفة الرجال: 2/507). ووصفه السيد الخوئي بأنه من الأعاظم الأجلاء، ومن أكابر الفقهاء، وعدول الرواة (التفحيح: 4/286). إن العلاقة التي ربطت بين زرارة والإمامين الصادقين (عليهما السلام) لم تكن في نوعها من قبيل علاقة الراوي الذي يأخذ الحديث عن الإمام ثم ينصرف لشأنه، بل هي علاقة التلميذ الملازم لأستاذه الذي لا يكاد ينفك عنه حتى عد من حواري أبي جعفر (عليه السلام)، كما وصفه الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) (عليه السلام) (عليه السلام) (إختيار معرفة الرجال: 1/43). وقد كان مجلسه كما يحدث ابن مسكان منتجعاً لأهل الفضل من الرواة والفقهاء، لتذاكر امر الحلال والحرام، والإفادة من محضر زرارة الذي كان تعلقو شمائله هيبة الفعاهة، ويرتسم في محياه وقار العلم (معجم رجال الحديث: 7/235). يقول جميل بن دراج واصفاً مجلسه: (والله، ما كنا حول زرارة بن أعين إلا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم) (إختيار معرفة الرجال: 1/346). روى الكشي في مناظرة الرجل الشامي الذي قصد الإمام الصادق (عليه السلام) للمناظرة فلم يناظره الإمام (عليه السلام)، وإنما أمر تلامذته وأصحابه بذلك، فناظره حمزان بن أعين في القرآن، وأبان بن تغلب في العربية، و زرارة في الفقه، وهشام بن الحكم في الإمامة، ومؤمن الطالق في الكلام، وهشام بن سالم في التوحيد، والطيار في الاستطاعة. وقد كانت المناظرة بإشراف الإمام (عليه السلام) في انتخاب الأفراد لكل علم أراد الشامي المناظرة فيه (إختيار معرفة الرجال: 2/554).



1- أبو القاسم، بُريد بن معاوية العجلي. من أعلام القرن الثاني الهجري. من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام). عدّه جماعة من الذين أجمعت العصابة على تصديقهم، والالتقاد لهم بالفقه. قال الإمام الصادق (عليه السلام): (بشّر المختبئين بالجنة: بُريد بن معاوية العجلي، وأبو بصير بن ليث البختري المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة، أربعة نجباء أمّناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست) (إختيار معرفة الرجال: 1/398). قال الإمام الصادق (عليه السلام): (أوتاد الأرض، وأعلام الدين أربعة: محمد بن مسلم، وبُريد بن معاوية، وليث بن البختري المرادي، وزرارة بن أعين) (إختيار معرفة الرجال: 2/507). قال الإمام الصادق (عليه السلام): (ما أجد أحداً أحيا ذكرنا وأحاديث أبي (عليه السلام) إلا زرارة، وأبو بصير المرادي، ومحمد بن مسلم، وبُريد بن معاوية، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هدى، هؤلاء حفّاظ الدين، وأمناء أبي (عليه السلام) على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا وفي الآخرة) (الإختصاص: 66). وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (206) مورداً. روى عن الإمام الباقر، الإمام الصادق (عليهما السلام)، إسماعيل بن رجاء، محمد بن مسلم... وروى عنه أبان بن عثمان، إسماعيل بن الحبيب، أيوب بن الحر، جميل بن صالح، الحارث بن محمد بن النعمان الأحول، علي بن زئاب، علي بن عقبة بن خالد الأسدي، عمر بن أذينة، هشام بن سالم، يحيى بن عمران الحلبي. تُوفي (رضى الله عنه) في أيام الإمام الصادق (عليه السلام) الذي استشهد (عليه السلام) عام 148 هـ.

2- أبو جعفر محمد بن مسلم بن رباح الأقفص الطائفي مولى تقيف من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) وكان من خواصهما. قال الشيخ النجاشي: وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورع، كان من أوثق الناس. وعده الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم وعده الشيخ الكشي ممن اجتمعت العصابة على تصديقهم، واتقياهم لهم بالفقه. قال الإمام الصادق (عليه السلام): (أربعة أحب الناس إلي أحياء وأمواتا: بريد بن معاوية العجلي، وزرارة بن أعين، ومحمد بن مسلم، وأبو جعفر الأحول). عن حريز، عن محمد بن مسلم، قال: ما شجر في رأيي شيء قط إلا سألت عنه أبا جعفر (عليه السلام)، حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث، وسألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن ستة عشر ألف حديث وعن عبد الله بن أبي يعفور، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إنه ليس كل ساعة ألتاك ويمكن القدم، ويجيء الرجل من أصحابنا فيسألني وليس عندي كلما يسألني عنه، قال: فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي، فإنه قد سمع من أبي وكان عنده وجيهاً. وعن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: أقام محمد بن مسلم بالمدينة أربع سنين يدخل على أبي جعفر (عليه السلام) يسأله، ثم كان يدخل على جعفر بن محمد، قال أبو أحمد: فسمعت عبد الرحمن بن الحجاج، وحماد بن عثمان يقولان: ما كان أحد من الشيعة أفقه من محمد بن مسلم. توفي سنة 150 وله نحو من سبعين سنة.

1- ليث بن البخترى المرادي أبو محمد، وقيل: أبو بصير الأصغر، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) (النجاشي في رجاله: 321 رقم 876) وذكره الشيخ فقال: ليث المرادي، يكنى أبا بصير، روى عن الصادق والكاظم (عليهما السلام)، وله كتاب (الفهرست: 130 رقم 574)، وعده من أصحاب الباقر (عليه السلام) قانلاً: ليث بن البخترى المرادي، يكنى أبا بصير، كوفي (رجاله: 134 رقم 1)، ومن أصحاب الصادق (عليه السلام) قانلاً: ليث بن البخترى المرادي أبو يحيى ويكنى أبا بصير، أسند عنه (278 رقم 1)، ومن أصحاب الكاظم (عليه السلام) (358 رقم 2)، وعده البرقي من أصحاب الصادقين (عليهما السلام) قانلاً: أبو بصير ليث المرادي ثم قال بعد ذكره لشخص واحد: ليث بن البخترى، وفيمن أدرك الصادق (عليه السلام) من أصحاب الباقر (في رجاله: 13 و18)، وذكره ابن داود قانلاً: ليث بن البخترى المرادي - بالخاء المعجمة - وهو أبو بصير الأصغر، وقد ذكرناه في الكنى، ثم قال: أبو بصير مشترك بين أربعة منهم: ليث بن البخترى بالخاء المعجمة والتاء المفتوحة المشناة فوق - المرادي وقيل: أبو محمد من أصحاب الباقر والصادق (عليهما السلام) عن رجال الشيخ، وعن الكشي: ثقة عظيم الشأن، قال فيه الباقر: (عليه السلام) (بشر المخبتين بالجنة) (القسم الأول من رجاله: 157 رقم 1252، و214 رقم 6 من باب الكنى)... (التحرير الطاووسي - الشيخ حسن صاحب المعالم: 486)

2- أبو محمد، عبد الله بن أبي يعفور العبدي. من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي. من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) كان قارئاً في مسجد الكوفة، ومن الفقهاء الأعلام، والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، الذين لا يُطعن عليهم، قال الإمام الصادق (عليه السلام): (ما وجدت أحداً أخذ بقولي، وأطاع أمري، وحذا حذو أصحاب آبائي غير رجلين رحمهما الله: عبد الله بن أبي يعفور، وحمزان بن أعين، أما أنّهما مؤمنان خالصان من شيعتنا، أسماؤهم عندنا في كتاب أصحاب اليمين الذي أعطى الله محمداً) (إختيار معرفة الرجال: 2/418، ح313). قال الإمام الصادق (عليه السلام): (ما وجدت أحداً يقبل وصيتي ويطيع أمري، إلا عبد الله بن أبي يعفور) (إختيار معرفة الرجال: 2/514، ح453) قال ابن أبي يعفور (رضى الله عنه): (قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): والله لو فلقت رمانة بنصفين، فقلت هذا حرام وهذا حلال، لشهدت أنّ الذي قلت حلال حلال، وإنّ الذي قلت حرام حرام، فقال (عليه السلام): رحمك الله رحمك الله) (المصدر السابق 2/518، ح462) يُعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (78) مورداً. عن الإمام الصادق (عليه السلام)، أخوه عبد الكريم بن أبي يعفور، أبو الصامت الحلواني... وروى عنه أبان بن عثمان الأحمر البجلي، إسحاق بن عمار الصيرفي، الحسن بن محبوب السرد، عبد الله بن سنان، عبد الله بن مسكان، هشام بن سالم الجواليقي. تُوفي (رضى الله عنه) في حياة الإمام الصادق (عليه السلام) سنة الطاعون.

- 1- عامر بن عبد الله بن جداعة (جداعة) الأزدي، عربي، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، له كتاب، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال: حدثنا علي بن حبشي قال: حدثنا حميد بن زياد قال: حدثنا القاسم بن إسماعيل قال: حدثنا إبراهيم بن مهزم عن عامر بن جداعة بكتابه (النجاشي في رجاله: 293 - 294 رقم 794). وعده الشيخ من أصحاب الصادق (عليه السلام) قانلاً: عامر بن عبد الله بن جداعة الأزدي، عربي، كوفي (رجاله: 255 رقم 516)، وبنفس العبارة ذكره البرقي في رجاله، وعن الكشي: من حواري الباقر والصادق (عليهما السلام) (التحرير الطاووسي - الشيخ حسن صاحب المعالم: 386)
- 2- حجر بن زائدة الحضرمي، أبو عبدالله، عده الكاظم صلوات الله عليه من حواري الباقر والصادق (عليهما السلام) وروى عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام)، ثقة، صحيح المذهب، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا. (رجال النجاشي: 148/384)
- 3- حمران بن أعين بن سنسن الشيباني الكوفي. من أعلام القرن الثاني الهجري. من أصحاب الأئمة زين العابدين والباقر والصادق (عليهم السلام) كان من قراء القرآن الكريم المشهورين، ومن علماء النحو واللغة، ومن شعراء أهل البيت (عليهم السلام) قال الإمام الباقر (عليه السلام) له: (أنت من شيعتنا في الدنيا والآخرة) خلاصة الأقوال: 135) وقال الإمام الصادق (عليه السلام) (إنه رجل من أهل الجنة) (الإختصاص: 196) وقال: (عليه السلام) (حمران مؤمن من أهل الجنة، لا يرتاب أبداً، لا والله) (إختبار معرفة الرجال: 1/416) وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (119) مورداً. روى عن الإمام الباقر، الإمام الصادق (عليهما السلام)، الحكم بن عتيبة، أخوه زرارة بن أعين، أبو الطفيل عامر بن واثلة... وروى عنه ابنه محمّد وحمة، أبو حمزة الثمالي، أبو خالد القمّاط، حجر بن زائدة، الحرث بن المغيرة، حمزة الزيات، صفوان بن يحيى، عبد الله بن بكير، عبد الله بن سنان، علي بن رئاب. تُوّفّي (رضى الله عنه) حوالي عام 130 هـ.

---

1- أي المجمعولون من الحواريين

2- الإختصاص - الشيخ المفيد: 61, الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة - السيد علي خان المدني: 432 ' طرائف المقال - السيد علي البروجردي: 2 / 592, معجم رجال الحديث - السيد الخوني: 4 / 154, و بحار

الأنوار - الشيخ المجلسي: 34/277

لأويس القرني مكانة عظيمة يعرفها الصحابة لما سمعوه من النبي (صلى الله عليه وآله) <sup>(1)</sup>، واعترف بوجوده، وأنه من قبيلة قرن العلماء والمؤرخون وأصحاب السير في: مرصد الاطلاع لابن عبد الحق، وصحاح اللغة للجوهري، والقاموس المحيط للفيروز أبادي، وتاج العروس للزبيدي، ونهاية الأرب وسبائك الذهب للقلقشندي، ولسان الميزان والإصابة وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، وميزان الاعتدال وتجرید أسماء الصحابة للحافظ الذهبي، والوافي بالوفيات للصفدي، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي الأنصاري، وأسد الغابة لابن الأثير، والثقات لابن حبان، وتاريخ الثقات للعجلي، والإكمال لابن ماكولا، وحلية الأولياء لأبي نعيم، وصفوة الصفوة لابن الجوزي، ومشكاة المصابيح للبخاري، والفتوح لابن الأعمش الكوفي، وكنز العمال للمفتي الهندي، والكامل للجرجاني، وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، وسبل الهدى والرشاد للصالحي الشامي.. وغيرها.

ومن كتب الخاصة؛ في رجال الشيخ في أصحاب علي أمير المؤمنين (عليه السلام)، ورجال الكشي، ومجالس المؤمنين للتنسري، والدرجات الرفيعة للسيد علي خان المدني، وإتقان المقال للشيخ محمد طه نجف، وملخص المقال في قسم الحسان، وتوضيح الاشتباه للشيخ السروي المازندراني، ومجمع الرجال للشيخ القهستاني، وجامع الرواة للشيخ محمد علي الأردبيلي، وحاوي الأقوال للشيخ عبد النبي الجزائري، ومنتهى المقال للشيخ الحائري، ومنهج المقال للميرزا الشيرازي، وتكملة نقد الرجال للشيخ عبد النبي الكاظمي، والخلاصة لفخر المحققين، ووسائل الشيعة ورجال الشيخ الحرّ، والاختصاص للشيخ المفيد، ورجال ابن داود، وبحار

الأنوار للشيخ المجلسي ، ومعجم رجال الحديث للسيد الخوني ، والتحرير الطاوسي للسيد أحمد بن طاووس ، وغيرها .. ومن جملة أحاديث العلماء وأصحاب الحديث والسير عنه :

1-سأل رجل عبد الله بن عباس عن أويس القرني، قال: ( ويحك، أويس القرني له شأن عظيم، وهو سيد التابعين، وذلك أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يقول لأصحابه: [ يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ الْقُرَظِيُّ، يَدْخُلُ فِي شَفَاعَتِهِ(الْجَنَّةُ)عَدَدَ زَبْيَعَةَ، وَمُضَرَ ](1).

2-عن الحسن البصري قال : (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : [ يَدْخُلُ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ أَكْثَرَ مِنْ زَبْيَعَةَ، وَمُضَرَ ] ، أما اسمي لكم ذلك الرجل ؟ قالوا : بلى قال : ذاك أُوَيْسُ الْقُرَظِيُّ(2).

3-وعن الحسن البصري أيضا قال : (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : [ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ بِنَبِيِّ، أَكْثَرَ مِنْ زَبْيَعَةَ وَمُضَرَ ] وقال هشام عن الحسن : هو أويس(3).

4-أفرد مسلم (4) في صحيحه باباً من فضائل أويس القرني(5).

ص: 55

1- الفتوح - ابن الأعمش: 2/ 544

2- كنز العمال- المنقي الهندي : 14 / 8

3- ميزان الاعتدال- الذهبي : 1 / 282 ولسان الميزان- ابن حجر : 1 / 474

4- مسلم بن الحجاج النيسابوري أبو الحسين ولد بمدينة نيسابور سنة 206هـ وتوفي بها سنة 261هـ. أحد جامعي الحديث وحفظة، درس وأخذ العلم عن كبار الشيوخ أمثال إسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، وسعيد بن منصور، وغيرهم. كما تلمذ على البخاري، ومن أهم من رووا عنه الترمذي وأبو حاتم الرازي وابن خزيمة. صنف مسلم كتباً كثيرة، وأشهرها صحيحه (صحيح مسلم) الذي صنفه في خمس عشرة سنة. قسّم صحيحه إلى كتب (أجزاء)، وكل كتاب مقسم إلى أبواب (فصول)، وعدد كتبه 54 كتاباً، أولها كتاب الإيمان وآخرها كتاب التفسير، احتوى على نحو 4000 حديث غير مكررة.

5- صحيح مسلم: 7 / 188

5- ذكره ابن سعد (1) في الطبقات، وجعله من الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة (2).

6- قال أبو أحمد بن عدي الجرجاني (3): (وقد شك قوم فيه، ولا يجوز أن يشك فيه لشهرته، ولا يتهماً أن يحكم عليه بالضعف، بل هو ثقة صدوق) (4).

7- وقال أيضاً بعد أن أورد عدداً من أحاديث أويس: (قال الشيخ: وهذا الحديث معروف لاويس يرويه معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة، وليس لأويس من الرواية شيء، وإنما له حكايات وكتف وأخبار في زهده، وقد شك قوم فيه، إلا أنه من شهرته في نفسه وشهرة أخباره لا يجوز أن يشك فيه، وليس له من الأحاديث إلا القليل، فلا يتهماً أن يحكم عليه بالضعف، بل هو صدوق ثقة مقدار ما يروى عنه) (5).

8- أخرج أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي نعيم عن شريك أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: [إِنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاطِقِينَ أَوْيسَ الْقَرْنِي] (6).

ص: 56

1- أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البغدادي وكان يطلق عليه كاتب الواقدي حيث تتلمذ على يديه. ولد في عام 168 هـ وتوفي في عام 230 هـ عاش معظم عمره في بغداد. اشتهر ابن سعد البغدادي بكتابة السير الذاتية وكان مصدر ثقة لكثير من العلماء والكتاب في العصور التي تلتها. وهو مصنف الطبقات الكبير في بضعة عشر مجلداً والطبقات الصغير وغير ذلك

2- الإصابة- ابن حجر: 1/ 223

3- عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك، بدأ سماع الحديث سنة 290 هـ ورحل في طلب الحديث ما بين الإسكندرية وسمرقند. روى عن بهلول بن إسحاق الأنباري، ومحمد بن عثمان بن أبي سويد، ومحمد بن يحيى المروزي، وأبي خليفة الجمحي، والحسن بن سفيان، وأبي عبد الرحمن النسائي، وعمران بن مجاشع، وعبدان الأهوازي، وأبي يعلى الموصلي؛ وقد زاد شيوخه على أكثر من ألف شيخ، قاله ابن ناصر الدين كما في شذرات الذهب لابن عماد. روى عنه شيخه أبو العباس بن عقدة، وأبو سعد الماليني، وحمزة بن يوسف السهمي، والحاكم النيسابوري وغيرهم. قال ابن الأثير في اللباب: وله التصانيف المشهورة. وهذه التصانيف أشهرها على الإطلاق كتاب: الكامل في الجرح والتعديل. توفي الحافظ أبو أحمد بن عدي سنة 365 هـ جرجان.

4- ميزان الاعتدال - الذهبي: 1/279.

5- الكامل في الجرح والتعديل - الجرجاني: 1/ 12

6- ورواه في مسنده بطريق آخر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى

9-وقال ابن حنبل: ( لا زهد إلا زهد أويس ، بلغ به العري ؛ حتى قعد في قوصرة ) (1).

10-قال فيه أبو نعيم (2): (سيد العباد ، وعلم الأصفياء ، ومن الزهاد ، بَشَّرَ النبي (صلى الله عليه وآله) به ، وأوصى به أصحابه) (3).

11-وقال أبو نعيم: ( كان زاهدا مخشوشنا متخشفا في ثيابه ، لا يجد من الثياب ما يرتديه ليخرج به إلى الناس ) (4).

12-قال عنه الذهبي (5): ( القدوة الزاهد ، سيد التابعين في زمانه ، كان من أولياء الله المتقين ، ومن عباده المخلصين ) (6).

ص: 57

1- أويس القرني - د عبد الباري محمد داود : 82

2- أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (336 - 430 هـ) حافظ، مؤرخ، من الثقات في الحفظ والرواية. ولد ومات في أصفهان. من تصانيفه: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، و معرفة الصحابة ، طبقات المحدثين والرواة ، دلائل النبوة ، ذكر أخبار أصفهان ، الشعراء (الأعلام للزركلي)

3- سير أعلام النبلاء- الذهبي: 4/27

4- أويس القرني - د عبد الباري محمد داود : 82

5- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (673 هـ - 748 هـ). التُّركماني الأصل، ثم الدمشقي، المقرئ. الحافظ، المحدث العصر ، ومؤرخ الإسلام. طلب الحديث وله ثمانى عشرة سنة، فسمع الكثير، ورحل، وعني بهذا الشأن، وتعب فيه، وخدمه إلى أن رسخت فيه قدمه. قال السخاوي عنه: إن المحدثين عيال الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة: المزي، والذهبي، والعراقي، وابن حجر. كُفَّ بصره سنة 741 هـ. وتصانيفه كثيرة تقرب من المائة، منها: تاريخ الإسلام، سير أعلام النبلاء، طبقات الحفاظ، طبقات القراء، مختصر تهذيب الكمال، الكاشف، التجريد في أسماء الصحابة، والميزان في الضعفاء، المغني في الضعفاء، تلخيص المستدرک للحاكم، مختصر سنن البيهقي وغيرها. ولد وتوفي بدمشق ( الموسوعة العربية العالمية)

6- سير أعلام النبلاء - الذهبي: 4/19



13- عقد النووي (1) بابا في فضائله ، وأورد تحته ما أخرجه مسلم من أحاديث في فضله (2).

14- عقد الحاكم (3) بابا في مناقبه ، وقال عنه : (أويس راهب هذه الأمة ) (4).

15- قال ابن الجوزي (5): ( وإنما يصح في الحديث عن أويس كلمات يسيرة جرت له مع عمر ، وأخبره رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال : [ يَا أَيُّهَا عَلِيُّكُمْ أُوَيْسُ ، فَإِنَّ أُسْتُطِعْتُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَأَفْعَلُ ] ، فأطال القصص في حديث أويس بما لا فائدة في الإطالة بذكره (6).

16- قال ابن حجر : ( أويس ابن عامر القرني المرادي سيّد التابعين ) (7).

ص: 58

1- محيي الدين يحيى بن شرف بن مري الشافعي الدمشقي المشهور بـ(النووي) (631 - 676 هـ)، أحد أشهر فقهاء السنة ومحدثيهم وعليه اعتمد الشافعية في ضبط مذهبهم بالإضافة إلى الراجعي، قال عنه بعض أصحاب كتب التراجم أن النووي كان رأساً في الزهد، وقدوة في الورع، وعديم النظر في مناصحة الحكام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولد النووي في قرية نوى في حوران بسوريا في سنة 676 هـ رجع النووي إلى نوى بعد أن ردّ الكتب المستعارة من الأوقاف، وزار مقبرة شيوخه، فدعا لهم وبكى، وزار أصحابه الأحياء وودّعهم، وبعد أن زار والده زار بيت المقدس والخليل، وعاد إلى نوى فمرض بها وتوفي في 24 رجب.

2- شرح صحيح مسلم - النووي : حديث رقم (2542)

3- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري. من كبار المحدثين ومن أصحاب الصحاح. اشتهر بكتابه (المستدرک علی الصحیحین) ولد سنة 321 هـ في نيسابور. رحل إلى العراق سنة 341 هـ وحج، وفي سنة 359 هـ ولي قضاء نيسابور، ولقب بالحاكم لتوليه القضاء مرة بعد مرة، ثم اعتزل منصبه ليتفرغ للعلم والتصنيف، تولى السفارة بين ملوك بني بويه وبين السامانيين فأحسن السفارة. قال عنه الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية: وكان من أهل العلم والحفظ والحديث... وقد كان من أهل الدين والأمانة والصيانة والضبط والتجرد والورع... وتنتهده جماعة أخرى والحاكم عند أهل السنة والجماعة هو متساهل في التصحيح ولهذا لزم تعقب أهل العلم لكتابه لكثرة ما عرف عنه من التساهل، وكم من مرة يصحح حديثاً ويزعم أنه على شرط الشيخين فيتعقبه أهل العلم قائلين: بل موضوع (ميزان الاعتدال 3/608) توفي في نيسابور سنة 405 هـ.

4- المستدرک- الحاكم : 455 / 3

5- أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي التيمي البكري. فقيه حنبلي محدث ومؤرخ ومتكلم (510 - 592 هـ) ولد وتوفي في بغداد. حظي بشهرة واسعة، ومكانة كبيرة في الخطابة والوعظ والتصنيف، كما برز في كثير من العلوم والفنون قال عنه ابن كثير : أحد أفراد العلماء، برز في علوم كثيرة، وانفرد بها عن غيره، وجمع المصنفات الكبار والصغار نحواً من ثلاثمائة مصنف (شذرات الذهب في أخبار من ذهب: أبو الفتح عبد الحي بن العماد الحنبلي)

6- الموضوعات - ابن الجوزي : باب ذكر أويس (رضى الله عنه)

7- تهذيب التهذيب- ابن حجر : 1 / 337 و 707

17- وقال ابن حجر : (الزاهد المشهور، أدرك النبي (صلى الله عليه وآله) (1).

18-قال ابن الأثير: (أويس بن عامر بن جزء .. المرادي ثم القرني، الزاهد المشهور، هكذا نسب ابن الكلبي، أدرك النبي (صلى الله عليه وآله) ، ولم يره، وسكن الكوفة وهو من كبار تابعيها (2).

19-قال العجلي(3): (كوفي تابعي من خيار التابعين وعبادهم (4).

20-قال ابن حبان (5): (أويس بن عامر القرني من اليمن من مراد سكن الكوفة وكان عبدا زاهدا (6).

21-قال الياضي (7): (وقول النبي : أنه خير التابعين صريح بأنه خيرهم مطلقا (8).

22- قال عنه الشاطبي (9) أنه : (سيد العبّاد بعد الصحابة (10).

ص: 59

1-الإصابة- ابن حجر : 1 / 122 برقم 500

2-أسد الغابة- ابن الأثير: 151

3-الحافظ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي، نزيل طرابلس الغرب. قال الحافظ الخطيب البغدادي: كوفي الأصل، نشأ ببغداد، وسمع بها بالكوفة والبصرة (تأريخ بغداد:4/214). ولد سنة (182هـ)، وطلب العلم سنة (197هـ) وتوفي سنة (261هـ) بطرابلس. (سير أعلام النبلاء:12/505).

4- ترتيب الثقات- السبكي : 129 .

5- محمد بن حبان بن أحمد التميمي الدارمي البستي الحافظ المجود . ولد سنة بضع وسبعين ومائتين . قال أبو سعد الإدريسي : كان على قضاء سمرقند زمانا ، وكان من فقهاء الدين ، وحفاظ الآثار ، عالما بالطب والنجوم ، وفنون العلم . وقال الحاكم : كان ابن حبان من أوعية العلم في الفقه ، واللغة ، والحديث ، والوعظ ، ومن عقلاء الرجال . توفي ابن حبان بسجستان بمدينة بست سنة 354 هـ .

6- الثقات - ابن حبان : 4 / 52

7- أبو محمد عبد الله بن أسعد البمني المعروف بالياضي صاحب كتاب مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان. ولد في عدن باليمن حوالي سنة 698هـ ونشأ فيها، فحفظ القرآن الكريم وبعض المتون، وكان عارفاً بالفقه والأصول وعلوم العربية، والفرانس والحساب، وغيرها من فنون العلم، وقد أثنى عليه كثير من العلماء والأدباء، منهم: بدر الدين حسن بن حبيب أديب حلب، وجمال الدين الإسفندي في طبقاته وغيرهما. وكانت وفاته بمكة المكرمة سنة 768هـ، ودفن بمقبرة المعلاة.

8- طبقات الخواص لأهل الصدق والإخلاص - الزبيدي الشرجي: 109

9- إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (000 - 790 هـ): أصولي حافظ، من أهل غرناطة، كان من أئمة المالكية من كتبه: الموافقات في أصول الفقه، المجالس، الإفادت والإنشادات، رسالة في الأدب، الاتفاق في علم الاشتقاق، أصول النحو، الاعتصام في أصول الفقه، المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية، مخطوطة (الجمان في مختصر أخبار الزمان) منسوبة إليه (الأعلام للزركلي)

10- أويس القرني - د عبد الباربي محمد داود : 82

23-قال الحريري: ( هو أفضل زهاد الكوفة كان من كبار التابعين (رضى الله عنه) ، أخبر به النبي (صلى الله عليه وآله) فقال : [ إِذَا لَقَيْتُمْ أَوْسًا الْقُرْنِيَّ فَاقْرَءُوهُ عَنِّي السَّلَامَ ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ يَسْتَمِعُ فِي رُبْعَةِ وَمُضَرٍّ ، لَيْسَتْ مَعَهُ مِنْهُمْ اللَّهُ ] ، وقال أيضا : [ إِنِّي لَأَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ جَانِبِ الْيَمَنِ ] ، إشارة إليه نفعا لله به، كان رحمه الله زاهدا ورعا تقيا، وكان طعامه من لقط النوى، وإذا فضل منه شيء باعه وتصدق بثمانه ، وكان لباسه من قطع المزابل يخطها في بعضها ويلبسها، وإذا مر بالصبيان رجموه ويظنونه مجنونا (1).

24-قال عبد الغني بن سعيد (2) : ( أوس أخبر به النبي قبل وجوده ، شهد صفتين مع علي ، وكان من خيار المسلمين ).

25-قال الغزالي : ( والحزم في الحذر والتقوى والتقرب من حدّ الضرورة ما أمكن اقتداء بالأنبياء والأولياء (عليهم السلام) ؛ إذ كانوا يردون أنفسهم إلى حدّ الضرورة حتى أن أوساً القرني كان يظن أهله أنه مجنون لشدة تضييقه على نفسه، فبنوا له بيتاً على باب دارهم فكان يأتي عليهم السنة والستان والثلاث لا يرون له وجهاً، وكان يخرج أول الأذان ويأتي إلى منزله بعد العشاء الآخرة، وكان طعامه أن يلتقط النوى، وكلما أصاب

ص: 60

1- شرح مقامات الحريري - الحريري: 435 ، والمعدن العدني في فضل أوس القرني - نور الدين علي بن محمد القاري.

2- عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان الأزدي المصري الحافظ النسابة، محدث الديار المصرية، صاحب كتاب المؤتلف والمختلف . مولده سنة 332 هـ . قال أبو بكر البرقاني : ما رأيت بعد الدارقطني أحفظ من عبد الغني . حدث عنه : الحافظ محمد بن علي الصوري ، ورشاً بن نظيف المقرئ ، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري ، وابن بقاء الوراق ، وأبو علي الأهوازي ، والقاضي أبو عبد الله القضاعي ، وأبو إسحاق الحبال ، وخلق سواهم ، وبالإجازة أبو عمر بن عبد البر ، وغيره . توفي سنة 409 هـ .

حشقة خبأها لإفطاره وإن لم يصب ما يقوته من الحشف باع النوى واشترى بضمنه ما يقوته، وكان لباسه مما يلتقط من المزابل من قطع الأكسية فيغسلها في الفرات ويلفق بعضها إلى بعض ثم يلبسها، فكان ذلك لباسه وكان ربما مرّ الصبيان فير مونه ويظنون أنه مجنون، فيقول لهم يا إخوانه إن كنتم ولا بد أن ترموني فارموني بأحجار صغار، فإني أخاف أن تدموا عقبي، فيحضر وقت الصلاة ولا أصيب الماء، فهكذا كانت سيرته (1).

26- عقد الصالحي الشامي (2) له الباب الثامن والعشرين عن إخبار النبي (صلى الله عليه وآله) به (3).

27- قال ابن ماكولا (4): (أما قرن بفتح القاف والراء ففي مراد قرن بن ردمان بن ناحية بن مراد منهم أوس بن عمرو القرني الزاهد وغيره) (5).

28- قال الصفدي (6): (أوس المرادي القرني الزاهد سيد التابعين قتل يوم صفين مع علي بن أبي طالب (رضى الله عنه) سنة سبع وثلاثين أسلم على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومنعه من القدوم

ص: 61

1- إحياء علوم الدين - الغزالي : كتاب ذم الدنيا

2- محمد بن يوسف الصالحي الشامي من مؤرخي القرن العاشر الهجري، وقد أتاح له تأخره النسبي الاطلاع على كتب التواريخ والسير، منذ عصر التدوين حتى زمانه، فألف موسوعة ضخمة في السيرة النبوية أطلق عليها (سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد) ، والمعروف ب-(السيرة الشامية) من أجل كتب القوم في السيرة، فقد جمعه من ألف كتاب، وقال (كاشف الظنون) : (هو أحسن كتب المتأخرين وأيسرها في السيرة النبوية) و (أنى فيه من الفوائد بالعجب العجائب). وعده أحمد بن زيني دحلان في مصادر كتابه (السيرة النبوية) وقد قال بعد ذكرها : (وهذه الكتب هي أصح الكتب المؤلفة في هذا الشأن)، كما اعتمد عليه كثير من العلماء من محدّثين ومتكلمين ، ونقلوا عنه واستندوا إليه في بحوثهم المختلفة. توفي سنة 943 هـ.

3- سبل الهدى والرشاد - الصالحي الشامي : 10 / 100 - 101

4- الحافظ ، الناقد ، النسابة علي بن هبة الله بن علي العجلي الجرباذقاني ثم البغدادي مولده سنة 422 بقرية عكبرا قال أبو سعد السمعاني : كان ابن ماكولا ليبيا ، عالما ، عارفا ، حافظا ، يرشح للحفظ حتى كان يقال له : الخطيب الثاني . وكان نحويا مجودا ، وشاعرا مبرزاً ، جزل الشعر ، فصيح العبارة ، صحيح النقل ، ما كان في البغداديين في زمانه مثله ، طاف الدنيا ، وأقام ببغداد . قال الحافظ ابن عساكر : أن ابن ماكولا كان له غلمان ترك أحداث ، فقتلوه بجرجان في سنة نيف وسبعين وأربعمائة (سير أعلام النبلاء - الذهبي : 18 / 569) .

5- إكمال الكمال - ابن ماكولا : 113 / 7

6- صلاح الدين أبو الصفاء خليل بن أيبك بن عبد الله الألبكي الفاري الصفدي الدمشقي الشافعي . ولد لواحد من أمراء المماليك، في صغد سنة 696، برع في النحو واللغة والأدب والإنشاء، وكتب الخط المنسوب، وقرأ الحديث وكتبه. أخذ الصفدي عن العديد من العلماء في صغد ودمشق والقاهرة وحلب ، له ما يزيد على 20 مؤلفا . توفي سنة 764 هـ (طبقات الشافعية الكبرى: 10 / 32-35)

عليه بره بأمه وأخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمر من أدركه من الصحابة أن يطلبوا منه الاستغفار لهم وقال هو خير التابعين وقال لعمر (رضي الله عنه) : [ أقرأه مِنِّي السَّلَامَ ] , وقال: [ لَوْ أَقْسَمَ عَلَيَّ اللَّهُ لَأَبْرَهُ ] , وقال : [ يُقَالُ لِلْعِبَادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَيُقَالُ لِأُوَيْسَ : قَبْتُ لَتَشْفَعَنِي فِيَّ مِثْلَ عَدَدِ زَيْبَعَةَ وَمُضَرَ ] (1).

29-قال ابن سلام (2) : ( أويس القرني... جاء في الأثر عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال لأبي بكر وعمر :

[ أَوْصِيكُمْ أَنْ تَقْرؤُوا مِنِّي أُوَيْسَ الْقُرَنيِّ السَّلَامُ ، يَدْعُمُ الْمَدِينَةَ بَعْدِي... يَدْخُلُ فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدَدُ زَيْبَعَةَ وَمُضَرَ ] (3).

30-قال الخزرجي الأنصاري (4) : ( أويس بن عامر القرني بفتح القاف والمهملة ثم نون , من مذحج , مخضرم أرسل

ص: 62

1- الوافي بالوفيات - الصفدي : 257/9

2- ابن سلام العالم الإباضي المغربي الذي عاش في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري المتوفى بعد عام 273 وأول من أشار من الباحثين المعاصرين إلى أهمية ابن سلام كأقدم مؤرخي الإباضية هو العالم البولندي تاديوش ليفيتسكي الذي لم يعرف إلا تلك الشواهد في سير الشماخي. وفيما عدا ذلك فإن كتاب ابن سلام كان يعد من المفقودات حتى تم اكتشاف مخطوط سنة 1964م، يحتوي على نص الكتاب أو على الأقل على معظمه. وقد اكتشفه العالم سالم بن يعقوب، في إطار بحثه الموسع عن التراث الإباضي. وحسب ما يعرف عن التراث العربي المحفوظ إلى يومنا هذا فلا يعتبر كتاب ابن سلام أقدم ما كتب عن التأريخ عند الإباضية المغربية فحسب بل هو أقدم مؤلف تاريخي للمغرب الإسلامي بأسره.

3- بدء الإسلام - ابن سلام الأياضي : 79

4- العلامة الحافظ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري المتوفى بعد سنة 923 هـ. في أواسط القرن العاشر ، وكتابه هذا مختصر في أسماء الرجال اختصره من كتاب تذهيب تهذيب الكمال للحافظ الذهبي ، وضبط ما يحتاج إلى ضبط في غالب الأحوال ، وزاد عليه زيادات مفيدة ووفيات عديدة من الكتب المعتمدة والنقول المستندة ، كما صرح بذلك في مقدمة الكتاب ، فهو يترجم لرواة أحاديث الكتب الستة والكتب الأخرى لمؤلفي الكتب الستة، ولا يقتصر للبخاري على كتابه الجامع الصحيح بل أيضاً على الأدب المفرد وجزء القراءة وغيرهما، وفيه ضبط للكلمات الغريبة كالأنساب، وذكر أنه زاد فيه بعض الفوائد والوفيات. وعدد الرجال والنساء المترجم لهم فيه 3133.

وروى له مسلم أشياء من كلامه , شهد صفين مع علي وقتل يومئذ , وهو سيد التابعين (1).

31-عن محمد النور بخشي (2) في شجرة الأولياء قال : ( أوس القرني المجذوب (قدس سره) ،

هو الذي وصفه رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالولاية ، وقال : [ إِيَّيْ لَأَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ جَانِبِ الْيَمَنِ ] (3).

32-قال القاضي النعماني المغربي (4) : ( أوس بن عامر القرني ، قتل مع علي صلوات الله عليه بصفين ، وهو الذي قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : [ إِنَّ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ : أَوْسٌ بِهِ

ص: 63

1- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال - الخزرجي الأنصاري اليمني : 41

2- محمد بن محمد بن عبد الله المعروف ب- نور بخش. ولد أبوه في القطيف وجده في الأحساء هاجر أبوه إلى مدينة قانن من منطقة كوهستان-الإيرانية-، وهناك ولد محمد نوربخش عام 795 هـ. ويلتقي نسبه بالإمام الكاظم (عليه السلام) في الجد السابع، كان محمد نور بخش يتمتع بالحفاضة القوية، والذكاء الخارق حيث استظهر القرآن الكريم وهو في السابعة من عمره، وبإيعاد علي يد الشيخ إسحاق الختلافي الذي كان مریداً للسيد علي الهمداني وفي فترة وجيزة قطع جميع مراحل السلوك الباطني والتزكية الروحية، وبناءً على رؤيا رآها السيد إسحاق الختلافي منح تلميذه لقب نور بخش -أي: واهب النور- فاشتهر بهذا اللقب، بدأ دور جديد في حياة محمد نور بخش حيث ادعى أنه المهدي؛ لكونه ينحدر من سلالة الإمام الكاظم (عليه السلام) كما لقب نفسه بأنه إمام وخليفة لجميع المسلمين (مقال: فرقة نور بخشی (الفرقة النور بخشیة) بقلم: مولوي محمد شفيع لاهوري، في (مجلة الكلية الشرقية:ص4، 5)، عدد فبراير ومايو لعام 1925م، لاهور). ووزعم أنه جامع الكمالات الإنسانية، ويحوز كافة العلوم الدينية والدنيوية، وأنه يستطيع أن يعلم أفلاطون الرياضيات، ودعا أهل زمانه إلى أن يعتدوا بمثل هذا المعاصر، وأن يبدوا نشاطاً في سبيل نصرته (اردو دائرة معارف إسلامية: 22/491). أقام في قرية تسمى سلفن في جوار الري (مدينة قريبة من طهران)، ومات هناك عام 869 هـ (طبقات نورية در أحوال مشائخ نور بخشیة: 128, 132, 135)

3- طرائف المقال - البروجردي : 2 / 592

4- النعمان بن محمد التميمي المغربي (292 - 363 هـ) قاضي القضاة في الدولة الفاطمية أيام نشأتها وصعودها ، قال عنه الشيخ الطهراني في (الذريعة): ( ولما كان قاضيا من قبل الخلفاء الفاطميين.. كان يتقي في تصانيفه من أن يروي عن الأئمة بعد الإمام الصادق (عليهم السلام) صريحاً، لكنه يروي عنهم بالكنى المشتركة، فيروي عن الرضا (عليه السلام) بعنوان أبي الحسن، وعن الجواد (عليه السلام) بعنوان أبي جعفر.

1- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار - المغربي: 35 / 2

2- محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد، وينتهي نسبه إلى يعرب بن قحطان ولد سنة 336 هـ، وقيل: عام 338 هـ، بقرية تُعرف بسويقة ابن البصري بعكبراء شمالي بغداد. من أساتذته: الشيخ الصدوق. الشيخ أبوغالب الزراري. الشيخ محمد بن أحمد بن الجنبند الإسكافي. الشيخ محمد بن عمران المرزباني. الشيخ جعفر بن قولويه القمي، ومن تلامذته: السيد الشريف الرضي. السيد الشريف المرتضى. الشيخ الطوسي. الشيخ حمزة الديلمي. الشيخ أبو الفتح الكراچي. الشيخ أحمد النجاشي. من أقوال العلماء فيه: (شيخ المشايخ الأجلة، ورئيس رؤساء الملة، فخر الشيعة ومحبي الشريعة، مطهّم الحق ودليله، ومنار الدين وسبيله، اجتمعت فيه خلال الفضل، وانتهت إليه رئاسة الكل، واتفق الجميع على علمه فضله، فقهه وعدالته وثقته وجلالته) (الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب). و: (شيخ الإمامية والمصنف لهم، المحامي عن حوزتهم، يحضّر مجلسه خلق كثير من العلماء من سائر الطوائف) (ابن كثير في البداية والنهاية). و: (كان بارعا في الكلام والجدل والفقه، يناظر أهل كل عقيدة مع الجلالة والعظمة) (البيهقي في مرآة الجنان). مناظراته: للشيخ المفيد مناظرات رائعة، ومحاورات جيدة شبيقة، أفرد لها السيد المرتضى كتابا ذكر فيه أكثرها، ومن جملتها ما أشار إليه العلامة الحلي، كما ذكرها ابن إدريس في أواخر كتابه السرائر. وله محاججات مع علي بن عيسى الرماني، انسحب فيها الرماني ودخل منزله، ومع القاضي عبد الجبار - كبير المعتزلة - حتى أسكته، فلم يكن منه إلا أن قال له: أنت المفيد حقا. فلما همهم بعض المخالفين للشيخ قال القاضي لهم: هذا الشيخ أسكتني، فإن كان عندكم جواب فقولوا حتى أجلسه في مجلسه الأول، فسكتوا وتفرقوا، فوصل خبر المناظرة إلى عضد الدولة، فأرسل إلى الشيخ المفيد وأكرمه غاية الإكرام. من مؤلفاته: الإعلام فيما اتفقت عليه الإمامية من الأحكام، تفضيل أمير المؤمنين على سائر الأصحاب، مسار الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، أوائل المقالات في المذاهب المختارات، مسألان في النص على علي (عليه السلام)، رسالة في إيمان أبي طالب (عليه السلام)، خلاصة الإيجاز في المتعة، التذكرة بأصول الفقه، الإفصاح في الإمامة، مسألة في إرادة الله، المسائل الصاغائية، العويص في الفقه، الفصول المختارة، النكت الاعتقادية، تصحيح الاعتقاد، الاختصاص، الحكايات، المقنعة، الغيبة.

1- الإختصاص- الشيخ المفيد : 6

2- أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي ولد سنة 385هـ، وكان شيخ الطائفة على الإطلاق ورئيسها الذي تلوى إليه الأعناق المتقدم ذكره في أئمة الحديث والفقه وعلم تراجم الرجال، وكان إماماً في كل علوم الإسلام مصنفاً بكل ما يتعلق بالمذهب أصولاً وفروعاً. له في التفسير كتاب التبيان الجامع لكل علوم القرآن، وهو كتاب جليل في عشرة أجزاء كبار عديم النظير في التفاسير، فهو أول من جمع في التفسير جميع علوم القرآن. وقد فُهرس النجاشي كل مصنفاته. وله تأليفات كثيرة في التفسير والأصول والفروع وغيرها منها كتابا التهذيب والاستبصار المشهوران في جميع الأعصار، وألف في علم الرجال كتابين: أحدهما مشهور بين العلماء بـ(رجال الشيخ). قدم العراق من خراسان سنة 408 هـ وأقام مع شيخه المفيد خمس سنين وأقام مع السيد المرتضى نحواً من ثمان وعشرين سنة. وكان أكثر استفادته ببغداد من الشيخ المفيد والسيد المرتضى، واستقل بعد الثاني منهما بإمامة الطائفة وحضر دروسه رجال العامة والخاصة، وبقي الشيخ شيخ الطائفة على الإطلاق أربعاً وعشرين سنة اثني عشر سنة منها ببغداد والباقي في النجف الأشرف وبها توفي . غادر بغداد سنة 448 هـ بعد أن أحرق طغرل بك السليجوقي مكتبته وكرسيه تدرسه إلى مشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) خوفاً من الفتن التي تجددت ببغداد فاستوطن النجف الأشرف، وانتقل معه إليها الكثير من تلاميذه، فجعلها مركزاً علمياً توافد عليه العلماء من كل مكان وأصبحت أكبر حوزة علمية حتى اليوم، فمنذ عصر الأئمة (حتى عصر الشيخ الطوسي) (الصف الأول من القرن الخامس الهجري) وروح الاجتهاد سائدة في ذلك العهد، ولكن هذه الروح فترت بعد عصر الشيخ الطوسي وذلك لقوة الاعتقاد بأراءه، وما صار لها من قداسة ولدتها عبقرية الفذة فوقف الفقهاء عند آرائه واجتهاداته طويلاً طويلاً. ولعل الكثير مما يتمتع به الفقه الشيعي من روح الاستنباط هو من آثار سعيه ولما كان عليه من جليل القدر وعظيم المنزلة و المعرفة بالرجال والأخبار والفقه والأصول والكلام والأدب، وما اتسم به من جميع الفضائل و ما صنّف في كل فن من فنون الإسلام وهو المذهب للعقائد في الأصول والفروع والجامع لكاملات النفس في العلم والعمل وكان مرجع فضلاء الزمان ومربيهم حتى حكى أن فضلاء تلامذته الذين كانوا مجتهدين يزيدون على ثلاثمئة فاضل من الخاصة، ومن العامة ما لا يحصى، وقد أعطاه الخلفاء كرسي الكلام وكان ذلك لمن لمسوه من أنه وحيد عصره وعلامة دهره . توفي في النجف الأشرف سنة 460 هـ ودفن بداره قرب مسجده الذي صار فيما بعد جزءاً من المسجد.



من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) (1)، وقال: ( وكان أويس من خيار التابعين، لم ير النبي (صلى الله عليه وآله) ولم يصحبه ) (2).

35- ذكره الشيخ ابن داود (3) قائلا: ( أويس القرني بالقاف والراء المفتوحين والنون - من أصحاب علي (عليه السلام) (4).

36- قال الشيخ الكشي (5) في رجاله: ( كان أويس من خيار التابعين ، ولم ير النبي (صلى الله عليه وآله) ولم يصحبه ، وقال: الزهّاد ثمانية: الربيع بن خيثم النوري، وهرم بن حثيان، وأويس

القرني، وعامر بن قيس، فكانوا مع الإمام علي (عليه السلام) وكانوا زهّاد أتقياء ) (6).

37- قال الشيخ ابو الفتوح المطرزي (7): ( فمما يدل على زهده: كان أويس القرني إذا أمسى أخذ قטיפَةً فغَطَّى بها رأسه ورجليه ، وتصدَّق بفضلهما ، وينظر إلى قوته فيعزله

ص: 66

1- رجال الشيخ الطوسي : 35 رقم 15

2- إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)- الشيخ الطوسي: 1/316.

3- الشيخ الحسن بن علي بن داود الحلبي (647-707 هـ) تتلمذ في مدينة الحلة عند مشاهير العلماء كالسيد ابن طاوس والمحقق الحلبي، كما نمفكرا فاضلا جليبا وفقهيا شهيرا صالحا ومحققا ادبيا وماهرا قال فيه الشهيد الثاني: شيخ فقيه أديب ونحوي عروضي وكان ملك العلماء والشعراء والأدباء

4- رجال ابن داود - القسم الأول : 53 رقم 218

5- الشيخ أبو عمرو، محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّبي، والكشّبي نسبة إلى منطقة كَش من نواحي سمرقند في آسيا الوسطى. من أعلام القرن الرابع الهجري. يعتبر من أبرز وجوه الشيعة في القرن الرابع الهجري، وقد عاصر عهد الغيبة الصغرى للإمام المهدي (عليه السلام) وبالنظر للحاجة الملحة إلى تنقيح وتصنيف الأحاديث والروايات الموضوعية من قبل الرواة المطعونين والكذّابين، فقد بدأ الشيخ الكشّبي في تأليف كتاب رجالي قيّم صار مرجعاً للعلماء فيما بعد يعتمدون عليه في توثيق الرجال وصحة الروايات. قال الشيخ الطوسي في الفهرست: (ثقة، بصير بالأخبار وبالرجال، حسن الاعتقاد). تُوِّفِّي سنة 385 هـ.

6- رجال الكشي : 98

7- برهان الدين أبو المكارم ناصر بن أبي المكارم عبد السيد المطرزي الخوارزمي الحنفي (538 - 610 هـ)، قرأ على الخطيب الخوارزمي وأخذ منه (بغية الوعاة: 402 ، مفتاح السعادة: 1 / 108) ويروي عنه كما في (فراند السمطين) وفي إجازة العلامة الحلبي الكبيرة لبني زهرة، والإجازة الكبيرة لصاحب المعالم (الغدِير - العلامة الأميني: 401)

ويتصدق بفضلله ، ويقول : اللهم من كان أمسى عارياً أو جائعاً ليس له عندي فضل . ومما يدل على كثرة عبادته قال أويس القرني : لأعبدنّ الله في الأرض كما تعبده الملائكة في السماء ، فكان إذا استقبل الليل قال : يا نفس ، الليلة القيام ، فيصنّف قدميه حتى يصبح ، ثم يستقبل الليلة الثانية فيقول : يا نفس ، الليلة الركوع ، فلا يزال راکعاً حتى يصبح ، ثم يستقبل الليلة الثالثة فيقول : يا نفس الليلة السجود ، فلا يزال ساجداً حتى يصبح (1).

38- قال الشيخ الطريحي (2) : ( هو من التابعين الأخير ، ممن كانوا على الهدى وثبتوا عليه . شهد مع علي (عليه السلام) حرب صفين ، واستشهد في سبيل حقه . ووصفه المؤرخون بأنه من خواص أمير المؤمنين وحوارييه ، وورد في شأنه مدح كثير وثناء من النبي (صلى الله عليه وآله) ، قال (صلى الله عليه وآله) في وصفه : إنه نفس الرحمن وخير التابعين (3) .

ص: 67

1- تفحات الأزهار - الميلاني : 149 / 19

2- العلامة الشيخ فخر الدين بن محمد علي بن أحمد بن علي بن طريح وينتهي نسبه الكريم إلى شهيد الطف حبيب بن مظاهر الأسدي رضوان الله عليه . ولد سنة 979 هـ . أطرى في الثناء عليه وذكره بالجميل كل من ذكره من أرباب معاجم التراجم ، قال صاحب الوسائل في الأمل : فاضل زاهد ورع عابد فقيه شاعر جليل القدر ... وقال العلامة الميرزا عبد الله الأفندي في كتابه رياض العلماء : (الفاضل العالم العامل الجليل ، النبيل الكامل المبارك... وكان أعبد أهل زمانه وأورعهم ، وكان هو وولده الشيخ صفعي الدين وأولاد أخيه وأقربانه كلهم علماء فضلاء). توفي سنة 1087 ودفن في مسجده في النجف الأشرف ، له ما يقارب 40 مؤلفاً منها : جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال ، النكت الفخرية في شرح الرسالة الاثنا عشرية ، جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، عواطف كتاب الاستبصار ، المنتخب الشهير بالبياض الفخري ، مجمع البحرين في غريب القرآن والحديث .

3- هامش مجمع البحرين - الشيخ الطريحي : 498 / 3

1- عرف الشيخ محمد طه بالورع والصلاح، والزهد والعبادة، وحسن الخلق والتواضع، وسلامة الذات وطهارة النفس و كان مثالا للصبر والتحمل في سبيل الله، معرضا عن ملذات الدنيا، وزخارفها ومباهجها، وكان مقتصرًا على المآكل الجشِب، والملبس الخشن. شرع الشيخ في العلوم العربية والمنطق عند العلامة الشيخ عبد الرضا الطنيلي، ثم أخذ بدراسة الفقه والأصول فتلمذ على خاله العلامة الشيخ جواد نجف وعلى العلامة الشيخ محسن خنفر فأكملهما، وبرع فيهما، وعلى السيد حسين الكوهكمرى وعلى الشيخ الأعظم الأنصاري ثم استقل بالتدريس وتصدى للمرجعية العامة بعد وفاة الشيخ محمد حسين الكاظمي ورجع الناس إليه في التقليد لا سيما في العراق فاخذ عنه كثيرون ومن تلامذته: السيد محمد سعيد الحويبي، السيد علي الشرع، الشيخ علي الشيخ باقر الجواهري، الشيخ حسن ابن الشيخ صاحب الجواهر، السيد مهدي الحكيم، السيد محمد الكاشي الحائري، السيد عدنان البحراني، السيد محسن الأمين، الشيخ حسين مغنية، السيد مهدي الغريفي، الشيخ محمد جواد البلاغي، الشيخ آقا بزرك الطهراني، السيد عبد الحسين شرف الدين، الشيخ مرتضى كاشف الغطاء، السيد رضا الهندي، السيد صالح الحلبي، وغيرهم. بقي في بيته أربعين سنة مكبا على الدرس بمجهوده الشخصي حيث أخرج كتابا في الرجال وفوائد فقهية وأصولية مما أدى إلى ذهاب عينيه لكنه لم يترك التأليف والدرس، فكان يقرأ له فيتأمل العبارة على السماع ويحلل ويقارن وقد كتب حاشيته الشهيرة على كتاب الجواهر بهذه الطريقة، ونظم الشعر في مديح أهل البيت (و لم يبرز له شعر إلا في مدحهم ومن ذلك: القصيدة العلوية الغراء البالغة نيفا وعشرين بيتا في مدح الإمام علي (عليه السلام) .. توفي سنة 1323 هـ، ودفن في الحجرة المتصلة بباب الصحن القبلي .

2- إتيان المقال - الشيخ محمد طه نجف : قسم الصحاح

3- الشيخ عبد الله بن محمد حسن بن عبد الله المامقاني، ومامقان إحدى مَدَن تبريز الإيرانية. ولد سنة 1290 هـ بمدينة النجف الأشرف. قال الشيخ محمد حرز الدين في معارف الرجال: عالم عامل، تقي ورع، ثقة أمين، صاحب التأليف والتصنيف.... من تلامذته: السيد محمد الحجة الكوهكمرى، السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، السيد عبد الأعلى السبزواري، الشيخ محمد حسين التبريزي، السيد محمد مهدي الغريفي، الشيخ محمد علي الأردبادي، الشيخ محمد رضا فرج الله، السيد إبراهيم التبريزي، السيد مرتضى المرعشي، السيد علي أكبر الخوئي، الشيخ صادق التتكابني، الشيخ جعفر البحراني، السيد عبد المطلب الحيدري، الشيخ باقر الزنجاني، الشيخ محمد رضا الطبسي، السيد سعيد الحكيم، الشيخ عبد الحسين الحلبي، الشيخ محمد حرز الدين، السيد علي تقي الحيدري، الشيخ مرتضى الرشتي. من مؤلفاته: تنقيح المقال في علم الرجال، منتهى مقاصد الأنام في نكت شرائع الإسلام، الدر المنضود في صيغ الإقاعات والعقود، مطارح الأفهام في مباني الأحكام، مقياس الهداية في علم الدراية، مرآة الكمال لمن رام درك مصالح الأعمال، مخزن المعاني في ترجمة المحقق المامقاني، مناهج المتقين في فقه أئمة الحق واليقين، نهاية المقال في تكملة غاية الآمال، تحفة الصفة في الحبو، والكثير غيرها. تُوفِّي سنة 1351 هـ في النجف الأشرف، ودُفن بمقبرة الأسرة في محلة العمارة.

41-قال السيد الخوئي (2): (أويس بن عامر .. المعروف بأويس القرني... المقتول بصفين سنة 37هـ. كان من خيار التابعين ولم ير النبي (صلى الله عليه وآله) ولم يصحبه، ومن الزهاد وأهل الفقه والعلم، سكن الكوفة، ثم خرج إلى صفين وقد تقلد بسيفين، ويقال: كان معه

ص: 69

1- تنقيح المقال - الشيخ المامقاني: 11/299.

2- ولد السيد أبو القاسم ابن السيد علي أكبر بن هاشم الخوئي سنة 1317 هـ، ولما بلغ عمره ست عشرة سنة حضر دروس البحث الخارج عند أساتذة حوزة النجف الأشرف. ودرس أيضا علم الكلام والتفسير والمناظرة والحكمة والفلسفة والأخلاق والسير والسلوك والرياضيات والحساب الاستدلالي وممن تتلمذ عليهم: الشيخ الأصفهاني، الشيخ فتح الله الأصفهاني، الشيخ النائيني، الشيخ العراقي، الشيخ محمد جواد البلاغي، الشيخ المازندراني، السيد البادكوبي، السيد علي القاضي، وغيرهم، وكان يعتمد في بحوثه الاستدلالية على طريقة أساتذته الشيخ النائيني والشيخ العراقي والشيخ الكمباني، إضافة إلى آرائه الشخصية، وكان يهتم اهتماما كبيرا بأسانيد الأخبار، وكان يعتبرها الحجر الأساس في توثيق الرواة، ورجال السنن... تدرج سماحته في نبوغه طالبا للعلم، فأستأذنه، ثم مجتهدا ومحققا وسرعان ما عقب شيوخه في أروقة العلم، بالتصدي لتدريس البحث الخارج، فأنهالت عليه هجرة طالبي العلم من كل مكان، وقلدته المرجعية العليا جميع مسؤولياتها وشؤونها، حتى أصبح مرجعا أعلى للمسلمين الشيعة. ومن أبرز تلامذته: الشيخ الخونساري، السيد محمد سعيد الحكيم، الشيخ البروجردي، السيد عبد الصاحب الحكيم، الشيخ محمد تقي بهجت، السيد محمد باقر الصدر، السيد علي السيستاني، الشيخ الوحيد الخراساني، الشيخ محمد آصف المحسن، الشيخ الفياض، الشيخ بشير النجفي، الشيخ علي الغروي، السيد أبو القاسم الكوكبي، السيد محمد الروحاني، الشيخ جواد التبريزي، السيد أحمد المستنبت، السيد نصر الله المستنبت، السيد إبراهيم الأمين، الشيخ علي الهمداني، الشيخ علي الفلسفي، السيد علي البهستاني، السيد تقي القمي، السيد محمد رضا الخلخالي، السيد علاء الدين بحر العلوم. من مؤلفاته: فقه القرآن على المذاهب الخمسة، مباني تكملة منهاج الصالحين، تعليقة على توضيح المسائل، رسالة في اللباس المشكوك، تعليقة على المسائل الفقهية، تعليقة على العروة الوثقى، منتخب توضيح المسائل، البيان في تفسير القرآن، تعارض الاستصحابيين، معجم رجال الحديث، رسالتان في البداء، أجود التقريرات، تفحات الإعجاز.. وغيرها، توفي سنة 1413 هـ بمدينة النجف الأشرف، ودفن سرا بعد منتصف الليل بمسجد الخضراء.

مرامة ومخلاة (1) من الحصى، فسلم على أمير المؤمنين (عليه السلام) وودّعه، وبرز مع رجالة ربيعة فقتل من يومه وصلى عليه أمير المؤمنين (عليه السلام) ودفنه (2).

42- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (3): (إن جلاله المترجم، وتحلّيه بالصفات الملكوتية، والأخلاق المحمدية، ممّا لا يتطرّقه شك، إلّا ممّن طبع الله على قلبه، ووثاقته العظيمة لا بدّ وأن يُدعن لها كلّ من له نصيب من الإيمان، بل الإسلام، وشهادته بين يدي سيّد المتّقين وأمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام، وكونه من حواربيّه، ومن الأركان، يرفعه عن مستوى الوثاقة إلى ما دون مرتبة العصمة (4).

43- وقال عنه: (هو من التابعين الأخيار، ممن كانوا على الهدى وثبتوا عليه شهد مع علي (عليه السلام) حرب صفين، واستشهد في سبيل حقه. ووصفه المؤرخون بأنه من خواص أمير المؤمنين وحواربيّه، وورد في شأنه مدح كثير وثناء من النبي قال (صلى الله عليه وآله) في وصفه: إنه نفس الرحمن وخير التابعين (5).

ص: 70

1- كَيْسٌ يُجْعَلُ فِيهِ الْعَلْفُ وَيُعَلَّقُ فِي عُنُقِ الدَّابَّةِ . وَ كَيْسٌ يَحْوِي لَوَازِمَ وَمُهَمَّاتِ الْجَنْدِيِّ . (المعجم: اللغة العربية المعاصر)

2- معجم رجال الحديث - السيد الخوئي: حرف الألف / ت 48 / 70

3- الشيخ محي الدين بن الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد حسن المامقاني ولد سنة 1341 هـ بمدينة النجف الأشرف. وبدأ دراسته فيها حتى أنهى دراساته العالية، ثم أخذ بتدريس المكاسب والرسائل والكفاية وشرح التجريد سنين، وبعد انتقاله إلى طهران عام 1391 هـ بدأ بإلقاء محاضرات في خارج الفقه والأصول، ثم انتقل إلى مدينة قم المقدّسة، فأنصرف إلى عمله في التعليق على كتاب والده (تنقيح المقال) وترك التدريس نهائياً. قال الشيخ جعفر محبوبية في ماضي النجف وحاضرها: (وهو من أهل العلم والفضل، مجد في التحصيل، مكب على طلب العلم، حفظ شؤون بيته، وسار بسيرة أبيه، محافظاً على كيانه وسمعة بيته، يمتاز بسيره الحسن وهديه الجيد، مع وقار ورياسة حلم). انتقل إلى جوار ربه في قم عام 1429 هـ.

4- تنقيح المقال- الشيخ المامقاني: 11/310.

5- هامش مجمع البحرين - الشيخ الطريحي: 3 / 498

لقد أعطى النبي العظيم (صلى الله عليه وآله) لوحة زاهية للصورة التي كان عليها التابعي الشهيد في علاقته مع كتاب الله المجيد حين وصف أويسا (رضى الله عنه) قائلا أنه : [واضع يمينه على شماله يتلوا القرآن ،

يَبْكِي عَلَيَّ نَفْسِي.. فهذا الألق المحمدي يحدد بوضوح ذلك الإرتواء القلبي في أعماق القرآن العظيم حد البكاء.. فقد كان التابعي الشهيد ممن : ( يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ ) (1) ، ولقد كان أويس (رضى الله عنه) يجتمع هو وأصحاب له في مسجده يصلون ويقرأون القرآن، حتى غزوا، فاستشهد أويس وجماعة من أصحابه - في الرحالة - بين يدي الإمام علي (عليه السلام) في صقين (2).

وبالإسناد إلى أبي عبيدة الحداد (3) ، قال: ( ثنا أبو مكين (4) قال: رأيت امرأة في مسجد أويس القرني قالت : كان يجتمع هو وأصحاب له في مسجدهم هذا ، يصلون ويقرؤون في مصاحفهم فأتي غداءهم وعشاءهم هاهنا ، حتى يصلوا الصلوات ، قالت : وكان ذلك دأبهم ما شهدوا حتى غزوا ، فاستشهد أويس وجماعة من أصحابه في الرحالة بين يدي علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين) (5).

ص: 72

1- سورة فاطر - الآية 30

2- الإصابة - ابن حجر: 1/ 223

3- عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة الحداد مولى بني سدوس مع سعيد بن أبي عروبة وشعبة بن الحجاج وعيينة بن عبد الرحمن ومعاذ بن العلاء وخلف بن مهران وعبد الواحد بن زيد روى عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ويحيى بن أيوب العابد وعبد الله بن عون الخراز وأبو معمر الهذلي وأبو خيثمة زهير بن حرب ومحمد بن صالح الخياط وزباد بن أيوب وهو بصري سكن بغداد وحدث بها وكان ثقة، مات أبو عبيدة الحداد سنة 190 (تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي: 5652)

4- نوح بن ربيعة الأنصاري مولاهم ، أبو مكين البصري ذكره ابن حبان في كتاب الثقات . روى له أبو داود ، و النسائي ، وابن ماجه .

5- المستدرک - الحاكم : 3 / 408

ونقل عن أؤيس (رضى الله عنه) تعلقه بالقرآن العظيى بقوله : ( قال ربي تعالى ذكره ، وأحق القول قوله ، وأصدق الحديث حديثه ، وأحسن الكلام كلامه ) ، وكان يقول: ( لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، هو شفاه ورحمة للمؤمنين ، ولا يزيد الظالمين إلا خساراً ) (1).

### أؤيس (رضى الله عنه) أحد رواة الحديث

ص: 73

---

1- تاريخ ابن عساکر، وهذا الحديث استدركه الحاكم على الشيخين مسلم والبخاري، وقد تضمن أخبار أؤيس (رضى الله عنه) بالمعنیات، ومعرفته



روى خير التابعين أويس القرني (رضى الله عنه) عن الإمام علي (عليه السلام) ، وتعلم على يد كثير من الصحابة ونهل من علمهم حتى صار من أئمة التابعين زهدا وورعا ، ولقد تعلم منه خلق كثير .. تعلموا منه بره بأمه ، وتواضعه لربه رغم ما ورد في فضله من أحاديث ، فقد روى عنه : يسير بن عمرو (1) ، عبد الرحمن بن أبي ليلى ، موسى بن يزيد (2) ، أبو عبد رب الدمشقي (3) ، بشير بن عمرو (4) ، وقد ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة وقال : كان ثقة ، وذكره البخاري (5) فقال: في إسناده نظر ..

ص: 74

- 1- ابن عمرو الكندي السكوني وقيل الدرهمي وقيل الشيباني كوفي، له صحبة، مخضرم، توفي النبي (صلى الله عليه وآله) وله عشر سنين. وعاش إلى زمان الحجاج (أسد الغابة: 5/483)
- 2- له كتاب، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عنه وعن النجاشي أنّه بريد (رجال النجاشي: 1084 / 408)، وهو الصواب. (منتهى المقال في أحوال الرجال - 6: 343)
- 3- يقال أبو عبد ربه ويقال أبو عبد رب العزة مولى ابن غيلان الثقفي ويقال مولى بني عذرة. قال أبو زرعة الدمشقي، عن أبي مسهر: كان روميا اسمه قسطنطين، فلما أسلم سمي عبد الرحمن. مات في ولاية هشام بن عبد الملك سنة 112 هـ (تهذيب الكمال - المزي)
- 4- فارس. كان من شرطة الخميس. روى عنه غيات الهمداني، قال: مر بنا أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: البثوا في هذه الشرطة، فوالله لا تلي بعدهم إلا شرطة نار، إلا من عمل بمثل أعمالهم -. وهذا ما يدل على أنه كان من شرطة الخميس (أعيان الشيعة 14/19. رجال الكشي / 5. شرح ابن أبي الحديد 16/220. نقد الرجال / 57)
- 5- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مغيرة بن بردزبه الملقب بالبخاري ولد ببخارى 194 هـ وقال ابن خلكان والخطيب البغدادي: كان جده الثالث بردزبه مجوسيا ومات عليها (وفيات الأعيان: 330/ 3، تاريخ بغداد: 6 / 2). كان البخاري مولعا بالعلم وخاصة في مجال علم الحديث، بعيد المهمة في جمع الحديث وتدوينه، فهاجر من وطنه إلى مدن عديدة، وكان يتوقف في كل منها فترة يختلف فيها على علمائها لأخذ الحديث عنهم فيسمع منهم ويأخذ عنهم (دائرة معارف القرن العشرين: 2 / 56 مادة بخر). نقل ابن حجر عن البخاري أنه قال: دخلت إلى الشام ومصر والجزيرة مرتين: وإلى البصرة أربع مرات، وأقامت في الحجاز ستة أعوام، ولا أحصي كم دخلت إلى الكوفة وبغداد مع المحدثين (هدى الساري: 479). مؤلفاته: اختلف أصحاب التراجم في عدد مؤلفات البخاري، فالمشهور أنه كتب سبعة عشر كتابا في الحديث والرجال والتاريخ وغيرها، وقد اهتم أهل السنة بكتب البخاري جميعها اهتماما كبيرا وخاصة الجامع الصحيح، ولا يوجد في أي ملة كتاب له من الشأن مثل ما للجامع الصحيح عند أهل السنة. توفي البخاري عام 256 هـ في قرية - خرتك - من قرى سمرقند، ودفن بها.

وقال ابن عدي: ليس له رواية لكن كان مالك (1) ينكر وجوده، إلا أن شهرته وشهرة أخباره لا تسع أحدا أن يشك فيه، وقال عنه أنه ثقة صدوق .

فمن أبي نصره عن أسير بن جابر قال: (كان محدث بالكوفة يحدثنا، فإذا فرغ من حديثه يقول: تفرقوا . ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحدا يتكلم بكلامه، فأحببته، ففقدته، فقلت لأصحابي: هل تعرفون رجلا كان مجالسنا كذا وكذا؟ فقال: رجل من القوم: نعم أنا أعرفه، ذلك أوس القرني (2).

وبالإسناد إلى أسير أيضا، قال: (فكنا نجتمع في حلقة فنذكر الله، وكان يجلس معنا، فكان إذا ذكرهم وقع حديثه من قلوبنا موقعا لا يقع حديث غيره، ففقدته يوماً فقلت لجليس لنا: ما فعل الرجل الذي كان يقعد إلينا، لعله اشتكى؟ فقال: الرجل من هو؟ فقلت: من هو؟ قال: ذلك أوس القرني . فدلت على منزله فأتيته فقلت: يرحمك الله أين كنت، ولم تركتنا؟ فقال: لم يكن لي رداء، فهو الذي منعني من إتيانكم ...) (3).

ص: 75

1- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي الحميري . ولد سنة 93 هـ، وقيل: حملت به أمه سنتين، وقيل: ثلاث سنين، لقب بإمام دار الهجرة . روى عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ونافع وابن المنكدر وغيرهم، وروى عنه الشافعي والسفيانيان والأوزاعي وغيرهم . له كتاب الموطأ في الحديث . قال الشافعي: ما في الأرض كتاب أكثر صوابا من موطأ مالك، وقال البخاري: أصح الأسانيد: مالك عن نافع عن ابن عمر . مات بالمدينة سنة 179 هـ، ودفن بالقيع، له ترجمة في (البداية والنهاية 10 / 180، تذكرة الحفاظ 1 / 207، شذرات الذهب 1 / 289، تهذيب الأسماء والصفات 2 / 75، تهذيب التهذيب 10 / 5، طبقات الحفاظ 96 / 189، تقريب التهذيب 516 / 6425، حلية الأولياء 6 / 316، صفة الصفوة 2 / 177، العبر في خبر من غير 1 / 210، النجوم الزاهرة 2 / 96، وفيات الأعيان 4 / 135، الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء: 9 - 63، التاريخ الكبير 7 / 310، الجرح والتعديل 8 / 204، سير أعلام النبلاء 8 / 48، مفتاح السعادة 2 / 195)

2- حلية الأولياء- أبو نعيم: 2/79

3- المستدرک - الحاكم: 3 / 404

وفي قصة هرم بن حبان العبدى قال هرم : فقلت: رحمك الله! حدّثني حديثاً عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحفظه عنك! فقال أويس : إني لم أر (L)رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأحدّث عنه ولم تكن لي معه صحبة ، ولكن قد رأيت من رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وقد انتهى إليّ من حديثه كبعض ما انتهى إليكم ، ولست أحبّ أن أفتح هذا الباب على نفسي لأحد فأكون محدّثاً ، ولي في نفسي شغل عن ذلك يا ابن حبان.

**أويس (رضى الله عنه) نموذج الزاهدين**

ص: 76

---

1- في حلية الأولياء : لم أدرك .

الزهد بمفهومه العام هو ذم الدنيا وزينتها والإقبال على الآخرة ، والزهد في الإسلام عنى ارتقاء الإنسان بنفسه فوق شهواتها ، وهذا معناه أن يتحرر تماما من كل ما يعوق حريته (1) ، وعلى ضوء ذلك يتضح الربط بين الزهد والحرية (2).

كان أويس القرني (رضى الله عنه) من الزاهدين في الدنيا بل وفي الحياة كلها وهو ( رهب هذه الأمة، ولم يصحب النبي (صلى الله عليه وآله) ، وإنما ذكره ودلَّ فضله، وهو الزاهد المشهور) (3).

وكان الزهد عند أويس (رضى الله عنه) رضاه بالقليل ؛ ليكون القليل معينا على الطاعة والعبادة ، بما يرجو به أن يكون خفيفا من الذنب ثقيلا بالطاعات وشيخ الصلوات بربه عز وجل .

لقد تتلمذ أويس في مدرسة محمد (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام) ، فأخذ من جملة ما أخذ منهما الزهد بكل خصاله تبتلا ونسكا وإثارا وتضحية والتزاما وطاعة لأوامر الرسول (صلى الله عليه وآله) التي كانت تمثل أوامر البناء على وفق المنهج الذي أمر به الله عز وعلا .

ولاشك أن نبينا محمداً (صلى الله عليه وآله) كان نموذجا متميزا للمعرفة والإيمان والتوكل والعبر ، نموذجا حيا في الأخلاق ؛ ولأجله أختير نبيا هاديا مهديا . . نموذجا بالرضا ، نموذجا في صدقه وأمانته الذين لقب بهما الصادق الأمين . نموذجا في الشجاعة ، ونموذجا بالزهد الذي كان يميزه من خلال سيرته الكريمة ، وهذه الميزات جعلته مختارا ، فالإيمان بالله يولد القناعة به وحده والاكتفاء بما يكتبه وتسديد الخطى بمشيئته ؛ لأن الإيمان هذا يعزز الاختيار الأصوب.. اختيار الآخرة لا الدنيا وهذا ما أكده الله عز وجل في قوله : ( **إِعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيَجُ فَتْرَاهُ**

ص: 77

1- الأجوبة المرضية - عبد الوهاب الشعراني : 299

2- الفناء عند صوفية المسلمين - د. عبد البارى محمد داود: 399

3- المستدرک - الحاكم: كما في أسد الغابة- ابن الأثير، وكذا في طبقات ابن سعد، وفي الإصابة، بالفاظ متقاربة

مُصْفَرًا تُمْ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (1).

فكانت الدنيا عند محمد العظيم (صلى الله عليه وآله) متاع غرور، وما جاء في خطبة عمه أبي طالب (2) (عليه السلام) عند طلب يد السيدة الكريمة خديجة (عليه السلام) (3) دليل على زهده حيث قال: (إن ابن أخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل شرفا ونبلا وفضلا، وإن كان في المال قل؛ فإن المال ظل زائل وأمر حائل وعارية مستورة، وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم) (4).

وتتلمذ أويس (رضي الله عنه) على يد علي (عليه السلام)، وكان الإمام (عليه السلام) نموذجا مثاليا في الزهد المشدد، فكان من الطبيعي أن تسود مجتمع الكوفة المثل الزهدية التي كان الإمام (عليه السلام) يريد بها ويطلبها

ص: 78

1- سورة الحديد - الآية 20

2- سيد مكة الذي به يستسقى الغمام، كافل النبي وراعيه، الذي ورد في بعض الأحاديث أنه من الأوصياء (الغدِير: 7/389). وأن نوره يطغي في يوم القيامة على كل نور، ما عدا نور النبي (صلى الله عليه وآله)، والأئمة، وفاطمة (عليهم السلام) (الغدِير: 7/387) عن مصادر كثيرة. ذلك الشيخ المبجل العظيم في محمد (صلى الله عليه وآله)، وهو شاب مستجير به، معتصم بظله من قريش، قد رباه في حجره غلاما، وعلى عاتقه طفلا، وبين يديه شابا. يأكل من زاده، ويأوي إلى داره، علم موضع خاصية النبوة وسرها، وأن أمره كان عظيما (شرح النهج للمعتزلي: 14/63 وماذا في التاريخ: 3/196/197). وقد صرح أبو طالب في وصيته بأنه كان قد اتخذ سبيل التقية في شأن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وإن ما جاء به الرسول (صلى الله عليه وآله) قد قبله الجنان وأبكره اللسان؛ مخافة الشنآن، وأوصى قريشاً بقبول دعوة الرسول ومتابعته على أمره، ففي ذلك الرشادة والسعادة (الروض الأنف: 2/171، ثمرات الأوراق: 94، تاريخ الخميس: 1/300، السيرة الحلبية: 1/352، البحار: 35/107، الغدير: 7/366). جزع النبي (صلى الله عليه وآله) عليه عند موته ورحم عليه، واستغفر له باستمرار، (تذكرة الخواص: 8)، وأسمى عام وفاته ووفاة السيدة خديجة، بعام الحزن.

3- السيدة خديجة بنت خويلد التي تلتقي بنسبها مع النبي العظيم محمد (صلى الله عليه وآله) عند الجد الأكبر (قصي)، والتي كانت خير نساء النبي (صلى الله عليه وآله) وذلك بتصريح من رسول الله (صلى الله عليه وآله) و (قال ل-عائشة) عنها: [ وَاللَّهِ لَقَدْ أَمَّنْتُ بِرَبِّ إِذْ كَفَرَ النَّاسُ، وَأَوْتَيْتِي إِذْ رَفَضَنِي النَّاسُ، وَصَدَّقْتَنِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَوَزَفَّتْ مِنِّي الْوُلْدَ حَيْثُ حُرِّمَتْهُ ] (كشف الغمّة: 1/512) وقال عنها: [ إِنَّ اللَّهَ إِخْتَارَ مِنَ النِّسَاءِ أَرْبَعًا: مَرْيَمَ وَأَسِيَةَ وَخَدِيجَةَ وَفَاطِمَةَ ] (الخصال: 1/225 باب الأربعة ح58).

4- سيرة المرسلين - جماعة من العلماء: 13

من رعيته كما أرادها وطلبها من نفسه ، وهو القائل : { إِنَّ اللَّهَ أَحَدٌ عَلَيَّ أَيَّمَةَ الْهَدَىٰ أَنْ يَكُونُوا فِي مِثْلِ أَدْنَىٰ لِلنَّاسِ لِيَقْتَدِي بِهِمُ الْغَنِيُّ وَلَا يَزِرُنِي بِالْفَقِيرِ فَقْرُهُ } (1) ، فهو سيد الزهاد ، وكان ذلك ظاهراً في سيرته الكريمة ، وكان نموذجاً للمسلم ، وكانت تتمثل فيه القيم الروحية التي أرادها الله والإسلام ، وعمل زهده أنه ليقندي به الغني ولا يزيروا بالفقير فقره ، وكانت أقواله مطابقة لمنهجه الزهدي.. رافضاً الدنيا وغرورها ومغرياتها ومباهجها كما في قوله لسلمان الفارسي (رضى الله عنه) : { إِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ الْحَيَّةِ تَلِيَتْ مَثَلًا قَاتِلٌ سُمِّهَا ، فَأَعْرَضَ عَمَّا يُعْجَبُ فِيهَا ؛ لِقَلْبَةٍ مَا يَصْحَبُكَ مِنْهَا ، وَضَعَّ عَنكَ هُمُومَهَا ؛ لِمَا أُتِنْتُ بِهِ مِنْ فِرَاقِهَا وَتَصَرُّفِ خَالَئِهَا ، وَكُنْ أَمْسَ مَا تَكُونُ بِهَا ، أَخَذَرُ مَا تَكُونُ مِنْهَا ؛ فَإِنَّ صَاحِبَهَا كَلِمًا أَطْمَانَ فِيهَا إِلَىٰ سُرُورٍ أَشْخَصْتَهُ عَنْهُ إِلَىٰ مَحْدُورٍ ، أَوْ إِلَىٰ إِبْتِاسٍ أَرَاظْتَهُ عَنْهُ إِلَىٰ إِبْحَاشٍ } (2) .

هكذا وصفت الدنيا من الله تعالى.. وهكذا رآها نبيه العظيم (صلى الله عليه وآله) ، ووصيه الكريم (عليه السلام) ، وهكذا فهمها المؤمنون الفائزون برضا الله ومعرفته في اليوم الآخر.. مثل أوس القرني (رضى الله عنه) ، وعلى هذا بنوا أفكارهم وأطلقوا فعل نواياهم نحو الخير والأجر العظيم .

ومن مدرسة القرآن الخالدة ، وفكر خاتم المرسلين (صلى الله عليه وآله) ، وخطب وحكم سيد الوصيين (عليه السلام) نشأت مدرسة الكوفة في التذكير بالموت ، إذ طفق علي (عليه السلام) يجمع الناس في مسجد عاصمته ، ويصارعهم ويقول : { إِنَّمَا أَخَذْتُمُ عَلَيَّكُمْ اثْنَيْنِ : طُولَ الْأَمَلِ ، وَاتِّبَاعَ الْهَوَىٰ ، فَإِنَّ طُولَ الْأَمَلِ يُنْسِي الْآخِرَةَ ، وَإِنَّ اتِّبَاعَ الْهَوَىٰ يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ اِرْتَحَلَتْ مُدْبِرَةً ، وَالْآخِرَةُ مُقْبِلَةٌ ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَشُورٌ ، فَكُونُوا مِنْ بَنَاءِ الْآخِرَةِ ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ بِنَاءِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ ، وَعَدَا حِسَابٍ وَلَا عَمَلٌ } (3) . ويذكر سعيد بن جبير (4) لهم مقدار

ص: 79

1- شرح نهج البلاغة- ابن أبي الحديد : 110/2

2- نهج البلاغة: الكتاب 68.

3- نهج البلاغة : خطبة 42 (الشيخ صبيح الصالح) .

4- ولد سعيد بن جبير بن هاشم الأسدي سنة 45 هـ.. من كبار التابعين ، وكان من أصحاب الإمام السجاد (عليه السلام) ، وروي أنه لم يكن في زمن الإمام السجاد (عليه السلام) إلا خمسة من الأوفياء وقدة في الإيمان كان سعيد واحداً منهم . كان قتيها ورعا عالماً بالقرآن وتفسيره ، بالإضافة إلى رواية الحديث عن الصحابة والتابعين .. مدافعاً عن ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) ، ألقى القبض عليه والي مكة خالد بن عبد الله القسري وأرسله إلى الحجاج ، ولما أن وصل إلى مجلسه قال له الحجاج: أنت شقي بن كسير لا سعيد بن جبير . فقال سعيد: إن أُمِّي أعلم حينما سمَّيتي سعيداً. فقال الحجاج: فما ترى في أبي بكر وعمر في الجنة هما أم في النار؟ فقال سعيد: إذا دخلت الجنة ورأيت أهلها فسوف أعلم من هم أهلها، وإن وردت النار ورأيت أهلها فسوف اعرفهم. فقال الحجاج: ما ترى في الخلفاء؟ قال سعيد: لستُ موكلاً بهم. الحجاج: فأيهم تحبه أكثر من غيره. سعيد: من كان أرضاهم لله. الحجاج: فأيهم أرضاهم لله. سعيد: الله العالم بالخفايا والأسرار يعلم ذلك الحجاج: لم لا تضحك؟ سعيد: كيف يضحك من خلق من تراب وقد تحرقه النار. الحجاج: فلماذا تضحك نحن؟ سعيد: قلوب الناس ليست سواء. فأمر الحجاج ليؤتى بالمجوهرات وتوضع أمام سعيد. فقال سعيد: إن ادخرت هذه لتنجو بها من عذاب القيامة فلا بأس عليك وإلا فاعلم إنها تذهل كل مرضعة عما أرضعت، فلا خير في ادخار الثروة إلا ما كان زكياً خالصاً. فأمر الحجاج ليؤتى بألات اللهو والطرب فبكى سعيد. قال الحجاج: كيف تريد أن تقتل؟ قال سعيد: كما تحب، والله ما قتلتي قتلة إلا قتلتك الله مثلها يوم القيامة. قال الحجاج: أترغب أن أعفو عنك. قال سعيد: إن كان هناك عفو فهو من عند الله ولن اطلب صفحاً منك أبداً. فأمر الحجاج ليمد بساط القتل فقال سعيد، (وَجْهَتْ وَجْهِي لِلذِّي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)(سورة الأنعام - الآية 79) فقال الحجاج: حوّلوا وجهه عن القبلة. قال سعيد: (فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَوَجَّهْ إِلَيْهِ (سورة البقرة - الآية 115) فقال الحجاج: اجعلوا وجهه إلى الأرض. قال سعيد: (مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى (سورة طه - الآية 55) فقال الحجاج: افصلوا رأسه. قال سعيد: أَشَدُّ هُدًى أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ (صلى الله عليه وآله) . ثم دعا فقال: اللهم لا تسلطه على أحد من بعدي. ولم تمض سوى لحظات قليلة حتى كان دم سعيد بن جبير الطاهر يجري بأمر من الحجاج. وقتل سعيد بن جبير، واستجاب الله دعاءه، فنارت ثائرة بثره في جسم الحجاج، فأخذ يخور كما يخور الثور الهائج ، شهراً كاملاً، لا يذوق طعاماً ولا شراباً، ولا يهناً بنوم، وكان يقول: والله ما نمت ليلة إلا ورأيت كأنني أسبح في أنهار من الدم، وأخذ يقول : مالي وسعيد ، مالي وسعيد ، إلى أن مات....وكانت شهادته سنة 95 هـ ودفن في مدينة واسط في العراق .

تصفية كلمات علي (عليه السلام) لقلبه ، فيقول : ( لو فارق ذكر الموت قلبي : خشيت أن يفسد عليّ قلبي ).

ويقوم سيد زهاد التابعين : أُويس (رضى الله عنه) مستلهما فكر معلمه العظيم ، فيقول : ( يا أهل الكوفة : توتدوا الموت إذا نتمتم ، واجعلوه نصب أعينكم إذا قمتمتم ) ، وها هو يرد علي من جاءه يعرض عليه الدنيا : ( ما أصنع بالنفقة؟ وما أصنع بالكسوة؟! .. أما ترى عليّ إزارا من

صوف؟! .. متى أراني أخلقه؟! .. أما ترى نعليَّ مخصوفتان؟! .. متى تُراني أبليهما؟! .. ومعى أربعة دراهم أخذت من رعايتي متى تُراني آكلها؟!، وكانَ قوله تعالى: (رُزِقَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُمَقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامَ وَالْحَرْثَ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَبَإِ) (1)، لوحة مرسومة طبعت على صفحة ذاكرته.

فهكذا كان زهد أويس نتاج تربية علي (عليه السلام)؛ ليكون أحد زهاد الكوفة الأربعة: عمرو بن عتبة (2) وهمام بن الحارث (3) ..

والربيع بن خيثم (4) وأويس القرني .. وأحد الزهاد الثمانية (5).

ص: 81

1- سورة آل عمران - الآية 14

2- عمرو بن عتبة من كبار تابعي أهل الكوفة، مشهور بالتعبد والزهد، شغلته العبادة عن الرواية، كان له - كل يوم رغيفان يتسحر بأحدهما ويفطر بالآخر. كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج على فرسه ليلا فيقف على القبور فيقول: يا أهل القبور قد طويت الصحف، وقد رفعت الأعمال، ثم يبكي ويصف بين قدميه حتى يصبح، فيرجع فيشهد صلاة الصبح. (حلية الأولياء: 157)

3- النخعي الكوفي الفقيه. حدث عن عمر، وعمار بن ياسر، والمقداد بن الأسود، وحذيفة بن اليمان، وجماعة. قال ابن سعد توفي زمن الحجاج. قال ابن الجوزي: كان الناس يتعلمون من هديه وسمته، وكان طويل السهر وكان يدعو: اللهم اشفني من النوم باليسير، وارزقني سهرا في طاعتك. قال: فكان لا ينام إلا هنيهة وهو قاعد. (حلية الأولياء: 272)

4- أبو يزيد الربيع بن خيثم أدرك زمان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأرسل عنه. وروى عن عبد الله بن مسعود، وأبي أيوب الأنصاري، وعمرو بن ميمون وهو قليل الرواية؛ إلا أنه كبير الشأن. ان الربيع إذا أتاه الرجل يسأله قال: اتق الله فيما علمت، وما استؤثر به عليك، فكله إلى عالمه، لأننا عليكم في العمدة أخوف مني عليكم في الخطأ، وما خيركم اليوم بخير، ولكنه خير من آخر شر منه، وما تتبعون الخير حق اتباعه، وما تقرون من الشر حق فراره، ولا كل ما أنزل الله على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أدرتكم، ولا كل ما تقرءون تدرءون ما هو، ثم يقول: السرائر السرائر اللاتي يخفين من الناس وهن لله بؤاد التمسوا دواءهن، وما دواؤهن إلا أن يتوب ثم لا يعود. توفي الربيع بن خيثم قبل سنة 65 (حلية الأولياء: 114)

5- وهم أويس والربيع على رواية ويضاف إليهم بن حيان وعامر بن عبد قيس وهؤلاء الأربعة على كلا الروايتين كانوا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) وكانوا من أصحابه وكانوا زهادا أقباء وأما الأربعة الآخرون فهم على الباطل وهم: أبو مسلم الخولاني ومسروق بن الجعد والحسن البصري أسود بن يزيد أو حريز بن عبد الله فأتا أبو مسلم الخولاني فإنه كان فاجرا مرانيا وكان صاحب معاوية وهو الذي كان يحث الناس على قتال علي (عليه السلام)، وقال لعلي (عليه السلام) إدفع إلينا الأنصار والمهاجرين حتى تقتلهم بعثمان فأبى علي (عليه السلام) ذلك، فقال أبو مسلم الآن طاب الضراب إنما كان ذلك وضع فخا ومصيدا، وأما مسروق بن الأجدع فكان عشارا للمعاوية ومات في عمله ذلك بموضع أسفل من واسط على نهر دجلة، وأما الحسن البصري فكان يلقي أهل كل فرقة بما يهون، ويتصنع للرئاسة، وكان رئيس القدرية، والثامن الأسود بن يزيد وهو مذموم (طرائف المقال: 2 / 592) (أعيان الشيعة: 69)



لقد كانت حياة هذا الرجل الرسالي الفذ مثالا للبساطة، والزهد في الدنيا، والانصراف عن متاعها.. رث البيت قليل المتاع، حتى قيل أنه كان يقتات من المزابل ويكتسى منها في زمنٍ انهال فيه النعيم على المسلمين انهياراً عندما وصلت حدود دولتهم أماكن بعيدة، وسيطروا على عدة ممالك وإمبراطوريات، فتنعموا بأطياب العيش وملذات النعيم!، فقد غنم المسلمون كمية من المال والعبيد من الشام وبلاد فارس ومصر لم تكن تخطر لهم على بال بعد أن كانوا يقطعون جلود الجمال وهي حية ليأكلوا، ويقال أن الخليفة عمر لما جاءه المال من بلاد فارس قال للمسلمين: (إنه قدم علينا مال كثير، فإن شئتم أن نعهده لكم عدداً، وإن شئتم أن نكيهه لكم كيلاً) (1). وحتى أن بعض الصحابة وبعض أقارب الحاكمين، خلف من الذهب وحده ما يكسر

ص: 82

بالفؤوس (1). ناهيك عن إقطاعات الأراضي، التي وصلت إلى حد تملك بلد بكامله طعمة له ما دام حيا (2).

وعاش أويس القرني (رضى الله عنه) الزهد والبساطة والتشرف، قبالة التنعم والجاه العريض والسلطان!. وأقسم ألا يملك من حطام الدنيا غير ذلك الثوب المرقع الزرّ الخشن الذي يرتديه، وقد روي أنه كان لديه رداء يلبسه، إذا جلس مسّ الأرض، فعن أبي نضرة عن أسير بن جابر قال: ( كان محدث بالكوفة يحدثنا، فإذا فرغ من حديثه يقول: ترقفوا، وبيّتى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحدا يتكلم بكلامه، فأحبيته، ففقدته، فقلت لأصحابي: هل تعرفون رجلا كان مجالسنا كذا وكذا؟ فقال: رجل من القوم: نعم أنا أعرفه، ذاك أويس القرني.. قلت: أفتعرف منزله؟ قال: نعم، فانطلقت معه حتى جنت حجرته، فخرج إلي فقلت: يا أخي ما حبسك عنا؟ قال: العري.. قال: وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه.. قال: قلت: خذ هذا البرد فالبسه، قال: لا تفعل، فإنهم إذا يؤذونني إذا رأوه، قال: فلم أزل به حتى لبسه، فخرج عليهم، فقالوا: من ترون خدع عن برده هذا، فجاء فوضعه فقال: أترى! قال: فأثيت المجلس فقلت: ما تريدون من هذا الرجل! قد آذيتموه، الرجل يعرى مرة ويكتسي مرة.. قال: فأخذتهم بلساني أخذًا شديدًا (3).

وظل يكابد الفقر والعري بحياة مليئة زهدًا وتقشفاً.. حياة كلها عبرات وهفوات ومنحنيات.. كلها أشواك ومصاعب.. كلها وقار و خشوع، وأويس (رضى الله عنه) وأمثاله، من تقات أهل الكوفة الذين رباهم علي (عليه السلام)، لما ماتوا، أورثوها لآخرين يحفظون للكوفة سميتها العلوية الأصبيلة.

ص: 83

1- مروج الذهب - المسعودي: 1 / 544، الطبقات - ابن سعد: 3/96

2- تاريخ مدينة دمشق - ابن عساکر: 49/427

3- حلية الأولياء- أبو نعيم: 2/79



وكانت له والده ذات صلاح وعبادة، فكان لا يفارقها طرفة عين.. عاش معها وكان يكرمها غاية الإكرام، ويحترمها احتراماً عجبياً، فلم يفارقها في آخر أيامها، إلا للضرورة القصوى.. يخدمها و يبرها ويرعى شؤونها رعاية كاملة، يفرغ جميع أوقاته من أجلها، يصبح يقبل يدها ويتمرغ تحت قدميها، وقد بلغ من شدة فخره بهذا العمل تصريحه بأنه يتمرغ بروضه من رياض الجنة، ليضرب أروع الأمثلة في ما أرادته الإسلام من بر الوالدين .

وظل في خدمتها إلى أن ماتت، ولعل انصرافه إلى القيام بواجبه تجاهها، كان الحائل بينه وبين لقاء النبي (صلى الله عليه وآله)، وقد ورد في ذلك عن أصبغ بن زيد أنه: (أدرك زمن النبي (صلى الله عليه وآله) وأسلم ولكنه لم يلقه، منعه من السفر إليه برُّه بأمه) (1). وعندما استأذنها في السفر للقاء النبي (صلى الله عليه وآله) والسلام عليه، أذنت له، ولكن بشرط هو العودة المباشرة، سواءً وجد الرسول (صلى الله عليه وآله) أم لم يجده. وهكذا كان! فقد تجهّز أويس (رضي الله عنه) للسفر ليلقيا الرسول (صلى الله عليه وآله) والسلام عليه، وقصده في منزله، ولما لم يجده عاد أدراجه، دون التمكن من مشاهدته.

ص: 85

الإيمان حينما يتجسد تتجاوب معه كل الجوارح ، لأن التوجه يكون خالصا إليه تعالى .. يتناغم حديث القلب وحديث العقل ليكونان لغة واحدة تنساب على شفاه خيرة خلقه الذين جعلهم الله قدوة لعباده وأصحابا لصفوة أصفياه .. كان أويس القرني عندما يأخذ بالكلام واعظا، ينبعث كلامه كالنهر الرقاق الصافي ، بعفوية وإيمان، فيدخل قلوب سامعيه بلا استئذان ؛ فتخشع قلوبهم وجوارحهم ، وتفيض عيونهم بالدمع، وقد أخذ منهم التأثر بما يسمعون ، ويسيطر عليهم الخشوع ؛ فيسمو بهم أويس إلى عالم روحاني تغمره الشفافية والصفاء والنقاء ممتدا مسافة الدعوة المستجابة .. مسافة السماء عن الأرض !.

يُعجب أويس (رضى الله عنه) من هؤلاء الناس، قصيري النظر، ضعيفي الإيمان : فيأخذ العجب من جماعة منهم بيبكون ، وقد فقدوا عزيزا لهم وحيبا ، ويقول في نفسه : تُرى ، ألم يسمع هؤلاء بقوله تعالى ( إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى ) (1)، ويقول: (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبَلُّوكُم بِالنَّسْرِ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ) (2)، ويضحك من جهلهم ، ويرمق بنظرات الدهشة أناسا آخرين ركنا إلى الدنيا وغرورها ، فخدعهم باطلها ، وأصبحوا أسرى شراكها وحبائلها ، فضحكوا كثيرا ، ناسين أو متناسين أنهم في دار غرور وزوال ، نعيمها منغص وزائل ، وصفوها سراب ؛ فيبكي لهم ، ويبكي عليهم، بمحبة شفيق .. كأنه يقول : ( يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ) (3)!!.

ص: 86

1- سورة العلق - الآية 8

2- سورة الأنبياء - الآية 35

3- سورة يس - الآية 26

ومما ذكر في سمو أخلاقه وقمة النبيل الذي شمل نفسه الكريمة ( ما ورد عن عبد الله بن أحمد : عن عثمان بن أبي شيبة ، عن أبي بكر بن عياش ، عن مغيرة ، قال : إن كان أوس القرني ليتصدق بثيابه ؛ حتى يجلس عربانا، لا يجد ما يروح فيه إلى الجمعة ) (1).

وكان من المنقطعين للعبادة والتهجد، بعيدا كل البعد عن بهرجة الحياة وزخرفها ، ليهرب حتى من أقرانه وزهاد زمانه ، يستوحش من الناس ، ويأنس بالوحدة : ليتفرغ للعبادة والإيقاع إلى خالقه ، تجده ذاهلا أمام لهو مجتمعه ، مشغولا بنفسه يناقش الحياة بفكر تير وذكاء حاد ، معرضا عن ملذات الدنيا وزخارفها (2) كما تجده رث الثياب ، حتى أن بعض الجهال من الناس ظنوا به الظنون ، وسخروا منه واستهزؤا به.

ونزل الفقر عنده فأقام ، لكن الملاحظ لحياته يجد تسليما مطلقا وتوكلا على الله منقطع النظر، لمؤمن يعلم أن قلوب الخلائق بيد صانعها وخالقها ، وأن الأرزاق والأجال بيد بارئها ، وأن الدنيا هي جسر الآخرة .. وعلم إن السفر إلى يوم القيامة طويل جدا ؛ فلا بد من الزاد ، ولا بد من المتاع ؛ فمن يزرع خيرا يحصد خيرا ، وصار هذا الإحساس وهذا التوجه إيمانا راسخا يغذيه هو بما أودع من ملكات ربانية ، وبما تلقاه من آل بيت محمد (صلى الله عليه وآله) خزان علوم الوحي السماوي.

ص: 87

---

1- سير أعلام النبلاء- الذهبي : 4 / 29، حلية الأولياء- أبو نعيم : 2 / 84، الزهد - الشيباني : 346 ، لسان الميزان- ابن حجر : 1 / 474

2- الطبقات الكبرى- ابن سعد 6/164.

أخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أن أويسا (رضي الله عنه) عندما أعياه المرض وأخذ كل بدنه - وهو القريب إلى ربه - لجأ إليه جلت قدرته ملتصقا زوال مرضه , سائلا ربه الكريم ألا يزيله بتمامه ؛ ليبقى أثر منه يذكر به ؛ فيذكر نعمة الله عليه , ويجدد له في كل أن شكرا , فقد قال النبي (صلى الله عليه وآله) أنه : [سَبَّحُونَ فِي التَّائِبِينَ رَجُلٌ مِنْ قَرْنٍ يُقَالُ لَهُ : أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ ، يُخْرَجُ بِهِ وَصَحُّ (1) ، فَيَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَهُ عَنْهُ ، فَيُذْهِبُهُ ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ دَعْ لِي فِي جَسَدِي مَا أَذْكَرُ بِهِ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ ، فَيَدْعُ لَهُ مَا يَذْكَرُ بِهِ نِعْمَتَهُ عَلَيَّ ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ ، فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَهُ ] (2) . وحددت بعض الروايات أن الأثر الذي سأل الله تعالى أن يبقيه في جسده بحجم درهم . وأنه بين كتفيه , وعبرت روايات أخرى عن ذلك الأثر ببرص (3) . أو بياض (4) . برأ منه إلا موضع درهم .

ص: 88

1- الوَصِّحُ بفتح الحين الضوء والبياض وقد يكتنى به عن البرص (مختار الصحاح)

2- كتاب المجروحين - ابن حبان : 151 / 3

3- مسلم بسنده عن طريق قتادة: 188 / 7 , وأحمد في مسنده : 38 / 1

4- كنز العمال - المتقي الهندي : 73 / 12 , ورواه مسلم في صحيحه : 188 / 7 , وأحمد في مسنده : 38 / 1

حملت شخصية التابعي الشهيد الكثير من صفات المؤمنين : (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ) (1) : فكان من الذين ينفقون في السراء والضراء متصدقا بكل ما يملك , وقد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله : [ إِنْ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْتِيَ مَسْجِدَهُ أَوْ مَصَلَاةً مِنْ الْعُرَى ، يَحْجِزُهُ إِيمَانُهُ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ ، مِنْهُمْ أُوَيْسُ الْقُرْنِيُّ ، وَفَرَاتُ بْنُ حَتَّانَ الْعَجْلِيُّ ] (2) , وإن عريه لناشئ من تصدقه بكل ما امتلكته يده من حطام الدنيا , فقد (كان أويس القرني ليتصدق بشابه حتى يجلس عريانا ، لا يجد ما يروح فيه) (3) , وعن قيس بن يسير بن عمرو ، عن أبيه (4) : ( أن أويسا القرني عري غير مرة ، فكساه أبي) (5) , وعن يسير قال : ( كسا أبي لأويس حلتين من العري ) (6).

ص: 89

1- سورة آل عمران - الآية 134

2- حلية الأولياء - أبو نعيم: 84 / 2

3- الزهد - الشيباني: 346

4- يسير بن عمرو الكندي السكوني وقيل الدرهمي وقيل الشيباني كوفي، له صحبة، مخضرم، توفي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وله عشر سنين. وعاش الى زمان الحجاج، روى عنه من أهل البصرة زرارة بن أوفى، وابن سيرين، وأبو عمران الجوني، وحميد بن هلال، وروى عنه من أهل الكوفة، أبو إسحاق الشيباني، وأبو عمرو الشيباني، وابنه قيس بن يسير. (أسد الغابة: 483 / 5)

5- لسان الميزان- ابن حجر : 474 / 1

6- الكامل في ضعفاء الرجال - باب من اسمه أنيس وأويس



قال ضمرة بن ربيعة (1)، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه (2)، قال: (كان أويس يجالس رجلاً من فقهاء الكوفة يقال له: يسير، ففقدته، فإذا هو في خُصٍّ (3) له قد انقطع من العري... (4)).

وبالإسناد إلى أسير بن جابر، قال: (فكنا نجتمع في حلقة فنذكر الله، وكان يجلس معنا، فكان إذا ذكرهم وقع حديثه من قلوبنا موقعاً لا يقع حديث غيره، ففقدته يوماً فقلت لجليس لنا: ما فعل الرجل الذي كان يقعد بيننا، لعله اشتكى؟ فقال: الرجل من هو؟ فقلت: من هو؟ قال: ذلك أويس القرني، فدلت على منزله فأنتبهت، فقلت: يرحمك الله أين كنت؟!، ولم تركتنا؟ فقال: لم يكن لي رداء، فهو الذي منعني من إثباتكم... (5)).

وهذه النصوص تكشف عن الفقر الشديد الذي كانت تعيشه طبقة واسعة من المجتمع الإسلامي، وأن أموال الفتوحات منحت الثراء العريض لبعض مقربي الحكام وغيرهم ممن ساروا في ركابهم، في سياسة بنيت على التفاوت بين المسلمين في العطاء، واستأثر الأقارب بالمناصب

ص: 90

1- الحافظ، محدث فلسطين، أبو عبد الله الرملي، مولى المحدث علي بن أبي حملة دمشقي الأصل حدث عن: إبراهيم بن أبي عبلة، وإدريس بن يزيد الأودي، ويحيى بن أبي عمرو السيباني، وسفيان الثوري، وعلي بن أبي حملة مولاة، وعثمان بن عطاء الخراساني، وخليد بن دعلج، وعبد الله بن شوذب، والسري بن يحيى البصري، وأبي عمرو الأوزاعي، وإسماعيل بن أبي بكر الدمشقي، وبلال بن كعب العكي، ورجاء بن أبي سلمة، وسعيد بن عبد العزيز، وخلق سواهم. وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً خيراً، لم يكن هناك أفضل منه، ثم قال: مات في أول رمضان سنة 202

2- عطاء بن أبي مسلم الخراساني المحدث، الواعظ نزيل دمشق والقدس. أرسل عن أبي الدرداء، وابن عباس، والمغيرة بن شعبة وطائفة، وروى عن ابن المسيب، وعروة، وعطاء بن أبي رباح، وابن بريدة، ونافع، وعمرو بن شعيب، وعدة. وثقه ابن معين، وقال الدارقطني: هو في نفسه ثقة، لكن لم يلق ابن عباس، توفي بأريحا ودفن ببيت المقدس. وقال ابنه عثمان: مات أبي سنة 135 وقيل مولده سنة 50 هـ.

3- خُصٌّ: جمع: أَحْصَاصٌ، خُصَّاصٌ. بَنَى خُصّاً فِي وَسْطِ الْحَدِيقَةِ: بَنَى مِنْ قَصَبٍ أَوْ شَجَرٍ.

4- لسان الميزان- ابن حجر: 1/ 280، سير أعلام النبلاء- الذهبي: 294، ميزان الاعتدال - الذهبي: 1/ 282

5- المستدرک - الحاكم: 3/ 404

؛ فصاروا ولاية وحكاماً، وقد استبدوا بالأمر، ولم تكن أموال الجزية والخراج تذهب إلى بيت مال المسلمين، بل تذهب إلى هؤلاء الحكام، حتى أن الحاكم نفسه لم يجد حرجاً في منح ابنته عند زواجها ستمائة ألف درهم كلها من أموال الجزية والخراج!..، وأقطع البعض من الصحابة مساحات واسعة من الأراضي التي كانت ملكية عامة لبيت المال، والتي بلغ دخلها في عهد أحد الحكام خمسين مليون درهم؛ فتكونت الطبقة والرأسمالية بين المسلمين، وتكدست الثروة عند فئة من الناس حتى ترك بعضهم بعد موته من الذهب ما يكتسب بالفؤوس وتكونت الرأسمالية القرشبية التي استأثرت بأموال المسلمين، فحاكم يحصى عند وفاته (خمسون ومائة ألف دينار، وألف درهم، وقيمة ضياعه بوادي القرى وحنين وغيرها مائة ألف دينار، وخلف خيلاً وإبلًا) (1)، وصحابي تحضره الوفاة فيحصون في ثروته (خمسين ألف دينار، وألف فرس، وألفاً من العبيد والإماء...) (2)، وآخر من الصحابة كان دخله من ممتلكاته بالعراق وحدها ألف دينار في اليوم الواحد، عدا عن الدور في العديد من المدن، ورابع عنده (مائة فرس، وله ألف بعير، وعشرة آلاف شاة من الغنم، وعندما توفي قدرت ثروته بأكثر من مليونين ونصف من الدراهم) (3)، (وقد يكون هؤلاء أو بعضهم من المبشرين بالجنة!!)، في حين أنّ المجاعة قد انتشرت عند الكثيرين من الناس. فكان بعضهم لا يملك حتى ثوبين مناسبين يتستر بهما، بل كان فيهم من يموت من الجوع!!، وخلقت تلك التحولات الاقتصادية والفكرية شرحاً عميقاً في المجتمع، بين أكثرية فقيرة مسحوقة، وبين قلة ذات ثراء فاحش، وفجرت صراعاً حاداً بين جهات عديدة!، كما أوجدت في الوقت نفسه الأرضية الصلبة التي يرتكز عليها الظالمون.

ص: 91

1- مروج الذهب - المسعودي : 2 / 340

2- المصدر السابق نفسه : 2/342

3- المصدر السابق نفسه : 2 / 349

ولذلك كان أؤيس يدعو الله تعالى أن لا يؤاخذه بعري العارين ، وجوع الجائعين ؛ لأنه لا يملك إلا ثوبيه اللذين يلبسهما ، ولا يملك إلا ما في بطنه من طعام ، وكل ما يحصل عليه من عمله ومن هدايا الناس ، كان يعطيه لهؤلاء للفقراء ، وكان طعامه مما يلتقط من النوى فإذا أمسى باعه لإفطاره وإن أصاب حشفة خبأها لإفطاره. وهي تدل أيضا على أن زهد أؤيس كان زهداً واعياً يحمل هم الفقراء ، وكان يحمل مسؤولية فقرهم ويؤسهم للخليفة والدولة ، والطبقة المترفة التي كونت ثروتها من الفتوحات ، وكانت تنقم من أؤيس (رضى الله عنه) أنه يهتم بهم ، ويأمر من أجلهم بالمعروف وينهى عن المنكر.

تهذيب في اللغة هو إزالة ما يعلق بالشئ وتنقيته، وتهذيب النفس شئ مهم للتسامي بها وبلوغ الكمال الإنساني، ويمكن تهذيب النفس بالمشاركة، وهو أخذ العهد على النفس على عمل كل ما هو حسن يرضى الله تعالى، وترك كل ما هو قبيح لا يرضيه، ثم محاسبة النفس عن كل تقصير في رضى الله تعالى، وإسراف في ما يرضى النفس ويسخط الله تعالى.. قال أميرالمؤمنين (عليه السلام): { وَإِنَّمَا هِيَ نَفْسِي أَرْضُهَا بِالتَّقْوَى لِتَأْتِيَ آمِنَةً يَوْمَ الْخَوْفِ الْأَكْبَرِ } [1]، وما خلدت رسالات النبيين، وكونت حولها جماهير المؤمنين إلا لأن النفس الإنسانية، كانت موضوع عملها ومحور نشاطها... والأديان لن تخرج عن طبيعتها في اعتبار النفس الصالحة هي البرنامج المفصل لكل إصلاح، والخلق القويم هو الضمان الخالد لكل حضارة، فالإنسان ليس قالباً محدود الإطار هو ذلك الجسد الذي يدب على ظهر هذه الأرض؛ بل إن هذا الجسد يُعد نوعاً من أنواع الجمادات إذا ما نزعته منه تلك النفس، فالنفس اللطيفة المودعة في هذا القالب هي محل الأخلاق المحمودة، وهذه الأعمال التي يقصدها الإنسان، هي ثمرة ناضجة لتلك الأخلاق التي هي راسخة فيه تنبعث من أصل النفس الناطقة، ثم تعود إليها، ثم تشبث بذيلها وتحصى عليها.

وإذا كانت الأخلاق في النفس فلا بد أن نعلم، أن هذه الأخلاق منها ما هو طبيعي من أصل المزاج، ومنها ما هو مستفاد ومكتسب بالسعادة والتدرب، والإنسان العاقل هو القادر - حقا - على اكتساب أخلاق جديدة بالروية والفكر، ويستمر على هذه الأخلاق حتى تصيح ملكة وحُلُقاً له.

والإسلام الحنيف في علاجه للنفس ابتغاء إصلاحها ، ينظر إليها من ناحيتين : أن فيها فطرة طيبة تهفو إلى الخير ، وتسر بإدراكه وتأسى للشر وتحزن من ارتكابه ، وترى الحق امتداد لدورها ، وصحة لحياتها ، وأن فيها - إلى جوار ذلك - نزعات طائشة تشرد بها عن سواء السبيل ، وتزين لها ما يعود عليها بالضرر ويسف بها إلى منحدر سحيق .

وإذا كان الإنسان يحتاج إلى مجاهدة واعية ومستمرة فإن النفس دائماً تقبل ما يطرأ عليها من الصور ، بل تزداد بالصورة الأولى - التي خلقت عليها - قوة على ما يرد عليها من الصور الأخرى ، وما من دين إلا وقد دعا إلى تهذيب النفس ؛ لأن الإنسان بنفسه لا بجسمه . وهكذا هذب أريس (رضى الله عنه) نفسه .. فمع الناس كان لا يشاركهم حياتهم الدنيا، وقد جن في الله حبا، وذاب إليه شوقا ؛ فهام على وجهه في الآفاق ، فلا حرص ولا أطماع!.. يهوى العيش في القفر والأماكن الموحشة ، يبكي عندما يضحك الناس ويضحك عندما يبكون . فعن الربيع بن خيثم ، قال: قلت له: رحمك الله! لقد أتعبت نفسك ، فقال: لأنني أريد راحتها غدا، فقلت له : يا أخي من أين لك المطعم؟ فقال: إن ربي عز وجل قد تكفل لي بذلك ، وإنك مني على بال ، يا ربيع! فلا تعد إلى مثل هذا الكلام .

فكان مروضاً لنفسه مخالفاً لها ، مجتهداً في الطاعة والعبادة ووظائف الخيرات ، مصداقاً لوصف الإمام الصادق (عليه السلام) : ( طوبى لعبد جاهد في الله نفسه وهواه! ومن هزم جند هواه ظفر برضاء الله ، ومن جاوز عقله نفسه الأمانة بالسوء بالجهد والاستكانة والخضوع على بساط خدمة الله تعالى فقد فاز فوزاً عظيماً ، ولا حجاب أظلم وأوحش بين العبد وبين الله تعالى من النفس والهوى ، وليس لقتلهما وقطعهما سلاح وآلة مثل الافتقار إلى الله ، والخشوع ، والجوع والظمأ بالنهار ، والسهر بالليل ، فإن مات صاحبه مات شهيداً ، وإن عاش واستقام أداء عاقبته

إلى الرضوان الأكبر، قال الله عز وجل: (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين) (1) (2). وكان يقول: أكون في خمار (3) الناس حيث أخفى ولا أعرف.

ص: 95

1- سورة العنكبوت - الآية 69

2- جامع السعادات - الشيخ النراقي: 81

3- قوله: في خمار الناس بضم الخاء وفتحها كما في القاموس وقال ابن الأثير: ويروى بالجيم، أي في زحمتهم (لسان العرب - ابن منظور: 4 / 257)

من الصعب أن تلتئم الكلمات وتراصف لتشكّل وصفا لخير التابعين أويس القرني (رضى الله عنه) .. لنموذجه المتألق .. لعبادته .. لعلاقته مع خالقه ، فلكل من يريد الوصول إلى الله طريق يلتمس فيه القرب من الله ، وما يميزه عن غيره ، فالبعض يتخذ قيام الليل وسيلة قرب لربه ، والبعض يتخذ الاستغفار بالأسحار طريقا ينتهي به إلى حب الله ، وآخرون يتدبرون التفكر وسيلة وصول نحو الغيب الإلهي المقدس ، غير أن وصف الإيمان الذي وصف النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) به الصحابي الشهيد عمار بن ياسر (رضى الله عنه) حين قال : [ إِنَّ عَمَارًا مَلَأَ إِيمَانًا مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ ، وَاخْتَلَطَ الْإِيمَانُ بِلُحْمِهِ وَدَمِهِ ] يمكن أن يكون جميلا على أويس القرني (رضى الله عنه) ، ولتكون آية المؤمنين شديدة الحصر به وبأقرانه من الصحابة والتابعين ممن تمسكوا بحديث الولاية : ( إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ \* الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ \* أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ) (١) ، فلم يكن أويس القرني كعامة الناس ليحيا ولا يفكر ، لقد فهم حقيقة هذه الدنيا ، وأدان نفسه وعمل لما بعد الموت ، وكان يغلب عليه التفكر في مخلوقات الله لنتهي به إلى حب خالقها ، ولما قدم هرم بن حيان الكوفة سأل عن أويس فقيل له: هو يألف موضعا من الفرات يقال له: العريض بين الجسر والعاقل ، ومن صفتة كذا ، فمضى هرم حتى وقف عليه ، فإذا هو جالس ينظر إلى الماء ، كأن عبادته تلك الساعة كانت التفكر في قدرة الله التي تتجلى في بديع صنعه.

وانعكست عبادة أويس القرني (رضى الله عنه) على سلوكه، مما أثر إيجاباً في الآخرين، فقد كان التأثير بسلوكه أكثر منه بقوله، فهو المتواضع لربه، البار بأمه، وهو الدائم النصح والتوجيه للآخرين، القائم بالحق رغم معادة الآخرين له ورميه بعظائم الأمور.

عن أصبغ بن زيد، ومثله عن أبي زرعة الرازي (1)، قال: (كان أويس القرني إذا أمسى يقول: هذه ليلة الركوع، فيركع حتى يصبح، وكان يقول إذا أمسى: هذه ليلة السجود، فيسجد حتى يصبح. وكان إذا أمسى تصدق بما في بيته من الفضل من الطعام والثياب ثم يقول: اللهم من مات جوعاً فلا تؤاخذني به، ومن مات عرياناً فلا تؤاخذني به) (2).

أي يطيل الركوع في الصلاة حتى يصبح، ثم في ليلة أخرى يطيل السجود في الصلاة حتى يصبح، فليل له: يا أويس كيف تطيق على مضي الليالي الطويلة على منوال واحد؟ فقال أويس: أين الليلة الطويلة؟ فيا ليت كان من الأزل إلى الأبد ليلة واحدة حتى نتمها بسجدة واحدة، ونتوفر على الأئين والبكاء إلى آخرها، وبدا منه رضوان الله عليه طموحه أن يكون سجوده لربه العظيم مقاربا لسجود ملائكة عبّادٍ ساجدين أبداً، فقد ورد عنه قوله: ( لأعبدن الله في الأرض كما تعبد الملائكة في السماء) (3).

ص: 97

1- أبو زرعة الرازي، المتوفي سنة 264، من أعلام أئمة القوم: قال الذهبي: (عبيد الله بن عبد الكريم، أبو زرعة الرازي، الحافظ، أحد الأعلام، عن أبي نعيم والمعيني وقيصة وطبقتهم في الآفاق). وقال ابن حجر: (عبدى الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، أبو زرعة الرازي، إمام حافظ، ثقة، مشهور، من الحادية عشر) (قريب التهذيب 1: 497/4850). وقال الخطيب البغدادي: (عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، أبو زرعة الرازي... كان إماماً رانياً متقناً حافظاً كثيراً صادقاً. قدم بغداد غير مرة، وجالس أحمد بن حنبل وذاكره وحدث، فروى عنه من البغداديين: إبراهيم بن إسحاق الحربي وعبد الله بن أحمد بن حنبل وقاسم بن زكريا المطرزي...) (تاريخ بغداد 10: 326/337).

2- حلية الأولياء - أبو نعيم: 2/87

3- أويس القرني- د. عبد الباري محمد داود: 122



وعن الربيع بن خيثم، قال: أتيت الكوفة أبحت عن أويس القرني؛ فأصبته على شاطئ الفرات قائماً يصلي، فقلت في نفسي: ينصرف من صلاته وأقوم فأكلمه، فلما صلى بسط كفيه إلى الله تعالى فلم يقبضهما إلى وقت العصر، ثم قام وصلى وبسط يديه فلم يقبضهما إلى وقت العشاء الأول، ثم قام فصلى وبسط يديه فلم يقبضهما إلى وقت العشاء الآخرة، ثم قام فصلى ووصلهما، فلم يزل راكعاً وساجداً حتى أصبح، فأذن وأقام وصلى الصبح، ثم بسط يديه إلى الله عز وجل، فلم يقبضهما إلى أن طلعت الشمس، ثم خفق برأسه خفقة ووثب إلى الماء، فتطهر وعزم على الصلاة.. قال الربيع: فدنوت منه وقلت له: رحمتك الله! لقد أتعبت نفسك، فقال: لأنني أريد راحتها غداً، فقلت له: يا أخي من أين لك المطعم؟ فقال: إن ربي عز وجل قد تكفل لي بذلك، وإنك مني على بال، يا ربيع! فلا تعد إلى مثل هذا الكلام (1).

وكان (رضى الله عنه) شديد الخوف من ربه، أظهر للناس ذلك ودعاهم للأخذ به، فبالإسناد إلى ابن يزيد البكري (2) قال: (قال أويس القرني: كن في أمر الله كأنك قتلت الناس كلهم) (3)، أي: أن خوف الله تعالى يجب أن يكون في نفس المؤمن بدرجة عالية، كأن في رقبته قتل الناس كلهم؛ ليكون في تصرفاته مثل القاتل الملاحق دقيقاً حذراً متقياً، وشعوره بالمسؤولية أمام الله تعالى

ص: 98

1- الفتوح- ابن الأعمش: 547/ 2

2- الحارث بن يزيد بن سعد البكري ذكره ابن شاهين والسراج، والعسكري المروزي في الصحابة له ترجمة في (أسد الغابة: 1/422؛ وأشار إليه في الإصابة: 1/296). وحميد بن يزيد البكري، الكوفي. محدث إمامي، روى عنه ابن أبي نصر (رجال الطوسي: 180، تنقيح المقال: 1/ 380، خاتمة المستدرک: 797، معجم رجال الحديث: 6/ 298، جامع الرواة: 1/286، نقد الرجال: 121، مجمع الرجال: 2/ 247، منتهى المقال: 122، أعيان الشيعة: 6/ 255)، و محمد بن يزيد البكري: روى عن منصور بن نصر المدائني، وروى عنه أحمد بن جعفر البلدي (كامل الزيارات: الباب 108، في نوادر الزيارات، الحديث 13).

3- المستدرک- الحاكم: 3/ 405، شعب الإيمان - البيهقي: 1/ 524

عميقا , وهكذا كان هذا المؤمن مصداقا حقيقيا نموذجيا للذين : ( نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ) (1).

ص: 99

1- سورة السجدة - الآية 16

وأيم الله لقد كان ظلم الناس له شديدا قاسيا , عاش بينهم وهم يرمونه بالحجر , فلا يجدون منه إلا أطيب الثمر , وكانت يد الأذى تناله إلا أنه كان دائما ما يعفو ويصفح , وكان يجالسهم ويحدثهم رغم ما يصيبه من أذى ألسنتهم , فهو من : (الْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ) (1) , ويقول أسير بن جابر: كان محدث يتحدث بالكوفة فإذا فرغ من حديثه تفرقوا ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحدا يتكلم بكلامه فأحبيته , فقدتته , فقلت لأصحابي: هل تعرفون رجلاً كان يجالسنا كذا وكذا؟ فقال رجل من القوم: نعم أنا أعرفه , ذلك أويس القرني , قلت: أو تعرف منزله قال: نعم , فانطلقت معه حتى جنت حجرته , فخرج إلي فقلت: يا أخي ما حبسك عنا ؟ فقال: العري.. قال: وكان أصحابه يسخرون منه ويؤذونه , قال: قلت: خذ هذا البرد فالبسه قال: لا تفعل فإنهم يؤذونني , قال: فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم , فقالوا: من ترى خدع عن برده هذا ؟ فجاء فوضعه , وقال: قد ترى , فأتيت المجلس فقلت: ما تريدون من هذا الرجل ؟ قد آذيتموه .. الرجل يعرى مرة ويكتسي مرة , وأخذتهم بلساني..

ويُنقل أن أحد الأشخاص ما انفق يسب أويسا كلما مر به أو التقاه , وفي إحدى المرات رآه أويس يقبل من بعيد فغير طريقه , وعندما سألوه عن السبب أجاب لنلا يقع ذلك الشخص - الساب - في المعصية (2).

وعن صعصعة بن معاوية قال : ( كان أويس بن عامر رجلاً من قرن ، وكان من أهل الكوفة وكان من التابعين ، فخرج وبه وضح ، فدعا الله أن يذهبه عنه فأذهبه ، فقال : اللهم دع في جسدي ما أتذكر به نعمتك ؛ فترك الله منها ما يذكر به نعمته عليه ، وكان رجلاً يلازم المسجد في ناس من أصحابه ، وكان ابن عم له يلزم السلطان تولع به ، فإن رآه مع قوم

أغنياء قال: ما هو إلا يشاكلهم! وإن رآه مع قوم فقراء، قال: ما هو إلا يخدعهم! وأوس لا يقول في ابن عمه إلا خيراً!! غير أنه إذا مر به استتر منه مخافة أن يأثم في سبه (1).

(وكان ربما مرّ الصبيان فيرمونه ويظنون أنه مجنون، فيقول لهم: يا إخوانه إن كنتم ولا بد أن ترموني فارموني بأحجار صغار، فإني أخاف أن تدموا عقبتي، فيحضر وقت الصلاة ولا أصيب الماء، فهكذا كانت سيرته (2).

ص: 101

---

1- المجروحين - ابن حبان : 3 / 151

2- إحياء علوم الدين - الغزالي : كتاب ذم الدنيا

وحين عرف الناس ما لهذا العبد الصالح من منزلة رفيعة ودرجة عالية من التقوى ، وأنه شفيح مشفع حاولوا التقرب إليه ، والتماس البركات منه ، حتى لقد أزعجوه - وهو الوديع الرقيق الهاديء ذو النفس الألقة الشفافة - فبالإسناد إلى أسير بن جابر قال : ( قال لي صاحب لي وأنا بالكوفة : هل لك في رجل تنظر إليه ؟ قلت نعم ، قال هذه مدرجته وإنه أويس القرني ، وأظنه أنه سيمر الآن قال : فجلستنا له فمر ، فإذا رجل عليه سمل قطيفة ، قال : والناس يطؤون عقبه ، قال : وهو يقبل فيغلظ لهم ويكلهمهم في ذلك فلا ينتهون عنه ، فمضينا مع الناس ، حتى دخل مسجد الكوفة ودخلنا معه ، فتنحى إلى سارية فصلى ركعتين ، ثم أقبل إلينا بوجهه فقال : يا أيها الناس مالي ولكم ، تطؤون عقبي في كل سكة ، وأنا إنسان ضعيف ، تكون لي الحاجة فلا أقدر عليها معكم ، لا تفعلوا رحمكم الله ، من كانت له إلي حاجة فليلقني ها هنا (1).

وهذا - في جانب آخر - لون من ألوان تواضعه وخفض جناحه ، حتى أنه صار مثلاً لذلك فعن عبد العزيز بن سلام (2) قال : ( سمعت إسحاق بن إبراهيم (3) يقول : ما شبهت عدي بن سلمة

ص : 102

1- المستدرک - الحاكم : 2 / 365 ، و صححه

2- روى عنه الحافظ الحسن بن سفيان الخراساني النسوي ، صاحب المسند ذلك ، وقال عنه الحاكم : كان الحسن بن سفيان - محدث خراسان ، في عصره - مقداً في الثبت ، والكثرة ، والفهم ، والفقہ ، والأدب . وقال أبو

حاتم بن حبان : كان الحسن ممن رحل ، وصنف ، وحدث ، على تيقظ مع صحة الديانة ، والصلابة في السنة . ( سير اعلام النبلاء - الذهبي : 14 / 158 )

3- إسحاق بن رهويه : الحافظ ولد في سنة 161 هـ . قال الحاكم : إسحاق بن راهويه إمام عصره في الحفظ والفتوى ، سكن نيسابور ، ومات بها . وقيل : إن أصله مروزي ، خرج إلى العراق في سنة 84 ، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة . وقال أبو نعيم الحافظ : كان إسحاق قرين أحمد ، وكان للأثار مثيراً ، ولأهل الزيف مُبيرا . توفي سنة 238 هـ .

1- لسان الميزان- ابن حجر : 1 / 471, ميزان الإعتدال- الذهبي : 1 / 279

2- محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة . أبو عبد الله - وقيل : أبو عبد الرحمن ، وأبو سعيد- الأنصاري الأوسي . من الصحابة شهد بدرا وكان ممن اعتزل . ولا حضر الجمل ، ولا صفين ; بل اتخذ سيفاً من خشب ، وتحول إلى الريدة ، فأقام بها مديدة . روى عنه : المسور بن مخزومة ، وسهل بن أبي حثمة ، وقبيصة بن ذؤيب ، وعبد الرحمن الأعرج ، وعروة بن الزبير ، وأبو بردة بن أبي موسى ، وابنه محمود بن محمد . عاش ابن مسلمة 77 سنة .

3- الكامل في ضعفاء الرجال : ذكر من اسمه أنيس وأويس

لم تأخذ يوماً لومة لائم هذا العبد الصالح في قول الحق ؛ فكان به صداحاً ، ولم ينثني عوداً دون أن يطلق صرخات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، سواء وهو يخاطب الحاكم أو المحكوم .. وها هي كلماته الثائرة المتفجعة تشكو غربة المؤمنين ، وتحدث عما ينالوه على يد الظالمين ، وتشير إلى معونة حكام السوء، فقد قال (رضى الله عنه) : ( إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يدعاً للمؤمن صديقاً ، نأمرهم بالمعروف فيشتمون أعراسنا ، ويجدون على ذلك أعواناً من الفاسقين ) (1) ، وقال : ( يا أخا مراد ، إن قيام المؤمن بأمر الله لم يبق له صديقاً ! والله إننا لنأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيتخذوننا أعداء ، ويجدون على ذلك من الفاسقين أعواناً ، حتى والله لقد يقذفوننا بالعظام ، والله لا يمنعني ذلك أن أقول بالحق !! ) (2).

وفي موقف آخر يجدد ذلك الثائر صرخته بوجوه الظالمين والفاسقين فيقول : ( إن قيام المؤمن بالحق في الناس لم يدع له صديقاً ، نأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيشتمون أعراسنا ، ويرموننا بالجرائم والمعائب والعظام ، ويجدون على ذلك أعواناً من الفاسقين !! إنه والله لا يمنعنا ذلك أن نقوم فيهم بحق الله ) (3).

لقد عبر هذا الولي الذي هو آية من آيات الله تعالى ، ومعجزة من معجزات رسوله (صلى الله عليه وآله) بكلماته القليلة عن محنته ومعاناته من ظلم الحاكمين وأعدان السلطة بعد رحيل النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) ، ولم يكن ذنبه أنه نafs أحدًا في سلطان ، ولا جمع حوله قبيلته قرن وكون منهم قوة سياسية تطالب بحصة من أموال الفتوحات .. بل كان يعيش عيشة الفقراء مع الفقراء ، ويعبد ربه عز

1- الإعتصام - الشاطبي: 30 / 1

2- المستدرک - الحاكم: 3 / 405

3- بحار الأنوار - الشيخ المجلسي: 367 / 68

وجل ، لكن السلطان أبى عليه ابتعاده عنه ، أو لعلهم استأوا من عدم استغفاره لهم ، وأثارهم أن يكون ناطقا باسم الجياع والمحرومين والفقراء.. باثًا الشكوى إلى الله بشأنهم ، ملتتمسا منه جل وعلا أن لا يؤاخذ به حال أي فقير ، وأي جانيح ، وأي عارٍ بعد أن وعظ السلاطين مذكرا إياهم بالمعروف ناهيا لهم عن المنكر ، معرضا بأولئك الحاكمين الذين يقضمون مال الله قضمة الإبل نبتة الربيع ، بإعلانه من خلال سيرته ودعائه كل يوم ، أنهم مسؤولون عن جوع الجانحين وعري العارين .. وكأنه بذلك يقول للناس : إنهم لا يصلحون للحكم باسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؛ فلم تتركه السلطة ، واتخذته عدوًّا ! وسلطت عليه الفساق واتهمته بالعظائم والجرائم والمعائب ، على حد تعبيره .



من قلائل الرجال من يجمع هاتين الصفتين العظيمتين ، ولعلنا لا نبالغ عندما نقول أنهما لم يجتمعا إلا عند حوارى أهل البيت (عليهم السلام) ، وهكذا هم حواريو أمير المؤمنين (عليه السلام) ، ومنهم التابعي الشهيد ، يبرق نور الإيمان عنده ؛ ليوقد في ذاته الكريمة قدرة الجمع بينهما .. لنجد هذا العابد الزاهد فارسا مقداما يليى نداء الله ، بعد أن انتصر على شهوات نفسه ، حاملا سيفين ، ومعه مرمأة ومخلاة من الحصى ؛ لينطلق إلى الله مدافعا عن الحق والخير، في أول صولة من صولات الجهاد مع الطائفة المنصورة التي معها الحق ، مشتاقا إلى لقاء ربه ، مرددا ؛ ( اللهم ارزقني شهادة توجب لي الحياة والرزق ) ، واثقاً ورببه الكريم ثقته ورجاؤه ، أنه على موعد قريب من ورود دار الخلود .. دار الحياة والرزق الأبدى.

وما دام هو أويس القرني (رضى الله عنه) الذي قال عنه الصادق الأمين (صلى الله عليه وآله) : [ لَوْ أَقْسَمَ عَلَيَّ اللَّهُ لَأَبْرَهُ ] ، فقد وفى له ربه الكريم دعوته بالإجابة ، فنخز إلى الأرض متمتما بصلاة الشهادة ، بين يدي خير خلق الله بعد نبيه (صلى الله عليه وآله) .

كانت صفوة من أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) قد عاهدت الله أن تخلص في إسلامها، وتحفظ لرسوله (صلى الله عليه وآله) غيبته في أهل بيته (عليهم السلام)، تدافع عن كرامتهم مهما كلفهم الأمر، ولقد قال أحدهم (1) لأبي الحسن (عليه السلام) مرة: ( والله ما جنتك لمالٍ من الدنيا تعطيها، ولا لالتماس سلطانٍ يرفع به ذكري، إلا لأتكَ ابن عمِّ رسول الله، وأولى الناس بالناس، وزوج فاطمة الزهراء سيدها نساء العالمين، وأبو الذرية التي هي بقية رسول الله، وأعظم سهماً للإسلام من المهاجرين والأنصار، والله لو كلفتنى بنقل الجبال الرواسي، ونزح البحور الطوامي أبداً، حتى يأتي عليَّ يومِي، وفي يدي سيفي أهرُ به عدوك، وأقوي به وليك، ويُعليَّ به الله كعبك، ويُفليح به حجَّتكَ، ما ظننتُ آتي أدبُ من حجَّتكَ كلَّ الحق الذي يجب لك عليَّ ) فما سمع منه عليُّ (عليه السلام) هذا القول حتى رفع يديه للدعاء وقال: (اللهم تَوَرَّ قلبه، واهدده إلى الصراط المستقيم، ليت أن في شيعتي مائة مثلك).

ص: 107

1- عمرو بن الحمق الخزاعي أسلم قبل الفتح، وهاجر إلى المدينة، فكان الصحابي البر الذي حظي بدعوة النبي (صلى الله عليه وآله) بأن يمتعه الله بشبابه، فمرت عليه ثمانون سنة ولم ير له شعرة بيضاء على صاحبة في وجهه كانت تزيد بهاء. وصحب بعده أمير المؤمنين علياً (عليه السلام)، فكان الحوار المخلص الذي يقول له بحق: { لَيْتَ فِي جُنْدِي مِثَّةٌ مِثْلُكَ } . شهد معه الجمل وصفين والنهروان. وقال له (عليه السلام): { يا عمرو إنك لَمَقْتُولٌ بَعْدِي، وَإِنَّ رَأْسَكَ لَمَقْتُولٌ، وَهُوَ أَوْلُ رَأْسِي يُنْقَلُ فِي الإِسْلَامِ، وَالْوَيْلُ لِقَاتِلِكَ } (سفينه البحار: 2/ 360)، ووصفه الإمام الحسين (عليه السلام) فقال: (العبد الصالح الذي أبلته العبادة؛ فأنحلت جسمه، وصفرت لونه) أمر معاوية بطعنه تسع طعنات كما كان فعل بعثمان فطعن ومات بالأولى منهن أو الثانية فحرَّوا رأسه، وبعثوا به إلى معاوية، وهو أول رأس طيف به في الإسلام. ثم بعث معاوية برأسه إلى زوجته (آمنة بنت الشريد) وكانت في سجن معاوية، فألقي في حجرها، فوضعت كفها على جبينه، ولثمت فمه، وقالت: غيبتموه عني طويلاً، ثم أهديتموه الي قتيلاً، فأهلاً به من هدية غير قالية ولا مقالية. وقبره بظاهر الموصل.. ومما روي عنه: (لقد أتيت يوماً إلى رسول الله، وهو في المسجد الحرام. فقال لي: [ يا عمرو هل تُريدُ أن أريك رجلاً من أهل الجنة، ورجلاً من أهل النار]. فقلتُ: بلبي أنت وأمي يا رسول الله أرينيهما. فجلستنا هُنيهة حتى دخل علينا علي بن أبي طالب فسَلَّم وجلس، فالتفت إلي رسول الله وقال: [يا عمرو هَذَا وَقَوْمُهُ آيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ]. ومضت هنيهة فدخل علينا معاوية، ثم أقبل فسَلَّم وجلس، فقال رسول الله: [يا عمرو هَذَا وَقَوْمُهُ آيَةُ أَهْلِ النَّارِ].

ومن هؤلاء الكرام البررة عرف أويس من أجلاء حوارى الإمام علي (عليه السلام) ، وفي طليعة التابعين ، وكان يخفي نفسه ، فقد روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) بما يوحي بطول الصحبة ، ومن ذلك ما ورد عنه بقوله: ( كنا عند أمير المؤمنين (عليه السلام) إذ أقبلت امرأة متشبهة برجل ، وهي تقول: يا أمير المؤمنين لي على هذا الرجل أربعمانه دينار، فقال (عليه السلام) للرجل : ما تقول المرأة؟ فقال: ما لها عندي إلا خمسون درهماً مهرها، فقالت: يا أمير المؤمنين اعرض عليه اليمين، فقال (عليه السلام) : تقول باركا وتشخص ببصرك إلى السماء: اللهم إن كنت تعلم أن لهذه المرأة شيئاً أريد ذهاب حقها وطلب نشوها وأنكر ما ذكرته من مهرها ، فلا استعنت بك من مصيبة ، ولا سألتك فرج كربة ، ولا احتجت إليك في حاجة ، وإن كنت أعلم أنك تعلم أن ليس لهذه المرأة شيئاً أريد ذهاب حقها ، فلا تقمني من مقامي هذا حتى تريها نقيمتها منك ، فقال: والله يا أمير المؤمنين لا حلفت بهذا اليمين أبداً، وقد رأيت أعرابياً حلف بها بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسلب الله عليه ناراً فأحرقته من قبل أن يقوم من مقامه ، وأنا أوفيتها ما ادعته عليّ (1).

روي أن أويس (رضى الله عنه) دخل المدينة والنبي محمد (صلى الله عليه وآله) على المغتسل ، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما الذي جاء بك يا أويس ؟ .. في هذه الساعة تقتلك قريش ، أذهب وأتني بعد خمسة وعشرين سنة ، فقال أويس : مد يدك أبياعك ، فبايعه ، ثم اختفى عن الناس ، حتى أخبر عنه عمر بن الخطاب ، بالرواية عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وكشف منزلته الرفيعة بالأحاديث الجليلة ،

ص: 108

---

1- مسند الإمام علي (عليه السلام) - القبنجي : 543 ، عن مستدرک الوسائل - النوري: 16/73 ح 19190. ورواه في الخرائج والجرائح- الراوندي: 1 / 200، والشاقب في المناقب - ابن حمزة: 266، ومدينة المعاجز- البحراني: 2/ 299

وعندما ذاع صيته في الكوفة واشتهر بها ، من بعد تقصي عمر له وانتشار أحاديث النبي (صلى الله عليه وآله) فيه ، تركها إلى جهة مجهولة واختفى عن أعين الناس .

ثم جاء بعد مضي الوقت الذي ضربه له (عليه السلام) ، فعن ابن عباس ( أن أمير المؤمنين (عليه السلام) جلس بذى قار لأخذ البيعة ، فقال : أتيتكم من قبل الكوفة ألف رجل ، لا يزيدون رجلاً ولا ينقصون رجلاً ، يبايعونني على الموت ، قال ابن عباس : فجزعت لذلك أن ينقص القوم عن العدد أو يزيدون عليه ، فيفسد الأمر علينا ، ولم أزل مهموماً دأبي إحصاء القوم ، حتى ورد أوياهم ، فجعلت أحصيهم ، فاستوفيت عددهم تسعمائة وتسعة وتسعون رجلاً ، ثم انقطع مجئ القوم ، فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ! ماذا حمله على ما قال ؟ .. فبينما أنا مفكر في ذلك إذ رأيت شخصاً قد أقبل ، حتى إذا دنا وإذا هو رجل عليه قباء صوف معه سيفه وترسه وأدواته ، فقرب من أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له : أمدد يدك بأبيك ، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) : على م تبايعني ؟ قال : على السمع والطاعة ، والقتال بين يديك حتى أموت ، أو يفتح الله عليك ، فقال له : ما اسمك ؟ قال : أويس ، قال : أنت أويس القرني ؟ ، قال : نعم ، قال : الله أكبر ، أخبرني حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنني أدرك رجلاً من أمته يقال له : أويس القرني ، يكون من حزب الله ورسوله ، يموت على الشهادة ، يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر ، قال ابن عباس : فسرى والله عنى (1) ، فكان التابعي الشهيد تمام عدد الألف نفر القادمين من جهة الكوفة مبايعين لأمير المؤمنين (عليه السلام) على القتال معه في حربه ضد الناكثين (2) ..

ص: 109

1- الإرشاد- الشيخ المفيد : 1 / 315، ورواه في الخرائج والجرائح- الراوندي : 1 / 200 ، وإعلام الورى - الشيخ الطبرسي : 170 ، والثاقب في المناقب - ابن حمزة : 266 ، وبحار الأنوار- الشيخ المجلسي : 37 / 299  
2- في حديث لأم سلمة (رضي الله عنها) عن النبي (صلى الله عليه وآله) : [ يَا أُمَّ سَلْمَةَ اِسْمَعِي وَأَشْهَدِي هَذَا عَلَيَّ بِنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ ، وَقَائِدِ الْعُرَى الْمُحِبِّينَ ، وَقَاتِلِ النَّكَّابِينَ وَالْمَارِيَةَ وَالْقَابِطِينَ ] ، قلت : يا رسول الله من الناكثون ؟ قال : [ الَّذِينَ يَبَايِعُونَهُ بِالْمَدِينَةِ وَيَنْكُتُونَهُ بِالْبَصْرَةِ ] .

بمعركة الجمل (1)، التي أخبر بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) أصحابه بأحاديث عديدة منها ما روي عن أبي سعيد الخدري (2) بقوله: (أمرنا (صلى الله عليه وآله)، بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، قتلنا: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من؟ قال: مع علي بن أبي طالب، معه يقتل عمار بن ياسر (3)، ومجيء أويس (رضى الله عنه) في موعد دقيق لقتال الناكثين يدل دلالة واضحة على علمه الرصين، بما تحدث به رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحق وصيه أمير المؤمنين (عليه السلام)، كما يوحي حضوره، بقدرات خاصة لديه على معرفة مكان الحدث وزمنه، بحيث أن عدد المقاتلين قد تم به، ولعل ذلك من كرامات الله جل وعلا لهذا العبد الصالح.

ص: 110

1- سميت المعركة بحرب الجمل؛ لأن عائشة كانت راكبة فيها جملا. ووقعت سنة 36 هـ، فبعد مقتل عثمان ومبايعة المسلمين للإمام علي (عليه السلام)، جعل الأمور تتخذ مجرى آخر، حيث إن عدالة الإمام علي (عليه السلام) وتمسكه بالإسلام لم ترق لأولئك الذين اكتنوزوا الكنوز وامتلكوا الضياع وبنوا القصور من أموال المسلمين. فقاموا متحدين لمقاومة عدالة الإسلام التي لن تكتفي بحرمانهم مما أفوه من النهب، بل ستأخذ منهم حتى تلك الأموال التي نالوها بطريقة غير مشروعة، وتجعل أولئك الذين تمنوا الموت لعثمان وحرصوا الناس ضده حتى أودوا بحياته، متحدين يطالبون بدمه. واتفق طلحة والزبير ومعهما عائشة زوجة النبي (صلى الله عليه وآله)، وخرجوا إلى البصرة لجمع الأنصار وإثارة الفتنة، وقد بذل الإمام علي (عليه السلام) جهدا كبيرا لتحاسي هذه الفتنة، فلم يأل جهدا في بذل النصح لهم، وتحميلهم مغبة ما سيكون إذا نشبت الحرب. فلبوا إلا الحرب، فزحف الإمام علي (عليه السلام) بالناس لقتال القوم، وعلى ميمنته مالك الأشتر وسعيد بن قيس، وعلى ميسرته عمار بن ياسر وشريح بن هانئ، وعلى القلب محمد بن أبي بكر وعدي بن حاتم، وأعطى رايته محمد بن الحنفية، ثم أوقفهم من صلاة الغداة إلى صلاة الظهر يدعوهم ويناشدهم، ووقع القتال بعد الظهر وانقضى عند المساء. وبعد أن وضعت الحرب أوزارها بانتصار ساحق على أهل الجمل، أعلن الإمام (عليه السلام) العفو العام عن جميع المشتركين بها، وقام بإعادة عائشة إلى المدينة المنورة معززة مكرمة، على الرغم من موقفها المعاند لولي أمرها.

2- مفتي المدينة سعد بن مالك بن سنان حدث عن النبي (صلى الله عليه وآله) فأكثر، وحدث عنه: ابن عمر، وجابر، وأنس، وجماعة من أقاربه، وغيرهم وقد روى بقي بن مخلد في مسنده الكبير لأبي سعيد الخدري بالمكرر ألف حديث ومائة وسبعين حديثا. قال الواقدي وجماعة: مات سنة 74 هـ.

3- أسد الغابة- ابن الأثير: 4 / 114، وأمثال هذا الحديث في: المستدرک للحاكم 3 / 139، تاريخ بغداد للخطيب 8 / 340، كنز العمال للمتقي الهندي 6 / 392، الرياض النضرة لمحسب الدين الطبري 2 / 320، مجمع الزوائد للهيتمي 9 / 235، وغيرها

وجاءت معركة صفين (1) لتضعه في قلب المعادلة منها ، فمثلما كان أويس (رضى الله عنه) ختام المسك بتمام الألف في معركة الجمل ، كان ختام المسك بتمام المئة في معركة صفين ، التي قاتل فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) القاسطين (2) كما أخبر بذلك نبي الإسلام العظيم (صلى الله عليه وآله) ، بأحاديثه التي مر علينا أحدها .

فقد توجَّح رجل التهجد والعبادة والمجاهدات الذاتية ، لوحة عطاءه للثراء للإسلام العظيم بموقفٍ جهاد حاسم وقد بان له الحق جلياً ، وكان على بصيرة من أمره . . فما أن اندلعت موقعة صفين ، حتَّى أسرع أويس إلى نصرته علي (عليه السلام) وأتباعه ، مثلما في معركة جهاد الناكثين في الجمل ، وبكل ما آتاه الله من قوة ، جاء مستكملاً كل ما لديه من عدة ، في صورة اندفاع شديد وإصرار عنيد على بذل الغالي دون وصي النبي (صلى الله عليه وآله) ؛ ليقاتل القاسطين ، وقد كانت إطلالته هذه المرة

ص: 111

1- بدأت معركة صفين في الأول من صفر 37هـ، وصفين منطقة بين الشام والعراق. جهز معاوية جيشاً عدده (130) ألف مقاتل من الشاميين، و جهز الإمام علي (عليه السلام) جيشاً عدده (135) ألف مقاتل من الكوفيين، منهم (100) مقاتل ممن قاتل مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في معركة بدر الكبرى، كعمار بن ياسر، وحزيمة بن ثابت، وسعد بن قيس، وعبد الله بن عباس وغيرهم. ومن ليلاتها ليلة الهرير التي اشتد فيها القتال بين الجيشين، بحيث قتل الإمام علي (عليه السلام) في يومه وليلته خمسمئة وثلاثة وعشرون رجلاً، وكان (عليه السلام) إذا قتل رجلاً كثيراً. وكان لعمالك الأشر فيهما نصيب كبير. . كان الأشر يضرب ضرباته بكل قوة حتى اخترق صفوف أهل الشام، وأجرى حولهم عمليات الالتفاف والتطويق، فانكشفت غالب صفوفهم، وكادوا ينهزمون، حتى وصل إلى قرب خيمة معاوية بن أبي سفيان، فعند ذلك رفع أهل الشام المصاحف فوق الرماح. وفعلا جاء زهاء عشرين ألف مقاتل من جيش الإمام (عليه السلام) حاملين سيوفهم على عواتقهم، وقد اسودت جباههم من السجود، يتقدمهم عصابة من القرّاء الذين صاروا خوارج فيما بعد، فنادوه باسمه لا بأمره المؤمنين: يا علي، اجب القوم إلى كتاب الله إذا دُعيت، وإلا فتلناك كما قتلنا ابن عفان، فوالله لنفعلنّها إن لم تجبهم. قُتل من الطرفين خلال المعركة (70) ألف رجلاً، فمن أصحاب معاوية من أهل الشام (45) ألف رجلاً، ومن أصحاب الإمام علي (عليه السلام) من أهل العراق (25) ألف شهيداً.

2- القاسطون: الجائرون من القسط بالفتح، والقسوط: الجور، والعدول عن الجور، والقسط بالكسر: العدل .

بصورة رائعة المعالم في إحياءها بمدى الاستعداد ، وبما كان يخبئوه هذا الأمين على دينه الصفي في سريرته ، يرويها أحد أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) المقربين ، فعن الأصمغ بن نباتة ، قال : ( كنا مع عليّ بصفين ، فبايعه تسعة وتسعون رجلا ، ثم قال : أين تمام المنة ؟ لقد عهد إليّ رسولُ الله ، أن يبايعني في هذا اليوم منه رجل .. إذ جاء رجل عليه قباء (1) صوف ، متقلدا بسيفين ، فقال : أبسط يدك أبايُك ، فقال الامام عليّ : علام تُبايعني ؟ فقال : على بذل مهجتي دونك ! فبايعه ) (2) .

وكرّ أويس القرني (رضى الله عنه) على أعداء الله وأعداء رسوله (صلى الله عليه وآله) ، يضرب فيهم بالسيفين .. وقد تحوّل ذلك الزّاهد، البسيط في حياته، إلى أسد هصور يحامي عن عربنه!..

وتبرق في الذهن هاهنا إيماضتان حول موقف التابعي الشهيد (رضى الله عنه) ، من القول الحسن أن تنطرق إليهما ، الأولى : أنه قد أكمل العدد كما هو في علم سيد الوصيين (عليه السلام) ، وكما أخبر ، وهو موقف تكرر في واقعة الجمل ، ولا نظنه لا يحمل سرا أو معنى رمزيا ، فكان المعركتين لا بد أن تختتم تنظيم قوات الإمام (عليه السلام) فيهما بحضور هذا الرجل المكرم ، مصداقا لعهد معهود ، تلقاه الوصي (عليه السلام) من سيد الأنبياء والمرسلين (صلى الله عليه وآله) ، وهو من دون ريب إحياء منزلة ، وإحياء رتبة ، وإحياء جلاله لرجل الحدث.

والثانية : إختلاف صيغة البيعة لأمير المؤمنين (عليه السلام) التي بايع بها أويس (رضى الله عنه) في معركتي الجمل وصفين ، وكأن هذا العبد الصالح ينظر بكل اطمئنان إلى سدف الغيب ، ويستشرف

ص: 112

1- ثوبٌ يُبَسُّ فوق الثياب أو القميص ويُتمَطَّقُ عليه (المعجم الوسيط)

2- أبو نعيم أيضاً بذلك في صفحة 222 ورواه الحاكم في المستدرک : 3 / 402 وابن الأثير في أسد الغابة : 5 / 380 ورواه مصادره بنحوه في (إختبار معرفة الرجال- الشيخ الطوسي : 3141 ، شرح الأخبار- التميمي : 2 / 3 ، معجم رجال الحديث- السيد الخوئي : 4 / 154 ، وجامع الرواة- العلامة الأردبيلي : 1 / 110 ، وخصائص الأئمة- الشريف الرضي : 53)

المستقبل , بما أودعه الله جل وعلا في نفسه الطاهرة المظمنة من ملكات سماوية , وبما أفاض به عليه باب علم مدينة رسول الله (صلى الله عليه وآله) .

ففي معركة الجمل - كما مر - قال له أمير المؤمنين (عليه السلام) : على م تبايعني ؟ قال : على السمع والطاعة ، والقتال بين يديك حتى أموت ، أو يفتح الله عليك.. فكان الفتح والنصر المؤزر في المعركة.

أما في معركة صفين ، وقد كرر الأمير (عليه السلام) سؤاله لأويس (رضى الله عنه) : على م تبايعني ؟ .. فإن الرجل النوراني لم يبايع بمثل صيغة بيعة الجمل ، التي تحتل خيارى الشهادة أو النصر (القتال بين يديك حتى أموت ، أو يفتح الله عليك..) ، بل قال : (على بذل مهجتي دونك) ، فهي الشهادة لوحدها ، التي كان واثقا من نيلها ، وكأنه (رضى الله عنه) رأى مقعده في الجنة ؛ فقال : (ليتمن وجوه ثم لا تتصرف حتى ترى الجنة) ، وصدق فيما عاهد الله عليه ، وبذل مهجته دون أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وخزّ إلى الأرض يتمتم بصلاة الشهادة.

وتلاحظ هنا أن الله تعالى أعطى هذه الكرامة العظيمة لراعي إبل من جبال اليمن ، فجعله بسبب طاعته وإخلاصه له ، موعودا مبشرا به ، على لسان أشرف الانبياء والمرسلين (صلى الله عليه وآله) وجعل المسلمين يتبركون به ويطمعون منه بكلمة (غفر الله لك) ، فيبخل بها على أكثرهم ! وينطق بها لمن أدركته الرحمة منهم ، ثم جعله يوم القيامة شفيعا لمئات الألوف أو لملايين المذنبين ، يدخلون ببركته جنة النعيم وقوله (صلى الله عليه وآله) : (يشفع في مثل ربيعة ومضر .. أكثر من مضر وتميم .. أكثر من ربيعة وبني تميم) ، إنما هو إشارة إلى الكثرة وتقعيمها للناس بجمهور قبائل كانت تمثل الكثرة في ذلك المجتمع .. ولذلك قد يبلغ عدد من يشفع لهم أويس (رضى الله عنه) الملايين.

إن هذا الإنسان الكريم على ربه ، صاحب المقام المحمود عنده ، الذي لا ينطق بكلمة (غفر الله لك) في غير محلها .. نراه يقول لعلي (عليه السلام) : مد يدك أبايك على بذل مهجة نفسي دونك ، فما



هو مقام علي (عليه السلام) ؟ الذي يتقرب كبار الأولياء الى الله بالموت دونه ، ودون نصرة حقه وقضيته ؟ وهل يستطيع مسلم بعد هذا أن يشكك في مقام الشفاعة العظيمة لعلي (عليه السلام) وبقية أهل البيت (عليهم السلام) ، وهو يرى أن أويساً (رضى الله عنه) صاحب الشفاعة العظيمة ، مقاتل بين يد قائد الغر المحجلين (عليه السلام) ، يرجوه قبول بيعته ، بل يرجوه أن يتم له الله الرضوان الأكبر بالشهادة بين يديه.

عن أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ : ( كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (رضى الله عنه) إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ : أَلَيْسَ عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ ؟ حَتَّى أَتَى عَلَى أُوَيْسٍ فَقَالَ : أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مِنْ مَرَادٍ ، ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَكَيْفَ بَكَ بَرَصٌ فَبَرَأْتَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ لَكَ وَالِدَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) يَقُولُ : [ يَا أَيُّهَا عَلِيُّكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، مِنْ مَرَادٍ ، ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفَرَ لَكَ فَافْعَلْ ] ، فَاسْتَغْفَرَ لِي . فَاسْتَغْفَرَ لَهُ .. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَيْنَ تَرِيدُ ؟ قَالَ : الْكُوفَةَ ، قَالَ : أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَى عَامِلِهَا ؟ قَالَ : أَكُونُ فِي غِبْرَاءِ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيَّ ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، فَوَافَقَ عُمَرَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ أُوَيْسٍ قَالَ : تَرَكْتَهُ رَثَّ الْبَيْتِ قَلِيلَ الْمَتَاعِ ،

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) يَقُولُ : [ يَا أَيُّهَا عَلِيُّكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، مِنْ مَرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفَرَ لَكَ فَافْعَلْ ] ، فَأَتَى أُوَيْسًا فَقَالَ : اسْتَغْفِرْ لِي .. قَالَ : أَنْتَ أَحَدُثُ عَهْدًا بِسَفَرِ صَالِحٍ فَاسْتَغْفِرْ لِي . . قَالَ : لَقِيتَ عُمَرَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ ، فَفَقَطَّنَ لَهُ النَّاسَ ، فَأَنْظَلِقَ عَلَى وَجْهِهِ .. قَالَ أُسَيْرُ : وَكَسَوْتَهُ بَرْدَةً ، فَكَانَ كَلِمًا رَأَى إِنْسَانَ قَالَ : مِنْ أَيْنَ لِأُوَيْسٍ هَذِهِ الْبَرْدَةُ؟ (1).

وعن ابن عباس قال : ( حتى إذا كان زمن عمر بن الخطاب ، قدم عليه وفد من أهل الكوفة ، فقال لهم عمر : هل تعرفون رجلا من اليمن يقال له : أُوَيْسُ الْقُرْنِيِّ ؟ فقال رجل : نعم عندنا رجل من قرن يقال له : أُوَيْسُ ، غير أنه خامل الذكر نسخر منه ، وأهل الكوفة يهزؤون به ، فقال

عمر: ويحك، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخبرنا أنه [يَقْدِمُ إِلَى الْكُوفَةِ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ، لَيْسَ لَهُ بِهَا إِلَّا أُمٌّ، وَقَدْ كَانَ بِهِ بِيَأْضُ مِنْ بَرَصٍ، فَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُذْهِبَهُ عَنْهُ، فَادَّهَبَهُ إِلَّا مِثْلَ مِقْدَارِ الدُّنْيَا أَوْ الدُّرَاهِمِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَأَبْرَ قَسَمَهُ، يَدْخُلُ (الْجَنَّةَ) فِي سَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِدَدَ رِبْعَةِ وَمِضْرٍ] (1).

( فسكت الكوفيون وأخفوا ذلك في أنفسهم حتى رجعوا إلى الكوفة ، ثم نظروا إلى أويس القرني بغير العين التي كانوا ينظرون إليه بها ، وصاروا يذهبون إليه ويسألونه أن يستغفر الله لهم ، فقال أويس: يا أهل الكوفة! إنكم كنتم فيما مضى تسخرون مني وتهزؤون بي ، فما الذي بدا لكم حتى أتكم تسألوني الاستغفار لكم؟ فقالوا: إن عمر بن الخطاب أخبرنا عنك بكذا وكذا، فاستغفر أويس لبعضهم ، ثم غاب عنهم فلم ير بالكوفة بعد ذلك ، وجعل عمر بن الخطاب يسأل عنه مدة عشر سنين فلم يسمع له خبراً ، ولم يزل كذلك حتى كان آخر حجة لعمر ، فسأل عنه فعلم أنه يرعى إبلا لقومه في عرفات ، فقصدته بمعية الإمام علي (عليه السلام) حتى وجدوه وجرى حديث طويل بينهما ، إلى أن قال له عمر: أحببت أن أتيك بكسوة وشيء من نفقة، فإني أراك رث الحال، فقال أويس: سبحان الله! ألا ترى عليّ طمرين جديدين جبة وكساء ونعلاي قد خصفتها ، ومعني أربع دراهم قد أخذتها من أجرتي ، ولي عند القوم حساب؟ فمتى آكل هذا؟ قال: ثم سلم عليهما ، ومضى يسوق الإبل بين يديه ، وهما ينظران إليه حتى غاب عنهما فلم يرياها (2).

وفي رواية أخرى قال عمر: ( يا أويس أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أودعني إليك رسالة وهو يقرأ عليك السلام ، وقد أخبرني أنك تشفع لمثل ربيعة ومضر ، فخرّ أويس إلى الأرض ساجداً ، ومكث

ص: 116

1- الفتوح - ابن الأعمش: 2/ 544

2- المصدر نفسه: 2/ 544

طويلا ما ترقى له دمة حتى ظنوا أنه مات .. ثم رفع رأسه فأخذ الناس في طلبه والتمسح به , فقال: يا أمير المؤمنين شهرتي وأهلكتي ، وكان كثيرا ما يقول : ما لقيته من عمر (1).

ووردت الرواية بطريق آخر عن أبي الفضل ، أحمد بن هبة الله (2) بالإسناد الطويل إلى صعصعة بن معاوية قال) : كان أويس بن عامر رجلا من قرن ، وكان من أهل الكوفة ، وكان من التابعين ، فخرج به وضح ، فدعا الله أن يذهبه عنه ، فأذهبه الله ، قال : دع في جسدي منه ما أذكر به نعمك علي ، فترك له ما يذكر به نعمه عليه .. وكان رجل يلزم المسجد في ناس من أصحابه ، وكان ابن عم له يلزم السلطان ، يولع به ، فإن رآه مع قوم أغنياء ، قال : ما هو إلا يستأكلهم ، وإن رآه مع قوم فقراء ، قال : ما هو إلا يخدعهم ، وأويس لا يقول في ابن عمه إلا خيرا ، غير أنه إذا مر به ، استتر منه مخافة أن يأنم في سببه ، وكان عمر يسأل الوفود إذا هم قدموا عليه من الكوفة : هل تعرفون أويس بن عامر القرني ؟ فيقولون : لا- . فقدم وفد من أهل الكوفة ، فيهم ابن عمه ذلك ، فقال : هل تعرفون أويسا ؟ قال ابن عمه : يا أمير المؤمنين ، هو ابن عمي ، وهو رجل نذل فاسد لم يبلغ ما أن تعرفه أنت .. قال : وبلك هلكت ، وبلك هلكت ، إذا قدمت فأقرته مني السلام ومره فليفد إلي ، فقدم الكوفة ، فلم يضع ثياب سفره عنه حتى أتى المسجد ، فرأى أويسا فلم به فقال : استغفر لي يا ابن عمي . قال : غفر الله لك يا ابن عم .. قال

ص: 117

1- رجال الكشي , وروضة الواعظين : 248

2- أبو الفضل , أحمد بن علي بن عمرو , سبط أحمد بن سليمان , السليماني البيكندي البخاري . ولد سنة 311 هـ . قال أبو سعد السمعاني في الأنساب: السليماني منسوب إلى جدّه لأمه : أحمد بن سليمان البيكندي , له التصانيف الكبار , رحل إلى الآفاق , ولم يكن له نظير في زمانه إسنادا وحفظا ودراية وإتقانا , وكان يصنف في كل جمعة شيئا , ويدخل من بيكندي إلى بخارى , ويحدث بما صنف . قال أبو سعد: توفي سنة 404 هـ .

: وأنت فغفر الله لك يا أويس ، أمير المؤمنين بقرتك السلام قال: ومن ذكرني لأمر المؤمنين؟ قال : هو ذكرك وأمرني أن أبلغك أن تقد إليه (1).

وجاءت الرواية عن سعيد بن المسيب قال : ( نادى عمر بن الخطاب وهو على المنبر بمنى : يا أهل قرن ! فقام مشايخ فقالوا : نحن يا أمير المؤمنين ! قال : أفي قرن من اسمه أويس ؟ فقال شيخ : يا أمير المؤمنين ليس فينا من اسمه أويس إلا مجنون يسكن القفار والرمال ولا يألف ولا يؤلف ! فقال : ذلك الذي أعنيه ، إذا عدتم إلى قرن فاطلبوه وبلغوه سلامي وقولوا له : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بشرني بك ، وأمرني أن أقرأ عليك سلامه ، فعادوا إلى قرن فطلبوه فوجدوه في الرمال ، فأبلغوه سلام عمر وسلام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقال : أعرفني أمير المؤمنين وشهر باسمي ؟! السلام على رسول الله ، اللهم صلّ عليه وعلى آله ، وهام على وجهه فلم يوقف له بعد ذلك على أثر دهرأ ، ثم عاد في أيام علي فقاتل بين يديه ، فاستشهد في صغين) (2).

وقيل : ( أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر ، فوفد رجل ممن كان يسخرونه ، فقال عمر : هل ها هنا أحد من القرنين ؟ قال : فجاء ذلك الرجل ، فقال : إن رسول الله قد قال : [ إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ يُعَالُ لَهُ : أُؤَيْسُ الْقَرْنِيُّ ، لَا يَدْعُ بِالْيَمَنِ غَيْرَ أُمَّ لَهُ ، وَقَدْ كَانَ يَهْ بِيَاضٍ فَدَعَا اللَّهَ فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ إِلَّا مِثْلَ مَوْضِعِ الدَّرْهِمِ ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَمَرُوهُ فَلْيَبِّسْ شَعْرُ لَكُمْ ] ، قال : فقد قدم عليها ، قال : قلت : ما اسمك ؟ قال : أويس ، قال : فمن تركت باليمن ، قال : أمالي ، قال : أكان بك بياض فدعوت الله فأذهب عنك ؟ قال : نعم ، قال : استغفر لي ، قال : أو يستغفر مثلي لمثلك يا

ص: 118

1- الطبقات الكبرى - ابن سعد : 6 / 113

2- كنز العمال - المتقي الهندي: 14 / 10 ، سير أعلام النبلاء- الذهبي : 4 / 32

أمير المؤمنين؟! قال : فاستغفر له , قال : قلت له : أنت أخي لا تفارقني , قال : فأملس (1) مني , فأثبت أنه قدم عليكم الكوفة .. (2).

وهناك خبر يشير إلى اللقاء في بيت المقدس , فورد : ( صح أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، أنه أمر عمر أن يسأله أن يستغفر له ، فقبل ، اجتمع به عمر ببيت المقدس ) (3).

والمتتبع لهذه الروايات , يلاحظ وقوعها في تناقض المكان والزمان والحدث , فتارة تذكر الكوفة مكانا لأويس قصده فيه لنقل سلام ودعوة الخليفة , وتارة اليمن , والتي تذكر اليمن تدل على أنه بقي فيها , ولم ير عمر أصلاً , وبعضها يذكر اللقاء بقدوم الخليفة إليه شخصياً في آخر سنة من حكمه (4) , بينما تقول رواية أخرى إنه قدم من اليمن على عمر في المدينة (5) , ولكنه لم يستغفر له وهرب منه (6) , وأخرى لا تتحدث عن حدوث اللقاء , ولا الإستغفار (7).

ومثلما المكان , وقعت الروايات في تناقض الزمان , فبعضها يقول : إنه كان يبحث عنه في موسم الحج (8) , وبعضها يقول: إنه وفد عليه من اليمن (9), وبعضها ينص على أنه كان في آخر سنة من خلافته يبحث عنه! (10).

ص: 119

1- أملس : أفلت

2- الطبقات الكبرى - ابن سعد : 161 / 6

3- بيت المقدس في الكتاب والسنة - محمد عبد الله : 129

4- سير أعلام النبلاء- الذهبي : 27 / 4 , وقال الذهبي : وهذا سياق منكر لعله موضوع

5- المصدر السابق نفسه: 24 / 4

6- سير أعلام النبلاء- الذهبي: 24 / 4 , دلالة النبوة- البيهقي : 376 / 6 , ونحوه في مسند أحمد : 38 / 1

7- كنز العمال - المتقي الهندي: 10 / 14

8- المصدر السابق نفسه : 7 / 14

9- أسد الغابة - ابن الأثير: 151 / 1 , ونحوه في كنز العمال - المتقي الهندي: 5 / 14 , تاريخ الإسلام- الذهبي : 556 / 3

10- سير أعلام النبلاء- الذهبي : 27 / 4 , عن أبي هريرة

ويؤيد ذلك أيضاً: تناقضات أسير بن جابر راوي لقاء أويس بعمر ، ف- (إن أسيراً لم يعرف أويساً إلا في الكوفة في خلافة علي (عليه السلام) ، وأن أويساً لم يلبث بعد معرفته به إلا قليلاً حتى ذهب إلى صفين) (1) ، ورواياته الأخرى تقول إنه عرفه من عهد عمر ، أي قبل بضع عشرة سنة من خلافة علي (عليه السلام) ، مضافاً إلى تناقض الأحداث والمضامين التي رواها أسير ، والصورة الساذجة التي أعطاها لهذا الولي الواعي ، والدور الذي أعطاه لنفسه في حياة أويس (رضى الله عنه) ، كأنه ولي نعمته ، والمتأمل في روايات أسير يلاحظ أن همه أن يبرز دوره ودور عمر في حياة أويس ، (وأسير بن جابر من المخضرمين ، ولد في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله) . وهو من كبار أصحاب عمر (رض) ) (2) ، وقد جرح صعصعة بن معاوية في أسير هذا ، وصعصعة هو عم الأحنف بن قيس وقد وثقه النسائي وابن حبان ، وشهد صعصعة بأن أسيراً كان من شرطة دار الإمارة بالكوفة وكان عمله إيذاء أويس) .. فهو كان (يعشى السلطان ويؤذي أويساً) ، وقد اعترف أسير بذلك ولكنه ادعى أنه تاب ، وأن أويساً استغفر له وإقراره على نفسه حجة .

أما رواية صعصعة بن معاوية عن لقائه بعمر (3) ، التي رواها ، فهي مقطوعة ، لأن صعصعة لم يدرك عمر ، ولم يذكر ممن سمعها ، وقد ذكروا أن صعصعة أدرك أبا ذر (رضى الله عنه) ورآه ، وأنه كان حياً في زمن الحجاج ، ولا يعلم متى قال هذا الكلام ، ولعله بعد زمن علي (عليه السلام) .

ووقعت الروايات - بموضوع طلب الإستغفار - في تناقض الحدث بالأصل ، فتعارضت في تعيين المخاطبين في البشارة بأويس (رضى الله عنه) .. فبعضها يقول : إن المخاطب بذلك هم المسلمون ، بدون تحديد شخص أو أشخاص ، وروايات أسير بن جابر تقول : إن النبي (صلى الله عليه وآله) خاطب بذلك

ص: 120

1- المستدرک - الحاكم: 2 / 365

2- المصدر السابق نفسه : 2 / 365

3- كنز العمال- المتقي الهندي : 12 / 10 ، ورواه أبو يعلي في مسنده : 1 / 187 ح 212

عمر بن الخطاب , وبعض الروايات تقول : إن المخاطب هما عمر وعلي (عليه السلام) , و ( يا عمر ويا علي إذا رأيتماه , فاطلبا إليه يستغفر لكما , يغفر الله لكما فمكتنا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه ) (1) إن رواية أخرى ابتدع صاحبها اسم أبي بكر ليكون شريك عمر في مخاطبة النبي (صلى الله عليه وآله) (2) . فقد روي عن ابن عمر قال : ( بينما الرسول بفناء الكعبة , إذ نزل عليه جبريل في صورة لم ينزل عليه مثلها قط , فقال : السلام عليك يا محمد , فقال النبي : [وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ] , فقال : يا محمد إنه سيخرج من أمتك رجل يشفع فيشفعه الله في عدد ربيعة ومضر , فإن أدركته فسله الشفاعة لأمتك , فقال : [أَيُّ حَبِيبِي جِبْرِيلُ مَا أَسْمُهُ ؟ وَ مَا صِفَتُهُ ؟ فَقَالَ : أَمَّا اسْمُهُ فَأُوَيْسُ , وَأَمَّا صِفَتُهُ وَقَبِيلَتُهُ فَمِنَ الْيَمَنِ , مِنْ مُرَادٍ , وَهُوَ رَجُلٌ أَصْهَبٌ , مَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ , أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ , يَكْفَهُ الْبُسْرَى وَصَحَّ أَيْضًا ] , قال : فلم يزل النبي يطلبه فلم يقدر عليه , فلما احتضر النبي أوصى أبا بكر وأخبره بما قال له جبريل في أويس القرني , فإن أنت أدركته فسله الشفاعة لك ولأمتي , فلم يزل أبو بكر يطلبه فلم يقدر عليه , فلما احتضر أبو بكر , أوصى به عمر بن الخطاب , وأخبره بما قال له رسول الله , وقال : يا عمر إن أدركته فسله الشفاعة لي ولك ولأمة محمد , فلم يزل عمر يطلبه حتى كان آخر حجة حجها عمر وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما ) (3).

فوصل الأمر بهؤلاء إلى درجة من الحضيض حاولوا فيها أن يقللوا من شأن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) , ف-(جبريل) (عليه السلام) يوصيه باللجوء إلى شخص آخر لطلب الشفاعة للأمة (.. فسله الشفاعة لأمتك..), وكان النبي (صلى الله عليه وآله) وهو سيد الخلق أجمعين لا يملك أن يشفع هو بنفسه لأتمته , وهي

ص: 121

1- لام النبلاء- الذهبي: 24 / 4

2- بدء الإسلام- ابن سالم الأباضي: 79

3- مختصر تاريخ مدينة دمشق- ابن منظور : 87 / 5 , اليمن في صدر الإسلام- عبد الرحمن عبد الواحد الشجاع : 112



رواية مفصولة في محاولة تبرير طلب النبي (صلى الله عليه وآله) للبعض أن يطلبوا من أوس (رضى الله عنه) كي يستغفر لهم.

فهذا الاضطراب في تسمية الذين خاطبهم النبي (صلى الله عليه وآله) في أمر أوس (رضى الله عنه) ، يقوي ما ورد في مصادرنا من أن النبي (صلى الله عليه وآله) خاطب المسلمين عامة ، وخاطب علياً (عليه السلام) خاصة ، بأن أوساً (رضى الله عنه) سببايحه ويقتل معه ، فجعل الرواة هذه الفضيلة للخلفاء قبله ، كما هو دأبهم في مصادرة فضائل علي (عليه السلام) وجعل الآخرين يتقمصوها .

وينظره متفحصه للتاريخ ، ولكل الروايات التي تناولت شخصية الصحابي الجليل لا نجد أي حديث ، أو مجرد إشارة إلى أن أوساً (رضى الله عنه) قد بايع أحدا ، ولا تشير إلى أنه شارك في حروب الفتح تحت إمرة أحد ، بل لم تذكر عنه شيئا لفترة امتدت ربع قرن ، حتى ظهر مع علي (عليه السلام) ، وشارك في حروبه ، وهو مصداق حديث أمير المؤمنين (عليه السلام) عن أوس (رضى الله عنه) بقوله : ( الله أكبر أخبرني حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنني أدرك رجلاً من أمته يقال له : أوس القرني ، يكون من حزب الله ورسوله ، يموت على الشهادة ، يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر ) (1).

ص: 122

1- الإرشاد - الشيخ المفيد: 1/316، ونحوه في الخرائج والجرائح- الراوندي: 1 / 200، إعلام الوری- الشيخ الطبرسي: 170 ، الشاقب في المناقب- ابن حمزة: 266 ، بحار الأنوار- الشيخ المجلسي: 37 / 299 و38 /

. 147

تناقلت عدة روايات قصة لقاء التابعى الرشيد أوسى القرنى ، بأحد الزهاد الثمانية ، وهو هرم بن حيان ، وسردت أحاديث طويلة عن قصة اللقاء تلك ، أو عن أكثر من لقاء ، تجشم فيها هرم العناء ؛ ليحاول لقاء خير التابعين ، فبالإسناد إلى أبى الضحاك الجرمى (1) ، عن هرم بن حيان العبدى (2) قال: ( كنت أسأل عن أوسى القرنى مدة من عمري ، فلم يعطينى أحد خبره، حتى دخلت إلى الكوفة فسألت عنه ، فقيل لي : إن أكثر ماواه على شاطئ الفرات ، فإذا أنا به يغسل ثوبه ، قال: فعرفته بالصفة والنعت الذي نُعت لي ، فدنوت منه وسلمت عليه ، فرد علي السلام ، قال: وخفتني العبرة لما رأيت من سوء حاله ، فقلت: حياك الله يا أوسى! فقال: وأنت حياك الله يا هرم بن حيان! ولكن من ذلك على موضعي هذا؟ قال: . فقلت (3): دَلَّنِي عَلَيْكَ مَنْ عَرَفَنِي اسْمَكَ ، فقال أوسى: ( سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ) (4).. قال هرم: فقلت له : رحمك الله! من أين عرفت اسمي واسم أبى ولم أرك ولم ترني قبل اليوم؟ قال أوسى: إذا أخبرك يا هرم، عرفت روحى وروحك حين كلمت نفسى نفسك ، وإن المؤمنین يتعارفون بنور الله عزّ وجلّ ، فإن لم يلتقوا وإن نأت بهم الدار.. قال هرم فقلت: رحمك الله! حدثني حديثاً عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحفظه عنك .. فقال أوسى: إني لم أرَ (5) رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؛ فأحدت عنه ، ولم تكن لي معه صحبة ، ولكن قد رأيت من رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وقد انتهى إليّ من حديثه كبعض ما انتهى إليكم ، ولست أحبّ أن أفتح هذا الباب على نفسى لأحد فأكون مُحدّثاً (وفي رواية ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسى أن أكون محدثاً أو قاضياً ومفتياً ) ، ولي في نفسى شغل عن ذلك يا هرم

1- أبو الضحاك الجرمى حدث عن هرم بن حيان روى عنه أسلم العجلي

2- حلية الأولياء- أبو نعيم : 84 / 2 ، سير أعلام النبلاء - الذهبي: 28 / 4

3- حلية الأولياء- أبو نعيم : 84 / 2 : قلت: الله عزّ وجلّ .

4- سورة الإسراء- الآية 108

5- حلية الأولياء- أبو نعيم : لم أدرك .

بن حبان .. قال: فقلت له : اتل عليّ شيئاً من كتاب الله تعالى اسمعه منك ، وادع لي بدعوة ، وأوصني بوصيةً! فقال أويس : نعم ؛ قال ربي وهو أفضل كلِّ قائل وصدق وقوله أصدق الحديث: ( وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِبَادٍ \* مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ \* إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ \* يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ \* إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ) (1) ، قال: ثمَّ شهق شهقة كادت روحه أن تخرج ، ثمَّ أقبل عليّ فقال: يا هرم! مات محمد المصطفى (صلى الله عليه وآله) ، فمن يطمع في البقاء؟ يا هرم! مات فلان ومات فلان ونحن في ديوان الموتى ، يا هرم! فعلبك بذكر الموت ، وإياك أن تفارق سنة الله عزَّ وجلَّ وسنة رسوله (صلى الله عليه وآله) ؛ فتفارق دينك وأنت لا تشعر فتدخل النار! قال: ثمَّ رفع أويس طرفه نحو السماء فقال: اللهمَّ إنَّ هذا يزعم أنَّه يحبُّني فيك ، وقد زارني من أجلك ، فاجمعني وإياه غداً في دارك دار السلام ، وأرضه من هذه الدنيا باليسير ، واجعله لأتعمك من الشاكرين.. ثمَّ قال: أستودعك الله يا هرم ، وأقرأ عليك السلام ، انظر! لا تطلبني بعد هذا اليوم ولا تسأل عني ، ولكن اذكرني بقلبك وادع لي ، فأني أذكرك بقلبي . وأدعوك إن شاء الله تعالى ، خذ أنت ههنا وأخذ أنا ههنا .

قال هرم: فطلبت أن يدعني أن أمشي معه ساعة فلي ، وفارقته وأنا أبكي ، وجعلت أنظر في قفاه حتى دخل بعض أزقة الكوفة . قال: ثمَّ إنني طلبته بعد ذلك ، وسألته عن ذلك فما أعطاني أحد خبره ، قال هرم: ولا أعلم أنه أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين (2).

ص: 124

1- ( سورة الدخان - الآيات : 38 - 42 .

2- المستدرک - الحاكم : 406

واتخذت قصة اللقاء منحى آخر ، طال فيه الحديث وعرض ، متضمننا بعض التنبؤات عن المستقبل ، فورد عن هرم قوله : ( قدمت الكوفة فلم يكن لى بها هم إلا أويس القرني أطلبه وأسأل عنه حتى سقطت عليه جالساً وحده على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ ويغسل ثوبه ، فعرفته بالنعث فإذا رجل لحم آدم شديد الأدمة ، أشعر مخلوق الرأس يعني ليس له جمعة ، كث اللحية عليه أزار من صوف ورداء من صوف ، بغير حذاء ، كبير الوجه مهيب المنظر جداً ، فسلمت عليه فرد علي ، ونظر إلي فقال : حياك الله من رجل ، فمددت يدي إليه لأصافحه فأنى أن يصافحني (1) وقال : وأنت فحياك الله ، فقلت : رحمك الله يا أويس وغفر لك ، كيف أنت رحمك الله ؟ .. ثم خنتتني العبرة من حيي إياه ورقتي له ؛ لما رأيت من حاله ما رأيت ، حتى بكيت وبكى ، ثم قال : وأنت فرحمك الله يا هرم بن حيان ، كيف أنت يا أخي ؟ من ذلك علي ؟ قلت : الله .. قال : لا إله إلا الله .. (سُبْحَانَ رَبَّنَا إِن كَان وَعُدُّ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا) (2) .. حين سماني والله ما كنت رأيت قط ولا رأني ، ثم قلت : من أين عرفتنى وعرفت اسمي واسم أبي ؟ .. فوالله ما كنت رأيتك قط قبل هذا اليوم قال : نبأني العليم الخبير ، عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك .. إن الأرواح لها أنفوس كأنفس الأحياء .. إن المؤمنين يعرف بعضهم بعضا ، ويتحدثون بروح الله وإن لم يلتقوا ، وإن لم يتكلموا ويتعارفوا ، وإن نأت بهم الديار وتفرقت بهم المنازل .. قال قلت : حدثني عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحديث أحفظه عنك قال : إني لم أدرك رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ولم تكن لي معه صحبة ، ولقد رأيت رجالاً قد رأوه وقد بلغني من حديثه كما بلغكم ، ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدثاً أو قاضياً ومفتياً .. في النفس شغل يا هرم بن حيان .. قال: فقلت : يا أخي إقرأ علي آيات من كتاب الله أسمعهن منك ، فإني أحبك في الله حباً شديداً ، وادع بدعوات وأوص بوصية أحفظها عنك ،

ص: 125

1- وهذا أمر من الغرابة بمكان ، يستبعد صدوره من عوام الناس ، فكيف وهو ينسب إلى خير التابعين ، ورجل الأخلاق والعلم والفضيلة.

2- سورة الإسراء - الآية 108

قال : فأخذ بيدي على شاطئ الفرات , وقال : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم , قال : فشهِق شهقة ثم بكى مكانه , ثم قال: قال ربي تعالى ذكره - وأحق القول قوله , وأصدق الحديث حديثه , وأحسن الكلام كلامه : ( وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِبَادٍ \* مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ \* ) حتى بلغ إلى ( إلا من رَجَمَ الله إِيَّاهُ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ) (1). ثم شهق شهقة ثم سكت , فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه , ثم قال : يا هرم بن حيان , مات أبوك , وأوشك أن تموت ومات أبو حيان , فإما إلى الجنة وإما إلى النار.. ومات آدم ومات حواء .. يا ابن حيان ومات نوح وإبراهيم خليل الرحمن.. يا ابن حيان ومات موسى نجي الرحمن.. يا ابن حيان ومات داود خليفة الرحمن.. يا ابن حيان ومات محمد رسول الرحمن.. ومات أبو بكر خليفة المسلمين.. يا ابن حيان ومات أخي وصفيي وصديقي عمر بن الخطاب.. ثم قال : واعمراه , رحم الله عمر , وعمر يومئذ حي !! , وذلك في آخر خلافته , قال: فقلت له : رحمك الله إن عمر بن الخطاب بعد حي , قال : بلى , إن ربي قد نعاه لي , وقد علمت ما قلت ! وأنا وأنت في الموتى , وكان قد كان , ثم صلى على النبي (صلى الله عليه وآله) , ودعا بدعوات خفاف , ثم قال: هذه وصيتي إليك يا هرم بن حيان : كتاب الله واللقاء بالصالحين من المسلمين والصلاة والسلام على النبي (صلى الله عليه وآله) , ولقد نعت على نفسي ونعتك , فعليك بذكر الموت , فلا يفارقن عليك طرفة , وأنذر قومك إذا رجعت إليهم , وانصح أهل ملتك جميعاً , وأكدح لنفسك , وإياك أن تفارق الجماعة : فتفارق دينك وأنت لا تعلم , فتدخل النار يوم القيامة , ثم قال : اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك وزارني من أجلك , اللهم عرفني وجهه في الجنة , وأدخله علي زانرا في دارك دار السلام , واحفظه مادام في الدنيا حيث ما كان , وضم عليه ضيعته ورضه من الدنيا باليسير , وما أعطيته من الدنيا فيسره له , واجعله لما تعطيه من نعمتك من الشاكرين , واجزه خير الجزاء

ص: 126

.. إستودعتك الله يا هرم بن حيان ، والسلام عليك ورحمة الله ، ثم قال لي : لا أراك بعد اليوم رحمك الله فإني أكره الشهرة ، والوحدة أحب إلي ؛ لأنني شديد الغم كثير الهم ، مادمت مع هؤلاء الناس حيا في الدنيا ، ولا تسأل عني ولا-تطلبني ، واعلم أنك مني على بال ، ولم أرك ولم تزني !! فاذكرني وادع لي ، فإني سأذكرك وأدعو لك إن شاء الله تعالى .. إنطلق ها هنا ؛ حتى آخذ ها هنا .. قال : فحرصت على أن أسير معه ساعة فإني علي ، ففارقته يبكي وأبكي ، قال: فجعلت أنظر في قفاه حتى دخل في بعض السكك ، فكم طلبته بعد ذلك وسألت عنه فما وجدت أحداً يخبرني عنه بشئ ، فرحمه الله وغفر له ، وما أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين! (1).

ويكفي لرد بعض ما في هذه القصة أنها تنسب الى أويس (رضى الله عنه) أن الله تعالى نعى إليه عمر ، وأنه لو صح أنه أخبر بوفاة عمر في الكوفة قبل أن يعرف الناس لشاع ذلك ورواه غير هرم مضافاً إلى تعارض ما فيها ، وما يعارضها من أن هرما هذا كان يبحث عن أويس ولم يجده ، ثم إن هذه القصة شهادة من هرم لنفسه بأنه الوارث الشرعي لزهد أويس (رضى الله عنه) ، وكان ينبغي أن يشهد له بذلك غيره ، كما شهد النبي (صلى الله عليه وآله) والمسلمون لأويس (رضى الله عنه) ، كما ونلاحظ ركابة العبارات ، وضعف الحكمة في القصة ، وضعف مداليلها ، وعدم وجود قاسم بين الأسماء التي لفها الموت ، وعدم منطوقية ذكر بعضها من نبي أو غيره دون غيره ، وعدم معقولية الربط بين موتى حقيقيين ، وموتى على قائمة قادمة ، وكأن الغرض إقحام بعض الأسماء لتبجيلها ، والإيهام بأنها الأقرب إلى قلب هذا العبد الصالح ، وتناقض الحديث المنسوب مع سلوك أويس (رضى الله عنه) نفسه ، فأني جماعة تلك التي يطلب من هرم ألا يفارقها؟! وأويس (رضى الله عنه) نفسه هارب من تلك (الجماعة) مفارق لها لفترة امتدت ربع قرن ، وأخيراً فإن الكرامات الباطلة التي رووها عن هرم توجب الشك في أصل تدوينه وفي كل ماروي عنه وله .. فقد رووا أنه سمي هرما

ص: 127

لأنه هرم في بطن أمه وبقي حملاً لمدة سنتين ، أو أربع سنين !!، إذ قيل : (سمي هرماً لأنه بقي حملاً سنتين حتى طلعت أسنانه) (1)، و(وإنما سمي هرماً لأنه بقي في بطن أمه أربع سنين) (2)، ويبدو أنهم أرادوا تضخيم القصة حتى يكبر الرجل ، وتكون له من المنزلة ما يتنافس بها أويسا (رضى الله عنه) عند التحدث عن الكرامات والملكات .

ص: 128

1- سير أعلام النبلاء- الذهبي : 4 / 48

2- إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي): 1 / 313

رغم كل الحصار على الكلمات، والتكتم على الأفواه، ومنع كتابة الحديث، ودعم ملفات الروايات المزورة وإبراز شخوص الحكاميين فرسانا لميادين تلك الروايات؛ فقد تسللت بعض الأحاديث التي نسبت إلى التابعي الشهيد .. ومنها:

1-أسند ابن عساكر إلى أويس القرني عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): [ إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسماً - مائة غير واحد - إنه وتر، ويحب وتر، ما من عبد يدعو بها إلا وجبت له الجنة ] (1).

وورد عنه (رضى الله عنه) أنه قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): [ إن لله تسعة وتسعين اسماً مئة غير واحد، ما من عبد يدعو بهذه الأسماء إلا وجبت له الجنة، إنه وتر يحب الوتر هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام.. إلى قوله الرشيد الصبور.. ] (2).

2-قال أويس (رضى الله عنه): (ان بين يدي عقبة لا يقطعها إلا كل مخف مهزول.. إن الدنيا غدارة، غزارة، زائلة، فانية، فمن أمسى وهمه فيها اليوم مدّ عنقه إلى غد، ومن مدّ عنقه إلى غد علق قلبه بالجمعة، ومن علق قلبه بالجمعة لم يئس من الشهر، ويوشك أن يطلب السنة، وأجله أقرب إليه من أمه، ومن رفض هذه الدنيا أدرك ما يريد غداً من مجاورة الجبار والرحيم الغفار، وجرت من تحت منازلها الأنهار، وتدلّت من فوقه الثمار ) (3).

ص: 129

1- أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين: 3/ 513

2- حلية الأولياء- أبو نعيم: 10 / 380

3- الفتوح - ابن الأعمش: 2 / 544



3-قال هرم بن حيان لأويس (رضى الله عنه): أوصني . قال أويس (رضى الله عنه): ( تومد الموت إذا نمت واجعله نصب عينيك، وإذا قمت فادع الله أن يصلح قلبك ونبئك فلن تعالج شيئاً عليك منها ، ولا تنظر في صغر الخطيئة ولكن انظر إلى عظمة من عصيت ) (1).

4-وفي رواية اخرى قال هرم بن حيان : قال أويس (رضى الله عنه): ( أدعُ الله يصلح لك نيتك وقلبك فلن تعالج شيئاً أشد منهما ، بينما قلبك مقبل إذ هو مدبر ، وبينما هو مدبر إذ هو مقبل ، ولا تنظر إلى صغير الخطيئة ، وانظر إلى عظمة من عصيت ، فإنك إن عظمتها فقد عظمت الله تعالى ، وإن صغرتها فقد صغرت الله تعالى ) (2).

5-ولما طلب منه هرم بن حيان أن يوصيه قال له: قرأ عليه آيات من آخر حم الدخان من قوله: [ إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين] .. حتى ختمها ثم قال له: يا هرم، احذر ليلة صبيحتها القيامة ، ولا تفارق الجماعة فتفارق دينك ما زاده عليه..

6-قال له هرم يوماً: صلنا يا أويس بالزيارة فقال له: ( قد وصلتك بما هو خير من الزيارة واللقاء وهو الدعاء بظهور الغيب إنَّ الزيارة واللقاء ينقطعان والدعاء يبقى ثوابه ) (3).

7-قال أويس لهرم بن حيان: ( قد عمل الناس على رجاء ، فقال : بل نعمل على الخوف والخوف خوفان ثابت وعارض ، فالثابت من الخوف يورث الرجاء ، والعارض منه يورث خوفاً ثابتاً والرجاء رجاءان : عاكف وباد ، فالعاكف منه يقوى نسبة العبد ، والبادي منه يصحح أمل العجز والتقصير والحياء ) (4).

ص: 130

1- صفوة الصفوة - ابن الجوزي : 37 / 3

2- تفسير التستري - التستري : الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع ، في تفسير قوله تعالى : ( فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُّبِينٍ ) (سورة الدخان - الآية 10 )

3- تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر

4- بحار الأنوار - الشيخ المجلسي: 390 / 63

8-قال أويس (رضي الله عنه): ( قال ربي تعالى ذكره ، وأحق القول قوله ، وأصدق الحديث حديثه ، وأحسن الكلام كلامه ) (1).

9-قال أويس (رضي الله عنه): ( إِنَّ الْأَرْوَاحَ لَهَا أَقْلَامٌ كَأَقْلَامِ الْأَجْسَادِ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَيَتَحَابُّونَ بِرُوحِ اللَّهِ ، وَإِنْ لَمْ يَلْتَمِسُوا وَيَتَعَارَفُوا ، وَإِنْ نَأَتْ بِهِمُ الدِّيَارُ وَتَفَرَّقَتْ بِهِمُ الْمَنَازِلُ ) (2).

10-عن أبي الأحوص (3) قال : ( حدثني صاحب لنا قال : أن رجلاً من مراد جاءه وقال له: السلام عليكم قال: وعليكم قال: كيف أنت يا أويس؟ قال: بخير نحمد الله , قال: كيف الزمان عليكم؟ , قال: ما تسأل رجلاً إذا أمسى لم ير أنه يصبح , وإذا أصبح لم ير أنه يمسي , يا أخا مراد: إن الموت لم يُبق للمؤمن فرحاً .. يا أخا مراد: إن معرفة المؤمن بحقوق الله لم تبق له فضة وذهباً .. يا أخا مراد: إن قيام المؤمن بأمر الله لم يُبق له صديقاً , والله إنا لنأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر ؛ فيتخذونا أعداءً , ويجدون على ذلك من الفساق أعواناً , حتى والله لقد رموني بالعظائم , وأيم الله لا يمنعني ذلك أن أقوم لله بالحق ( أن أقول لله بالحق ) (4) .. )

ص: 131

1-المستدرک-الحاکم: 3 / 406, كرامات أولياء الله عز وجل -الالكافي: ح 43

2-الحارث العکلي: ح 15

3-الثقة الحافظ سلام بن سليم الحنفي، مولاهم الكوفي . وقال أحمد العجلي: كان ثقة صاحب سنة واتباع، وقال أبو حاتم: صدوق، قال عبد الله بن أبي الأسود وغيره: مات أبو الأحوص، ومالك، وحماد بن زيد سنة 179 هـ.

4-الطبقات الكبرى- ابن سعد: 6/164, حلية الأولياء- أبو نعيم: 2/83, المستدرک- الحاکم: 3/458, بحار الأنوار- الشيخ المجلسي: 367 /

11-بالإسناد إلى الشعبي (1)، قال : ( مر رجل من مراد على أويس القرني فقال : كيف أصبحت؟ قال : أصبحت أحمد الله عز وجل ، قال : كيف الزمان عليك؟ قال : كيف الزمان على رجل إن أصبح ظن أنه لا يمسي ، وإن أمسى ظن أنه لا يصبح ، فمبشر بالجنة أو مبشر بالنار . يا أخا مراد ، إن الموت وذكره لم يترك لمؤمن فرحا ، وإن علمه بحقوق الله لم يترك له في ماله فضاة ولا ذها ، وإن قيامه لله بالحق لم يترك له صديقا) (2).

12- قال أويس : (فُفُّ أَفُّ ، خَالَطَ الشُّكَّ الْمُؤَعِّطَةَ ، تَنَبَّرَ إِلَى اللَّهِ بِدِينِكَ وَتَنَبَّهُمُ فِي رِزْقِكَ) (3)

13- بحديث يرويه محمد بن أبان العنبري (4) بالإسناد إلى حميد بن صالح ، قال : ( سمعت أويسا القرني يقول : قال النبي : إحتفظوني في أصحابي ؛ فإن من أشرط الساعة ، أن يلعن آخر هذه الأمة أولها ، وعند ذلك يقع المقت على الأرض وأهلها ، فمن أدرك ذلك ،

ص: 132

1- عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار أبو عمرو الهمداني الشعبي، فقيه ومحدث من السلف، ولد في خلافة عمر بن الخطاب لا يتفق المؤرخون على تاريخ ولادته فالبعض يقول: ولد أنه ولد في 16 هـ، وقيل: سنة 20، وقيل 31 هـ في الكوفة وعاش فيها، وقد سكن المدينة المنورة عدة أشهر هربا من المختار الثقفي، شهد وقعة دير الجماجم مع ابن الأشعث ثم نجا من انتقام الحجاج بعد أن عفى عنه وتولى الكتابة فترة من الوقت لدى قتيبة بن مسلم الباهلي، كما أوفده الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان في سفارة خاصة إلى بيزنطة، كما عينه عمر بن عبد العزيز قاضيا، إذا غلب عنه الفقه والتفسير فقد اشتهر في الواقع بما روى من الأخبار في الاسرائيليات، أخذها عن أسلم من أهل الكتاب، وفي القصص التابعة وأخبار اليمن والمغازي، ويبدو أنه كان كثير الميل إلى تتبع الأخبار يأخذها حتى عن الأعراب الذين يدعون رؤية المدن العجيبة المنذرثة، انتقل بين الأقطار لطلب العلم، كانت وفاته بالكوفة سنة 103 هـ وقيل: 104 هـ وقيل: 106 هـ.

2- حلية الأولياء- أبو نعيم : 2/83، ورواه الحاكم في المستدرک : 3/458

3- حلية الأولياء- أبو نعيم: ح 14889

4- محمد بن أبان بن الحكم بن يزيد بن جابر بن خيوان بن أحزم بن ذهل بن ذؤيب بن عمرو بن عنبر أبو عبد الرحمن العنبري، كوفي قدم أصبهان وهو عم محمد بن يحيى بن أبان العنبري، سمع منه بعد المائتين، روى عن الثوري، وأبي حنيفة، ومسعر، وشعبة، ومبارك، وزفر، ومعلى بن هلال، وعمرو بن شمر، حدث عنه سهل بن عثمان، وأحمد بن معاوية بن الهذيل، وسليمان بن يوسف العقلي، ومحمد بن عمر الزهري.

فليضع سيفه على عاتقه ، ثم ليلق ربه تعالى شهيدا ، فمن لم يفعل فلا يلومن إلا نفسه(1).

14-وقال له رجل: ( أريد أن أصحبك لإستأنس بك ، فقال: سبحان الله ما كنت أرى أحدا يعرف الله يستوحش مع الله ، فقال له: مرني بمكان أنزل به ؛ فأوماً بيده إلى الشام ، وكان يقول : لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، هو شفاء ورحمة للمؤمنين، ولا يزيد الظالمين إلا خساراً(2).

15-خاطب أويس (رضى الله عنه) أهل الكوفة قائلاً لهم: ( يا أهل الكوفة توسدوا الموت إذا نمتم، واجعلوه نصب أعينكم إذا قمتم) .

16-قال أويس (رضى الله عنه) : (أفُّ لقلوب قد خالطها الشك فما تنفعها العظة) .

17-قال أويس (رضى الله عنه) في الخوف من الله ومراقبته : ( كن في أمر الله كأنك قتلت الناس كلهم ) (3).

18- قال أويس (رضى الله عنه) : (أزواج المؤمنين تَشَامُ كَمَا تَشَامُ الْخَيْلُ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا التَّلَفَ وَمَا تَنَازَرَ مِنْهَا اِخْتَلَفَ) (4)

19-قال أويس (رضى الله عنه) : ( إن هذا المجلس يغشاه ثلاثة نفر : مؤمن فقيه ، ومؤمن لم يتفقه ، ومنافق ... لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان ، فقضاء الله الذي

ص: 133

1- حلية الأولياء- أبو نعيم : الطبقة الاولى من التابعين : 87 ، سير أعلام النبلاء- الذهبي : 4/26

2- تاريخ ابن عساکر، وهذا الحديث استدرکه الحاكم على الشيخين مسلم والبخاري، وقد تضمن أخبار أويس بالمغيبات، ومعرفته

3-المستدرک- الحاكم : 3/458

4- حلية الأولياء- أبو نعيم : ح 14889

قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً.. اللهم ارزقني شهادة تسبق كسرتها أذاها ، وأمنها فزعتها ، تؤوب الحياة والرزق (1).

20- قال أويس (رضى الله عنه) : كنا عند أمير المؤمنين إذ أقبلت امرأة متشبهة برجل ، وهي تقول : يا أمير المؤمنين لي على هذا الرجل أربع مائة دينار ، فقال (عليه السلام) للرجل : ما تقول المرأة ؟ فقال : ما لها عندي إلا خمسون درهماً مهرها فقالت : يا أمير المؤمنين ، أعرض عليهِ اليمين ، فقال (عليهِ السلام) : تقول باركاً وتشخص ببصرك إلى السماء: اللهم إن كنت تعلم أن لهذه المرأة شيئاً أريد ذهاب حقها وطلب نشوها وأنكر ما ذكرته من مهرها ، فلا استعنت بك من مصيبة ، ولا سألتك فرج كربة ، ولا احتجت إليك في حاجة ، وإن كنت أعلم أنك تعلم أن ليس لهذه المرأة شيئاً أريد ذهاب حقها فلا تقمني من مقامي هذا حتى تريها نتمتها منك ، فقال : والله يا أمير المؤمنين لا حلفت بهذا اليمين أبداً ، وقد رأيت أعرابياً حلف بها بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فسلط الله عليه ناراً فأحرقته من قبل أن يقوم من مقامه ، وأنا أوفيهما ما ادعته علي (2).

ص: 134

1- المستدرک - الحاكم : 2 / 365

2- مستدرک الوسائل - الميرزا النوري: 16 / 73 ، ورواه في الخرائج والجرائح - الراوندي : 1 / 200 ، الثاقب في المناقب - ابن حمزة 266 ، ومدينة المعاجز - البحراني : 2 / 21 299-

## من أدعية أويس (رضى الله عنه)

أويس (رضى الله عنه) (راهب هذه الأمة.. وكان ثقة، وقد علمه الإمام علي (عليه السلام) الدعاء (1)، وكان إذا دعا يقيم الليل راهباً بين يدي الله سبحانه وتعالى .. يناجيه ويخاطبه، ويرفع يديه إلى السماء ونحيب البكاء يزجر في صدره، ودموع الرجاء تتساقط على خديه..

1-خرج أويس القرني (رضى الله عنه) مع مولى الموحدين الإمام علي (عليه السلام) في موقعة صفين، وتمنى الشهادة ودعا الله قائلاً: ( اللهم ارزقني شهادة تسبق كسرتها إذاها، وأمنها فزعها، تؤوب الحياة والرزق ) (2).

2-عن سفيان الثوري قال : كان لأويس القرني رداء إذا جلس مس الأرض وكان يقول : ( اللهم إني أعتذر إليك من كبد جائعة، وجسد عارٍ، وليس لي إلا ما على ظهري وفي بطني ) (3).

3-عن أصبغ بن زيد قال: قال أويس : ( اللهم من مات جوعاً فلا تؤاخذني به، ومن مات عرياناً فلا تؤاخذني به ) (4).

4-قال أويس : ( اللهم دع لي من جسدي ما أذكر به نعمتك علي ) (5).

5-قال أويس : ( ربي لا تكلني إلى نفسي فأعجز، ولا إلى أحد فيضلني، يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين).

ص: 135

1-المستدرک-الحاکم: كما في أسد الغابة، وكذا في طبقات ابن سعد، وفي الإصابة، بالفاظ متقاربة

2-المستدرک-الحاکم: 365 / 2

3-المستدرک-الحاکم: 3/458، ورواه البيهقي في شعب الإيمان : 1 / 524

4-حلية الأولياء - أبو نعيم: 2/87

5-المجروحين - ابن حبان : 3 / 151

7-حدث أبو عبد الله الدينلي يرفع الحديث إلى أوس القرني (رضى الله عنه) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (ما من عبد دعا بهذا الدعاء إلا استجاب الله له):

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ..اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ..اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَا أَسْأَلُكَ غَيْرَكَ وَأَزْعَبُ إِلَيْكَ وَلَا أَرْغَبُ إِلَّا غَيْرَكَ.. أَسْأَلُكَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ أَنْتَ الْفَتَّاحُ ذُو الْخَيْرَاتِ مُقْبِلُ الْعَثَرَاتِ مَاجِي السُّبُتَاتِ وَكَاتِبُ الْحَسَنَاتِ وَرَافِعُ الدَّرَجَاتِ أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ كُلِّهَا وَأَتْجِهَا النَّبِيَّ لَا يَبْتِغِي لِعِبَادِهِ أَنْ يَسْأَلُوهُ إِلَّا بِهَا يَا إِلَهَ يَا رَحْمَنُ يَا سَمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَبِعَمَلِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى وَيَا كَرِيمَ أَسْأَلُكَ بِمَا نَسِيتُكَ وَأَسْأَلُكَ بِمَا نَسِيتُكَ مِنْكَ وَسَيِّئَةً وَأَجْرُهَا مَبْلَغًا وَأَسْرَعُهَا مِنْكَ إِجَابَةٌ وَيَأْسَمُكَ الْمَخْرُوجُونَ الْجَلِيلُ الْأَجَلُ الْعَظِيمُ الَّذِي تُجِبُهُ وَتَرْضَاهُ وَتَرْضَى عَنْ مَنْ دَعَاكَ بِهِ فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَحَقَّ عَلَيْكَ الْأَتْحَرِيمُ مَا نَسِيتُكَ وَيَكُلُّ أَسْمُ هُوَ لَكَ عَلِمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ لَمْ تُعَلِّمَهُ أَحَدًا وَيَكُلُّ أَسْمُ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةٌ عَرَشِكَ وَمَلَايِكَتِكَ وَأَصْفِيَاءُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَيَحَقُّ السَّائِلِينَ لَكَ وَالرَّغْبِينَ إِلَيْكَ وَالْمُتَعَوِّذِينَ بِكَ وَالْمُنْتَصِرِينَ لَدَيْكَ وَيَحَقُّ كُلُّ عَبْدٍ مُتَعَبِّدٍ لَكَ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ قَدْ اسْتَدْتْ فَاقْتَهُ وَعَظَّمْ خِزْمَهُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْهَلَكَةِ وَصَعَفَتْ قُوَّتُهُ وَمَنْ لَا يَتَّقُ بِسْمِي \* مِنْ عَمَلِهِ وَلَا يَجِدُ لِدُنْيِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ وَلَا لِسَمْعِيهِ سِوَاكَ هَزْبْتُ مِنْكَ إِلَيْكَ مُعْتَرِفًا غَيْرَ مُسْتَكْتَفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبَادَتِكَ يَا أَنْسَ كُلِّ قَتِيرٍ مُسْتَجِيرٍ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيْعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ

الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَأَنْتَ الْعَنِيذُ وَأَنَا الْقَقِيرُ وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ وَأَنْتَ الْبَاقِيُ وَأَنَا الْفَانِيُ وَأَنْتَ الْمُحْسِنُ وَأَنَا الْمُسِيءُ وَأَنْتَ الْعَفُورُ وَأَنَا الْمَذِيبُ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْخَاطِيءُ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ الْمُعْطِيُّ وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الْأَمِينُ وَأَنَا الْخَائِفُ وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ سَكَرْتُ إِلَيْهِ وَأَسْتَعِثُّ بِهِ وَرَجَوْتُهُ لِأَنَّكَ كَمَنْ مِنْ مُذْنِبٍ قَدْ غَفَرْتَ لَهُ وَكَمَنْ مِنْ مُسِيءٍ قَدْ تَجَاوَزْتَ عَنْهُ فَأَغْفِرْ لِي.. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (1)

8- عن موسى بن زيد ، عن أويس القرني (رضى الله عنه) ، عن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) قال : ( من دعا بهذه الدعوات استجاب الله له ، وقضى جميع حوائجه):

( بسم الله الرحمن الرحيم .. اللهم صلّ على محمد وآل محمد .. يا سلام المؤمن المهيمن ، العزيز الجبار المتكبر ، الطاهر المطهر ، القاهر القادر المقتدر ، يا من ينادى من كل فج عميق ، بالسنة شتى ولغات مختلفة ، وحوائج أخرى ، يا من لا يشغله شأن عن شأن ، أنت الذي لا تغيرك الأزمنة ، ولا تحيط بك الأمكنة ، ولا تأخذك نوم ولا سنة ، يسر لي من أمري ما أخاف عسره ، وفرج من أمري ما أخاف كربه ، وسهل لي من أمري ما أخاف حزنه ، سبحانه لا اله إلا أنت ، إني كنت من الظالمين ، عملت سوءاً ، وظلمت نفسي ، فاعفر لي ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، والحمد لله رب العالمين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً) (2) .

ص: 137

1- مهج الدعوات - السيد ابن طاووس: 105

2- بحار الأنوار- الشيخ المجلسي 390-391/92، مستدرک الوسائل- الميرزا النوري : 48/ 5، ونقله السيد ابن طاووس في مهج الدعوات



9- (اللهم إنك حي لا تموت، وغالب لا تغلب، وبصير لا ترتاب، وسميع لا تشك، وقهار لا تقهر، وأيدي لا تنفد، وقريب لا تبعد، وشاهد لا يغيب، وأله لا تضاد، وقاهر لا تظلم، وصمد لا تطعم، وقيوم لا تنام، ومحتاج لا ترى، وجبار لا تضام، وعظيم لا ترام، وعالم لا تعلم، وقوي لا تضعف، وجبار لا توصف، ووفي لا تخلف، وعدل لا تحيف، وغني لا تقتقر، وكنز لا تنفذ، وحكم لا تجور، ومنيع لا تقهر، ومعروف لا تنكر، ووكيل لا تحقر، ووتر لا تستثار، وفرد لا يستشير، ووهاب لا ترد وسريع لا تذهل، وجواد لا تبخل، وعزيز لا تذلل، وعليم لا تجهل، وحافظ لا تغفل، وقيوم لا تنام، ومجيب لا تسأم، ودائم لا تفتى، وياق لا تبلى، وواحد لا تشبه، ومقتدر لا تنازع) (1).

ص: 138

1- حلية الأولياء- أبو نعيم: 8 / 56

خرج أويس القرني (رضي الله عنه) مع الإمام علي (عليه السلام) في موقعة صفين في سنة 37 هـ، وتمنى الشهادة، ودعا الله قائلاً: اللهم ارزقني شهادة توجب لي الحياة والرزق (1)، (وبرز عبد الله بن جعفر في ألف رجل، فقتل خلقاً حتى استغاث عمرو بن العاص. وأتى أويس القرني متقلداً بسيفين ويقال: كان معه مرماة ومخلاة من الحصى، فسلم على أمير المؤمنين (عليه السلام) وودعه، وبرز مع رجاله ربيعة، فقتل من يومه، فصلى عليه أمير المؤمنين (عليه السلام) ودفنه) (2)، وورد تأكيد ذلك على لسان الشهيد الخالد زيد بن علي (عليهما السلام) (3)..

ص: 139

1- المستدرك - الحاكم : 2 / 365

2- بحار الأنوار - الشيخ المجلسي: 29 / 583

3- زيد بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام). نشأ في أحضان والده الإمام زين العابدين (عليه السلام) وأخيه الأكبر الإمام محمد الباقر (عليه السلام) الذي قال له يوماً: (بأي أنت وأمي يا أخي أنت والله نبيج وحديك، بركة الله على أم ولدتك، لقد أنجبت حين أنت بك شبيه أبائك). وقال يحيى بن زيد واصفاً عبادة والده: (رحم الله أبي كان أحد المتعبدين، قائم ليله صائم نهاره، كان يصلي في نهاره ما شاء الله فإذا جن الليل عليه نام نومة خفيفة، ثم يقوم فيصللي في جوف الليل ما شاء الله، ثم يقوم قائماً على قدميه يدعو الله ويتضرع له ويبكي بدموع جارية حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر سجد سجدة، ثم يصلي الفجر، ثم يجلس للتعقيب حتى يرتفع النهار، ثم يذهب لقضاء حوائجه، فإذا كان قريب الزوال أتى وجلس في مصلاه واشتغل بالتسبيح والتحميد للرب المجيد، فإذا صار الزوال صلى الظهر وجلس، ثم يصلي العصر، ثم يشتغل بالتعقيب ساعة ثم يسجد سجدة، فإذا غربت الشمس صلى المغرب والعشاء). استشهد زيد بن علي (عليه السلام) عام 122 هـ وهو في طريقه إلى المسجد إذ وقعت بينه وبين جند الأمويين مواجهة عنيفة، ولما وصل إلى جوار المسجد أدخلوا الرايات من نوافذه، وانتشر أصحاب زيد في الكوفة وأمرهم زيد أن ينادوا: من ألقى سلاحه فهو آمن. وأخذ يطارد بقايا جند الأمويين فاشتبك أصحابه معهم واستسلوا وقتلوا قتالا شديداً حتى ردهم على أعقابهم. ثم جمع زيد أصحابه ونادى فيهم: (أنصروني على أهل الشام فوالله لا ينصروني رجل عليهم إلا أخذت بيده حتى أدخله الجنة، ثم قال: والله لو علمت عملاً هو أَرْضَى لهُ من قتال أهل الشام لفعلته، وقد كنت نهيتكم أن لا تتبعوا مدبراً ولا تجهزوا على جريح ولا تقتحوا باباً مغلقاً، وإني سمعتهم يسبون علي بن أبي طالب فاقتلوهم من كل وجه). واستمرت المواجهة بين المعسكرين، وسمع صوت زيد يرتفع قائلاً: الشهادة.. الشهادة.. الحمد لله الذي رزقنيها! فهرعوا إلى مكان الصوت، فإذا بالسيد مضرج بدمه، قد أصيب بسهم في جبهته. فعملوا تحت جناح الظلام وحفروا القبر ثم واروا الجثمان وأجروا عليه الماء، وتفرقوا قبل طلوع الفجر. وفي اليوم التالي أعلن في الشوارع والأسواق عن جائزة مغرية لمن يدل على المكان الذي دفن فيه، فدلهم البعض على موضع قبره، فنبشوه واستخرجوا منه الجثمان، وحمل على جمل وألقي به أمام قصر الإمارة، وهناك فصل الرأس الشريف عن الجسد وبعث به يوسف بن عمر الثقفي إلى الشام، وبعد أن وضع بين يدي هشام أمر أن يطاف به في البلدان، ومر الرأس ببلدان كثيرة حتى وصل إلى المدينة المنورة، ونصب أمام قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وطلب أهل المدينة للحضور إلى المسجد وإعلان البراءة من علي بن أبي طالب وزيد بن علي (ثم أخذ إلى مصر ونصب في الجامع الأعظم أياماً ومنه أخذ سرا ودفن هناك. وأما الجسد فصلب في كناسة الكوفة عارياً، فجاهت العنكبوت تنسج الخيوط على عورته لتسترها، وكانوا كلما أراحوا تلك الخيوط جاءت لتنسج غيرها. فكان منظر الجسد الشريف أمام الناس، يزود الإيمان وحب أهل البيت في قلوبهم، على عكس ما كان بنو أمية يتغنون، ففكروا في التخلص من الجسد الشريف فعملوا على إنزاله وإحراقه، وذّر رماده في الفرات. و من تراثه الفكري : - مجموع الإمام زيد ويشتمل على المجموع الفقهي والحديثي (مسند الإمام زيد). - تفسير غريب القرآن. - مناسك الحج والعمرة، طبع في بغداد. - رسائل والإمام زيد. وغيرها.

فقال: ( قتل أويس القرني يوم صفين ) (1).

وبالإسناد إلى (العباس بن محمد الدوري (2) يقول : سمعت يحيى بن معين (3) يقول : قتل أويس القرني بين يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يوم صفين) وقال : ( حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا أبو نعيم ، ثنا شريك ، عن يزيد

ص: 140

1- الكامل في ضعفاء الرجال - باب ذكر من اسمه أنيس وأويس

2- الحافظ الثقة الناقد، أبو الفضل، عباس بن محمد بن حاتم بن واقد، الدوري ثم البغدادي، مولى بني هاشم، أحد الأثبات المصنفين، وُلد سنة 185 هـ. حدث عنه: أرباب السنن الأربعة، ووثقه النسائي. توفي سنة 271 هـ.

3- الحافظ، شيخ المحدثين، أبو زكريا، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام. ولد سنة 158 هـ. قال النسائي: أبو زكريا أحد الأئمة في الحديث ثقة مأمون. وعن ابن المديني، قال: ما أعلم أحدا كتب ما كتب يحيى بن معين. وقال ابن البراء: سمعت عليا يقول: لا نعلم أحدا من لدن آدم كتب من الحديث ما كتب ابن معين. توفي سنة 284 هـ.

بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : لما كان يوم صفين نادى مناد من أصحاب معاوية أصحاب علي أفياكم أؤيس القرني ؟ قالوا : نعم ، فضرب دابته حتى دخل معهم ، ثم قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله) يقول : [خَيْرُ أَتَابِعِينَ أَوْيسُ الْقُرْنِيِّ] (1) .

وبالاسناد إلى الاصمغ بن نباتة قال : (شهدت علياً (عليه السلام) يوم صفين وهو يقول : من يبايعني على الموت ، أو قال على القتال ؟ فبايعه تسع وتسعون . قال فقال : أين التمام أين الذي وعدت به ؟ .. قال فجاء رجل عليه أظمار صوف ، محلوق الرأس ، فبايعه على الموت والقتل ، قال فقبل هذا أؤيس القرني ، فما زال يحارب بين يديه حتى قتل (رضى الله عنه) .

وعن أصمغ أيضاً قال : شهدت علياً (عليه السلام) يوم صفين يقول : من يبايعني على الموت ؟ فبايعه تسعة وتسعون رجلاً فقال : أين التمام ؟ فجاء رجل عليه اظمار صوف ، محلوق الرأس ، فبايعه على القتال ؛ فقبل هذا أؤيس القرني ، فما زال يحارب مع الرجالة بين يدي الإمام (عليه السلام) حتى قتل . فوجدوا فيه نيفاً وأربعين جراحة من طعن ، ورمي ، وضرب (2) .

وقال : (حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا علي بن حكيم ، ثنا شريك قال ذكروا في مجلسه أؤيس القرني فقال : قتل مع علي بن أبي طالب (رضى الله عنه) في الرجالة (3) .

وعن أسير بن جابر - ضمن حديث له عن أؤيس - فقال لي صاحبي : (كيف رأيت الرجل ؟ قلت : ما ازددت فيه إلا رغبة ، وما أنا بالذي أفارقه ، فلزمناه فلم نلبث إلا يسيراً حتى ضرب على الناس بعث أمير المؤمنين علي (رضى الله عنه) ، فخرج صاحب القطفية أؤيس فيه ،

ص: 141

1- المستدرک - الحاكم : 3 / 402

2- تاريخ مدينة دمشق - ابن عساکر : 6 / 69 ، أنساب الأشراف - البلاذري : 320 ، مجمع الزوائد - البيهقي : 10 / 22 ، المستدرک - الحاكم : 3 / 402

3- المصدر السابق نفسه : 3 / 402

وخرجنا معه فيه ، وكنا نسير معه وننزل معه ، حتى نزلنا بحضرة العدو) ، (فنادى علي (رضى الله عنه) : يا خيل الله اركبي وأبشري .. قال فصف الثلثين لهم ، فانتضى صاحب القطيفة أويس سيفه حتى كسر جفنه فألقاه ، ثم جعل يقول : يا أيها الناس : تموا تموا ، ليتمن وجوه ثم لا تنصرف حتى ترى الجنة .. يا أيها الناس تموا تموا ، جعل يقول ذلك ويمشي وهو يقول ذلك ويمشي إذ جاءت رمية فأصابته فؤاده فبرد مكانه ، كأنما مات منذ دهر ... فواريناه في التراب(1).

ورواية أسير هذه يشوبها الضعف في شهادة خير التابعين من أول صولة ، فقد أجمع عدد من المؤرخين على ذكر أنهم ( وجدوا فيه نيفاً وأربعين جراحة من طعن ، ورمي ، وضرب(2) ، والتي تدل بجزم على أن راهب الليل قاتل بين يدي أمير المؤمنين (عليه السلام) في الميدان طويلاً وكثر على الأعداء، يضرب فيهم بالسيفين .. وقد تحول ذلك الزاهد، البسيط في حياته، إلى أسد هصورٍ يُحامي عن عرينه !.. وما زال يقاتل، رضوان الله عليه، حتى خر صريعاً شهيداً ، فنظروا فإذا عليه نيف وأربعون جراحة، من طعنة رمح ، ورمية سهم ، وضربة سيف .. وهكذا توج حياته الشريفة بتاج السعادة والشهادة!.. وحمله أصحابه ، والدماء تنزف من أربعين جرحاً بجسمه(3) وتقدم علي (عليه السلام) عنده فصلى عليه ، ولحده بيده، وترحم عليه وقد خنقته العبرة ، بل في رواية أنه (عليه السلام) قال من شدة حزنه : (ولأقتلن بعمار بن ياسر وبأويس القرني ألف قتيل ) (4).

ص: 142

- 1- المستدرک - الحاكم : 2 / 365 وذكره ابن عساکر بطرق في ترجمة أويس من تاریخ مدينة دمشق : 6 / 69 ، وفي ترجمة زيد بن صوحان : 19 / 131 ، وفي تهذيبه : 6 / 14
- 2- تاریخ مدينة دمشق - ابن عساکر : 6 / 69 ، أنساب الأشراف - البلاذري : 320 ، مجمع الزوائد - البيهقي : 10 / 22 ، المستدرک - الحاكم : 3 / 402
- 3- المستدرک للحاکم، وتاريخ مدينة دمشق لابن عساکر، وفي الإصابة لابن حجر العسقلاني، وفي رجال الكشي، وفي ميزان الاعتدال، وفي المناقب لابن شهر آشوب
- 4- مشارق أنوار اليقين - الحافظ البرسي : 265

وهكذا التحق مسيد التابعين، وأمير الزهاد، وقذوة العباد، بركب الجهاد حتى الشهادة .. التي رجاها من ربه الكريم ، فزاد بذلك فضلاً فوق ما فضله به تعالى من كرامات ، وشارك بشهادته أقرانه من الصحابة والتابعين من خيرة خلق الله تعالى الذين استشهدوا يوم صفين مثل خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين (1) ، وهاشم بن عتبة المرقال (2) ..

ص: 143

1- خزيمة بن ثابت الخطمي الأنصاري الأوسي ، سمي ذا الشهادتين لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) جعل شهادته كشهادة رجلين . كان من أوائل المسلمين، فشهد بدماءً وما بعدها من المشاهد، وكان من الصحابة الأبرار الأتقياء الذين مضوا على منهاج نبيهم (صلى الله عليه وآله) ، فلم يغيروا ولم يبدلوا . وكان من السابقين، الذين عادوا إلى الإمام علي (عليه السلام) ، وقد وقف إلى جانبه ودعا إلى بيعته، وأنكر على مخالفيه، وقال لأحدهم: ألسنت تعلم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل شهادتي وحدي؟ فقال: بلى . قال خزيمة: فإني أشهد بما سمعته منه، وهو قوله (صلى الله عليه وآله) : إمامكم بعدي عليّ، لأنه الأنصح لأمتي، والعالم فيهم) معجم رجال الحديث (8/51). وشهد خزيمة - مع جماعة - لأمير المؤمنين (عليه السلام) حين استشهد بحدِيث الغدير، وكان من أوائل المبايعين والمؤيدين للإمام علي (عليه السلام) في مسيره لقتال الناكثين والقاسطين. وحسب خزيمة من الإكرام والتجليل ما أبه به الإمام علي (عليه السلام) وتلّهف عليه، وشوّق إليه، وأثنى عليه، حيث قال: { أَيْنَ إِخْوَانِي الَّذِينَ رَكَبُوا الطَّرِيقَ، وَمَضُوا عَلَى الْحَقِّ؟! أَيْنَ عَمَّارٌ؟ وَأَيْنَ إِبْنُ النَّيْهَانِ؟ وَأَيْنَ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ؟ وَأَيْنَ نَظْرَاهُمُ مِنْ إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ تَعَاقَدُوا عَلَى الْمَنِيَّةِ } (شرح نهج البلاغة 10/99)

2- هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ويعرف ب- (المِرْقَال) لأنه كان يُرَقَل في الحرب أي : يُسْرَع . ولادته متراوحة بين (25) و(30) قبل الهجرة النبوية المباركة . رغم أن أباه كان من أشد الناس على النبي (صلى الله عليه وآله) فقد كان هاشم المرقال من خيار الصحابة الذين وقوا لله ولرسوله (صلى الله عليه وآله) ، وثبتوا على القول بإمامة أمير المؤمنين علي (عليه السلام) . كان هاشم المرقال من المحاربين القدماء ، ذوي التجارب والخبرات الحربية الطويلة ، قاد فرقة من فرق الفرسان في اليرموك ، وقد ذهبت إحدى عينيه . شارك في فتوح العراق ، وشهد له في القادسية بأدواره الفاعلة الحاسمة ، وكذا في فتحه لجولاء ، ومسيره إلى حلوان فاتحاً لها . وكذلك في أذربيجان ، ثم كانت صفين ، حيث ضرب به المثل فيها بشجاعته وتضحيته وإقدامه . أثر فقده في أهل العراق أشد التأثير ، وقبلهم أحزن أمير المؤمنين عليا (عليه السلام) حزناً شديداً ، فوقف (عليه السلام) عليه مفجوعاً ، فدعا له ، وترحم عليه ، ورثاه وأصحابه الشهداء وبكى (عليه السلام) على المرقال وعلى عمار ، ودفنهما بتيابهما ، ولم يغسلهما ، إذ هما شهيدان ، وصلى عليهما .

وعمار بن ياسر وغيرهم (1)، و(وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا) (2).

وكانت شهادته في اليوم الثامن من شهر صفر 37هـ، ودُفن في منطقة صَمَّين (3)، ومرقده شاخص بالرقعة (4) في صفين من سوريا قرب حدود العراق و مجرى نهر الفرات، وعلى قبره قبة وكان له قديما حرم صغير و سياج، و يوجد لوح كبير من حجر مكتوب عليه اسمه، وإلى جنبه قبور الذين استشهدوا في معركة صفين بن يدي إمامهم علي بن أبي طالب (عليهما السلام).

وفي العصر الحاضر بنى الإيرانيون في صفين (الرقعة) مسجداً كبيراً ضمنه قبر عمار بن ياسر وأويس القرني رضوان الله عليهما.

فسلامٌ عليه يوم ولد، ويوم أسلم وعبدَ الله في العابدين، ويوم استشهد مع المستشهدين بين يدي إمام المتقين، ويوم بيعث حيا، ويحشر مع الشهداء والصديقين، وحسن أولئك رفيقا.

ص: 144

1- تأريخ الخميس - الديار بكرى : 2 / 277، المختصر الجامع، وابن عساكر قبل ختام ترجمة أويس

2- سورة النساء - الآية 95

3- المستدرک- الحاكم: 3/460 بالإسناد إلى شريك بن عبد الله وعبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهما .

4- الرقة بفتح الراء وتشديدها اسم يطلق على عدة مدن متفرقة في الاقطار الإسلامية منها الرقة هذه وكانت فيما سلف مدينة مشهورة واقعة على نهر الفرات بينها وبين مدينة حران ثلاثة أيام وتعد من بلاد الجزيرة وكانت قاعدة ديار مصر فتحت صلحا عام 17 هجرية ويقال إنها من إنشاء الإسكندر المقدوني واستوطنها الرشيد وبنى بها قصرا جميلا وبها قبر السيد يحيى بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط مات بها عام 169 وهي الآن من ولاية بكر . ورقعة واسط ويقال لها الرقة السوداء ورقعة قوهستان ورقعة حلب مدين بين بحر القلزم وجبل الطور وبمصر قرنتان عرفتا بهذا الاسم كلتاها متقابلتان لبعضهم الاولى على شاطئ النيل الغربى والثانية على الشاطئ الشرقى ببندر الجزيرة .

ومثلما عانى الشهيد الخالد في حياته من أذى , وما تعرض له من مواقف انتقاص , وما جوبه به من إعراض .. فقد كان حظه وافرًا في إهمال شخصيته الفذة من قبل كتاب السيرة والحديث الذين لم يردعهم وانع من دين , ولم يكن لهم من ضميرهم رقيب , فحاولوا طمس أو تخفيف قوة الروايات أو الأحاديث التي طالت حياة التابعي العظيم.

وما ذلك إلا لما جناه على نفسه - حاشاه من الجناية - من ولاءه المطلق لخط الرسالة الأصيل الذي حمل لواءه مولى المتقين وسيد الموحدين الإمام علي (عليه السلام) , فكأنني أتمثل ظلامته عين الظلامه - ولو بدرجة متفاوتة - التي تعرض لها سيد قريش وأول المحامين عن دين رسول الله (صلى الله عليه وآله) عمه الأكرم أبو طالب (عليه السلام) من اتهامات رخيصة , ذنبه فيها - حاشاه من الذنب - أنه أبو علي أمير المؤمنين (عليه السلام) .

وحاول الظالمون حتى التشكيك بشخصه , ف- (مالك ينكر أوسا) (1), وقالوا أنه : ( قد كان بعض أصحابنا ينكر كونه في الدنيا) (2), والبخاري حين يمر على الروايات بشأنه يدفع إلى أنه ( يمانى مرادي , في إسناده نظر فيما يرويه ) , و( أنه في الضعفاء : في إسناده نظر) (3) , وهذا حتى وإن كان الراوي لحديث أبي هريرة عنه - مثلاً - أبو بكر الأعمى (4)..

ص: 145

1- سير أعلام النبلاء - الذهبي: 32 / 4

2- لسان الميزان- ابن حجر : 475 / 1

3- ميزان الإعتدال - الذهبي: 278 / 1 , لسان الميزان- ابن حجر : 471 / 1

4- محمد بن أبي عتاب البغدادي أبو بكر الأعمى واسم أبي عتاب طريف روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. روى عن: أحمد بن حنبل ومات قبله، وأدم بن أبي إياس، والأسود بن عامر شاذان، والحسن بن بشر بن سلم الجلي، والحسن بن عيسى النيسابوري، وحلبس بن محمد الكلبي، ورواد ابن الجراح العسقلاني، وروح بن عباد، وزكريا بن عطية، وزيد بن الحباب، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم، وعبد الله بن جعفر الرقي، وأبي صالح عبد الله بن صالح المصري، وعبد الله بن صالح العجلي، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الصمد بن النعمان، وأبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، وعفان بن مسلم، وعلي بن المديني، وعمرو بن أبي سلمة التنيسي، وأبي الجهم الفضل بن الموفق، والقاسم بن محمد بن حميد المعمرى، ومحمد بن بكار بن بلال العاملي.



وقالوا : (هذا حديث منكر تفرد به الأعمى وهو ثقة) (1).

ولا يمكن أن تصور أن الحاكمين يمكن أن يظلوا مكتوفي الأيدي أمام حدث شهادة خير التابعين مع الأمير (عليه السلام) في صفين ، وهي الشهادة الصارخة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) على أن الحق مع علي (عليه السلام) ، مثلما هي شهادته بحق عمار (رضى الله عنه) الذي تقتله الفئة الباغية ، فثبت روايتهم عن مالك تشكيكه في وجود أوس القرني (رضى الله عنه) .

ومن ضمن حملات التشكيك بحواري الأمير (عليه السلام) استغلال تشابه الأسماء، فنسبوا لـ (أوس) آخر فضيلة حديث النبي ، فـ (عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه قال : سمعت من رجل من قومي يعني من قوم أوس وأنا أحدث بحديثه ، فقال: تدري يا أبا عثمان أوس ابن من ؟ قلت : لا قال: ذلك أوس بن الخليص) (2) ، ونسبه علقمة بن مرثد (3) - حتى تنفى شخصيته - أوس بن أنيس القرني.

إن أصابع الاتهام لتمتد بلا- تردد إلى الحكام ، فيما يتعلق بالروايات الواردة عن خير التابعين ، فهم بلا ريب وراء إثارة الشكوك في الروايات الواردة عن أوس (رضى الله عنه) ، ومن أولها حكايات أن رجال قبيلته قد أنكروا معرفته عندما سئلوا عنه - وهي الحكايات التي بسببها احتج البخاري على تضعيف أوس (رضى الله عنه) وعدم قبول روايته حسب زعمه - فكيف يمكن تقبل

ص: 146

1- سير أعلام النبلاء - الذهبي : 33 / 4

2- تاريخ الطبري - ابن جرير الطبري : 116 / 10

3- الفقيه الحجة أبو الحارث الحضرمي الكوفي . حدث عن أبي عبد الرحمن السلمي ، وطارق بن شهاب ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وسعد بن عبيدة وأمثالهم . عداده في صغار التابعين ، ولكنه قديم الموت . حدث عنه غيلان بن جامع ، وأبو حنيفة ، والأوزاعي ، وشعبة ، وسفيان الثوري ، ومسعر بن كدام ، والمسعودي وآخرون . قال الإمام أحمد : هو ثبت في الحديث . قلت : توفي سنة عشرين ومائة . (سير أعلام النبلاء - الذهبي : 205 / 5)

أن رجلا بمنزلة أويس (رضى الله عنه) تحدث عنه نبي الإسلام (صلى الله عليه وآله) أحاديث عدة ، وكان مدار بحث الخليفة عمر سنين عديدة ، ملتصقا منه طلب الإستغفار له ؛ عملا بطلب الرسول (صلى الله عليه وآله) حين قال له - كما الرواية - : فان استطعت أن يستغفر لك فافعل !! يجمله أفراد عشيرته الأقرين من القرنين - وهو أضعف الإيمان - فمثله لا بد أن يكون معرفا لكل اليمانيين ، ومونلا لهم ، ومصدر اعتزاز وفخر؟! .

ولا بد لنا أن نجدد سببا لوقوع ذلك النفي بأصل وجوده ، وإنكار أن يكون أحد يحمل إسم أويس (رضى الله عنه) بين أفراد القبيلة القرنية المرادية ، إن صح خير النفي أصلا ، وهذا السبب لا يعدو حاجز الخوف من ذكر علاقة القرى ؛ لما قد يكون له من تبعات على الأقارب ، وهو ما يحدث حتى اليوم في النظم الاستبدادية الظالمة ، حين يعاقب الأخ بجريمة أخيه ، بل يعاقب كل أفراد عشيرته وصولا إلى درجة بعيدة ، بذنب واحد يمتون له بصلة قد يكون انتقد الحاكمين ، أو تعاطف أو انتظم في مجموعة تناوى السلطات .

إن إصرار أفراد قبيلة أويس بادية ذي بدء على إنكاره يحمل ذلك التصور الذي احتملناه ، و ما يؤكد هو تراجعهم - أمام دلائل علم الخليفة - عن الإصرار على نفي وجوده ، بالإقرار بذلك ، وبدء سوق التهم إليه ، تماما كما هو في ما عشناه إبان سني المحن من حكم الطغاة، ففي الحديث ( قال النبي (صلى الله عليه وآله) ذات يوم لأصحابه : [ أَيْشُرُوا بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي يُقَالُ لَهُ : أُوَيْسُ الْقُرَيْشِيُّ فَإِنَّهُ يَشْفَعُ بِمِثْلِ رِبِيعَةَ وَ مُصَرَّ ] ، ثُمَّ قَالَ لِعِمْر : [ يَا عُمَرُ إِنَّ أَدْرَكْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ ] ، فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه في الموسم لعله أن يحج حتى وقع إليه هو وأصحابه ، وهو من أحسنهم هيئة وأرثهم حالا ، فلما سأل عنه أنكروا ذلك ، وقالوا : يا أمير المؤمنين تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك ، قَالَ : قَلِمٌ ؟ قالوا : لأنه عندنا مغمور في عقله ، وربما عبث به الصبيان ، قال عمر : ذلك أحب إلي ، ثم وقف عليه فقال : يا أويس إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أودعني إليك رسالة ، وهو يقرأ عليك السلام ، وقد أخبرني أنك تشفع بمثل ربيعة ومضر ، ففخر أويس

ساجدا , ومكث طويلا ما ترقى له دمعة حتى ظنوا أنه مات , ونادوه : يا أويس هذا أمير المؤمنين , فرقع رأسه ثم قال : يا أمير المؤمنين أفاعل ذلك؟ قال : نعم يا أويس , فأدخلني في شفاعتك , فأخذ الناس في طلبه والتمسح به , فقال : يا أمير المؤمنين شهرتني وأهلكتني وكان يقول كثيرا : ما لقيت من عمر (1) .

فهذه صورة واضحة لإصرار عشيرته ومن معهم من أهل اليمن على إنكار شخصه أولا , ثم التراجع أمام إخبار الخليفة لهم بوجوده في الكوفة , بأن الذاكرة قد أسعفتهم بتذكر شخص مغمور , أخذوا يصفونه بشتى عبارات الإستصغار وحاولوا إظهاره بأنه مدخول في عقله , و(ربما عبث به الصبيان) , وظلت هذه الصفات الملتصقة به مطبوعة في الأذهان , فقد وصف (رضى الله عنه) بأنه : ( أول من نسب إلى الجنون في الإسلام ) (2) .

وفي مناقشة لبعض وقائع الأحداث , نجد أنفسنا أمام تساؤل آخر عن سبب موضوع تعرض التابعي الشهيد للأذى , كما ورد في الحديث عنه , رغم أننا لا نملك تسلسلا زمنيا للأحداث , إلا أن بعضها كان يقع في الكوفة , ويقدم عليه حتى من هو من عشيرته , ناهيك عن الآخرين , الذين قد يكونون مرسلين موجّهين للنيل من شخصه الكريم , وتنوعت أساليب الأذى , بين السخرية والإستصغار وكييل التهم الباطلة والشتم , ووصلت إلى حد الرمي بالحجارة , على رجل لم يصدر عنه ما يؤذي الناس - على أقل تقدير - ف(عن أسير بن جابر , قال : فكننا نجتمع في حلقة فنذكر الله , وكان يجلس معنا , فكان إذا ذكرهم وقع حديثه من قلوبنا موقعا لا يقع حديث غيره , ففقدته يوما فقلت لجليس لنا : ما فعل الرجل الذي كان يقعد إلينا , لعله اشتكى ؟ فقال : الرجل من هو ؟ فقلت : من هو ؟ قال : ذلك أويس القرني , فدلللت على منزله فأتيته , فقلت : يرحمك الله أين كنت , ولم تركتنا ؟ فقال : لم يكن لي رداء , فهو الذي منعني

ص: 148

1- بحار الأنوار- الشيخ المجلسي: 156/42

2- عقلاء المجانين- ابن حبيب: 94

من إتيانكم قال : فألقيت إليه رداي ، فخذفه إلي .. قال : فتخاليت ساعة ، ثم قال : لو أني أخذت رداءك هذا فلبسته ، فرآه علي قومي قالوا : انظروا إلى هذا المراني .. لم يزل في الرجل حتى خدعه وأخذ رداءه ، فلم أزل به حتى أخذه ، فقلت : انطلق حتى أسمع ما يقولون فلبسه فخرجنا ، فمر بمجلس قومه فقالوا : أنظروا إلى هذا المراني لم يزل بالرجل حتى خدعه وأخذ رداءه ، فأقبلت عليهم فقلت : ألا تستحيون؟! لم تؤذونه؟! والله لقد عرضته عليه فلبى أن يقبله (1).

ويؤكد صعصعة بن معاوية في حديث له ، أن بعض من كان يسبب الأذى لسيد التابعين ابن عم له من الحلقة المحيطة بالحاكم ، فيقول : ( كان أويس بن عامر رجلا من قرن ، وكان من أهل الكوفة وكان من التابعين ، فخرج به وضح ، فدعا الله أن يذهب عنه فأذهب ، فقال : اللهم دع في جسدي ما أتذكر به نعمتك . فترك الله منها ما يذكر به نعمته عليه ، وكان رجلا يلازم المسجد في ناس من أصحابه ، وكان ابن عم له يلزم السلطان تولع به ، فإن رآه مع قوم أغنياء ، قال : ما هو إلا يشاكلهم ! وإن رآه مع قوم فقراء ، قال : ما هو إلا يخذعهم ! وأويس لا يقول في ابن عمه إلا خيرا !! غير أنه إذا مر به استتر منه مخافة أن يأثم في سبه ) (2) ، ( وكان ربما مرَّ الصبيان فيرمونه ويظنون أنه مجنون ، فيقول لهم : يا إخوتاه إن كنتم ولا بد أن ترموني ، فارموني بأحجار صغار ، فإني أخاف أن تدموا عقيبتي ، فيحضر وقت الصلاة ولا أصيب الماء ، فهكذا كانت سيرته ) (3).

ولعل من الحدس المنطقي أن تفكر بأن كل هذا ما هو إلا حملة منظمة موجهة للنبيل من شخصية هذا الكريم الذي أوصى به نبي الرحمة (صلى الله عليه وآله) ، حتى تمسح شخصيته الفذة ، ومن الطبيعي أن نتساءل عن مصدر هذه الحملات ضد خير التابعين ، والتي حدثت في الكوفة قبل

ص: 149

1- المستدرک - الحاكم : 404 / 3

2- المجروحين - ابن حبان : 151 / 3

3- إحياء علوم الدين - الغزالي : كتاب ذم الدنيا

لقاءه بالخليفة - إن صحت رواية اللقاء - , وأن تتساءل أيضا عن هذا (السلطان) الذي استقوى به ابن عم أويس , فأولع في إيذائه , فإما أن يكون قد غض الطرف عن فعل هذا المجرم , وإما أن يكون هو من كان يدفعه إلى ذلك , ويظل تساؤلنا الكبير لماذا؟ وهل (السلطان) مدفوع بمن هو أكبر منه سلطة لفعل ذلك؟ وهل كل ذلك لأن رجل الصلاح والتقوى والزهد والإيمان لم يسر في ركاب الحاكمين؟ أو لأنه قد كتب لكل محاولات استقطابه الفشل؛ فأصبحت فكرة وجود إنسان مؤثر له فضيلة كبرى - بأحاديث سيد الأنبياء (صلى الله عليه وآله) - مثار قلق وخوف لمن لم يسر في ركابهم , فصمموا على النيل منه بكل وسيلة ممكنة.

واستشهد أويس (رضى الله عنه) في صفتين , ليتعرض إلى ظلامة أخرى؛ فمن الطبيعي أن تكون قصة الرجل الذي سأل عنه في الواقعة , وتصريحه بشهادة الرسول (صلى الله عليه وآله) التي رواها في حقه وحق الإمام علي (عليه السلام) , واحدة من الحجج التي استعملها المسلمون لإثبات أن معاوية وأهل الشام كانوا على الباطل , ولم يكن لها جواب عند أتباع الحاكمين , فعملوا بطرق شتى على توهينها ومحاولة مسخ صورتها الحقيقية , وخاصة حين سيطر آل أمية على مقدرات المسلمين واستلموا السلطة؛ فتنامت قدرات وعاظ السلاطين , الذين كانت لهم جذور ممتدة نخرت تاريخ الإسلام بعد شهادة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) , ومثل الحكم الأموي أفضل حاضنة لطمس الكثير من الأحاديث التي صحت في أهل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم , أو تغيير محتواها والتلاعب بها , واختلاق أحاديث على النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) , تناسب أمزجة ملوك الأمويين , وتعلي من شأنهم , وشأن من سبقوهم من حكام الجور , حتى يمكن بها مطاولة الأحاديث الصحيحة عن علي (عليه السلام) وأتباعه , وهي التي عرضوها لحملة تزييف وتضعيف , عن طريق (تلاعب الأيدي الأثيمة بالدين من طريق دس أحاديث مكذوبة على الله وعلى أمانته , في ضمن الأحاديث النبوية وأحاديث خلفائه وأوصيائه , ما يعد بالألوف , فإن واحدا من الزنادقة أقر بأنه قد زور اثني عشر ألف حديث , وأدخلها في ضمن تلك الأحاديث , وإذا كان ظالم واحد قد افترى على

الله ورسوله وأوصيائه بإدخال هذا المقدم من الأحاديث ، فماذا ترى فيما إذا أضفته إلى ألوف مثله ممن لا حظ له في الإسلام إلا ما يتستر به من إجراء لفظه على لسانه (1). ويظهر أن البصريين - فيما يخص الأحاديث المتعلقة بأويس القرني (رضي الله عنه) - كانوا أكثر استجابة من الكوفيين ، فقد قالوا إن: (أهل المدينة يقولون : أفضل التابعين سعيد بن المسيب ، وأهل الكوفة أويس القرني ، وأهل البصرة الحسن البصري ) (2).

وحاول النووي - وقد أفحمته رواية خير التابعين - أن يخرج بتوفيق من محاولات إضعافها فقال : ( قوله (صلى الله عليه وآله) : خير التابعين رجل يقال له أويس ... وقد يقال : قد قال أحمد بن حنبل وغيره : أفضل التابعين سعيد بن المسيب والجواب : أن مرادهم أن سعيد أفضل في العلوم الشرعية .. لا في الخير) (3) ، وهو تبرير اعتباطي لا يستند على أي دلالة عقلية أو نقلية.

وهو وأمثاله تركوا الرواية التي صحت عندهم عن نبيهم (صلى الله عليه وآله) - وهي تقول هنا إن أويساً (رضي الله عنه) خير التابعين مطلقاً ، ولا تقييد ذلك بناحية دون ناحية - لكي يصححوا قول شخص في مقابل حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) .

وعندما صدموا بأحاديث شفاعة أويس بمثل ربيعة ومضر، وتميم ومضر، وقالوا : (هذا حديث منكر جدا ، وإسناده مظلم) (4) ، وقالوا : (ولم تصح ، وفيها ما ينكر) (5).

بل أن بعضهم حاول نقل هذه البشارة النبوية التي تلتف بها سيد الرسل (صلى الله عليه وآله) من أويس (رضي الله عنه) إلى شخص آخر هو الحاكم نفسه ، فنقلوا عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله : ( يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ رِبْعَةِ مَضَرَ ) وقالوا : ( قيل هو أويس ، والمشهور أنه عثمان بن

ص: 151

1- لكل سؤال جواب - السيد عبد الكريم السيد علي خان المدني : 1 / 73

2- الجواهر المضنية في طبقات الحنفية - ابن أبي الوفاء : 419

3- شرح مسلم - بهامش الساري : 9 / 429

4- سير أعلام النبلاء - الذهبي : 4 / 31

5- المصدر السابق نفسه : 4 / 29

عفان (1)، وفي أخرى عن أبي أمامة: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم): [يَدْخُلُ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ مِثْلُ أَحَدِ الْحَيِّينَ: رَيْبَعَةٌ، أَوْ مُصَرٌّ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا رَيْبَعَةٌ مِنْ مُصَرٍّ؟ قَالَ: إِنَّمَا أَقُولُ مَا أَقُولُ].. قال: فكان المشيخة يرون أن ذلك الرجل عثمان بن عفان (رضى الله عنه) (2)، وهو ما لم يشتهر حتى على السنة مردييه.

كما نسبوا الشفاعة لشخص آخر أكثر ملائمة لمزاج الحاكمين، وجاؤوا برواية مستنسخة - مع شيء من تغيير - تشير إلى ذلك، فقد روى يزيد بن جابر قال: (بلغنا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم) قال: يكون في أمي رجل يقال له صلة (3)، يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا (4)، وقال الذهبي عن الحديث: إسناده ضعيف لإعضاله كما قال المؤلف، والحديث المعضل هو الذي سقط من إسناده اثنان على التوالي.

وآخرون أعجبهم حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن شفاعته أويس (رضى الله عنه)، فاستثمروه لتجليل بعض أصحابهم، وصرح متعصبو الحنابلة بتفضيلهم على أويس القرني (رضى الله عنه)، (فقال البربهاري (5) إذا كان أويس القرني يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر، فكم يدخل في شفاعته أبي الحسن بن

ص: 152

1- تذكرة الموضوعات - المقدسي: 94: في المختصر

2- حديث ابن مخلد عن شيوخه: ح 62

3- صلة بن أشيم العدوي من عدي بن الرباب وهو عدي ابن عبد مناة بن أد بن طابخة، أورده سعيد القرشي... قتل بسجستان سنة 35 هـ، وكان عمره 130 سنة، وترجم الذهبي لصلة هذا باحترام كبير فقال: صلة بن أشيم الزاهد العابد القدوة، أبو الصهباء العدوي البصري زوج العالممة معاذة العدوية، ما علمته روى سوى حديث واحد عن ابن عباس.. حدث عنه أهله معاذة، والحسن، وحמיד بن هلال، وثابت البناني، وغيرهم وقال في هامشه عن معاذة زوجة صلة: من رجال التهذيب، وحديثها في الكتب الستة.. ثم ذكر الذهبي أنه استشهد في سجستان سنة 62 هـ (سير أعلام النبلاء: 3/ 497)

4- أسد الغابة - ابن الأثير: 29/ 3، أخرجه أبو موسى، تاريخ الإسلام - الذهبي: 5/ 127

5- الحسن بن علي بن خلف البربهاري المتوفي سنة 329 هـ. ذكره الذهبي فقال: البربهاري: شيخ الحنابلة القدوة الإمام الفقيه. كان قوالاً بالحق، داعية إلى الأثر، لا يخاف في الله لومة لائم.. (سير أعلام النبلاء- الطبقة الثامنة عشرة)

بشار (1) ؟ (2) , وأوغلوا فقالوا : ( صدق البربهاري لان أوساً كان من الابدال , وأبا الحسن كان من المستخلفين , والمستخلف أجل من البدل وأفضل عند الله ؛ لان المستخلف في الأرض مقامه مقام النبيين (عليهم السلام) !! لأنه يدعو الخلق إلى الله ، فبركته عائدة عليه وعلى كافة الخلق ، وبركة البدل عائدة على نفسه ) ، فهذا (البربهاري) شبيه بأولئك الناس الذين عارضوا عبد الله بن عمر في بعض السنة، فقال لهم ابن عمر : (هل نحن مأمورون باتباع عمر أو باتباع السنة؟).

ويمكن للإحاطة بمفهوم حديث الرسول (صلى الله عليه وآله) عن شفاعته خير التابعين أن نمر سريعاً على موضوع الشفاعة ؛ لنعرفها اولاً لغة واصطلاحاً.

فلغة : شَفَعَ شَفْعاً ، الشيء صَبْرَهُ شَفْعاً أي زوجاً بأن يضيف إليه مثله ، يقال : كان وترأ فشفعه بأخر ، أي قرنه به ، وتقول : شَفَعَ لي الأشخاص . أي أرى الشخص شخصين لضعف بصري ، وشَفَعَ شفاعته لفلان ، أو فيه إلى زيد : طلب من زيد أن يعاونه ، وشَفَعَ عليه بالعداوة : أعان عليه وضادته . وشَفَعَ لي وإليّ بفلان أو في فلان : طلب شفاعتي (3).

ص : 153

1- أبو الحسن بن بشار الذي عنه قال أبو يعلى الفراء في إبطال التأويلات : وأخرج إلي أبو إسحاق البرمكي جزءاً فيه حكايات أبي الحسن بن بشار رواية أبيه أبي حفص ، عن أبيه أحمد بن إبراهيم قال : سألت الشيخ يعني أبا الحسن بن بشار عن حديث أم الطفيل وحديث ابن عباس في الرؤيا ؟ فقال : صحيح ، فعارض رجل ، فقال : هذه الأحاديث لا تذكر في مثل هذا الوقت !! فقال له الشيخ فيدرس الإسلام ، فسكت . قال أبو يعلى : فقد حكم بصحة الحديث . (إبطال التأويلات : 1 / 142 رقم 141 . ونقل ذلك ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة : 2 / 59 في ترجمة علي بن محمد بن بشار أبي الحسن بن بشار رقم 599) والحديث المذكور عن رؤية النبي لربه وهو : قال الطبراني في السنة : حدثنا علي بن سعيد الرازي ، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن الضحاك عن ابن عباس قال : رأى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ربه في صورة شاب أمرد ، وبه قال ابن جريج عن صفوان بن سليم ، عن عائشة قالت : رأى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ربه على صورة شاب جالس على كرسي رجليه في خضرة من نور يتلألأ . (نقله عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة : 1 / 30)

2- طبقات الحنابلة - أبو يعلى : 63 / 2

3- المعجم : الرائد ، الغني ، اللغة العربية المعاصر ، الوسيط



وأما التعريف الاصطلاحي للشفاعة فهو : السؤال في التجاوز عن الذنوب (1) أو هو : عبارة عن طلبه من المشفوع إليه أمراً للمشفوع له ، أو التماس العفو أو التخفيف من العقوبة عن الغير (2) .

فشفاعته النبي (صلى الله عليه وآله) أو غيره ، عبارة عن دعائه الله تعالى لآخرين ، وطلبه من ربه الكريم غفران ذنوبهم وقضاء حوائجهم ، فهي دعاء ورجاء (3) ، وهي تتصل من الله تعالى ودعوة مستجابة لنبينا (صلى الله عليه وآله) إذ خرها لأهل الكبار من أمته ، فأصل الشفاعة من جملة الحقائق المختصة بالله جل وعلا ، قال تعالى : (قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً لَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) (4) ، وهي مشروطة بإذنه عز وجل لقوله تعالى : (وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُخْسِرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) (5) وقوله : ( وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِباً وَلَهْوَاً وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ) (6) ، وقوله : (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ) (7) ، فمعناها : مالكيته لكل شفاعة مأذونة بالأصالة ، وأما ما لعباده المأذونين ، فهي شفاعتهم لمن ارتضاه سبحانه ، وهي شفاعة فئة خاصة من عباد الله سبحانه ، الذين تقبل شفاعتهم عند الله بشروط خاصة ذكرت في الآيات الكريمة : ( وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلِداً سُبْحَانَ بَلْ عِبَادٌ

ص : 154

1- التعريفات - الجرجاني : 56 ، النهاية في غريب الحديث - ابن الأثير : 485 ، الكلبيات - أبو البقاء : 536

2- المعجم : مصطلحات فقهية ، الوسيط

3- كشف الإرتياب - السيد محسن الأمين : 196

4- سورة الزمر - الآية 44.

5- سورة الأنعام - الآية 51

6- سورة الأنعام - الآية 70

7- سورة السجدة - الآية 4

مُكْرَمُونَ\* لَا يَسْجُدُونَ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَفْوِهِ يَعْمَلُونَ\* يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُشْفَعَ وَهُمْ مِنْ حَسْبِيِّهِ مُشْفَعُونَ (1)، (وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مَنْ بَعْدَ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُرِضَى) (2)، (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا) (3)، ومحمد العظيم (صلى الله عليه وآله) هو شفيع المحشر على الإطلاق؛ لأن الشفاعة بالأصل - كما وردت في أحاديثنا - إنما هي كرامة من الله تعالى له (صلى الله عليه وآله)، وأن الأنبياء الآخرين (عليهم السلام) إنما يشفعون بما يعطيهم سيد المحشر وصاحب لوانه (صلى الله عليه وآله) مما أعطاه ربه عز وجل، فقد جاء عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله: [يَسْمَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْعُلَمَاءُ، ثُمَّ الشُّهَدَاءُ] (4) وقوله (صلى الله عليه وآله): [الشَّفَاعَةُ خَمْسَةٌ: الْقُرْآنُ، وَالرَّجْمُ، وَالْأَمَانَةُ، وَيَبِيكُمُ وَأَهْلُ بَيْتِي (عليهم السلام)] (5)، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): [إِنِّي أَسْمَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاسْمَعُ، وَيَسْمَعُ عَلَيَّ فَيَسْمَعُ، وَإِنْ أَدْنَى الْمُؤْمِنِينَ شَفَاعَةٌ يَشْفَعُ فِيَّ مِنْ إِخْوَانِي] (6)، وقال (صلى الله عليه وآله): [إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيبُهُمْ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ غَيْرَ فَخْرٍ] (7)، وقال (صلى الله عليه وآله): [إِنِّي لَأَسْمَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأُسْمَعُ، وَيَسْمَعُ عَلَيَّ فَيَسْمَعُ، وَيَسْمَعُ أَهْلُ بَيْتِي فَيَسْمَعُونَ] (8)، وقد ثبت في مصادر الطرفين أن النبي (صلى الله عليه وآله) نص على عدد من

ص: 155

1- سورة الأنبياء - الآيات 26-28 .

2- سورة النجم - الآية 26 .

3- سورة غافر - الآية 7

4- سنن ابن ماجه: 2 / 144 3 / 4313 .

5- كنز العمال- المتقي الهندي: 1 / 390.

6- أوائل المقالات: 53 .

7- سنن الترمذي: 247 / 5، سنن ابن ماجه: 1443

8- المناقب - ابن شهر آشوب: 2 / 15، وبهذا المضمون في مجمع البيان- الشيخ الطبرسي: 1 / 104

الصحابة بأسمائهم ، أن لهم مقاماً كبيراً عند الله تعالى ، وأن الجنة تشتاق إليهم ، والملاحظ أنهم كلهم من شيعة أهل البيت (عليهم السلام) .

وقد ثبتت لخير التابعين أويس القرني (رضى الله عنه) الشفاعة بعدد كبير جدا من الناس بحديث النبي الكريم (صلى الله عليه وآله) ، حيث نص على اسمه - كما مر بنا - وهي دليل واضح على شفاعته أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) ؛ إذ نلاحظ تمسك الصحابي الفذ قولا وعملا بحقيقة اقتران العترة الطاهرة بالنبي الأكرم في الحديث المروي عن إرسال الخليفة وفدا له فقد ورد أنه: ( نادى عمر بن الخطاب وهو على المنبر بمنى: يا أهل قرن، فقام مشايخ فقالوا: نحن يا أمير المؤمنين، قال: أفي قرن من اسمه أويس؟ فقال شيخ: يا أمير المؤمنين ليس فينا من اسمه أويس إلا مجنون يسكن القفار والرمال لا يألف ولا يؤلف، فقال: ذاك الذي أعنيه، إذا عدتم إلى قرن فاطلبوه وبأغوه سلامي، وقولوا له: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بَشَّرَنِي بِكَ وَأَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ سَلَامَهُ ، قال: فعادوا إلى قرن فطلبوه فوجدوه في الرمال فأبلغوه سلام عمر وسلام النبي (صلى الله عليه وآله) ، فقال: عرفني أمير المؤمنين وشهر باسمي، السلام على رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله)، وهام على وجهه فلم يوقف له بعد ذلك على أثر... (1) ، فهو (رضى الله عنه) رد السلام على النبي (صلى الله عليه وآله) فقط ، وصلى عليه وعلى آله ؛ تمسكا بقول النبي (صلى الله عليه وآله) : [ لَا تُصَلُّوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ الْبِتْرَاءُ ] ، فَقَالُوا: وَمَا الصَّلَاةُ الْبِتْرَاءُ؟ قَالَ (صلى الله عليه وآله) : [ تَقُولُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَوَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ] (2).

وعندما هزل تبريرهم لطلب الخليفة الثاني من أويس أن يستغفر له ، قالوا : ( وهذا سياق منكر ، لعله موضوع ) (3) .

ص: 156

- 1- الطبقات الكبرى- ابن سعد : 164/6 ، سير أعلام النبلاء- الذهبي : 21/4 ، النهاية في غريب الحديث : 164/ ، وتمة الحديث في المستدرک على الصحيحين : 397/2 ، وقد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي كما في ذيل المستدرک، وقال: (صحيح على شرط مسلم)
- 2- الصواعق المحرقة- ابن حجر : 430/2
- 3- سير أعلام النبلاء- الذهبي : 28/4

وعالج البعض هذه المعضلة , بعد أن لم ينكر طلب الاستغفار , وتخلصا من شبهة الأفضل ؛ ففيد قول النبي (صلى الله عليه وآله) المطلق في أويس (رضى الله عنه) ! وقال عن أويس (رضى الله عنه) : (هو القدوة الزاهد ، سيد التابعين في زمانه) (1) ؛ حتى يمكن اللجوء إلى أن في غير عصره يوجد كثيرون أفضل منه.

وإنبرى ابن تيمية (2) ليعالج الموضوع فأكد على أن أمر الرسول (صلى الله عليه وآله) لعمر أن يطلب من أويس (رضى الله عنه) أن يستغفر له ، لا يدل على أن أويساً (رضى الله عنه) أفضل من عمر، وقال في ذلك : (وحتى أمر

ص: 157

1- سير أعلام النبلاء- الذهبي : 19 / 4

2- أحمد بن عبد الحلیم ابن تیمیة الحراني ولد في حران سنة 661 ثم انتقل إلى دمشق فاشتغل بالتدريس والإفتاء، وبقي على حاله من إصدار الفتاوى والآراء الجديدة المخالفة لما عليه المذاهب الأربعة، سواء في الأصول أو الفروع، وفي سنة 726 هـ حدثت فتن كبيرة في دمشق بسبب فتواه بتحريم شد الرحال إلى قبور الأنبياء والأولياء ، وعرف ببغضه الشديد لأمر المؤمنين (عليه السلام) ، ومن ذلك قوله عن قول النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) [أَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ مَوْمِنٍ بَعْدِي] : موضوع (منهاج السنة: 9 / 3) ، وقوله : (إن حديث رد الشمس لعلي كذب موضوع) (منهاج السنة: 4 / 186) ، وقوله : (وسد الأبواب كلها إلا باب علي..فإن هذا مما وضعته الشيعة على طريق المقابلة) (منهاج السنة: 3 / 9) ، وقوله في الحديث النبوي : [أَنَا مَلِيكَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا] : موضوع والكذب يعرف من نفس المتن (منهاج السنة: 4 / 138) ، وقوله في الحديث النبوي : [أَقْضَاكُمْ عَلِيٌّ] : (القضاء يستلزم العلم والدين ، فهذا الحديث لم يثبت وليس له إسناد تقوم به الحجة) (منهاج السنة: 4 / 138) ، وقوله في الحديث النبوي : [مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَقَدْ أَبْغَضَنِي] كذب (منهاج السنة: 3 / 9 - 10) ، وقوله : (إن علياً إنما قاتل الناس على طاعته لا على طاعة الله، فمن قتل النفوس على طاعته كان مريداً للعلو في الأرض والفساد، وهذا حال فرعون والله تعالى يقول : ( تِلْكَ السَّارُّ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ )) (سورة القصص - الآية 83) (منهاج السنة: 2 / 202) ، وقوله : (وعامة هذه المغازي التي تروى عن علي وغيره قد زادوا فيها أكاذيب كثيرة مثل ما يكذبون في سيرة عنتره والأبطال وجميع الحروب التي حضرها علي (رضى الله عنه) بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثلاثة حروب: الجمل، وصفين، وحرب أهل النهروان) (الفتاوى الكبرى: 4 / 413) ، وقال : (أن الله قد أخبر أنه سيجعل للذين آمنوا وعملوا الصالحات وُدًا، وهذا وعد منه صادق، ومعلوم أن الله قد جعل للصحابة مودة في قلب كل مسلم، لا سيما الخلفاء رضي الله عنهم، لا سيما أبو بكر وعمر، فإن عامة الصحابة والتابعين كانوا يودونهم، وكانوا خير القرون، ولم يكن كذلك عليٌّ؛ فإن كثيرا من الصحابة والتابعين كانوا يبغضونه ويسبونونه ويقاتلونهم) (منهاج السنة: 7/137) ، وقال : (وقد علم قدح كثير من الصحابة في عليٍّ) (منهاج السنة: 7/147) ، ودافع عن يزيد في قتله للحسين (عليه السلام) فقال : ( ويزيد ليس بأعظم جرماً من بني إسرائيل!!! كان بنوا إسرائيل يقتلون الأنبياء، وقتل الحسين ليس بأعظم من قتل الأنبياء ) (منهاج السنة: 2/247) ، وغير ذلك كثير ، وشكلت آراؤه القاعدة الأساسية لفكر محمد بن عبد الوهاب ، مات سنة 728 هـ

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يطلب من أويس القرني أن يستغفر للطالب ، وإن كان الطالب أفضل من أويس بكثير وقد قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في الحديث الصحيح : [ إِذَا سَمِعْتُمْ الْمُؤَدِّنَ قَوْلُوا : مِثْلَ مَا يَقُولُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ] (...)(1) ، فنلاحظ الوهن في الاستدلال وكيف جعل طلب الاستغفار كطلب الدعاء، وكيف شبه أمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لعمر أن يطلب الاستغفار من أويس (رضى الله عنه) ، بطلب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) منا أن نصلي عليه (صلى الله عليه وآله وسلم) مع الفارق الكبير بينهما ، فطلب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) منا أن ندعو له بالصلاة عليه إنما هو من أجلنا ، ولم يستمد منا المساعدة ، أما توجيهه أحداً أن يطلب الاستغفار من أحد ، فلا يكون إلا إذا كان اللثاني مقام عند الله تعالى يؤمل به أن ينفع الأول !! فهو من قبيل قوله تعالى : (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاوَزُوا فَاسَةً تَجَرُّوْا اللَّهُ وَاسْتَفْعَرُوا لَهُمْ الرَّسُولَ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا) (2).

كما تجنى آخرون على سيد التابعين وحاولوا الانتقاص من قدره ، بمقارنة واهية القواعد ، ففي مناظرة ورد (وسمعت أبا سليمان (3) وأبا صفوان (4) يتناظران في عمر بن عبد العزيز (5)

ص: 158

1- التوسل والوسيلة- ابن تيمية: 327

2- سورة النساء - الآية 64

3- أبو سليمان عبد الرحمن بن أحمد وقيل عبد الرحمن بن عطية وقيل ابن عسكر العنسي الداراني ولد في حدود الأربعين ومئة وروى عن سفيان الثوري وأبي الأشهب العطاردى وغيرهما وقال أبو حاتم لا يحتج به و توفي سنة نيف وتسعين ومئة ، روى له ابن ماجه حديثا

4- ابن السمراري أحمد بن إسحاق بن الحصين بن جابر السلمى ، البخاري ، سمع في حديثه باعتهاء أبيه من : أشهل بن حاتم ، وأبي عاصم ، وعبيد الله ، ومكي بن إبراهيم ، والمقرئ . وعنه : صالح جزرة ، وعمر بن محمد بن بجير ، وآخرون . توفي سنة ست وسبعين ومائتين . (أعلام النبلاء - الذهبي : 13 / 36)

5- عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، الخليفة الأموي ، من أشهر ما عرف عنه رفعه السب عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ورده فدكا إلى أبناء الزهراء (عليها السلام) ، قال العلامة المامقاني : لا تشكر منه إلا رفعه السب عن أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد ابتداء معاوية عليه لعائن الله تعالى وقد روي في سبب رفعه سب أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : كنت أحضر تحت منبر المدينة وأبي يخطب يوم الجمعة ، وهو حينئذ أمير المدينة ، فكنت أسمع أبي يمر في خطبه تهدر شقافته ، حتى يأتي إلى لعن علي (عليه السلام) فيمجج ، ويعرض له من الفهاهة والحصر ما الله عالم به ، فكنت أعجب من ذلك ، فقلت له يوماً : يا أبت ، أنت أفصح الناس وأخطبهم ، فما بالي أراك أفصح خطيب يوم حفلك ، حتى إذا مررت بلعن هذا الرجل ، صرت ألكن عيبا ، فقال : يا بني ، إن من ترى تحت منبرنا من أهل الشام وغيرهم ، لو علموا من فضل هذا الرجل ما يعلمه أبوك لم يتبعنا أحد ، فوفرت كلمته في صدري ، مع ما كان قاله لي معلمي أيام صغري ، فأعطيت الله عهداً ، لنن كان لي في هذا الأمر نصيب لاغيرته ، فلما من الله علي بالخلافة اسقطت ذلك ، وجعلت مكانه : ( إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ) (سورة النحل - الآية 90) وكتبت في الآفاق فصار سنة ، وروي انه لما رد عمر بن عبد العزيز فدكا على ولد فاطمة (عليها السلام) اجتمع عنده قريش ومشايخ أهل الشام من علماء السوء ، وقالوا له : نعمت على الرجلين فعلهما ، وطعنت عليهما ، ونسبتهما إلى الظلم والغصب ؟ ! فقال : قد صحح عندي وعندكم ، إن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ادعت فدكا ، وكانت في يدها ، وما كانت لتكذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، مع شهادة علي (عليه السلام) وأم أيمن وأم سلمة ، وفاطمة (عليها السلام) عندي صادقة فيما تدعي ، وإن لم تقم البيعة ، وهي سيدة نساء الجنة ، فانا اليوم أرد على ورثتها ، وأتقرب بذلك إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأرجو أن تكون فاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) يشفعون لي يوم القيامة ، ولو كنت بدل أبي بكر وادعت فاطمة (عليها السلام) كنت أصدقها على دعوتها ، فسلمها إلى الباقر (عليه السلام) ، توفي بدير سمعان من أرض حمص سنة 101 هـ وكان له يوم توفي احدى وأربعون سنة . وكانت خلافته سنتين وخمس ليال (تفحيح المقال للمامقاني : 2 / 345 ترجمة رقم : 9016 ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : 4 / 58 - 60 ، سير أعلام النبلاء للذهبي : / 114 )

وأويس ، فقال أبو سليمان لأبي صفوان : كان عمر بن عبد العزيز أزهد من أويس فقال له : ولم ؟ قال : لأن عمر بن عبد العزيز ملك الدنيا فزهد فيها ، فقال له أبو صفوان : وأويس لو ملكها لزهد فيها مثل ما فعل عمر ، فقال أبو سليمان : أتجعل من جرب كمن لا يجرب ، إن من جرت الدنيا علي يديه ولم يكن لها في قلبه موقع (1). فتعاضى هؤلاء عن أن أويساً (رضى الله عنه) شهد له سيد المرسلين (صلى الله عليه وآله) بأنه من كبار أولياء الله تعالى ، والشفعاء عنده يوم القيامة ، وأن معنى ذلك أن الملك والخلافة ومغريات الدنيا لو عرضت عليه وقبلها فسوف لا تغير منه شيئاً ، بينما لم يشهد (صلى الله عليه وآله) لمن قارنوه به بحرف من ذلك ، فتفضيله على أويس (رضى الله عنه) وجعله في درجته ، ما هو إلا التعصب الأعمى لبني أمية.

والمتمامل في النصوص الواردة في مصادر الآخرين في أويس (رضى الله عنه) ، يلاحظ فيها تناقضاً كثيراً ، نشأ من أنهم أرادوا أن يغطوا على فراره من الخليفة ، وامتناعه من الدعاء له والإقامة عنده ،

ص: 159

فوضوا أحاديث عن لقائه به ، يناقض بعضها بعضاً ؛ حتى لتوجب الشك في اللقاء بأويس (رضى الله عنه) واستغفاره. فعن صعصعة بن معاوية قال : ( كان عمر بن الخطاب يسأل وفد أهل الكوفة إذا قدموا عليه : تعرفون أويس بن عامر القرني ؟ فيقولون : لا ، وكان أويس رجلاً يلزم المسجد بالكوفة فلا يكاد يفارقه ، وله ابن عم يغشى السلطان ويؤذي أويساً ، فوفد ابن عمه الى عمر فيمن وفد من أهل الكوفة ، فقال عمر : أتعرفون أويس بن عامر القرني ؟ فقال ابن عمه : يا أمير المؤمنين إن أويساً لم يبلغ أن تعرفه أنت ، إنما هو إنسان دون ، وهو ابن عمي ..... فراغ ، فما رئي حتى الساعة ) (1).

وعندما عجز وعاظ السلاطين عن أن ينفوا أصل بشارة النبي (صلى الله عليه وآله) بأويس (رضى الله عنه) ومكانته المميزة عند الله تعالى ، حاولوا أن ينفوا أنه قتل في صفين ، وادعوا أنه توفي في طريقه إلى الشام ، فقالوا : ( تضاربت الأقوال في مكان وفاته فمنهم من قال : إنه مات على جبل أبي قبيس بمكة ، ومنهم من يزعم أنه مات بدمشق ، ومنهم من زعم أنه توفي بالحيرة ، ومنهم من قال: إنه قتل يوم صفين في رجال علي (رضى الله عنه) ) (2). وروى بعضهم أنه استشهد يوم نهاوند (3). وروى دجال آخر : ( صح أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، أنه أمر عمر أن يسأله أن يستغفر له ، فقيل : اجتمع به عمر ببيت المقدس ، وقيل : لقيه بالموسم ، فقال لعمر : حججت واعتمرت واصلت في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ووددت لو أني صليت في المسجد الأقصى ، فجهزه عمر فأحسن جهازه ، وأتى

ص: 160

1- المجروحين - ابن حبان : 151 / 3 ، لسان الميزان- ابن حجر : 1 / 471، وفي هامشه : راغ الى كذا : مال إليه سرا وحاد

2- لسان الميزان- ابن حجر : 1 / 475

3- معركة نهاوند من المعارك الفاصلة في الفتح الإسلامي لفارس. وقعت في خلافة عمر بن الخطاب، سنة 21 هـ وقيل سنة 18 أو 19 هـ قرب بلدة نهاوند في فارس، وانتصر فيها المسلمون انتصاراً كبيراً بقيادة النعمان بن مقرن على الفرس الساسانيين، إلا أن النعمان قتل في المعركة وانتصار المسلمين انتهى حكم الدولة الساسانية في إيران بعد أن دام 416 عاماً

المسجد الأقصى فصلى فيه ، ثم أتى الكوفة فخرج غازيا إلى ثغر أرمينيا (1) ، فأصابه البطن ، فالتجأ إلى أهل خيمة ، فمات عندهم ، ومعه جراب وقعب (2) ، فقالوا لرجلين منهم : اذهبا فاحفرا له قبرا ، قالوا : فنظرنا في جرابه ، فإذا فيه ثوبان ليسا من ثياب الدنيا ، وجاء الرجلان فقالا : أصبنا قبرا محفورا في صخرة كأنما رفعت عنه الأيدي الساعة ، فكفناه ثم دفنوه ، ثم التفتوا فلم يروا شيئا (3) ، وقال آخر : وبعض الرواة يزعم أن أويسا القرنى العابد ، قتل مع علي بصفين ، ويقال : بل مات بسجستان (4) (5) ، وقال آخر : ( إنه غزا أذربيجان (6) فمات ، فتنافس أصحابه في حفر قبره (7) ، وأسهب آخر فقال : ( غزونا أذربيجان زمن عمر بن الخطاب ، ومعنا أويس القرنى ، فلما رجعنا مرض علينا - يعني أويس - فحملناه ، فلم يستمسك فمات ،

ص: 161

- 1- الثغر بالفتح ثم السكون وراء كل موضع قريب من أرض العدو يسمى ثغرا كأنه مأخوذ من الثغرة وهي الفرجة في الحائط وهو في مواضع كثيرة منها ثغر الشام وجمعه ثغور وهذا الاسم يشمل بلادا كثيرة
- 2- الجراب: المزود، والجمع أجرية، وجرب وجراب الفميص، جبيه(ابن منظور، لسان الميزان: 1 / 259) والقعب: القدح الضخم الغليظ، وقيل القدح من خشب مقعر، والجمع القليل أقعب والجمع الكثير قعاب(لسان الميزان- ابن منظور: 1 / 683)
- 3- الزهد - ابن حنبل: 341، الطبقات - ابن سعد: 6 / 161 ، ميزان الاعتدال - الذهبي: 1/ 278 ، فتوح البلدان - البلاذري: 197 ، المعجم - ياقوت الحموي: 1 / 160 ، الثقات - ابن حبان: 4 / 52 ، مثير الغرام - ابن تميم: 331 ، إتحاف الأخصا - السيوطي: 2/35
- 4- إقليم سجستان كان من الأقاليم المهمة للخلافة الإسلامية بوصفه ثغرا إسلامياً، وقاعدة إسلامية مهمة لمواجهة القوى التي تهدد الدولة الإسلامية من الشرق والشمال الشرقي ممثلة في زنابله كابل وزابلستان وبلاد الهند الشمالية ، ثم أصبح فيما بعد إقليماً تابعاً للدولة الطاهرية(205-259 هـ) التي اتخذت من نيسابور قاعدة لها ، ثم نشأت فيه الدولة الصفارية(247-300 هـ) واتخذته قاعدة لحكمها ، ومنطلقاً لسيطرتها على بقية الأقاليم الشرقية، وبعد انهيارها انضوى تحت سيادة الدولة السامانية(250-395 هـ) ثم الغزنوية(351-582 هـ).
- 5- أنساب الأشراف- البلاذري: 320
- 6- تشغل أذربيجان كتلة من اليابسة كبيرة الاتساع، تبلغ مساحتها 86,6 ألف كيلو متر مربع، وتقع في الجزء الشرقي لمنطقة ما وراء جبال القوقاز ، وهي ضمن القارة الآسيوية ، وأحدى الدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتي سابقا ، وعندما فتح المسلمون فارس فتحوها أيضا أذربيجان، وكان ذلك في القرن الأول الهجري، وانتهى الأمر بدخول الأذربيجانيين في الإسلام.
- 7- سير أعلام النبلاء- الذهبي: 4 / 25



فنزلنا فإذا قبر محفور وماء مسكوب ، وكفن وحنوط ، فغسلناه وكفناه(1)، ولا ندري لم تفضلوا عليه بكرامة القبر المحفور والماء المسكوب والكفن والحنوط ، ولم يسلبوها منه ، وينسبونها لآخر!

وجعلوا له في الشام نفسها قبرين حتى يوهما شهادته بصفين ، فرووا : ( أن جماعة من الصحابة صحبهم أويس القرني من المدينة الى الشام ، فتوفي في أثناء الطريق في بركة لا عمارة فيها ولا ماء ، فتحيروا في أمره فنزلوا فوجدوا حنوطاً وكفنوا وماء فعجبوا من ذلك وغسلوه وكفنوه... ) (2).

وحددوا أن : ( من بعض المشاهد والمزارات بدمشق التي بين باب الجابية والباب الصغير .. قبر أويس القرني وقبر كعب الأحبار (3) ،

ص: 162

1- حلية الأولياء - أبو نعيم: 84/2

2- رحلة ابن بطوطة : 1/93، وبمقارب له في المعلم في شرح صحيح مسلم للقرطبي

3- الحاخام الأكبر لليهود قدم من اليمن الى المدينة في خلافة عمر ولم يكن أعلن إسلامه، خرج عمر لاستقباله الى خارج المدينة! وهو احترام وتعظيم خاص لم يسجله التاريخ من خليفة لأحد من غير المسلمين! ثم جعله الخليفة مقرباً له ، فاستطاع كعب وتلاميذه أن يزرعوا التجسيم ويثبوا أنواع الإسرائيليات في عقائد المسلمين! (وأخرج ابن جرير، قال: تذاكرنا عند إبراهيم إسلام كعب فقال: أسلم كعب في زمان عمر، أقبل وهو يريد بيت المقدس فمرَّ على المدينة فخرج إليه عمر! فقال: يا كعب أسلم. قال أُلستم تقرأون في كتابكم: مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً، وأنا قد حُمِلْتُ التوراة! فتركه ) (السيوطي في الدر المنثور: 2/168) ومعنى قوله فتركه، أي لم يدعه بعدها الى الإسلام، لكنه قربه وكان يسمع منه! و (قال عمر بن الخطاب: والله ما أدري أخليفة أنا أم ملك؟.. وعن نعيم بن حماد: أن عمر بن الخطاب قال: أنشدك بالله يا كعب أتجدني خليفة أم ملكاً؟ قال: بل خليفة، فاستحلفه فقال كعب: خليفة والله من خير الخلفاء، وزمانك خير زمان ) (كنز العمال: 12/567: عن طبقات ابن سعد) ، و: (لما قدم عمر من مكة في آخر حجة حجها أتاه كعب فقال: يا أمير المؤمنين إعهد فإنك ميت في عامك! قال عمر وما يدريك يا كعب؟ قال: وجدته في كتاب الله. قال: أنشدك الله يا كعب هل وجدته باسمي ونسبي عمر بن الخطاب؟ قال: اللهم لا، ولكني وجدت صفتك وسيرتك وعملك وزمانك ) (تاريخ المدينة لعمر ابن شبة: 3/891) !! و: (كان يتحدث بين يدي عمر بن الخطاب بأشياء من علوم أهل الكتاب، فيستمع له عمر تأليفاً له، وتعجباً مما عنده مما يوافق كثير منه الحق الذي ورد به الشرع المطهر، فاستجاز كثير من الناس نقل ما يورده كعب الأحبار لهذا، ولما جاء من الأذن في التحديث عن بني إسرائيل، لكن كثيراً ما يقع فيما يرويه غلط كبير وخطأ كثير ) (ابن كثير في النهاية: 1/19). و: ( هو كعب بن ماعة الحميري، من أوعية العلم ومن كبار علماء أهل الكتاب، أسلم في زمن أبي بكر، وقدم من اليمن في دولة أمير المؤمنين عمر فأخذ عنه الصحابة وغيرهم !! وأخذ هو من الكتاب والسنة عن الصحابة !! وتوفي في خلافة عثمان، وروى عنه جماعة من التابعين مراسلاً، وله شئ في صحيح البخاري وغيره ) (الذهبي في تذكرة الحفاظ: 1/52)!!

رضي الله عنهما (1)، وفضّـلوا رواية أخرى -على المقاس المطلوب- في موته بدمشق فقالوا بعد إيراد حديث هرم بن حيان معه: (قال له هرم: إني أريد أصحابك وأكون معك، فقال له أؤيس: لا يا هرم ولكن إذا مت لا يكفنتني أحد حتى تأتي أنت فتكفنتني وتدفنتني، ثم إنهما افترقا، ولم يزل هرم بن حيان في طلب أؤيس حتى دخل مدينة من مدائن الشام يقال لها دمشق، فإذا هو برجل ملفوف في عباءة له ملقى في صحن المسجد، فدنا منه فكشف العبءة عن وجهه، فإذا هو أؤيس قد توفي، فوضع يده على أم رأسه ثم قال: وا أخاه هذا أؤيس القرني مات ضائعاً، فقيل له: من أنت يا عبد الله؟ ومن هذا؟، فقال: أما أنا فهرم بن حيان المرادي، وأما هذا فأؤيس القرني ولي الله.. قالوا: فإننا قد جمعنا له ثوبين نكفنه فيهما، فقال لهم هرم: ما له بثمن ثوبكم حاجة، ولكن يكفنه هرم بن حيان المرادي من ماله، فضرب هرم بيده إلى مردة أؤيس القرني، فإذا هو بثوبين لم يكن بهما عهد عند رأس أؤيس، على أحدهما مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الرحمن الرحيم لأؤيس القرني من النار، وعلى الآخر مكتوب هذا كفن لأؤيس القرني من الجنة (2).

وذكر ياقوت الحموي (3) في معجم البلدان عند حديثه عن دمشق: (وبالجارية قبر أؤيس القرني، وقد زرناه بالرقعة، وله مشهد بالإسكندرية وبديار بكر)..

ص: 163

1- تحفة النظار - اللواتي: 1 / 55

2- أخرجه هكذا بتمامه ابن عساكر في تاريخه وعند وقته في الحكم عليه بالوضع فإن له طرقاً عديدة فورد هكذا مطولاً من حديث أبي هريرة أخرجه الروياني في مسنده وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر وسنده لا بأس به وفي جمع الجوامع في مسند أبي هريرة وفي مسند عمر من جمع الجوامع

3- شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (574 - 626 هـ) أديب ومؤلف موسوعات وخطاط من أصل رومي اشتغل بالعلم وأكثر من دراسة الأدب، وقد سمي نفسه (عبد الرحمن). وأهم مؤلفات ياقوت الحموي كتاب (معجم البلدان) الذي ترجم وطبع عدة مرات.

وعن الزهري (1) أنه: ( مات بأرض الجزيرة فانشقت الأرض عن مثل شهب فحفر مكان قبره ) (2) , وقال بعضهم : ( إنه عاش حتى نزل مصر مع سيدنا محمد بن أبي بكر حين كان والياً على مصر من قبل سيدنا علي , فله قبر هناك ) (3) .

ونفى ابن تيمية أصل القبر الحقيقي في صفين فقال : ( أما هذه المشاهد المشهورة فمنها ما هو كذب قطعاً مثل المشهد الذي بظاهر دمشق المضاف إلى أبي بن كعب ، والمشهد الذي بظاهرها المضاف إلى أويس القرني ، والمشهد الذي بمصر المضاف إلى الحسين (رضي الله عنه) ، إلى غير ذلك من المشاهد التي يطول ذكرها بالشام والعراق ومصر وسائر الأمصار ، حتى قال طائفة من العلماء منهم عبد العزيز الكناني : كل هذه القبور المضافة إلى الأنبياء لا يصح شئ منها إلا قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وقد أثبت غيره أيضاً قبر الخليل (عليه السلام) ) (4).

وقال ابن تيمية: ( وأما القطع بتعيين قبره ففيه نظر .. ومنها القبر المضاف إلى أويس القرني غربي دمشق ؛ فإن أويساً لم يجرى إلى الشام ، وإنما ذهب إلى العراق ) (5) , ولعل ابن تيمية آمن أن قبر أويس طار من الأرض إلى جهة ما , على ما ورد في رواية مر ذكرها عن ( عبد الله بن سلمة ، قال : غزونا أذربيجان زمن عمر بن الخطاب ومعنا أويس القرني ، فلما رجعنا مرض علينا , فحملناه فلم يستمسك فمات ، فنزلنا فإذا قبر محفور وماء مسكوب وكفن وحنوط ،

ص: 164

1- محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري ، سكن الشام. ولد سنة 58هـ. . ذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة، أسند الزهري أكثر من ألف حديث عن الثقات ومجموع أحاديث الزهري كلها 2200 حديث نشأ فقيراً فأكب على العلم، ولأزم بعض صغار الصحابة وعلماء التابعين، فمن الصحابة أمثال: أنس بن مالك، وسهل بن سعد الساعدي، ومن التابعين، فقهاء المدينة السبعة، وعبيد الله بن عمر، وغيرهم من كبار التابعين. توفي سنة 124 هـ ودفن بشعب، آخر حدّ الحجاز وأول حد فلسطين ( سير أعلام النبلاء- الذهبي: 4/ 326).

2- الطبقات: ق 141 / ب

3- ترجمة أويس - موقع عمار بن ياسر

4- زيارة القبور - ابن تيمية: 446

5- مجموع الفتاوى- ابن تيمية: 27/491

واستطاع أحد أصحاب الأقدام التي مُلئت قلوب أصحابها غيظا من شهادة أويس (رضى الله عنه) مع مولاة أمير المؤمنين (عليه السلام) في صفين أن يبرع في قصة عن وفاة التابعي الشهيد (رضى الله عنه) ، فأماته من شدة البرد في منطقة مجهولة بين الكوفة والمدينة فكتب : ( ذكر أحد العارفين أنه خرج في رقة من أرض العراق ، يريدون مكة ومدينة المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) .. قال : فإذا نحن برجل من أهل العراق وقد خرج معنا ، به أدمة في شعره ، وهو مصفر اللون ذهب الدم من وجهه ؛ مما بلغت فيه العبادة ، وعليه ثياب خلقة من رقاغ شتى ، ويديه عصا ، ومعه مزود فيه شيء من الزاد ، وهو أويس القرني ، وأنكر أهل الرقة وقالوا : نظنك عبدا؟ قال : نعم ، قالوا : نظنك عبد سوء هربت من مولاك؟ قال لهم : نعم ، قالوا : كيف رأيت نفسك حتى هربت من مولاك وما صار حالك إليه؟ أما أنك لو أقمت عنده ما كانت حالتك هذه ! وإنما أنت عبد سوء مقصر ، فقال لهم : نعم ، والله إني لعبد سوء ، ونعم المولى مولاي ، ومن قبلي التقصير ، ولو أظعته ما كان من أمري هذا ، وجعل يبكي حتى كادت نفسه تزهد ، فرحمه القوم ووطنوا أنه مولى ، وإنما أراد أنه عبد لرب العزة جل وعلا .. فقال له رجل من القافلة : لا تخف أنا آخذ لك من مولاك الأمان ؛ فارجع إليه وتب ، فقال : أنا راجع إليه ، وراغب فيما عنده ، ومضوا حتى خرجوا لزيارة قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وسارت القافلة ذلك اليوم ، وسار معهم وجدوا في المسيرة ، ولما كانوا ليلا نزلوا في فلاة من الأرض ، وكانت ليلة شتائية كثيرة المطر ؛ فأوى كل واحد إلى رحله وخبائه ، ولم يأو أويس إلى شيء ، ولم يسأل شيئا ، وقد آلى على نفسه ألا يسأل شيئا من أمر الدنيا من مخلوق ، وإنما تكون حوائجه إلى الله سبحانه وتعالى ، فبلغ به البرد تلك الليلة مبلغا شديدا ؛ حتى اضطربت جوارحه من شدة البرد ، واشتد عليه سلطان البرد ، حتى مات في جوف الليل ، ولما أصبح

وأرادوا الرحيل نادوه : قم أيها الرجل , فإن الناس قد رحلوا , فاتاه رجل قريب منه , فحركه فوجده ميتا رحمه الله , فنادى : يا أهل القافلة إن العبد الأبق على سيده قد مات , ولا يصلح لنا الرحيل حتى تدفنوه , قالوا : وما الحيلة في أمره ؟ فقال لهم رجل كان معهم : إن هذا العبد كان تانيا راجعا إلى مولاة , نادما على ما صنع , ونرجو أن ينفعنا الله به , وقد قبل توبته , ونخاف أن نسأل عنه إن تركناه غير مدفون , ولا بد لكم أن تصبروا حتى تحفروا له قبرا وتدفنوه , فقالوا : هذا موضع ليس فيه ماء , فقال بعضهم لبعض : إسألوا الدليل , فسألوه فقال : إن بينكم وبين الماء ساعة , ولكن أرسلوا معي رجلا واحدا وأنا آتيكم بالماء , فأخذ الدليل دلو وسار إلى الماء , ولما خرج من القافلة إذا هو بغدير من الماء , فقال الدليل : هذا هو العجب الذي ما رأيت مثله .. هذا موضع ليس به ماء , ولا على قريب منه , فرجع إليهم وقال : قد كفتكم المؤنة فعليكم بالحطب , جمعوه ليسخنوا به الماء من شدة البرد , فجاؤا إلى الماء ليأخذوا منه , فوجدوه ساخنا يغلي , فازدادوا عجا وفرعوا من ذلك الرجل , وقالوا : إن لهذا العبد قصة وشأنا , فأخذوا في حفر قبره , فوجدوا التراب ألين من الزبد , وأشد راحة من المسك الأذفر , لم يشموا أطيّب منه , فاشتد خوفهم وملنوا رعبا , وضربوا له خيابه , وأدخلوه فيه وغسلوه , وتنافسوا على كفته , فقال رجل من القوم : أنا أكفنه , وقال آخر : أنا أكفنه , فاتفق رأيهم على أن يجعل كل واحد منهم ثوبا , ثم كتبوا صفته ؛ لعل أحدا يعرفه إذا وصلوا المدينة , ولما أرادوا كفته وجدوه مكفنا بكفن من الجنة لم ير الراؤون مثله , وعليه مسك وعنبر و ملأت راحته أنوفهم , وعلى جبينه خاتم من مسك , وكذا على قدميه , فقالوا : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم , إن الله عز وجل قد كفته وأغناه عن أكفان العباد , ونرجو الله قد أوجب لنا الجنة , ورحمنا بهذا العبد الصالح , وندموا ندامة شديدة على تركه تلك الليلة حتى مات بالبرد , ثم إنهم حملوه ليدفنوه وصلوا عليه , ولما كبروا سمعوا صوت التكبير من السماء إلى الأرض , ومن المشرق إلى المغرب , وانخلعت أفئدتهم وأبصارهم , ولم يدروا ما صلوا عليه من الفزع , وعظم رعبهم مما سمعوا فوق رؤوسهم , فحملوه ليدفنوه , وكأنه خطف لخفته ودفنوه , ولما

وصلوا إلى الكوفة دخلوا المسجد وأخبروا بخبره وصفته ، فإذا هو أويس القرني ، وارتفعت الأصوات في مسجد الكوفة بالبكاء (1) .

وقد حقق أبو الحسن الهروي (2) مكان قبر أويس القرني (رضى الله عنه) ، عند زيارته لمدينة دمشق ، فقال: ( وبالجماعة قبر أويس القرني ، وقد زناه ب-الرقعة) ، وبشعر (الإسكندرية بمصر) ، و(ديار بكر) ، والذي صح أنه ب-الرقعة) ، عند مشهد الجنائز ، بجانب قبر عمار بن ياسر).

( وفي عصرنا الحاضر ومن طرف ما جرى أن الإيرانيين بنوا في صفين ( الرقة ) مسجداً كبيراً ضمنه قبر عمار بن ياسر وأويس القرني رضي الله عنهما ، وعندما اكتمل المشروع أقاموا لافتتاحه احتفالاً ودعوا بعض العلماء والمؤرخين لالقاء خطبهم فيه ، ومنهم الدكتور سهيل زكار (3) المحب للأمويين ، فتكلم في افتتاح مسجد أويس ، وأنكر وجود شخصيته من أساسها ، ونشر الخطاب في الكتاب المؤرخ لافتتاح المرقد المبارك ، الذي أصدرته الجهة الراعية للاحتفال (4) ، و (في مجلة الثقافة الإسلامية التي تصدر عن المستشارية الثقافية

ص: 167

1- شرح كتاب النيل - أطفيش : 16 / 638

2- علي بن أبي بكر بن علي الهروي : رحالة ، مؤرخ . أصله من هراة ، ومولده بالموصل . طاف الكثير من البلدان ، و توفي بحلب . قال عنه ابن خلكان في الوفيات : (إنه لم يترك برأ ولا بحرأ ولا سهلاً ولا جبلاً من الأماكن التي يمكن قصدها ورؤيتها إلا رأه ، ولم يصل إلى موضع إلا كتب خطه في حائطه ، ولقد شاهدت ذلك في البلاد التي رأيتها مع كثرتها ، ولما سار ذكره بذلك واشتهر به ضرب به المثل فيه ) من كتبه : الإشارات إلى معرفة الزيارات ، الخطب الهروية ، التذكرة الهروية في الحيل الحربية و كتاب رحلته الذي تمت كتابته سنة 602 هـ ، توفي سنة 611 هـ

3- ولد في مدينة حماة / سورية عام 1936/ حصل على الماجستير حول إمارة حلب في القرن الحادي عشر للميلاد أي الموافق للقرن الخامس الهجري ، وأثناء المتابعة للدراسة بدأ رحلة قاده إلى تركيا وإيطاليا وفرنسا وإسبانيا للحصول على المخطوطات ثم تابع الدكتوراه . درس في لبنان و المغرب لمدة 3 سنوات ثم عاد لبلده سوريا واستقر فيها مدرسا و مؤلفا و محاضرا و باحثا . في عام 1991 م وافق على مشروع ضخم وهو اخراج كتاب كبير في تاريخ الحروب الصليبية.. من مؤلفاته: أخبار القرامطة، مدخل إلى تاريخ الحرب الصليبية، ماني والمانوية، مختارات من كتابات المؤرخين العرب، الانحياز، تأريخ العرب والإسلام، تأريخ يهود الخزر، الحشيشية: الاغتيال الطقوسي عند الإسماعيلية النزارية ، طبقات خليفة ابن خياط .

4- العقائد الإسلامية- الشيخ علي الكوراني: 4/35

للجمهورية الإسلامية الإيرانية في دمشق ، وكان العدد خاصا بالشخصيات البارزة في معركة صفين ، ومنهم أويس القرني رضوان الله تعالى عليه ، ولاحظتُ من مقالاتها ، مقالة للدكتور سهيل زگار ، المحاضر في جامعة دمشق ، وصاحب التأليفات التاريخية المتعددة ، ومنها كتاب (تاريخ الإسلام) ، فوجدته قد ركّز فيها - مع الأسف - على عدم أهمية شخصية أويس القرني ، وأنه ليس أهلا لأن يبحث عنه ، ولا أن تقام ندوات حوله ، وذلك لأنه شخصية أسطورية أو شبه أسطورة والعجيب ، أن يصدر ذلك من شخص أكاديمي باحث متخصص في التاريخ ، إذ كيف يمكن إنكار مثل هذه الشخصية التاريخية ، مع أن كتب الحديث والتراجم مليئة بذكر ترجمته ويذكر فضائله (1).

### المغالاة في ذكر أويس (رضي الله عنه)

من جهة أخرى فقد غالى بعضهم في التابعي الجليل ، ومن ذلك أن بعضهم جعله خليل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، (في الإسناد إلى سلام بن مسكين قال : حدثني رجل قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) و سلم) : خليلي من هذه الأمة أويس القرني (2) .

إذ يبدو أن عقدة إعلان النبي (صلى الله عليه وآله) عن اسم خليله ، لازمت نفوس البعض ؛ فحاولوا توزيعها على عديدين نكاية بصاحبها الحقيقي ، وهو أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ، بما صح من قوله (صلى الله عليه وآله) و آله) :

ص: 168

1- أويس القرني في التراث الإسلامي - الشيخ محمد محمود العلي

2- الطبقات الكبرى - ابن سعد : 6 / 163 ، ورواه في الجامع الصغير : 3 / 298 ، برقم 3942 وفي مختصر تاريخ مدينة دمشق : 3/895 ، وفي كنز العمال : 12 / 74

[إِنَّ عَلِيًّا أَخِي وَخَلِيلِي] (1)، وقوله: [إِنَّ خَلِيلِي وَوَزِيرِي، وَخَلِيفَتِي وَخَيْرَ مَنْ أُمَّرْتُ بِعَدْيٍ، يَقْضِي دِينِي، وَيُنْجِزُ مَوْعِدِي عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ] (2)، وإيراد نسبة حديث للنبي (صلى الله عليه وآله) بأن أوسا (رضى الله عنه) خليله، مدعاة لتضعيف الحديث أو تكذيبه؛ لأن كتاب السيرة من أتباع السلطان نفوا أصلاً أن يكون للرسول (صلى الله عليه وآله) خليل، بما أسندوه إلى ابن مسعود من قول النبي (صلى الله عليه وآله) بأنه لو كان متخذاً خليلاً لاتخذ أبا بكر خليلاً (3)، فأصل الموضوع عندهم مطلق النفي لأي حديث عن النبي (صلى الله عليه وآله) يشير فيه إلى اتخاذ أي شخص خليل له.

ومن صور المغالاة في ذكر أخبار أوس (رضى الله عنه) ما أطل به الرواة في قصته مع هرم بن حيان، وقد مرت بنا، بكل تفاصيلها وقصصها المتناقضة في الزمان والمكان والفحوى والدلالة، والتي يبدو أنها نسجت بهذه الحجم المكبر، لتخفيف حجم صورة أوس (رضى الله عنه) في أذهان الناس، وإثبات وجود نظراء له، إن لم يكن أفضل منه.

وفي مغالاة أخرى نسبوا أن أوسا (رضى الله عنه) حصل على خرقه النبي (صلى الله عليه وآله)، ف- (عن تذكرة الأولياء أن علياً (عليه السلام) وعمر أعطيا خرقه النبي (صلى الله عليه وآله) حسب الوصية أوساً، فلما رآه الثاني أن ثوبه وكساه شعر الإبل ووبره، ورأسه ورجليه مكشوفان، وكان له رئاسة الدنيا والدين تغير حاله فقال عمر: من يشتري الخلافة مني برغيف من الخبز؟) (4)، ودعيت هذه لاحقاً خرقه التصوف، وأن أوسا (رضى الله عنه) ورثها لموسى الراعي (5)، (وأن أوساً القرنبي ألبسه الخرقه لما قدم بلاد الديلم

ص: 169

1- ابن مردويه، بإسناده عن البراء بن عازب

2- ابن مردويه، عن أنس بن مالك

3- الفصل في الملل والأهواء والنحل - ابن حزم: 125 / 4

4- طرائف المقال - البروجردي: 594 / 2

5- موسى بن زيد الراعي أبو عمران الديلمي نزيل بلخ لم أجد له ذكراً، وأظن أن بعض من في إسناد خبره اختلقه.



، ومات بها ، وأن عمر ألبسه قميصه بعرفات بحضور علي ، وأن علياً ألبسه رداء ثم ألبسه قميصه بصفين ، وهما لباسان من النبي (ﷺ).

### أويس (رضى الله عنه) في ذاكرة المحبين

أعطت الصورة البهية الألفة التي رسمها نبي الرحمة (صلى الله عليه وآله) في أحاديثه عن خير التابعين أويس القرني (رضى الله عنه) بعدا عميقا في تأثيرها بين الناس ، ورغم كل ما تعرض له هو شخصيا ، وما تعرضت له روايات ذكره لاحقا من إجحاف وظلم ، فإن ذلك العبق المحمدي الذي عطر ملامح الشهيد العابد الزاهد حفرت أخا ديدها في ذاكرة التاريخ ؛ لتكون محطات يقف عندها الكثير ، متأثرا بشخصه ، مظهرا إعجابهم وحبهم ، مترحما عليه ، بل إن هناك العديدين ممن ادعوا الارتباط به والقرب منه ، وساقوا بذلك مزاعم شتى ، حسية وغيبية .

ص: 170

فمن جملة مظاهر الإعجاب به ، افتخار الشعراء بذكره ، ومن ذلك قول أحدهم :

سقى الله قوما من شراب وداده \*\*\* فهاموا به ما بين باد وحاضر

يظنهم الجهال جنوا وما بهم \*\*\* جنون سوى حب على القوم ظاهر

سقوا بكؤوس الحب راحا من الهوى \*\*\* فراحوا سكارى بالحبيب المسامر

يناجونه في ظلمة الليل عندما \*\*\* به قد خلوا منهم أويس بن عامر

شهير يماني حوى المجد والعلو \*\*\* لنا فيه عالي الفخر عند التماخر

وإياه عنى دعبل بن علي الخزاعي (1) في قصيدته التي يفخر فيها على نزار، وينقض على الكميت بن زيد، قصيدته التي يقول فيها: ألا حبيت عنا يا مدينا

ص: 171

1- محمد بن علي بن رزين بن ربيعة الخزاعي ، من مشاهير شعراء العصر العباسي . اشتهر بتشييعه لآل علي بن أبي طالب (عليهم السلام) وهجائه اللاذع للخلفاء العباسيين ، ولد في الكوفة سنة 148 هـ . ولقبته (الداية) بدعبل، لدعابة كانت فيه . فهي أرادت (دعبلاً) قلبت الذال دالاً، عاش دعبل الخزاعي في بيت علم وفضل وأدب، برز فيه محدثون وشعراء ، وفيهم السؤدد والشرف وكل الفضل والفضيلة، وقد كلل الله عز وجل هذا البيت بالشرف العظيم حين كرمه بخمسة شهداء.. على رأسهم بطل الإسلام العظيم عبد الله بن ورقاء الذي كان هو وأخوه (عبد الرحمن ومحمد) رسل النبي (صلى الله عليه وآله) إلى اليمن... وكان الثلاثة وأخوهم الرابع (عثمان) من فرسان أمير المؤمنين (عليه السلام) الشهداء في صفين، وأخوهم الخامس نافع بن بديل استشهد على عهد النبي (صلى الله عليه وآله) ، سافر دعبل الخزاعي إلى بغداد وأقام فيها زمن المأمون فاختلف بأدبائها وشعرائها فاكنتسب منهم ما أغنى تجربته، فبلغ الذروة في نشاطه الشعري وإتقان صناعته؛ فنظم في بغداد أقوى وأشهر قصائده، فتوغل لا يقرّ به فرار ولا يهاب في الهجاء والسباب المقذع فيمن حسبهم أعداء العترة الطاهرة (عليهم السلام) وغاصبي مناصبهم، فكان يقترب بشعره إلى الله وهو من المقربات إليه سبحانه زلفى، وأن الولاية لا تكون خالصة إلا بالبراءة ممن يضادها ويعاندها كما تبرا الله ورسوله من المشركين، وبسبب الجرة والهجاء كثر أعداء الشاعر ومناوئوه، فترصوا للوقعة به وقتله، لكنه لم يبال ورد عليهم بقصائد أشد وأقوى. واشتهر بقوله: (أنا أحمل خشيتي على كفتي منذ خمسين سنة لست أجد أحداً يصليني عليها!!) وبسبب بأسه الشديد وقوة حجته تجنب الكثير لسانه ، لم يكتب دعبل الخزاعي بنوعه في الشعر الذي صار يُستشهد به في إثبات معاني الألفاظ ومواد اللغة ويهتف به في مجتمعات الشيعة في آناء الليل وأطراف النهار، ويردده الأعداء قبل الأصدقاء؛ فقد نبغ في الأدب والتاريخ وألف فيهما، كما اشتهر بروايته للحديث وبسيرته مع الخلفاء والوزراء.. وانتشر خبر كتابه (الواحدة) في مناقب العرب ومثالبها انتشاراً عجيبياً وإنهمك النساخ لسنوات طويلة في نسخه وبيعه للراغبين في اقتنائه وهم كثر.. ونجح كتابه القيم (طبقات الشعراء) نجاحاً كبيراً واعتبر المرجع الكبير ومن الأصول المعول عليها في الأدب والتراجم ونقل عنه جميع المؤلفين الذين جاءوا بعده.. لما تضمنه من معلومات نادرة وموثقة عن شعراء البصرة - وشعراء الحجاز - وشعراء بغداد وأخبارهم.. اعتبرت قصيدة دعبل الخزاعي (مدارس آيات) إحدى قمم البلاغة العربية وأحسن الشعر وفاخر المديح المقولة في أهل البيت (عليهم السلام) ، وامتازت بقوة التعبير وروعة الأداء، عدد أبياتها (121) بيتاً.. ضرب ظهر قدمه بعكاز مسموم ي قرية من نواحي السوس فمات من الغد، ودفن بتلك القرية في سنة 220 هـ . (الأمالي للشيخ الصدوق: 239، الغدير: الأميني 363/2، معجم الشعراء: المرزباني 1/283، معجم الأديباء: ياقوت الحموي 4/196، عيون أخبار الرضا: 280، أمالي الشيخ: 299، تاريخ ابن عساکر: 5/234)

ومن مظاهر الإهتمام بشخصيته ما ذكره ابن خلكان (1) في: (أن الذي ضرب به الحريري المثل في المقامات هو ديبس بن صدقة بن منصور بن ديبس بن علي بن مزيد الأسدي المتوفى سنة

ص: 172

---

1- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان مؤرخ وقاض وأديب يعد من أعلام مدينة دمشق، وهو صاحب كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان وهو أشهر كتب التراجم العربية، ومن أحسنها ضبطاً وإحكاماً. ولد في إربيل سنة 608 هـ، وعاش واستقر في دمشق، وأقام فيها وكانت حياته حتى وفاته في دمشق، ونبع في الأحكام والفقه وأصول الدين وعلومه وعرف من أعلام دمشق وشيوخها فولاه الملك الظاهر قضاء الشام، وعزل بعد عشر سنين. تولى التدريس في مدارس دمشق وكان من الأعلام، وتوفى ودفن في سفح جبل قاسيون ب دمشق سنة 681 هـ.

529هـ (1) (2) ، والحقيقة أن الحريري قدم ذكر أويس القرني مثلاً ، ثم أرفده بذكر ديبس فقال : ( فامتلاً القصر جبورا ، واستطير عميده وعبيده سرورا ، وأحاطت الجماعة بأبي زيد تنني عليه ، وتقبل يديه ، وتبرك بمساس طمره ؛ حتى خُيل إلي أنه القرني أُويسُ ، أو الأسدي تُيبسُ ) (3) ، فإن خلجان رفع ذكر أويس ، وأثبت ذكر الآخر ، لا كما ورد أنه : ( قد وهم المؤلف في ذلك ، وأورد ذكره الحريري في المقامة التاسعة والثلاثين وهي المقامة العمانية ، وفيها يصف كيف أحاطت الجماعة بأبي زيد (4) تنني عليه ، وتقبل يديه ، حتى خيل إلي أنه القرني أويس ) (5).

ص: 173

1- أبو الأعز ديبس بن سيف الدولة أبي الحسن صدقة بن منصور بن ديبس بن علي بن يزيد الناشري الأسدي (463هـ - 529هـ) حاكم الحلة المزيدية وأمير بادية العراق خلال أعوام (512-529 هـ) من أمراء بني يزيد الأسديين. قال عنه ابن خلكان : (كان جواداً كريماً عنده معرفة بالأدب والشعر، وتمكن في خلافة الإمام المسترشد بالله واستولى على كثير من بلاد العراق، وهو من بيت كبير). وقد طلب ديبس من السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه أن يرده إلى الحلة فاجابه إلى ذلك فعظم أمره. وفي كتاب البداية والنهاية لابن كثير يقول في أحداث عام 529هـ: (ديبس بن صدقة، أبو الأعز الأسدي الأمير من بيت الإمارة وسادة الإعراب، كان شجاعاً بطلاً، فعل الأفاعيل وتمرغ في البلاد من خوفه من الخليفة، فلما قتل الخليفة عاش بعده أربعاً وثلاثين يوماً، ثم اتهم عند السلطان بأنه كاتب زكي ينهائه عن القدوم إلى السلطان ويحذره منه، ويأمره أن ينجو بنفسه، فبعث إليه السلطان غلاماً أزمنياً فوجده منكساً رأسه يفكر في خيمته، فما كلمه حتى شهر سيفه فضره فلبان رأسه عن جثته، ويقال بل استدعاه السلطان فقتله صبراً بين يديه. والله أعلم).

2- الوفيات : 263 / 2

3- الحريري : المقامة التاسعة والثلاثين ( المقامة العمانية)

4- يحكي الحريري فيقول: إن أبا زيد السروجي كان من أهل البصرة، وكان شيخاً شحاذاً أديباً بليغاً فصيحاً، ورد البصرة، فوقف في مسجد بني حرام، فسلم، ثم سأل، وكان المسجد غاصاً بالفضلاء، فأعجبته فصاحته وحسن كلامه، وتختلف الروايات في حقيقة أبي زيد السروجي، فمن قائل إنه اسم خيالي وضعه الحريري صاحب المقامات، واستوحاه من صورة الشحاذ الذي لقيه في مسجد بني حرام بالبصرة، في حين يذهب البعض أنه شخصية حقيقية، والأقرب إلى الصواب أن أبا زيد السروجي شخصية نسجها خيال الحريري، ليحوك من حولها حيل أديب متسول، مثلما اتخذ بديع الزمان الهمداني من أبي الفتح الإسكندري بطلاً لمقاماته.

5- هامش سير أعلام النبلاء- الذهبي : 18 / 558

وبرر ابن تيمية تمسك الصوفية (1) بشخص أويس القرني (رضى الله عنه) فقال : ( وأما ورود ذكر أويس القرني والحسن البصري كثيرا في كتب التصوف ؛ فلأمرين .. الأول : أن كتب التصوف تعنى أول شيء باب الأخلاق ، والزهد والرقائق ، وما أشبه ذلك ؛ وقد نقل في ذلك عن الحسن البصري الشيء الكثير الطيب النافع ، وهكذا نقل من أحوال أويس القرني ، وبعض أقواله ، ما هو نافع مفيد في هذا الباب ، فمن الطبيعي أن يرد ذكرهما في كتب التصوف و الثاني : أن تقديم هذين العلمين : أويس القرني ، والحسن البصري ، رحمة الله عليهما والإشادة بذكرهما ، والقبول العام لهما في الأمة ، يجعل ورود ذكرهما في كتب التصوف شيئا منطقيا ومفهوماً ، فالمصنفون لهذه الكتب من هذه الأمة التي تلقت هذين الشخصين بالقبول . وفي ضوء ذلك - أيضا - نفهم : لماذا ينتسب الصوفية لهما ، ولأمثالهما من السلف الصالحين في الأمة ؛ فإن كل

ص: 174

1- يمثل التصوف نزعة إنسانية ، تعبر عن شوق الروح إلى التطهر ، ورغبتها في الاستعلاء علي قيود المادة وكثافتها ، وسعيها الدائم إلى تحقيق مستوياتٍ عليا من الصفاء الروحي والكمال الأخلاقي ، ولم يكن المسلمون استثناءً من هذه القاعدة، فقد ظهر التصوف لديهم مثلما ظهر لدى من سبقهم أو عاصرهم من الأمم. ولقد اختلف العلماء وانقسموا شيئا وأحزابا حول أصل كلمة الصوفية ، فمنهم من قال: إن الصوفية اسم مشتق من الصوف؛ بوصفه الذي هو زى الأنبياء، وشعار الصالحين والأولياء، ولباس أهل الزهد والتششف والتواضع والإقبال على الله تبارك وتعالى، وهم يتميزون به عن أهل الرغبة في الدنيا ، وآخرون رأوا أن التصوف مأخوذٌ من صفاء الأسرار، وبقاء الآثار وبعض نسبه إلى عمل أهل الصفة من صحابة الرسول (صلى الله عليه وآله) ، وأول من حمل اسم صوفي هو أبو هاشم الكوفي ، الذي ولد في الكوفة، وأمضى معظم حياته في الشام ، وتوفي عام 16هـ ، وأول من حدد نظريات التصوف وشرحها هو ذو النون المصري تلميذ مالك، وأول من يوبها ونشرها هو الجنيد البغدادي. والصوفية تحدد أول شروط الإمام عندهم أن يكون من آل البيت (عليهم السلام) ، وأغلب الطرق الصوفية ينتهي نسب مشايخها - كما يزعمون - للإمام علي بن أبي طالب (عليهما السلام) .. فمثلا.. الشاذلي ، والرَّقاعي ، والبديوي ، والدسوقي ، والجيلاني ، وغيرهم يزعمون انتهاء نسبهم لآل البيت (عليهم السلام) ؛ حتى يتحصلوا على القدسية والهالة التي يحيطون أنفسهم بها ، وفي الطريقة الرفاعية مثلا نجد أن شيخهم يأمر أتباعه بالخلوة سبعة أيام حزنا على الحسين (عليه السلام) ، يصومون فيها ولا ينامون ، ولا يعاشرون النساء ، ولا يأكلون من كل ذي روح ، وألا يتكلم طوال هذه الأيام السبعة.

مذهب يبحث عن سند تاريخي مقبول على وجه العموم في الأمة ، من أجل إثبات مشروعيته ، والترويج له بين الناس(1).

ويستشهد الصوفيون بحديث منسوب لأويس (رضى الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وآله) يقول فيه : ( والله ما رأيتموه إلا كالسيف في غمده) ، على أن بعض التلاميذ المتأخرين في التزام الطريق يمكن أن يحققوا مقامات أعلى ممن سبقوهم، فيرددون أن : ( الطريق لمن صدق ، وليس لمن سبق ).

ولما كان التصوف الصحيح بني على الزهد ، فالزهد عندهم أصل من أصول الشريعة ؛ ولذلك عندما كتب المتقدمون في هذا الشأن كتبوا فيه تحت مصطلح الزهد ، ومن المصادر التي أفردت أبواباً للتصوف : (حلية الأولياء لأبي نعيم) ، و (صفة الصفوة لابن الجوزي) ، و (سير السلف لأبي القاسم) ، وهي مصادر التصوف على الطريقة الأولى التي تشمل المتقدمين والمتأخرين ، ابتداءً بأصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ثم التابعين ، ممن تفرغوا للعبادة وللزهد وانقطعوا عن الدنيا ، وفي هذا الباب يذكر أبو نعيم أوساً القرنين كمثل على هذا الأسلوب ونموذج لخير الزاهدين.

ومن مظاهر الإعجاب بخير التابعين ، ومحاولة الارتباط به ما يراه النقشبنديون من أنه تلقى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) علوماً يظهر الغيب ؛ فاتخذوا من هذا الاعتقاد مبناهم في كون ما يدعى الأُوَيْبِيَّة (2) ، والأويسية : مصطلح غريب ومثير ، اختلقها النقشبنديون ليتخذوه ضرباً آخر من دعوى علم الغيب لشيخهم ، فيزعمون أن عدداً من قدمائهم تلقوا علومهم من روحانية من ماتوا قبلهم ، ويصفونهم بـ (الأويسية) ؛ فيقولون لكل منهم (شيخ أوسي) نسبة إلى أوس

ص: 175

1- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة: 1/249

2- الطريقة النقشبندية بين ماضيها وحاضرها- فريد الدين آيدن: 1/176

القرني (رضى الله عنه) ، ويرى البعض في السلسلة الأويسية كثير من التخليط ، فهم يجعلون من شيوخ سلسلتهم : ابن خفيف (1) ، والكازروني (2) ، والكبري (3) ، ونوربخش .

وممن ادعى الصلة الوثيقة بالتابعي الشهيد من الصوفية أبو يزيد البسطامي (4) ، فالمشهور لدى أصحابه : ( أن سيدي أبا يزيد أويسي التريبة (نسبة إلى سيدنا أويس القرني سيد التابعين ) الذي ربته روحانية سيدنا المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) بالخصوص ، وبشر به أصحابه ونسبته: أي يزيد إلى الأويسية مرده أنه ربته روحانية سيدنا جعفر الصادق ، (رضى الله عنه) إذ لم يلتق به ، فقد توفي قبل

ص: 176

- 1- محمد بن خفيف بن اسفكشار الضبي الفارسي الشيرازي ، شيخ الصوفية . ولد قبل السبعين ومائتين وستين . وحدث عن حماد بن مدرك وهو آخر أصحابه ، وعن محمد بن جعفر التمار ، والحسين المحاملي ، وجماعة . قال السلمي : أقام بشيراز ، وأمه نيسابورية ، وهو اليوم شيخ المشايخ ، وتاريخ الزمان ، لم يبق للقوم أقدم منه ، ولا أتم حالا ، صحب رويم بن أحمد ، وابن عطاء ، ولقي الحلاج ، وهو من أعلم المشايخ بعلوم الظاهر ، متمسك بالكتاب والسنة ، فقيه شافعي . توفي سنة 371 هـ ، وازدحم الخلق على سريره ، وكان أمرا عجيبا . وقيل : إنهم صلوا عليه نحو من مائة مرة . (أعلام النبلاء - الذهبي : 16 / 343)
- 2- محمد بن بيان بن محمد الكازروني ، المقرئ ، شيخ الشافعية فقيه أهل آمد . حدث عن : أحمد بن الحسين بن الصباح البلدي ، والقاضي أبي عمر الهاشمي ، وابن رزقويه وابن أبي الفوارس . وقرأ القرآن على الحماصي وغيره قال ابن النجار : توفي سنة 455 هـ . (أعلام النبلاء - الذهبي : 18 / 171)
- 3- نجم الدين الكبرى أحمد بن عمر بن محمد الخوارزمي الخيوفي الصوفي ، وخبوق من قرى خوارزم : شيخ خراسان قال ابن نقطة هو شافعي إمام في السنة . نزلت التتار على خوارزم في ربيع الأول ، سنة 618 هـ ، فخرج نجم الدين الكبرى فيمن خرج للجهاد ، فقاتلوا على باب البلد حتى قتلوا - رضي الله عنهم - وقتل الشيخ وهو في عشر الثمانين . وفي كلامه شيء من تصوف الحكماء . (أعلام النبلاء - الذهبي : 22 / 113)
- 4- طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي البسطامي الزاهد المشهور كان جده مجوسيا فأسلم وكان له أخوان زاهدان عابدان : آدم وعلى كان أبو يزيد أجلهم . قال الحافظ الذهبي في ترجمته ( سلطان العارفين أبو يزيد طيفور بن عيسى بن شروسان البسطامي أحد الزهاد أخو الزاهدين آدم وعلي ) . ولد سنة 188 ببسطام في بلاد خراسان وتوفي سنة 261 . ولم يثبت محل دفنه على وجه التحديد بل اشتهرت له أضرحة كثيرة في أماكن متفرقة ، منها ضريحه ببسطام وضريحه بالزموينية مركز كفر شكر قلبوبية وضريحه بمنيل الروضة بالقاهرة وضريحه بسديمة مركز كفر الزيات .

ولادته بنحو أربعين سنة . وهذه التربية الروحية وقف على أهل الطريق الصوفي - طرق الخواص - ولا يطالب بالاذعان الا من كان من أهلها : أنهم الصفة المختارة (1).

وأحب أصحاب طريقة أخرى من الصوفيين التشرف بالانتساب إلى خير التابعين أويس القرني (رضى الله عنه) , وهم أصحاب الطريقة الشيسية المنتشرة في مدينة أجمير إحدى أجمل وأعرق المدن الهندية , والتي إختارها (سيدي معين الدين الشيسية) لتكون مقراً لإقامته ونشر الدعوة الصوفية للإسلام , حيث كانت المنطقة مركزاً لانتشار الوثنية , ومما يذكر عن الطريقة الشيسية الواسعة الانتشار في القارة الهندية قبل التقسيم لاني كانت تضم آن ذلك إبان حكم الملك أورانك سيب كلا من الهند وباكستان وبنجلاديش وبعض المناطق الروسية والصينية وأصحاب الطريقة الشيسية يعدونها الفرع الوحيد الذي ينتمي روحياً إلى أويس القرني (رضى الله عنه) (الذي يقال أنه أخذ العهد علي يد سيدنا ومولانا الإمام علي بن أبي طالب (رضى الله عنه) حينما ذهب للحج مع وفد بني قرن من اليمن السعيد , ومن الدلائل على أن هناك طريقة لسيدي أويس القرني أن بعض أحزابه موجودة في الطرق الصوفية مثل الحزب المغني لسيدي أويس القرني الذي يقرأه أبناء الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية أبناء الشيخ محمد عثمان عبده البرهاني (رضى الله عنه) , وسيدي العارف بالله معين الدين الشيسية سنجري (رضى الله عنه) شريف النسب إذ ينتمي إلى الدوحة النبوية المصطفوية , وقد بدأ دعوته في القارة الهندية إبان القرن السابع الهجري وانتشرت الطريقة على يديه توازياً مع الطريقة القادرية الجبلانية وينسب إليهما روحياً معظم المسلمين الهنود والباكستان وبنجلاديش إلى الآن) .

ومع أن عدداً من المؤرخين يتحدث عن أن التابعي الشهيد لم يتزوج , سوى قصة عابرة عن المدائني قال: (خطب أويس القرني (رضى الله عنه) أم الشماخ ومزرد وجزء , بني ضرار) , (وما أحسب

ص: 177



أويساً (رضى الله عنه) خطب امرأة قط ، ولعله غيره ، أو في الرواية وهم (1)، فإن هناك من ادعى أنه من سلالته ، ففي كل عام (مع أفراح السادة الأويسية في باكستان ، ومن مدينة دالوال حيث يجتمع القادرية والأويسية والخلوتية والنقشبندية والبرهانية حول مقام سيدي محمد بركت علي وهو أحد أبناء سيدي أويس القرني ؛ للاحتفال بمولده الشريف في ساحته الضخمة التي يتوسطها المقام ويحيطه آلاف الزوار الذين أتوا من كل أنحاء باكستان ، ويتم افتتاح المولد بقراءة الحزب المغني وهو أحد أحزاب سيدي أويس القرني ، الذي يقرأ لنيل الفتوة وقتل النفس والبعد عن الرياء والكبرياء ، وقد عاش (رضى الله عنه) منشغلاً بأوراده وتلاوة القرآن ، ولما استقر به الحال بعد طول الترحال ، أنشأ خلوته التي هل محل مقامه ، وقصده الناس لقضاء حوائجهم والتبرك به (رضى الله عنه) ، وكان له من الكرامات ما لا يحصى ولا يعد وأعظمها دخول الناس الإسلام على يديه وكان دائماً يقول الإستقامة أعظم كرامة) .

كما تنتسب عشيرة له في باكستان تعتبر نفسها من فرق الشيعة ، وهم يقدسون أويس القرني (رضى الله عنه) ، متمسكين بأنه أحد التابعين ، وممن أوصى به الرسول (صلى الله عليه وآله) ، وكان في أول كتيبة قتلت في حرب صفين في صف الإمام (عليه السلام) ، وأن الإمام علي (عليه السلام) قد عدّه ممن بشره الرسول (صلى الله عليه وآله) بحضوره في المعركة ، ولهم موضوع يدور حول قطعة قماش أعطاهما الرسول (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) وأعطاهما لأويس (رضى الله عنه) .

وممن يعتز بشرف الإنتساب إلى خير التابعين عشيرة الأويسات أو اللويسات السورية وهي : (من عشائر سهل الغاب بجسر الشغور ، أحد أقضية محافظة حلب . ينتسبون إلى أويس القرني ، وقد قطنوا الغاب في القرن الحادي عشر ، وقريتهم الحويجة ، ويعدون اثنين وثلاثين بيتاً (2)).

ص: 178

1- بدائع البداهة - ابن ظافر الأزدي (غير مرقم)

2- معجم قبائل العرب - د. عمر كحالة: 3 / 1019

و من دلائل انتشار ذكر أويس القرني (رضى الله عنه) في شبه القارة الهندية , حيث يكثر محبوه في دلهي بالهند , وفي زاوية خاصة من جامعها الكبير (جامع سجاد) متحف يضم بعض المخلفات الخاصة بالرسول (صلى الله عليه وآله) , وأهل البيت (عليهم السلام) والصحابة , مثل بعض الشعرات من رأس النبي الكريم (صلى الله عليه وآله) محفوظة داخل وعاء زجاجي أمين ومحكم , فضلاً عن تواجد قميص ينسب إليه (صلى الله عليه وآله) , وقرآن خطي ينسب إلى الإمام علي (عليه السلام) , وعباءة تنسب إلى سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) , ونعل ينسب إلى سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسن (عليه السلام) , وعمامة تنسب إلى ريحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) , وأسنان تنسب إلى خير التابعين أويس القرني (رضى الله عنه) ...

وفي بعض البلدان اعتقد الناس بالبركات من التابعي الجليل , في بعض الأماكن التي نسب للشهيد مروءه بها , من غير المقامات , ويشار في ذلك إلى ما يسميه الناس شجرة أويس القرني (رضى الله عنه) , فأحداها الموجودة في سوريا , وهي شجرة صنوبر كبيرة وقديمة , موجودة منذ مئات السنين , في محمية كتسرين , في هضبة الجولان .. ويعتقد سكان المنطقة , أن خير التابعين , كان يستظل بظلها , ويؤدي صلواته تحت أغصانها , وقد تباركت الشجرة والموقع مع الوقت , وأخذ سكان المنطقة , وخاصة من أبناء الطائفة الدرزية , يزورون المكان لنيل البركات منها , ولإيفاء النذور ولإجراء الصلوات.

والثانية شجرة أويس القرني في اليمن , وهي شجرة كبيرة جداً بجوار مسجد أويس في منطقة العبدية بمأرب.. وهي الشجرة التي ظل الناس يتبركون بها وتحولت إلى مزار .

ومن مظاهر الولاء لشخص العابد الزاهد تمسك العديد من البقاع بوجود مقام , أو ضريح ينسب إليه , وهو ما سنتطرق إليه.

كما أشرنا سابقا , فإن لمحات حياة خير التابعين التي مرت خاطفة في كتب السير , وبين سطور الروايات - بكل ما ضمته من محاولات للإهمال - ألهمت عند الكثيرين في هذه البقعة أو تلك , وعند هؤلاء القوم أو أولئك مشاعر المحبة لشخصه , ورغبة الارتباط به , ولهفة التودد إليه , وأمنية ترجح أن يكون مشمولاً بشفاعته الموعودة ؛ فالتمس نيل بركات آثاره من

آمن بكرامته الكبيرة عند رب العالمين عز وجل ، ورغم ثبوت شهادته في أرض صفين في الجولات الأولى من الواقعة وتظافر مصادر المسلمين التاريخية الموثوقة على تأكيد ذلك ، وأن أمير المؤمنين قد صلى على جسده الطاهر ، وواره الثرى جنب شهداء الواقعة الأكرمين ، فإن بعض الأماكن قد احتفت بوجود ما أطلق عليه ضريح للتابعي الشهيد ، فيما شمخت في أماكن أخرى في بلدان العالم الإسلامي ، بل في مختلف بقاع الأرض صروح لما أطلق عليه مقام (1) أويس القرني (رضى الله عنه) ، وكل من تلك الأضرحة والمقامات مزار مقصود تقام عنده طقوس التعبد لله تعالى ، والتماس الشفاعة إليه جل شأنه ببركة الولي الطاهر ، وفي بعضها تقام مهرجانات كل عام يقصر عنها الوصف .

فمن مقامات الشهيد الخالد و(أضرحته):

أ- ضريحه في الجمهورية العربية السورية .

يقع في دمشق حيث ورد أن : ( من بعض المشاهد والمزارات بدمشق التي بين باب الجابية والباب الصغير .. قبر أويس القرني وقبر كعب الأحبار رضي الله عنهما ) (2) .

ب- مقاماته في جمهورية مصر العربية .

1- يظن بعض الرواة المصريين أن أويساً (رضى الله عنه) قد يكون بنى لنفسه خلوة في سفح جبل المقطم في بلدة البرمبل (3) ، وبالتحديد في الشرق منها ، حيث يوجد قبر ينسب الى

ص: 181

1- مَقَامُ الْوَلِيِّ الصَّالِحِ : مكانه المقدس (المعجم: الغني) ، وأقام بالمكان / أقام في المكان : اتخذه مقاما ، استقر فيه ، استوطنه ، ( يَوْمَ نَطْعُنْكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ) (سورة النحل - الآية 80) ، أقام بين ظَهْرِيهِمْ / أقام بين أظهرهم : بينهم ، في وسطهم ، - إقامة مؤقتة : فترة إقامة قصيرة ، - أقام ردها من الزمن ، - طائر مقيم : غير مهاجر (المعجم: اللغة العربية المعاصر) ، والمقام الضريح كضريح الحسين بن علي والسيدة زينب (رضى الله عنها) (المعجم: المعجم الوسيط)

2- تحفة النظار - اللواتي : 1 / 55

3- قرية شرقي الكريمات بين ترعة الحبشي والجبل تابعة لمركز العياط في محافظة الجيزة

أويس القرني (رضى الله عنه) ، وأقيم بجواره مسجد جامع ، وفي البرميل يقام لأويس (رضى الله عنه) كل عام مولد سنوي في مبادئ زيادة النيل ، تهرع لأجله جموع المؤمنين من البحيرة و الصعيد ، فيمكثون أربعة أيام مشغولين بالأذكار وتلاوة القرآن ، ويذبحون الذبائح و يطعمون الطعام ، وعندما ينتهي اليوم الرابع ينصرفون.

2-مقام في منطقة (قمن العروس) مركز الواسطي (1) من محافظة بني سويف .

3-ضريح بجبانة الإسكندرية ، وهي المقبرة الكبيرة التي يعود بعضها لحقب قديمة ، تم اكتشافها من قبل الأثريين ، وبعضها تعرف بمقابر المسلمين ، وكان قبر التابعي الشهيد في هذه المقابر منها معروفا إلى عهد قريب ، حينما كانت المقبرة منتظمة البناء ، ولكن المقابر العشوائية غيرت من معالم الخريطة الهندسية للمدفن بأكمله تماما.

ج-مقاماته في جمهورية اليمن .

1-مقام في قرية التربة التي تبعد مسافة خمسة كيلو مترات عن مدينة زيد ، ويعتبر هذا المقام معلما سياحيا هاما من المعالم السياحية في الجمهورية اليمنية بحيث يقصده عاشقي التابعي الزاهد أويس القرني (رضى الله عنه) من شتى أنحاء المعمورة طلبا للشفاعة و الإستغفار .

2-مقام معظم في زيد ، وقد ملكوا سكنا واسعا بجواره ، فإذا جاءوا للزيارة نزلوا فيه ، وانطلقوا منه إلى بقية المزارات.

ص: 182

1- قمن العروس قرية تابعة لمركز الواسطي في بني سويف (محافظة) في القطر المصري. وتبعد بمسافة 5 كم عن بندر الواسطي، القرية عبارة عن كوم كبير وأرض منخفضة حوله... وكانت تسمى كوم العروس، حيث كان القدماء يلقون بالعروس من أعلى الكوم حتى يتقطع الفيض، ثم حُرفت الكلمة إلى قمن العروس....(الموسوعة العربية الميسرة)

3-قبر في قرية الحمى من نواحي زبيد ، يسمونه قبر حضرة خواجه أويس القرني عاشق رسول الله (ﷺ) ، وقبره مسجد أويس القرني ، وهو مسجد أثري قديم يقع على بعد ثمانية كيلومتر شرق مدينة زبيد بقرية الحمى وهو مزار للطائفة الإسماعيلية ، ( وأن قبره يوجد في اليمن في ضواحي مدينة زبيد في قرية الحمى شرق مدينة زبيد على بعد 3كم وعليه مسجد قديم، وتوجد بجواره مدرسة تسمى بمدرسة أويس القرني (2) ، والقبر عال مغطى بثوب موشى ، لعله من الحرير مطرز بآيات من القرآن وبعض العبارات الأخرى، وهو في غاية من النظافة ، ومفروش بفراش من السجاد ، والبخور يفوح منه مما يلقي له مهابة في نفس الزائر.

4-في منطقة العبدية بمأرب في اليمن أيضا ، التي يعتبرها السكان موطن أويس هناك مسجد أويس الذي فيه محرابه - كما يقولون - ويمتد في معظم الأوقات طابور من البشر ترى في وجوههم صدق الاحتفاء في الطريق إلى هذا المسجد الذي تحمل واجهته نقاوة اللون الأبيض..وفي الداخل يتألق محراب كان حضاناً دافئاً للتابعي أويس القرني - كما يقولون - ، ويتحدث الناس بأن سقف ذلك المسجد كان من العود الذي يستخرج منه أجود أنواع الطيب.

5-ضريح يقع داخل مسجد قرية (الجبلية) في مديرية ردفان ، بمحافظة لحج.

د- ضريحه في جمهورية السودان

ص: 183

1- القبورية في اليمن- أحمد بن حسن المعلم: 1/236

2- الباحث والمؤرخ الإسلامي مستشار وزارة الثقافة علي الذيب في محاضراته بالمركز اليمني للدراسات التاريخية واستراتيجيات المستقبل (منارات) بعنوان سيد التابعين أويس القرني المشهور في أمته، المجهول في بلده

يقع على الضفة الشرقية لنهر النيل فيما بين فرص وجمى على امتداد خمسة وخمسين كيلومتراً.. وهي منطقة غنية جداً بالآثار وعثر فيها على قبعة من ذهب وأدوات متعددة ومتنوعة من المرمر والنحاس والفخار.. وأختام مستهلكة وجثمان امرأة محتفظاً بملامحه.. ويقال أنه : ( إكتشف أن ضريح الشيخ أويس القرني إنما يحوى أسقفاً من أساقفة النوبة يتدلى الصليب من صدره.. وكان إكتشاف هذا أمراً طريفاً وظريفاً.. وكان حكاية أهل وادى حلفا ) (1).

هـ - مقامه في جمهورية إيران الإسلامية

يقع بالقرب من الطريق الواصل بين كرمانشاه ورامسر ويبعد حوالي خمسة وثلاثين كيلو متراً شمال غرب محافظة كرمانشاه ، يتوافد عليه سنويا مئات الآلاف من الزوار من مختلف أنحاء الجمهورية ؛ ليتضرعوا بالقرب منه إلى الخالق تعالى بالدعاء والتوسل لقضاء الحاجات وشفاء المرضى ، وقد بني المقام على طريقة الأبنية السلجوقية على تلال الجبال التي تدعى (بيشه كوه) ضمن أراضي مدينة رامسر ، ورغم أنه لا يوجد تاريخ دقيق لبناء مقام أويس (رضى الله عنه) في هذا المكان إلا أنه من المرجح أن يعود بناؤه إلى بداية العصر السلجوقي .

و- مقام أويس القرني في تركيا

يقع مقام أويس القرني (أو ضريحه) في مدينة سيرت (سمرت) في الشمال الشرقي لمنطقة الأناضول التركية ، وبالتحديد في قرية بايكان ، وسيرت يلفظها السوريون (سرد) لأنها كانت أراض سورية تتبع لديار بكر قبل أن يحتلها العثمانيون عام 1926 ، ولأويس القرني (رضى الله عنه) مكانة خاصة في قلوب أهالي المنطقة حيث يجتمعون كل سنة

ص: 184

عند ولادته ، فيقيمون المواليذ و يوزعون الطعام ، وكان المقام قد هدم سابقاً ، ثم أعيد بناؤه على عام 1967 .

ز - مقاماته في جمهورية العراق .

1-مقام يقع في منطقة الدوّار قرب مدينة هيت ، بمحافظة الأنبار غرب البلاد.

2-مقام في ناحية من الموصل ويسمى بالسلطان ، أو جامع السلطان أويس القرني (رضى الله عنه) ، وكانت توجد في المقبرة التي أمام الجامع تكية قبل بناء الجامع وكان يقيم بها حلقات الذكر أصحاب الطريقة الويسية وهم جماعة من الأكراد الويسيين ، فغلب اسم الطريقة على الجامع بعد بنائه ، وهذه القبة لم تزل آثارها باقية قد خسف سقفها وكان بها محراب مطعم بالمرمر الأبيض نقلته مديرية الآثار العامة سنة 1940م إلى بغداد . أما الجامع فقيل : أن محله كان أرضاً منخفضة تتجمع فيها مياه الأمطار ، وإن الحاج جمعة الحديشي بنى عليها جامعاً كبيراً ابتداءً بعمارته سنة 1093 هـ وانتهى منه سنة 1095 هـ ، وكان الجامع منفصلاً عن المقابر التي ألحقت به في الأيام الأخيرة ، وكانت هذه المقابر متصلة بحضيرة ( الشكيف ) - تقيف - ثم على مر السنين درست القبور التي في الحضيرة المذكورة وأدخل ما تبقى من القبور بفناء جامع السلطان أويس ومعها التكية الويسية ، وعلى هذا فاسم الجامع مأخوذ من التكية الويسية وأهل الموصل يقولون ( جامع السلطان ويس ) .

3-ضريح في سهل شهرزور ، عند منطقة ماهي ده شت التي كانت تسكنها قبيلة سنجاوي (سنكاوي) وهي فرع من عشيرة الزنكنه ، و(بلدة ماهي ده يشت وأسمها تاريخياً نسا وتلفظ بماي ده شت ، وكانت مرتع لخيول وأغنام الماديين والأحميين وأحرقها نبال

ص: 185



أخو طغرل بك السلجوقي 434 هـ، وفيها ضريح أويس القرني، فيها قتل ذو الفقار كلهر عم إبراهيم خان موصلو حاكم بغداد من قبل الشاه إسماعيل (1). .

### زيارة أويس القرني (رضي الله عنه)

السلام عليك يا ناصر الإمام، السلام عليك يا مطيع ولي الله، السلام عليك أيها الصابر المجاهد والمقاتل الزاهد، السلام على من بايع علياً أمير المؤمنين (عليه السلام)، وفدى بنفسه سيد الوصيين،

ص: 186

---

1- من وثائق العثمانيين: رسالة الى السلطان مراد الثالث: 23

وجاهد في سبيل الله ؛ حتى استشهد صابراً محتسباً , فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : [ سَيُقْتَلُ أَوْ يُسُ الْقَرْيَةُ بِأَرْضِ صَمِّينَ فِي رَكَابِ خَلِيفَتِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ] .

السلام عليك يا شهيد الولاء , السلام عليك يا من خصه الرسول (صلى الله عليه وآله) بالمدح والثناء , حيث قال : [ أُوَيْسُ زَاهِبٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ ] , السلام عليك يا قاتل الأعداء , الصابر على البلاء , فجزاك الله عن الإسلام أحسن الجزاء .

السلام على من قال في حق رسول الله (صلى الله عليه وآله) : [ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ أَوْيسٍ مِثْلُ رَبِيعَةَ وَ مُدْرَةَ ] , وقال (صلى الله عليه وآله) : [ إِنْ سَأَلْتَهُ إِيَّاكَ يَا أُوَيْسُ الْقَرْيَةُ أَلَا وَمَنْ لَقِيَتْهُ فَلْيَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ ] , [ أُوَيْسُ خَيْرُ النَّبِيِّينَ ] .

السلام على من ألبسه الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في صفين أفضل حلية وسام ؛ فتقدم لابساً لباس سيد الأنام , ثابتاً رغم الرماح والسهام , فقاوم الأعداء اللئام حتى نال شهادة الكرام .

السلام عليك يا أويس وعلى صاحبك عمار بن ياسر .. يا سيدي ومولاي جنتك زائرا وحاجتي لك مستودعا , فأسأل الذي أكرمك بالشهادة أن يحشرني في زمركم يوم القيامة .

أشهد أنك قد نصحت وجاهدت واستشهدت , فبإيتي كنت معكم سيدي فأفوز فوزاً عظيماً .

السلام على جميع شهداء الإسلام ورحمة الله وبركاته

صورة

□

ضريح الشهيد أوس القرني (رضى الله عنه) - الرقة سوريا

□

ضريح الشهيدين أوس (رضى الله عنه) وعمّار (رضى الله عنه) - الرقة سوريا

ص: 188

□

ضريح الشهيدين أويس (رضى الله عنه) وعمّار (رضى الله عنه) - الرقة سوريا

□

واجهة ضريح الشهيدين عمار بن ياسر (رضى الله عنه) وأويس (رضى الله عنه) - الرقة سوريا

قبة الضريح الطاهر لخير التابعين (رضى الله عنه) - الرقة سوريا

-  
الواجهة الجنوبية لضريحي الشهداء - الرقة سوريا

□  
مدخل ضريح حوارى أمير المؤمنين (عليه السلام) - الرقة سوريا

ص: 191

القبر المشرف لخير التابعين (رضى الله عنه) - الرقة سوريا





قبر التابعي الشهيد (رضى الله عنه) - الرقة سوريا



محراب مرقد أويس (رضى الله عنه) - الرقة سوريا

ص: 196

□

مقام أويس القرني (رضى الله عنه) - إيران

□

مقام أويس القرني (رضى الله عنه) - تركيا

□

مقام أويس القرني (رضى الله عنه) - تركيا

□

مقام أويس (رضى الله عنه) - العبدية - اليمن

□

قبة مقام أويس (رضى الله عنه) - العبدية - اليمن

□

محراب مقام أويس (رضى الله عنه) - العبدية - اليمن

صورة

□

مقام أويس (رضى الله عنه) - اليمن

□

مسجد ومقام أويس (رضى الله عنه) - الحمى - زيد - اليمن

ص: 200

صورة

□

مقام أويس (رضى الله عنه) - مصر

ص: 201



قبر منسوب لحفيد أويس (رضى الله عنه) - الهند

صورة

□

شجرة أوبس (رضى الله عنه) - اليمن

ص: 203

صورة

□

شجرة أوبس (رضى الله عنه)

ص: 204

- 1- إتحاف الأخصا بفنائل المسجد الأقصى - محمد بن شهاب الدين أحمد بن علي السيوطي /تحقيق الدكتور: أحمد رمضان أحمد/الطبعة الثانية مكتبة الشروق الدولية، 2003 - 1423
- 2- اختيار معرفة الرجال المعروف ب-(رجال الكشي) - الشيخ أبي جعفر الطوسي محمد بن الحسن /تحقيق: السيد مهدي الرجائي/نشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث/سنة الطبع: 1404
- 3- اردو دائرة معارف إسلامية - ط جامعة بنجاب/باكستان/ ط 1/1962م
- 4- الإصابة في تمييز الصحابة- أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ تحقيق: علي محمد الجاوي / بيروت دار الجيل / ط 1/ 1412
- 5- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد - الشيخ المفيد محمد بن محمد بن نعمان العكبري البغدادي/ تحقيق مؤسسة آل البيت (ع) لتحقيق التراث / دار المفيد للطباعة والنشر/ 1413 هـ
- 6- الاعتصام - إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي / تحقيق د. محمد بن عبد الرحمن الشقير، د سعد بن عبد الله آل حميد، د هشام بن إسماعيل الصيني/دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع/ المملكة العربية السعودية/ ط 1/ 1429 هـ
- 7- الأجابة المرضية عن أئمة الفقهاء والصوفية - عبد الوهاب الشعراني/ ترجمة، تحقيق: عبد الوهاب محمد الخرسه/الناشر: مكتبة دار البيروتي/ ط 1/ 2010م
- 8- الأعلام - خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي/ دار العلم للملايين / ط 15 / 2002 م
- 9- الأمالى - الشيخ محمد بن الحسن الطوسي /مطبعة نعمان/النجف الأشرف/ 1323هـ
- 10- الأمالى - الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي /مؤسسة البعثة / ط 1/ قم 1417 هـ
- 11- الأنساب- السمعاني /الطبع والنشر والتوزيع دار الجنان /بيروت/ ط 1/ 1408
- 12- البداية والنهاية - ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي / تحقيق د. عبد الله عبد المحسن التركي /هجر للطباعة والنشر/
- 13- التبصرة - عبد الرحمن بن الجوزي/تحقيق د. مصطفى عبد الواحد/دار الكتاب المصري/ 1390 هـ
- 14- التحرير الطاووسي - الشيخ حسن صاحب المعالم/تحقيق: فاضل الجواهري/ نشر: مكتبة السيد المرعشي النجفي /قم المقدسة. طبع: مطبعة سيد الشهداء علي(ع)/ ط 1/1411 هـ/قم
- 15- الثاقب في المناقب - ابن حمزة الطوسي/تحقيق نبيل رضا علوان/ ط 2/1412/مطبعة الصدر/قم/ منشورات مؤسسة أنصاريان/
- 16- الثقات - أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي/ الطبعة : الأولى/ عدد الأجزاء : 10 والأخير فهراس/ الناشر : مؤسسة الكتب الثقافية / مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية - الهند
- 17- الجامع الصغير من حديث البشير النذير- جلال الدين السيوطي/ضمن كتاب تويب وترتيب أحاديث الجامع الصغير لمحمد ناصر الدين الألباني/ المكتب الإسلامي / الطبعة الأولى / 1406 هـ.
- 18- الجواهر المضية في طبقات الحنفية - محيي الدين عبد القادر بن محمد بن أبي الوفاء القرشي الحنفي/ تحقيق: عبد الفتاح الحلو/ طبع بمطبعة عيسى البابي وشركاه/ 1398 هـ.
- 19- الخرائج والجرائح - قطب الدين الراوندي/ نشر مؤسسة الإمام المهدي (ع) /قم
- 20- الخلاصة(خلاصة الأقوال في معرفة الرجال) - العلامة الحلبي (الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي)/ تحقيق: الشيخ جواد القيومي/ مؤسسة النشر الإسلامي/ قم 1417 هـ.
- 21- الحقائق في تاريخ الإسلام والفتن والأحداث - حسن مصطفوي / ط- طهران/ مركز نشر كتاب / 1410 هـ
- 22- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة - السيد علي خان المدني/ تحقيق، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم/ الطبعة: الثانية/ سنة الطبع: 1397/ الناشر: منشورات مكتبة بصيرتي - قم
- 23- الذخيرة في أنساب قبائل الجزيرة - علي شداد آل ناصر / ط 1433 هـ / 2012
- 24- الزهد - احمد بن حنبل / تحقيق محمد عبد السلام شاهين/ دار الكتب العلمية ببيروت/ 1999 م.

- 25- الزهد - أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني/تحقيق: د عبد العلي عبد الحميد/الدار السلفية - الهند الطبعة 1403 هـ.
- 26-الصواعق المحرقة - أحمد بن محمد بن محمد بن علي ابن حجر الهيثمي/ تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي وكامل محمد الخراط/ مؤسسة الرسالة - بيروت/ ط1 / 1997
- 27-الطبقات الكبرى - محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري/ الناشر: دار صادر / بيروت/ عدد الأجزاء: 8
- 28-الطريقة النقشبندية بين ماضيها وحاضرها - الشيخ فريد الدين آيدن/ إسطنبول/ المطبعة السلفية /1997
- 29-العقائد الإسلامية- الشيخ علي الكوراني/ مركز المصطفى للدراسات الإسلامية/ ط1 / 1420
- 30-العلل - ابن أبي حاتم , عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي/تحقيق سعد بن عبد الله الحميد , خالد بن عبد الرحمن الجريسي/ ط1/1427
- 31-العين - أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي/ تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي/ دار ومكتبة الهلال
- 32-الغدير في الكتاب والسنة والأدب - الشيخ عبد الحسين الأميني / دار الكتب الإسلامية/ ط2/ طهران/ 1408 هـ.
- 33-الفتاوي الكبرى - أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني / جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد / طُبعت على نفقة الملك فهد بن عبد العزيز/ 37 مجلد/ مكتبة ابن تيمية بمصر
- 34-الفتوح- أحمد بن الأعمش الكوفي / ط- 1 / بيروت دار الأضواء
- 35-الفصل في الملل والأهواء والنحل - ابن حزم / دارصادر/ طبعة - مصر / 1317 هـ.
- 36-الفضائل والردائل في الأخلاق والأسرة والمجتمع - الأستاذ حسين مظاهري/ ترجمة ونشر: دار الصفوة/ بيروت - الطبعة الأولى 1994 م
- 37-الفناء عند صوفية المسلمين والعقائد الأخرى - د. عبد الباري محمد داود/ الدار المصرية اللبنانية/ ط1/1997
- 38-القاموس المحيط - الفيروز آبادي / تصحيح نصر الهوريني/ دار الجيل - مصورة عن طبعة البايع الحلبي/ 1371 هـ.
- 39-القبورية في اليمن: نشأتها - آثارها - موقف العلماء منها- الشيخ أحمد بن حسن المعلم/ ط2/ دار ابن الجوزي للطباعة/ 1426 هـ.
- 40-الكامل في في ضعفاء الرجال - عبد الله بن عدي الجرجاني/ ط3/ تدقيق يحيى مختار غزاوي/ دار الفكر للطباعة والنشر / بيروت / 1998
- 41-المستدرك على الصحيحين - محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري (الحاكم)/ دار الكتب العلمية / بيروت/ 1411 هـ.
- 42-المصنف - ابراهيم بن عثمان ابن أبي بسكر ابن أبي شيبه الكوفي / ضبطه وعلق عليه الاستاذ سعيد اللحام / الاشراف الفني والمراجعة والتصحيح : مكتب الدراسات والبحوث في دار الفكر/ بيروت / 1988
- 43-المعجم الصغير - سليمان بن أحمد الطبراني/ دار الحرمين/ القاهرة 1415
- 44-المعجم الكبير - الطبراني / تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي/ ط2 / مكتبة العلوم والحكم / الموصل / 1404
- 45-المعدن العدني في فضل أويس القرني-نور الدين علي بن محمد القاري
- 46-الموسوعة العربية العالمية/ الناشر: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع/ الطبعة: 2 / مجلدات: 30
- 47-الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة- إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني/ الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع/ ط4 / 1420 هـ / عدد الأجزاء: 2
- 48-الموضوعات من الأحاديث المرفوعات - عبد الرحمن بن الجوزي / ضبط وتقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة، ط 1386 هـ.
- 49-النهاية في غريب الحديث والأثر - علي بن محمد بن عبدالكريم الشيباني المعروف بابن الأثير/ نشر دار ابن الجوزي/ السعودية / إشراف وتقديم الأستاذ علي بن حسن بن علي بن عبدالحميد الحلبي الأثري/ ط1 / 1421 هـ.
- 50-النوبة ملوكا وشعبا - القمص فيلو ثاوس فرج/ مطبعة الحياة الجديدة/ الطبعة الاولى / 2006
- 51-الوفاي بالوفيات - صلاح الدين بن خليل بن ايبك الصفدي / طبعة استنبول / 1931 هـ.

- 52- إيمان المقال في أحوال الرجال - الشيخ محمد طه نجف/النجف المطبعة العلوية/1341 هـ.
- 53- إحياء علوم الدين - محمد بن محمد الغزالي / الناشر: دار المعرفة - بيروت/عدد الأجزاء: 4
- 54- إعلام الوري بأعلام الهدى - الشيخ الطبرسي/ تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث/ الطبعة: الأولى/ المطبعة: ستارة / الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث - قم 1417 هـ.
- 55- إكمال الكمال (الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب)- علي بن هبة الله الشهير ب- (ابن ماکولا) /نشر دار الكتب العلمية/بيروت 1411 هـ
- 56- أسد الغابة في معرفة الصحابة - علي بن محمد بن عبدالكريم الشيباني المعروف بابن الأثير/ تحقيق: عادل أحمد الرفاعي/ دار إحياء التراث العربي/ط1/ 1417 هـ.
- 57- أعيان الشيعة- السيد محسن الأمين: 3/ 513 . ط- 1 / بيروت / دار التعارف
- 58- أنساب الأشراف - أحمد بن يحيى البلاذري/ تحقيق الدكتور محمد حميد الدين/ الطبعة الثانية - القاهرة 1987م
- 59- أويس القرني إمام التابعين وعلم الأصفياء - د. عبد الباري محمد داود / دار الأحمدي للنشر /ط1/ 1999م
- 60- أويس القرني في التراث الإسلامي - الشيخ محمد محود العلي /كلية علوم الحديث/ مجلة علوم الحديث / العدد4/ ص 213
- 61- بحار الأنوار - الشيخ محمد باقر المجلسي/ط2 المصححة /مؤسسة الوفاء / بيروت 1403 هـ .
- 62- بحار الولاية المحمدية في مناقب أعلام الصوفية - د. جودة محمد أبو اليزيد المهدي/ دار غريب للطباعة والنشر / القاهرة /ط1/ 1998م
- 63- بدء الإسلام - لؤاب بن سلام المزاني الإباضي // تحقيق: سالم بن يعقوب و فيرنز شفارتس /دار صادر / بيروت / 1406 هـ.
- 64- بيت المقدس في الكتاب والسنة - محمد عبد الله : 129(قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في أصول الدين، بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين 2007)
- 65- تاريخ ابن معين - يحيى بن معين الغطفاني البغدادي/ دارالقلم / بيروت / بدون تاريخ
- 66- تاريخ الإسلام- الذهبي / دار الكتاب العربي /بيروت /تحقيق عمر تدمري/ الطبعة الثانية 1411 هـ
- 67- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس - حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى المالكي/ طبعة مصر / 1283 هـ.
- 68- تاريخ الطبري - ابن جرير الطبري/ تحقيق: نخبة من العلماء/ مؤسسة الأعلمي/ بيروت.
- 69- تاريخ بغداد- أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي/تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا /دار الكتب العلمية / ط1/بيروت/1417 هـ.
- 70- تاريخ مدينة دمشق-علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساکر/دراسة وتحقيق: علي شيري/دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع/1415 هـ.
- 71- تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار - محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي/ مؤسسة الرسالة / ط4/ تحقيق: د. علي المنتصر الكتاني/ بيروت / 1405 هـ.
- 72- تذكرة الحفاظ - عبد الله شمس الدين الذهبي /نشر دار إحياء التراث العربي / بيروت
- 73- تذكرة الخواص - سبط ابن الجوزي /ط النجف الأشرف / 1383 هـ.
- 74- تذكرة الموضوعات - الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي /طبعة مطبعة السعادة /مصر/ ط1/ 1323 هـ /عني بتصحيحه وتعليق حواشيه السيد محمد أمين الخانجي الكتبي
- 75- تفسير التستري - سهل بن عبد الله التستري/ تحقيق: محمد باسل عيون السود/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ ط1/ 1423 هـ.
- 76- تهذيب التهذيب- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني/دار الفكر / بيروت/1404 هـ
- 77- جامع السعادات - الشيخ محمد مهدي النراقي /نشر دار النعمان للطباعة والنشر /النجف الأشرف
- 78- جامع الرواة - المقدس الأردبيلي، الشيخ أحمد بن محمد / دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع/ ط1 / 1983
- 79- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء- أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني/ دار الكتاب العربي / بيروت - لبنان/ الطبعة الثانية/1387 هـ.

- 80- خاتمة المستدرک - الميرزا النوري/ تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث/ الطبعة: الأولى/ المطبعة: ستارة - قم - سنة الطبع: ذي الحجة 1416/ الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث - قم - إيران
- 81- خصائص الأئمة - الشريف الرضي أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي/ نشر مجمع البحوث الإسلامية / الأستانة الرضوية المقدسة/ مشهد/ 1406هـ.
- 82- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال - أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني/ ط4/ مكتب المطبوعات الإسلامية/ حلب/ دار البشائر الإسلامية/ 1411 هـ.
- 83- دلالات الإمامة - محمد بن جرير بن رستم الطبري/ مؤسسة البعثة/ ط1/ قم/ 1413 هـ.
- 84- رجال ابن داود - الشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلبي/ تحقيق وتقديم: السيد محمد صادق آل بحر العلوم/ منشورات مطبعة الحيدرية - النجف الأشرف/ 1392
- 85- رجال الطوسي - الشيخ محمد بن الطوسي/ تحقيق: جواد القيومي الإصفهاني/ ط1/ مؤسسة النشر الإسلامي/ قم/ 1415 هـ.
- 86- رجال المامقاني (تفحیح المقال في أحوال الرجال) - الشيخ عبد الله المامقاني/ المطبعة المرتضوية/ النجف/ 1352 هـ.
- 87- رجال النجاشي - احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الاسدي الكوفي/ تحقيق: موسى الشيبزي الزنجاني/ ط5/ مؤسسة النشر الإسلامي/ قم/ 1416 هـ.
- 88- رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) - محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي/ تحقيق: طلال محمود حرب/ ط4/ دار الكتب العلمية/ القاهرة/ 2007م
- 89- روضة الواعظين وبصيرة المتعظين - محمد بن أحمد بن علي الفتنال النيسابوري/ تحقيق: السيد محمد مهدي السيد حسن الخراسان/ منشورات الشريف الرضي/ قم/ 1414 هـ.
- 90- زيارة القبور والاستنجاد بالمقبور - أحمد بن عبد الحلیم بن تیمية الحراني/ الإدارة العامة للطبع والترجمة - الرياض/ ط1/ 1410 هـ.
- 91- سبل الهدى والرشاد - الصالح الشامي/ تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض/ ط1/ 1414/ الجزء: 1 - 12/ دار الكتب العلمية/ بيروت - لبنان
- 92- سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار - الشيخ عباس القمي/ ط2/ دار الأسوة للطباعة والنشر/ 1412 هـ.
- 93- سنن ابن ماجه - ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني/ تحقيق: الشيخ خليل مأمون شيخا/ ط1/ دار المعرفة بيروت 1416 هـ.
- 94- سنن الترمذي - محمد بن عيسى بن سورة الترمذي/ مطبعة دار السلام/ الرياض/ 1420 هـ.
- 95- سير أعلام النبلاء - شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي/ مؤسسة الرسالة/ بيروت/ 1406 هـ. وط سنة 1413 هـ.
- 96- سيرة المرسلين - جماعة من كبار العلماء/ بيروت/ دار الآفاق الجديدة/ 1977
- 97- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار - أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي/ تحقيق السيد محمد الحسيني الجلالی/ مؤسسة النشر الإسلامي/ ط1/ قم/ 1412 هـ.
- 98- شرح صحيح مسلم - النووي/ دار الكتاب العربي - بيروت/ لبنان - 1407 هـ
- 99- شرح كتاب النيل وشفاء العليل - محمد بن يوسف بن عيسى الحفصي العدوي الجزائري اطفيش/ ط3/ مكتبة الإرشاد/ جدة/ 1405 هـ.
- 100- شرح مقامات الحريري - الحريري/ تحقيق: يوسف بقاعي/ دار الكتب اللبناني/ بيروت ط1/ 1981
- 101- شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد المعتزلي/ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/ دار إحياء الكتب العربية/ عيسى البابي الحلبي وشركاه/ ط1/ 1378 هـ.
- 102- شعب الإيمان - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي/ دار الكتب العلمية - بيروت/ تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول/ ط1/ 1410
- 103- صحاح الجوهري - إسماعيل بن حماد الجوهري/ تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار/ ط4/ دار العلم للملايين - بيروت
- 104- صحيح البخاري - محمد بن إسماعيل البخاري/ طبعة ليدن - الهند 1862م
- 105- صحيح مسلم - مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري/ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي/ تعليق محمد فؤاد عبد الباقي/ دار إحياء التراث العربي - بيروت

- 106-صفوة الصفوة - عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج/ تحقيق: محمود فاخوري - د. محمد رواس قلعه جي/ دار المعرفة - بيروت/ ط2/ 1399
- 107-طبقات الحنابلة - القاضي محمد بن أبي يعلى / طبعة دار الكتب العلمية / ط1/ 1997.
- 108-طبقات الخواص لأهل الصلح والإخلاص - الزبيدي، أبو العباس أحمد بن أحمد عبد اللطيف الشرجي/ صنعاء الدار اليمنية ، ط1 / 1406 هـ
- 109-طرائف المقال - السيد علي البروجردي/تحقيق السيد مهدي الرجائي / ط1 / مطبعة بهمن / قم 1410 هـ
- 110-عبد الله بن عباس - السيد محمد تقي الحكيم/ ط1 / دار الفكر المعاصر / بيروت / 2001 م
- 111-عقلاء المجانين - أبو القاسم بن حبيب / تحقيق الدكتور عمر الأسعد / دار النفائس بيروت / ط2 / 1418 هـ.
- 112-عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي/ تصحيح وتذييل: السيد مهدي الحسيني اللاجوردي/ نشر رضا المشهدي/ مكتبة قم المقدسة/ ط2/ 1983
- 113-فتوح البلدان - أحمد بن يحيى البلاذري / طبعة لوكدوني - الهند 1866 م.
- 114-كامل الزيارات - الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه / تحقيق: الشيخ جواد القيومي ، لجنة التحقيق/ ط1 / 1417 هـ.
- 115-كتاب المجروحين - أبو حاتم محمد بن حبان البستي/ تحقيق: محمود إبراهيم زايد/ دار الوعي / حلب/ 1396 هـ.
- 116-كرامات أولياء الله عز وجل - هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي/ تحقيق: أحمد بن مسعود بن حمدان/ دار طيبة للنشر والتوزيع/ ط1/ 1412 هـ.
- 117-كشف الارتباب في أتباع محمد بن عبد الوهاب- السيد محسن الأمين / مؤسسة دار الكتاب الإسلامي/ ط2/ 2007 م
- 118-كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال - علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي / مؤسسة الرسالة / بيروت/ 1409 هـ.
- 119-لسان العرب - جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور/ نشر أدب الحوزة/ قم / إيران 1405 هـ.
- 120-لسان الميزان - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني / مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / بيروت - لبنان / 1390 هـ - 1971 م.
- 121-لكل سؤال جواب - السيد عبد الكريم السيد علي خان المدني/ ط1 / مطبعة الآداب/ النجف الأشرف/ 1974
- 122-مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام- شهاب الدين ابن تميم المقدسي/ تحقيق أحمد الخطيمي / دار الجيل / بيروت / ط1/ 1415 هـ.
- 123-مجلة الكلية الشرقية/ عدد فبراير ومايو لعام 1925 م/ لاهور- باكستان
- 124-مجمع البحرين ومطلع النيرين - الشيخ فخر الدين الطريحي / تحقيق: السيد أحمد الحسيني/ الناشر: مكتبة المرتضوي - طهران/ إيران/ ط2/ 1365 هـ.
- 125-مجمع الزوائد - نور الدين الهيثمي/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ 1408 هـ.
- 126-مجموع الفتاوى- أحمد بن عبد الحلیم بن تیمية الحراني/ تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم/ نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف/ المدينة النبوية/ 1416 هـ.
- 127-مختصر تاريخ مدينة دمشق - محمد بن مكرم بن منظور / دار الفكر / دمشق / 1409 هـ.
- 128-مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر- السيد هاشم البحراني / مؤسسة المعارف الإسلامية/ ط1 / قم / 1413 هـ.
- 129-مروج الذهب ومعادن الجوهر-علي بن الحسين المسعودي / تحقيق محمد هشام النعسان وعبد المجيد طعمة حليبي/ ط1 / دار المعرفة للطباعة والنشر/ 2005
- 130-مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل - الشيخ الميرزا حسين النوري/ تحقيق مؤسسة آل البيت (ع)/ ط1 / بيروت 1408 هـ.
- 131-مسند الإمام علي (ع) - السيد حسن القبنجي / تحقيق الشيخ طاهر السلامي / مؤسسة الأعلمي
- 132-مسند أحمد- أحمد بن حنبل / ط1 / مؤسسة الرسالة/ 1421 هـ.
- 133-مشارك أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين - الحافظ رجب البرسي / ط1 / منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت/ سنة 1419 هـ - 1999 م.



- 134- معاني الأخبار- الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي/ مكتبة المفيد/ قم - إيران/ وطبعة مؤسسة النشر الإسلامي / 1361 هـ وطبعة سنة 1379 هـ.
- 135- معجم البلدان - شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي / دار صادر / بيروت م 1388 هـ و دار إحياء التراث العربي / بيروت / 1399 هـ 1979 م
- 136- معجم الشعراء- محمد بن عمران بن موسى المرزباني / تصحيح وتعليق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو/ مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان/ ط2 / 1402 هـ.
- 137- معجم رجال الحديث - السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي/ مركز نشر الثقافة الإسلامية/ ط5/ 1413 هـ.
- 138- معجم قبائل العرب -د. عمر كحالة / ط2 / دار العلم للملايين / بيروت/ 1388 هـ - 1968 م
- 139- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم- أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي/ تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي/ مكتبة الدار / المدينة المنورة/ ط1 / 1405 هـ. (مع ترتيب الثقات لتقي الدين السبكي)
- 140- مناقب آل أبي طالب - رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني / مؤسسة الأعلمي للطبوعات/ الطبعة: 1 / مجلدات: 2
- 141- منتهى المقال في أحوال الرجال - المعروف برجال أبي علي للشيخ أبي علي محمد بن إسماعيل الحائري (طبعة حجرية).
- 142- منهاج السنة - أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني / المطبعة الأميرية / بولاق - مصر / 1322 هـ.
- 143- مهج الدعوات - السيد علي بن طاووس : الناشر : دار الذخائر / قم / 1411 هـ
- 144- موضح أوهام الجمع والتفريق - الخطيب البغدادي / دار النشر: دار المعرفة/ بيروت/ تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي/ ط1/ 1407
- 145- ميزان الاعتدال في نقد الرجال - محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي / دار المعرفة للطباعة والنشر/ بيروت / 1382 هـ - 1963 م
- 146- نثر الدر - منصور بن حسين الآبي / ط3/ دار الثقافة / بيروت - لبنان
- 147- نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار- السيد علي الميلاني / ط1/ 1420 هـ/ مطبعة ياران / ايران
- 148- نهج البلاغة - كلام الإمام علي (ع)/ شرح الشيخ محمد عبده / دار المعرفة - بيروت

- (إِغْلَمُوا أَنَّمَا الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاؤُرٌ فِي الأَمْوَالِ والأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الكُفَّارَ بُنَّائِهِ ثُمَّ يَهْبِجُ فَتِرَآهُ مُصَافِرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الغُرُورِ) (سورة الحديد - الآية 20) (ص 78)
- (الْكَاظِمِينَ الغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ) (سورة آل عمران - الآية 134) (ص 89, 100)
- (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ العَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا) (سورة غافر - الآية 7) (ص 155)
- (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (سورة آل عمران - الآية 134) (ص 89)
- (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ ذَلِيلٍ وَلاَ سَفِيحٍ أَقْلا تَتَذَكَّرُونَ) (سورة السجدة - الآية 4) (ص 154)
- (انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا) (سورة التوبة - الآية 41) (ص 44)
- (إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ) (سورة الإنشقاق - الآية 25) (ص 44)
- (إِنَّ اللّهُ يَأْتُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي القُرْبَى وَيُنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (سورة النحل - الآية 90) (ص 159)
- (إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى) (سورة العلق - الآية 8) (ص 89)

- (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ \* الَّذِينَ يُبَيِّمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ \* أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) (سورة الأنفال - الآيات 2 , 3 , 4) (ص 96)
- (تَتَجَلَّىٰ جُؤَيْبُهَا مِن مَّصْجَعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) (سورة السجدة - الآية 16) (ص 99)
- (تِلْكَ النَّارُ الَّتِي نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) (سورة القصص - الآية 83) (ص 157)
- (زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْخَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَمَالِ) (سورة آل عمران - الآية 14) (ص 81)
- (سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا) (سورة الإسراء - الآية 108) (47 , 125)
- (فَإِذَا تَقِيبَ يَوْمٌ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ) (سورة الدخان - الآية 10) (ص 130)
- (فَأَيُّهَا تُولُوا قُلُوبًا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ) (سورة البقرة - الآية 115) (ص 80)
- (قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) (سورة الزمر - الآية 44) (ص 154)
- (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالسَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ) (سورة الأنبياء - الآية 35) (ص 86)
- (مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى) (سورة طه - الآية 55) (ص 80)

- (وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) (سورة الأنعام - الآية 51) (ص 154)

- (وَجَهَّتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (سورة الأنعام - الآية 79) (ص 80)

- (وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرِثُهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِ أَنْ تَسْبَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ) (سورة الأنعام - الآية 70) (ص 154)

- (وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا) (سورة النساء - الآية 95) (ص 144)

- (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سَبَّحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ \* لَا يَسْ بِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يَعْمَلُونَ \* يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْعُرُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنصِتَ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ) (سورة الأنبياء - الآيات 26-28) (ص

213)

- (وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُرِضَى) (سورة النجم - الآية 26) (ص 155)

- (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا) (سورة النساء - الآية 64) (ص 158)

- (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِبَادٍ \* مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ \* إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ \* يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ \* إِلَّا مَنْ رَجَعَ إِلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

(سورة الدخان - الآيات : 38 - 42) (ص 124 , 130)

ص: 213

-والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين (سورة العنكبوت - الآية 69) (ص 95)

-يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ (سورة يس - الآية 26) (ص 86)

-يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ (سورة فاطر - الآية 30) (ص 72)

-يَجِبُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (سورة إبراهيم - الآية 27) (ص 5)

- [الأمر لعليّ بتعدي، ثمّ للحسن والحسين، ثمّ في أهل بيتي من ولد الحسين] ص 44
- [الجنة تشاقق إليك، وإلى عمّار، وسلمان، وأبي ذر، والمقداد] ص 44
- [الشفعاء خمسة: القرآن، والرحم، والأمانة، وبيئكم، وأهل بيته] ص 155
- [الحقّ مع عمّار يدور معه حيثما دار] ص 33
- [إنّ سمية لم يخيّر بين أمرين قط إلا اختار أرحمهما] ص 33
- [إذا سمعتم المؤذن فقولوا: مثل ما يقول، ثمّ صلّوا عليّ، فإنّه من صلّى عليّ مرة صلّى الله عليه عشراً] ص 158
- [إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيّين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر] ص 155
- [إذا لقيتهم أوتيساً القريني فأقرأوه عني السلام، فوالذي نفسي بيده، لو تشفع في ربعة ومصر، لشفعه فيهم الله] ص 40
- [إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ من خلفه الأتقياء الأصفياء الأبرياء، المسبعة رؤوسهم، المغبرة وجوههم، الخميصة بطونهم، الذين إذا استأذنوا على الأمرء لم يؤذن لهم، وإنّ خطبوا المنعمات لم يتكخؤا، وإنّ غابوا لم يفتقدوا، وإنّ طلّعوا لم يفرح بطلعتهم، وإنّ مرضوا لم يعادوا، وإنّ ماتوا لم يشهدوا] ص 29
- [إنّ رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له: أوتيس القريني، لا يدع باليمن غير أمّ له، وقد كان به بياض فدعا الله فأذهب عنه إلا مثل موضع الدرهم، فمن لقينه منكم فمرّوه فليستغفر لكم] ص 118
- [إنّ لله تسعة وتسعين اسماً مئة غير واحد، ما من عبد يدعو بهذه الأسماء إلا وجبت له الجنة، إنّه وترّ يحبّ الوتر هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام.. إلى قوله الرشييد الصبور] ص 129

- [إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا - مائة غير واحد - إنه وتر، ويحبّ الوتر، ما من عبد يدعو بها إلا وجبت له الجنة] ص 129
- [إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْتِيَ مَسْجِدَهُ أَوْ مُصَلَّاهُ مِنَ الْعُرْيِ، يَحْجِرُهُ إِيْمَانُهُ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، مِنْهُمْ أُوَيْسُ الْقُرْنِيُّ، وَفِرَاتُ بْنُ حَبَانَ الْعَجَلِيُّ] ص 36, 89
- [إِنَّ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسٌ بِهِ شَامَةٌ بَيْضَاءُ، مَنْ لَقِيَهُ فَلْيَبْلِغْهُ مِنِّي السَّلَامَ، فَإِنَّهُ يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِكَذَا وَكَذَا مِنَ النَّاسِ] ص 40, 64
- [إِنِّي لَأَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ جَانِبِ الْيَمَنِ] ص 40, 63
- [إِنَّ غَابَ عَنْكُمْ لَمْ تَعْتَدُوهُ، وَإِنْ ظَهَرَ لَكُمْ لَمْ تَكْتَرُوا بِهِ، يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فِي شَفَاعَتِهِ مِثْلَ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ، يُؤْمِنُ بِي وَلَا يَرَانِي، وَ يُقْتَلُ بَيْنَ يَدَيَّ خَلِيفَتِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي صِفِّينَ] ص 37
- [إِنَّ خَلِيلِي وَوَرِثِي، وَخَلِيفَتِي وَخَيْرَ مَنْ أَتْرَكَ بَعْدِي، يُقْضِي دِينِي، وَيُنْجِزُ مَوْعِدِي عَلَيَّ مِنْ أَبِي طَالِبٍ] ص 169
- [إِنَّ عَلِيًّا أَحَبُّ وَخَلِيلِي] ص 169
- [إِنَّ مِنْ خَيْرِ التَّابِعِينَ أُوَيْسَ الْقُرْنِيَّ] ص 40
- [إِنَّ مِنْ خَيْرِ التَّابِعِينَ يَاحْسَانَ أُوَيْسَ الْقُرْنِيَّ] ص 36
- [إِنِّي أَسْتَفْعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُشْفَعُ، وَ يُشْفَعُ عَلَيَّ فَيُشْفَعُ، وَإِنْ أَذَنُ الْمُؤْمِنِينَ شَفَاعَةٌ يَشْفَعُ فِيَّ أَرْبَعِينَ مِنْ إِخْوَانِي] ص 155
- [إِنِّي لَأَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأُشْفَعُ، وَ يُشْفَعُ عَلَيَّ فَيُشْفَعُ، وَ يُشْفَعُ أَهْلَ بَيْتِي فَيُشْفَعُونَ] ص 155
- [إِنِّي أَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ هَهُنَا] ص 39
- [إِنَّ اللَّهَ إِخْتَارَ مِنَ النِّسَاءِ أَرْبَعًا: مَرْيَمَ وَأَسِيَةَ وَخَدِيجَةَ وَفَاطِمَةَ] ص 78
- [إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ، وَ لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ، وَ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ قَبْرِي، فَمَرُوهُ فَلْيَسْتَعْفِرْ لَكُمْ] ص 26
- [إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَمَرُوهُ فَلْيَسْتَعْفِرْ لَكُمْ] ص 26
- [إِنَّ عَمَارًا مَلَأَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ، وَ اخْتَلَطَ الْإِيمَانَ بِلَحْمِهِ وَ دَمِهِ] ص 32, 96

- [أَبُو ذَرٍّ فِي أُمَّتِي شَبِيهَ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي زُهْدِهِ] ص 44

- [أَبَشْرُوا بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي يُقَالُ لَهُ : أُوَيْسُ الْقُرَيْشِيِّ .. فَإِنَّهُ يُسْمَعُ لِمِثْلِ زَبِيْعَةَ وَمُضَرَ] ص 29, 147

- [أَرَى نُورَ اللَّهِ فِي الْمَدِينَةِ] ص 21

- [أَشْهَلُ دُورٍ هُوَ بَيْتُ بَعِيدٍ مَا بَيْنَ الْمَكِّيَّيْنِ ، مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ ، أَدَمٌ شَدِيدُ الْأَدَمَةِ ، ضَارِبٌ بِذِفْفِهِ إِلَى صَدْرِهِ ، زَأْمٌ يَبْصُرُهُ إِلَى مَوْضِعِ سُجُودِهِ ، وَاضِعٌ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ يَتْلُو الْقُرْآنَ ، يَبْكِي عَلَى نَفْسِهِ ، ذُو طَعْمَرَيْنِ ، لَا يُؤْبَهُ بِهِ ، لَهُ مِئْرَزٌ بِأَزَارٍ صُوفٍ ، وَرِدَاءٌ صُوفٍ ، مَجْهُولٌ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ ، مَعْرُوفٌ فِي السَّمَاءِ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ ، أَلَا وَإِنَّ تَحْتَ مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ لَمَعَةٌ بَيْضَاءُ ، أَلَا وَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَبِيلَ لِلْعِبَادِ : أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ ، وَيُقَالُ لِأُوَيْسٍ : قِفْ فَأَلْتَمَعُ ، فَيَسْفَعُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مِثْلِ عَدَدِ زَبِيْعَةَ وَمُضَرَ] ص 30

- [أَمَا إِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَزِدْ قَوْمَكَ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا خَيْرًا] ص 22

- [أَنَّهُ سَدَّ يَكُونُ فِي التَّابِعِينَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمٍ يُقَالُ لَهُ : أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ ، يُخْرَجُ بِهِ وَضَحٌ ، فَيَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَهُ عَنْهُ ، فَيُذْهِبُهُ ، فَيَقُولُ : أَللَّهُمَّ دَعْ لِي فِي جَسَدِي مَا أَذُكُرُ بِهِ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ ، فَيَدْعُ لَهُ مَا يَذُكُرُ بِهِ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ ، فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَعْفِرَ لَهُ فَلْيَسْتَعْفِرْ لَهُ] ص 27

- [أَوْصِيكُمْ أَنْ تَقْرُوا مِنِّي أُوَيْسُ الْقُرَيْشِيِّ السَّلَامُ ، يَقْدُمُ الْمَدِينَةَ بَعْدِي... يَدْخُلُ فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدَدُ زَبِيْعَةَ وَمُضَرَ] ص 62

- [تَفُوحُ زَوَائِحِ الْجَنَّةِ مِنْ قِبَلِ قَرْنٍ ، وَاسْتَوْقَاهُ إِلَيْكَ يَا أُوَيْسُ الْقُرَيْشِيِّ ، أَلَا وَمَنْ لَقِيَهُ فَلْيَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ .. فَيَقِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَمَنْ أُوَيْسُ الْقُرَيْشِيِّ ؟ فَقَالَ : إِنْ غَابَ عَنْكُمْ لَمْ تَقْتَحِدُوهُ ، وَإِنْ ظَهَرَ لَكُمْ لَمْ تَكْتَرْتُوا بِهِ ، يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فِي شَفَاعَتِهِ مِثْلُ زَبِيْعَةَ وَمُضَرَ ، يُؤْمِنُ بِي وَلَا يَرَانِي ، وَيُقَاتِلُ بَيْنَ يَدَيَّ خَلِيفَتِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي صِفِّينَ] ص 37

- [خَلِيلِي مِنْ هَدْيِهِ الْأُمَّةُ أُوَيْسُ الْقُرَيْشِيِّ] ص 29

- [خَيْرُ التَّابِعِينَ أُوَيْسُ الْقُرَيْشِيِّ] ص 141

- [خَيْرُ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ أُوَيْسُ الْقُرَيْشِيِّ] ص 32

- [ذَمُّ عَمَارٍ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَهُ أَوْ تَمَسَّهُ] ص 33

- [رَجِمَ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ ، يَمْشِي وَحَدَهُ ، وَيَمُوتُ وَحَدَهُ ، وَيُبْعَثُ وَحَدَهُ] ص 45



- [ سَيَقْدِمُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : أُوَيْسُ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ ، فَدَعَا اللَّهَ لَهُ فَادَّهَبَهُ اللَّهُ ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَمُرَّهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَهُ ] ص 26

- [ سَبَّحُونَ فِي التَّابِعِينَ رَجُلٌ مِنْ قُرْنٍ يُقَالُ لَهُ : أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ ، يُخْرِجُ بِهِ وَصَّحٌ ، فَيَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَهُ عَنْهُ ، فَيَذْهَبُ ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ دَعْ لِي فِي جَسَدِي مَا أَدُّكُرُ بِهِ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ ، فَيَدْعُ لَهُ مَا يَدُّكُرُ بِهِ نِعْمَتَهُ عَلَيَّ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ ، فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَهُ ] ص 88

- [ سَبَّحُونَ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : أُوَيْسُ الْقُرْنِيُّ ، وَإِنْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِي مِثْلَ رِبِيعَةَ وَمُضَرَ ] ص 23

- [ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ ] ص 36

- [ لَا تُصَلُّوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ الْبُرْءَاءَ ، تَقُولُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَتُسَبِّحُونَ ، بَلْ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ] ص 156

- [ لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ تَيْمِمٍ ] ص 37

- [ لَيْسَفَعَنَّ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي فِي أَكْثَرِ مِنْ مُضَرَ ] ص 31

- [ لَيْسَفَعَنَّ مِنْ أُمَّتِي لِأَكْثَرِ مِنْ بَنِي تَيْمِمٍ وَبَنِي مُضَرَ ، وَإِنَّهُ لِأُوَيْسُ الْقُرْنِيُّ ] ص 24

- [ لَيْسَفَعَنَّ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي لِأَكْثَرِ مِنْ تَيْمِمٍ وَمُضَرَ ، وَإِنَّهُ أُوَيْسُ الْقُرْنِيُّ ] ص 31

- [ لِيُضَلِّينَ مَعَكُمْ عَدَا رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ .. ذَلِكَ أُوَيْسُ الْقُرْنِيُّ ] ص 37

- [ مَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ وَمَا أَقَلَّتِ الْعَبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةٍ مِنْ أَبِي ذَرٍّ ] ص 44

- [ مَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَنْ يَسِيقُهُ عُصْوُ مِنْهُ إِلَى الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ ] ص 42

- [ مَنْ عَادَى عَمَارًا عَادَاهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَارًا أَبْغَضَهُ اللَّهُ ] ص 33

- [ مِنْ خَيْرِ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ أُوَيْسُ الْقُرْنِيُّ ] ص 36

- [ هَذَا نُورُ أُوَيْسٍ ، جَعَلَهُ هَدِيَّةً فِي بَيْتِنَا ] ص 21

- [ هُوَ رَجُلٌ صَهْبٌ أَشْهَلٌ ، ذُو طِمْرَيْنِ أَيْصِنَيْنِ إِذَا غَابَ لَمْ يُتَّقَدْ ، وَإِذَا حَضَرَ طَلَعَ لَمْ يُفْرَحَ بِطَلْعِهِ ، وَإِذَا سَلَّمَ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ] ص 14

- [ وَاللَّهِ لَقَدْ آمَنْتُ بِئِذَا كَفَرَ النَّاسُ ، وَأَوْتِنِي إِذْ رَفَصَنِي النَّاسُ ، وَصَدَّقْتَنِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ ، وَزَرَقْتَ مِنِّي الْوُلْدَ حَيْثُ حَرَمْتُمُوهُ ] ص 78

- [ وَأَجِدُ نَفْسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْبَيْتِ ] ص 38

- [يا فَرَوَةَ هَلْ سَأءَكَ مَا أَصَابَ قَوْمَكَ يَوْمَ الرُّؤْمِ] ص 10

- [يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ] ص 58

- [يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ ؛ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ] ص 26

- [يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، مِنْ مُرَادٍ ، ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ] ص 115, 25

- [يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ بِنَبِيِّ ، أَكْثَرُ مِنْ رِبْعَةِ وَمُضَرٍ] ص 24

- [يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ رِبْعَةٍ ، وَمُضَرٍ] ص 151, 23

- [يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي يُقَالُ لَهُ : أُوَيْسُ فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ] ص 38

- [يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ مُضَرٍ ، وَبَنِي تَمِيمٍ ، فَيُقِيلُ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ ، قَالَ : أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ] ص 30

- [يَدْخُلُ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ أَكْثَرُ مِنْ رِبْعَةٍ ، وَمُضَرٍ] ص 55

- [يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الْعُلَمَاءُ ، ثُمَّ الشُّهَدَاءُ] ص 155

- [يَقْدِمُ إِلَى الْكُوفَةِ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ : أُوَيْسُ ، لَيْسَ لَهُ بِهَا إِلَّا أُمٌّ ، وَقَدْ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ مِنْ بَرَصٍ ، فَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُذْهِبَهُ عَنْهُ ، فَأَذْهَبَهُ إِلَّا مِثْلَ مِقْدَارِ الدُّبَيْتَارِ أَوْ الدِّرْهَمِ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَأَبْرَ قَسَمَهُ ، يَدْخُلُ الْجَنَّةَ) فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِدَدَ رِبْعَةٍ وَمُضَرٍ] ص 116

- [يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ ، يَدْخُلُ فِي شَفَاعَتِهِ (الْجَنَّةَ) عِدَدَ رِبْعَةٍ ، وَمُضَرٍ] ص 55

- [يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ ، يَدْخُلُ فِي شَفَاعَتِهِ (الْجَنَّةَ) عِدَدَ رِبْعَةٍ وَمُضَرٍ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَ قَسَمَهُ ، فَمَنْ لَقِيَهُ فَلْيَقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ] ص 14

- [يُقَالُ لِلْعِبَادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : ادْخُلُوا الْجَنَّةَ وَيُقَالُ لِأُوَيْسٍ : فَتَبَّ لِمَنْ شَفَعَهُ اللَّهُ فِي مِثْلِ عِدَدِ رِبْعَةٍ وَمُضَرٍ] ص 62

- [يا عَلِيُّ حَرْبُكَ حَرْبِي وَسِلْمُكَ سِلْمِي] ص 35

- [ يا عَمْرُو هَذَا وَقَوْمُهُ آيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ] ص 107

- [ يا عَمْرُو هَذَا وَقَوْمُهُ آيَةُ أَهْلِ النَّارِ ] ص 107

- [ يا عَمْرُو هَلْ تُرِيدُ أَنْ أُرِيكَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَرَجُلًا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ] ص 107

- [ يا عَمَارُ تَهْتَلِكُ الْفِتْنَةُ الْبَاطِنِيَّةُ وَأَخْرُ زَادُكَ مِنَ الدُّنْيَا صَبَاحَ (إِنَاء) مَنْ لَبِنِ ] ص 33

- [ يا عَمْرُ، إِذَا رَأَيْتَ أَوْبَسًا الْقَرْنِيَّ، فَقُلْ لَهُ، فَلَيْسَتْغْفِرُ لَكَ؛ فَإِنَّهُ يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ عَلَامَةٌ وَصَحَّ مِثْلُ الدَّرْهَمِ ] ص 28

ص: 220

- {اللَّهُمَّ بَلِّ لَّا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لَكَ بِحُجَّةٍ؛ إِنَّمَا ظَاهِرًا مَشَهُ هُورًا، أَوْ خَائِفًا مَعْمُورًا، لِنَلَا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ. وَكَمْ ذَا وَآيُنْ أَوْلِيكَ؟ أَوْلِيكَ - وَاللَّهُ الْأَقْلُونَ عَدَدًا وَالْأَعْظُمُونَ قَدْرًا، يَحْفَظُ اللَّهُ بِهِمْ حُجَجَهُ وَبَيِّنَاتَهُ حَتَّى يُودِعُوهَا نُظْرَاءَهُمْ، وَيَزْرَعُونَهَا فِي قُلُوبِ اللَّهِ بَاهِهِمْ. هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْبَصِيرَةِ، وَبَانَتْ رُوحَ الْبَقِيَّةِ، وَاسْتَلْثَمُوا مَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ، وَأَبْسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ، وَصَحَّبُوا الدُّنْيَا بِالْأَدَانِ أَرْوَاحَهَا مُعَلَّقَةً بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى } ص 5

- {اللَّهُ أَكْبَرُ.. أَخْبَرَنِي حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) أَنِّي أَذْرِكُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يُعَالَى لَهُ: أَوْيَسُ الْقَرْنِيِّ يَكُونُ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، يَمُوتُ عَلَى الشَّهَادَةِ، يَدْخُلُ فِي شَمَاعَتِهِ مِثْلَ رِبْعَةٍ وَمُضَرٍ } ص 23 , 41 , 109, 122

- {اللَّهُمَّ تَوَزَّ قَلْبُهُ بِالنَّقَى، وَأَهْدِهِ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، لَيْتَ أَنْ فِي جُنْدِي مِثْلَكَ } ص 45 , 1 و 7

- {إِنَّمَا أَخَشَى عَلَيْكُمْ اثْنَيْنِ: طُولَ الْأَمَلِ، وَاتِّبَاعَ الْهَوَى، فَإِنَّ طُولَ الْأَمَلِ يُنْسِي الْآخِرَةَ، وَإِنَّ اتِّبَاعَ الْهَوَى يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدِ ارْتَحَلَتْ مُدِيرَةً، وَالْآخِرَةُ مُقْبِلَةٌ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ، وَعَدَا حِسَابٍ وَلَا عَمَلٌ } ص 79

- {إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، إِنَّ أَمْرِي لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ مُصِيبَةٌ مِنْ قَتْلِ عَمَّارٍ فَمَا هُوَ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ } ص 33

- {إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ عَلَى أُمَّةِ الْهُدَى أَنْ يَكُونُوا فِي مِثْلِ أَدْنَى لِلنَّاسِ لِيَقْتَدِيَ بِهِمُ الْغَنِيُّ وَلَا يَزِرِي بِالْفَقِيرِ فَقَرُهُ } ص 79

- {إِنَّمَا مِثْلُ الدُّنْيَا مِثْلُ الْحَيَّةِ لَئِنْ مَسَّهَا قَاتِلٌ سَمَّهَا، فَأَعْرَضَ عَمَّا يُعْجِبُكُ فِيهَا؛ لِقَلَّةِ مَا يَصْحَبُكَ مِنْهَا، وَضَعِ عَنكَ هُمُومَهَا؛ لِمَا أَيْقَنْتَ بِهِ مِنْ فِرَاقِهَا وَتَصَرُّفِ حَالَيَهَا، وَكُنْ آتِسَ مَا تَكُونُ بِهَا، أَحَدَرَ مَا

تَكُونُ مِنْهَا ؛ فَإِنَّ صَاحِبَهَا كَلِمًا إِطْمَانَ فِيهَا إِلَى سُرُورٍ اشْخَصْتَهُ عَنْهُ إِلَى مَحْدُورٍ، أَوْ إِلَى إِيْتَأَسٍ أَزَالْتَهُ عَنْهُ إِلَى إِيْحَاسٍ { ص 79

- { أَيْنَ إِخْوَانِي الَّذِينَ رَكِبُوا الطَّرِيقَ، وَمَضُوا عَلَى الْحَقِّ؟! أَيْنَ عَمَّارٌ؟ وَأَيْنَ ابْنُ التَّيْهَانِ؟ وَأَيْنَ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ؟ وَأَيْنَ نَظْرًاؤُهُمْ مِنْ إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ تَعَاقَدُوا عَلَى الْمَنِيَّةِ { ص 143

- { خَلَقْتَ الْأَرْضَ لِسَبْعَةِ يَوْمٍ يُرْزَقُونَ، وَبِهِمْ يُمَطَّرُونَ، وَبِهِمْ يَنْصَرُونَ: أَبُو ذَرٍّ وَسَلْمَانُ وَالْمَقْدَادُ وَعَمَّارٌ وَحَدِيقَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ... وَأَنَا إِمَامُهُمْ { ص 44

- { فَلَقَدْ كَانَ إِلَيَّ حَبِيبًا، وَكَانَ لِي رَيْبًا، فَعِنْدَ اللَّهِ نَحْتَسِبُهُ وَلِدًا نَاصِحًا، وَعَامِلًا كَادِحًا، وَسَيِّفًا قَاطِعًا، وَرَكْنًا دَافِعًا { ص 46

- { مَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرَ الْمَقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو { ص 46

- { مُحَمَّدٌ ابْنِي مِنْ صُلْبِ أَبِي بَكْرٍ { ص 46

- { مَنْ يُبَايِعُنِي عَلَى الْمَوْتِ؟ { ص 41 , 141

- { وَإِنَّمَا هِيَ نَفْسِي أَرَوْضَهَا بِالتَّوَمَى لِتَأْتِيَ آمِنَةً يَوْمَ الْخَوْفِ الْأَكْبَرِ { ص 93

- { وَمَا يَمْنَعُنِي! إِنَّهُ كَانَ لِي رَيْبًا، وَكَانَ لِيْبِي أَخًا، وَكُنْتُ لَهُ وَالِدًا، أَعْدُهُ وَلِدًا { ص 46

- { يَا كَمِيلُ! إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ، فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا { ص 5

أويس القرني :

34/136/137/138/139/141/143/144/145/148/149/150/153/155/159/160/161/162/164/165/166/168/170/171/172/173/174/175/176/178/179/180/182/183/184/192/193/194

أسير بن جابر : 24/25/26/75/83/90/100/102/115/120/127/141/142/148

إبن الجوزي : 54/58/175

إبن السرماري : 158

إبن الكلبي : 59/6

إبن تيمية : 157/164/174

إبن حبان : 54/59/120

إبن حجر : 54/57/59/72/74/87/89/97/103/142/145/170/9/19

إبن سآلم : 62/121

أبو الفتوح المطرزي : 67

أسود بن يزيد : 31/82

الأحنف بن قيس : 120

الأميني : 3/67/172

الباقر (الإمام) (ع) : 41/42/48/49/50/51/52/139/159

ص : 223

74/75/117/133/145/146/158/162/7/9/16/23/24/37/55/60/73: البخاري

البريهاري : 152/153

الجوهري : 7/8/10

الحافظ العراقي : 39

الحاكم النيسابوري : 5/24/25/26/32/41/56/58/59/73/76/98/102/112/131/133/139/144

الحجاج بن مسروق الجعفي : 47

الحجاج بن يزيد السعدي : 47

الحجاج بن يوسف الثقفي : 120/132/16/27/32/48/74/80/89

الحر العاملي : 3

الحر بن يزيد الرياحي : 47

الحريري : 40/60/173/174

الحسن , الإمام (ع) : 47/144/159/179/45/46

الحسن البصري : 24/37/82/55/151/174/175 /23/ 15

الحسن بن عمرو : 20

الحسين , الإمام (ع) : 159/164/174/179/181/216/226 /10/27/42/44/45/46/47/48/49/107/139/157

الخرجي الأنصاري : 63 /62

الخوانساري : 3

ص : 224

الخوئي : 27/49/53/54/55/69/70/112

الدار قطني : 7

الذهبي , محمد بن أحمد: 156/176/152/ 57/97 /54 /40

الربيع بن خيثم : 66/82/94/98

الرضا , الإمام (ع) : 20/64

الزهراء , السيدة فاطمة(ع) : 107/158/179/217 /32/33/44/47

السمعاني : 8/9/61/117

الشاطبي : 60/104

الشعبي : 132

الصادق , الإمام (ع) : 41/42/43/44/46/49/50/51/52/64/75/94/177

الصالحى الشامى : 61

الصفدي : 62

الضحاك بن مزاحم : 29

الطبري : 9

الطريحي , فخر الدين : 71 /67/68

الطوسي , محمد بن الحسن : 65/66/98/112 /41/48/49/64

العباس بن علي بن أبي طالب (ع) : 47

العباس بن محمد الدوري : 26/36/140/141

العجلي , أحمد : 31/59/131

ص: 225



الغزالي : 35/39/60/61/101/149

الفراهيدي : 7

الفيروز آبادي : 8

القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) : 47

القمي , عباس : 3/64/209/238

الكازروني : 176

الكبري : 176

الكنشي : 54/66/74/117/128/142/206 /27/29/48/49/50/51/52

المفيد , الشيخ : 206/ /122 /109 /54/64/65 /23/41/42/50/53

المقبري : 31

المقداد بن الأسود الكندي : 43/44/64/81/216/223 /33

السنائي : 145 /140 /120 /56 /24/25/28/40/ 23

النعمان بن مقرن : 160

النعمان المغربي : 64

النوري , الميرزا : 210 /3/108/134/137/209

النوي , محيي الدين يحيى : 58/151

اليافعي : 64 /59

إبراهيم بن أبي عبلة : 28/90

إبراهيم بن علي بن أبي طالب (ع) : 47

ص : 226

إبن الأثير : 54/56/6/10

إبن أبي الحديد : 159/79/35/74

إبن خلكان : 173/74/167

إبن داود : 66/20/51/54

إبن ماكولا : 54/61

إبن يزيد البكري : 98

أُمَيَّة بن خلف : 33

أبان بن تغلب : 50

أبو الحسن الهروي : 167

أبو أحمد بن عدي الجرجاني : 207/154/56/75

أبو بكر الأعمش : 146/145

أبو بكر بن ابي قحافة : 169/164/126/121/63/46/31/28/21

أبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) : 47

أبو بكر بن علي بن أبي طالب (ع) : 47

أبو بكر بن عياش : 87/23/24

أبو ثمامة عمر بن عبد الله الصائدي : 47

أبو خالد الكابلي : 48/49

أبو ذر : 64/218/223/44/33

أبو سُفيان بن حرب : 33

ص : 227

أبو سليمان عبد الرحمن بن أحمد: 158

أبو عبد الله الدينلي : 136

أبو لهب : 33

أبو مسلم الخولاني : 82/146/47

أبو مكين : 72

أبو موسى الأشعري : 34/35

أبو نعيم , أحمد : 208 /175 / 57/140

أبو هريرة : 163 /145 /31/119/30/29

أبو يزيد البسطامي : 176

أبو عبد رب الدمشقي : 74

أبو الأحوص : 131

أبو الحسن بن بشار : 153

أبو الضحاك الجرمي : 123

أبو زرعة الرازي : 97

أبو طالب , عم النبي (ص) : 78/145/211 /41/65

أبو عبيدة الحداد : 72

أبو كريب : 23

أبو نضرة : 75/83

أحمد بن محمد بن حنبل : 56/57/72/97/145/151/161/206/210

ص: 228

أسباط بن سالم : 43/47/48

أسلم بن كثير الأزدي : 48

أصيغ بن زيد : 85/97/135

أصيغ بن نباتة : 41/112/141

أنس بن كاهل الأسدي : 47

أويس بن الخليص : 146

بدر بن معقل الجعفي : 47

بريد بن معاوية العجلي : 49/50/51

بشر الحافي : 19

بشر بن عمر الحضرمي : 47

بشير بن عمرو : 74

جابر الجعفي : 41

جبريل ، الأمين (ع) : 121 /28

جبلة بن علي الشيباني :

جعفر بن عقتيل بن أبي طالب (ع) : 47

جعفر بن علي بن أبي طالب (ع) : 47

جعفر بن محمد بن عقتيل بن أبي طالب (ع) : 47

جمعة الحديثي : 185

جندب الخير الأزدي : 42

ص : 229

- جندب بن حجر الخولاني : 47
- جون مولى أبي ذر الغفاري : 47
- جوين بن مالك الضنبي : 47
- حبيب بن مظاهر الأسدي : 47/67
- حجر بن زائدة : 52
- حذيفة بن أسيد الغفاري : 47
- حمران بن أعين : 52/50
- حميد بن صالح : 132
- حنظلة بن أسعد الشامي : 48
- حوشب , شهر بن حوشب الحمصي : 24
- حيان بن الحارث السلماني الازدي : 47
- خالد بن سعيد بن العاص : 11
- خديجة بنت خويلد(ع) : 217/78
- خزيمة بن ثابت : 143
- دييس بن صدقة بن منصور : 173
- دعبل بن علي الخزاعي : 172
- زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي : 47
- زرارة بن أعين : 52/51 / 49/50
- زرارة بن أوفى : 89/ 26/ 24
- ص: 230

زهير بن القين البجلي : 47

زهير بن بشر الخثعمي : 47

زيد بن ثابت القيسي : 47

زيد بن صوحان العبدي : 219/142/42

زيد بن علي(ع) : 140/139/19

زين العابدين, الإمام(ع) : 139/52/80/49/48/42/27

سالم مولى بني المدينة الكلبي : 48

سالم مولى عامر بن مسلم : 47

سعد بن عبد الله الحنفي : 47

سعد بن مالك بن سنان : 110

سعيد بن المسيب : 151/118/49/27

سعيد بن جبير : 80/27

سعيد , مولى عمرو بن خالد الصيداوي : 47

سعيد بن قيس : 110

سفيان بن أبي ليلى الهمداني : 47

سلام بن مسكين : 169/29

سلمان , المحمدي : 223/216/79/64/43/44/33/41/42

سلمة بن نقييل السكوني : 39

سلمى بنت حرملة الغزنية : 33

ص: 231

سليمان مولى الحسين(ع) : 47

سهيل زكار : 168/167

سوار بن أبي حمير الفهمي الهمداني : 48

سيف بن مالك : 47

شبيب بن الحارث بن سريع : 48

شبيب بن عبد الله النهشلي : 47

شريح بن هانئ : 110

شريك بن عبد الله الكوفي : 144/40

شوذب مولى شاعر : 48

صعصعة بن معاوية : 160/149/120/117/100/27

صلة بن أشيم العدوي : 152

ضرغامه بن مالك : 47

ضمرة بن ربيعة : 90

طغرل بك : 65

عابس بن شبيب الشاكري : 48

عامر بن عبد الله بن جذاعة : 52

عامر بن مسلم : 47

عبد الرحمن بن أبي ليلى : 144/146/140/74/36/32

عبد الرحمن بن عبد الله بن الكندن الارجبي : 48

ص: 232

عبد الرحمن بن عروة بن حراق الغفاري : 47

عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب : 47

عبد العزيز بن سلام : 102

عبد الغني بن سعيد : 60

عبد الكريم السيد علي خان المدني : 210 / 151

عبد الله المامقاني : 68

عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب(ع) : 47

عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب(ع) : 47

عبد الله بن أبي الجداء : 37

عبد الله بن أبي يعفور : 51

عبد الله بن جعفر : 139/47

عبد الله بن سلمة : 164

عبد الله بن شريك العامري : 49

عبد الله بن عباس : 210 / 115 / 41 / 55 / 111 / 14

عبد الله بن عروة بن حراق الغفاري : 47

عبد الله بن عقيل بن أبي طالب : 47

عبد الله بن علي بن أبي طالب(ع) : 47

عبد الله بن عمير الكلبي : 47

عبد الله بن مسعود : 169 / 21 / 44 / 82

ص: 233



عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب : 47

عبد الله بن يزيد بن ثابت القيسي : 47

عبد الملك بن مروان : 16

عبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : 47

عبيد الله بن يزيد بن ثابت القيسي : 47

عثمان بن عفان : 15 / 21 / 110 / 107 / 82 / 46 / 45 / 42 / 34 / 31 / 152 / 151 / 162

عثمان بن عطاء الخراساني : 90 / 146

عثمان بن علي بن أبي طالب (ع) : 47

عدي بن حاتم : 110

عدي بن سلمة الجزري : 102

علقمة بن مرثد : 146

علي بن الحسين الاكبر(ع) : 47

علي بن أبي طالب , الإمام (ع) : 5 / 14 / 16 / 27 / 26 / 24 / 23 / 28 / 31 / 30 / 29 / 33 / 32 / 35 / 36 / 42 / 41 / 40 / 37 / 44 / 43 / 46 / 45 / 48 / 47 / 54 / 60 / 62 / 63 / 65 / 64 / 66 / 68 / 67 / 70 / 72 / 73 / 74 / 77 / 79 / 80 / 81 / 82 / 84 / 107 / 108 / 110 / 111 / 112 / 113 / 114 / 116 / 118 / 121 / 120 / 129 / 122 / 135 / 137 / 139 / 140 / 141 / 142 / 143 / 144 / 145 / 146 / 150 / 157 / 155 / 159 / 164 / 161 / 160 / 169 / 170 / 172 / 174 / 177 / 178 / 181 / 179 / 187

علي خان المدني : 1 / 53 / 3 / 54 / 230 / 233

عمار بن أبي سلامة الهمداني : 48

عمار بن حسان بن شريح الطائي : 47

ص : 234

عمار بن الاحدوث الحضرمي : 48

عمار بن الحسن بن علي بن أبي طالب(ع) : 47

عمار بن الخطاب : 13/16/24/21/25/26/27/28/29/58/62/82/108/109/116/115/117/118/119/120/121/126/127/147/148/153/157/156/158/160/161/164/170

عمار بن عبد العزيز : 158/132/159

عمار بن علي بن أبي طالب(ع) : 47

عمرو بن العاص : 33/34/35/139

عمرو بن الحمق الخزاعي : 48/107

عمرو بن خالد الصيداوي : 47

عمرو بن ضبيعة الضبيعي : 47

عمرو بن عبد الله الجندعي : 48

عمرو بن عتبة : 81

عمرو بن قرظة الانصاري : 47

عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : 47

فراة بن حيان العجلي : 31/89/217

فروة بن مسيك المرادي : 10/22

ص : 235

قارب مولى الحسين(ع) : 47

قاسط بن زهير التغلبي : 47

قاسم بن حبيب الازدي : 47

قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد : 61/8/9/7/6

قعنب بن عمرو النمري : 47

قيس بن سعد : 46

قيس بن مسهر الصيداوي : 47

كرش بن زهير التغلبي : 47

كعب الأحبار : 162/182

كنانة بن عتيق : 47

ليث بن البختري المرادي : 51/50/49

مالك الأشر : 111/110/45

مالك بن أنس : 146/75/145

مالك بن عبد الله بن سريع : 48

مجمع بن عبد الله العائذي : 47

محارب بن دثار : 31

محمد بن أبي بكر : 46

محمد (الاصغر) بن علي بن أبي طالب(ع) : 48

ص: 236

محمد النور بخشي : 63

محمد بركت علي : 178

محمد بن أبان العنبري : 132

محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب: 48

محمد بن جعفر المؤدب : 64

محمد بن سلمة الجزري : 103

محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: 48

محمد بن عقيل بن أبي طالب: 48

محمد بن مسلم الثقفي : 51

محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري : 164

محمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب: 48

محمد طه نجف : 54/68

محمد عثمان عبده البرهاني : 177

محيي الدين المامقاني : 70

مسروق بن الجدع : 82

ص: 237

مسعود بن الحجاج : 47

مسلم بن الحجاج النيسابوري : 58/63/73 /55 /23

مسلم بن عوسجة الأسدي : 47

مضر السيد علي خان المدني : 227/235 /3 /1

معاوية بن خديج الكندي : 46

معين الدين الشيبسي : 177

منجج مولى الحسين (ع) : 47

موسى الراعي : 170

موسى بن جعفر, الإمام (ع) : 63 /52 /51 /43 /48 /19

موسى بن زيد : 137

مؤمن الطاق : 50

ميثم بن يحيى التمار : 46

نافع بن هلال البجلي المرادي : 47

نعيم بن عجلان الانصاري : 47

هاشم بن عتبة المرقال : 143

هرم بن حيان : 76/123

هشام بن الحكم : 50

هشام بن حسان : 24 / 23

هشام بن سالم : 52 /51 / 50 /49

ص : 238

همام بن الحارث : 81

يحابر بن مالك بن مذحج : 9

يحيى بن أم الطويل : 49/48

يحيى بن معين : 72/140/29/31/28

يزيد بن حصين الهمداني المشرقي : 47

يزيد بن زياد بن المطاهر الكندي : 47

يسير بن عمرو : 89

ص: 239

اليمن : 7 / 8 / 10 / 119 / 118 / 116 / 115 / 113 / 63 / 60 / 59 / 39 / 38 / 28 / 25 / 20 / 19 / 18 / 16 / 15 / 12 / 148 / 180 / 177 / 182 / 183 /

ابن : 10

الإسكندرية : 163 / 167 / 182

الأناضول : 185

الأنبار : 185

البرميل : 182

البصرة : 244 / 151

البيضاء : 10

التربة : 183

التَّجَّة : 11

الجابية : 162 / 163 / 182

الحبشة : 33 / 46

الحمى : 183 / 201

الحويجة : 179

الحيرة : 160

الدَّوَّار : 185

ص : 240

الديلم : 170

الريذة : 103 /45 /32

الركة : 190/189/188/163/167/144

الزمنية : 177

السودان : 184

الشام : 36/82/133/150/160/162/164/33/32

الشكيف : 185

الطائف : 7/8

العبدية : 190/200/183/180

القاهرة : 39/62/177

الكريمات : 182

/167 / 165 /161 /160 / 151 /149 /148 / 147 /133 /127 / 125 /124 / 120/123 /119 /25/56/59/60/70/74/75/79/80/81/83/84/90/96/98/100/102/109/115/116/117/118 /13 / الكوفة  
/ 244 / 220

المدينة المنورة : 218 / 165 /162 / 151 /119 / 108 /62 /21 / 18

المسجد الأقصى : 160

الموصل : 244 / 186 /185

النجف الأشرف : 244 / 243 /3/65/66/67/68/69/70

الهند : 203 /179/ 177

إب : 11

ص : 241



أذربيجان : 161 / 164

أرمينيا : 161

باكستان : 177/178

بايكان : 185

بغداد : 185 / 186 / 244

بلاد فارس : 82

بنجلاديش : 177 / 178

بيت المقدس : 119 / 160

بيشه كوه : 184

تُسْتَر : 32

ترعة الحبشي : 182

تركيا : 185 / 198 / 199

جامع سجدود : 179

جمي : 184

حريب : 10

حضر موت : 10

خولان : 10

دلهي : 179

ديار بكر : 163 / 165 / 167

رامسر : 184

ردفان : 184

زبيد : 10 / 201 / 183 / 11/22

سجستان : 161 / 152 / 59

سرو مُدْجِح : 10

سوريا : 144 / 179 / 188 / 189 / 190 / 191 / 192 / 193 / 194

ص : 242

سيرت : 185  
شكر قلوبية : 177  
شهرزور : 186  
صفين : 164/167/187/144  
فرص : 184  
فلسطين : 34/90/164/9/33  
قديثنة : 10  
قمن العروس : 182  
كسرين : 179  
كرمانشاه : 184  
كفر الزيات : 177  
لحج : 184  
مأرب : 183/180/12/10  
مرو : 19/8  
مصر : 82/164/167/182/202  
مكة المكرمة : 165/21/160  
مكز العياط : 182  
نجد : 7/6  
نجران : 10  
نهاوند : 32/42/160  
هضبة الجولان : 179  
همدان : 11/10  
هيت : 185  
وادي حلفا : 184  
ص : 243

1-الإهداء .....	3
2-المقدمة .....	4
3-الإسم والنسب .....	6
4-ولادته .....	12
5-مسكنه .....	13
6-شكله وصفاته الجسدية .....	14
7-عمله ومهنته .....	16
8-أويس من أوائل المسلمين .....	18
9-أويس في أحاديث رسول الله (ص) .....	23
10-أويس في أحاديث الأئمة (ع) .....	41
11-أويس في أحاديث العلماء وأصحاب السير .....	54
12-أويس حليف القرآن .....	72
13-أويس أحد رواة الحديث .....	74
14-أويس نموذج الزاهدين .....	77
15-أويس نموذج الأبناء الصالحين .....	85
16-أويس نموذج السمو الإيماني .....	86
17-أويس من الشاكرين .....	88
18-أويس من المتصدقين .....	89
19-أويس نموذج تهذيب النفس .....	93
20-أويس نموذج العبادة الخالصة .....	96
21-أويس من العافين عن الناس .....	100
22-أويس مقصد المتبركين .....	102
23-أويس رجل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .....	104
24-أويس راهب الليل فارس النهار .....	106
25-أويس يختار : طريق الإمام علي(ع) .....	107
26-قصته مع الخليفة عمر بن الخطاب .....	115
27-قصته مع هرم بن حبان العبدي .....	123
28-من أحاديث أويس .....	129
29-من أدعية أويس .....	135
30-شهادته ومرقده الشريف .....	139
31-محاولات طمس الصورة .....	145
32-المغلاة في ذكر أويس .....	169



171	33- أوس في ذاكرة المحبين .....
181	34- مقامات أوس القرني .....
187	35- زيارة أوس القرني .....
188	36- ملف الصور.....
206	37- المصادر .....
212	38- فهرست الآيات القرآنية الكريمة .....
216	39- فهرست الأحاديث النبوية الشريفة .....
222	40- فهرست الأحاديث العلوية الشريفة .....
224	41- فهرست الأعلام .....
241	42- فهرست البقاع و الأمكنة .....
245	43- فهرست المواضيع .....

مضر السيد عبد الهادي محسن علي خان المدني

ولد بمدينة النجف الأشرف يوم الثلاثاء 25 ربيع الثاني سنة 1379 لأسرة دينية ارتبط اسمها بالسيد علي خان المدني , من أعلام القرن الحادي عشر الهجري , صاحب (السلافة) , و (أنوار الربيع) , و (الدرجات الرفيعة) , و (شرح الصحيفة السجادية) , وغيرها.

والتي نبغ منها أعلام في الحوزة العلمية منهم جده الحجة السيد محسن , و جده لأمه آية الله العظمى السيد عبد الكريم , و الحجة السيد عبد الحسن , والحجة السيد عبد الحسين , وآية الله السيد عبد الرسول , و العلامة الحجة السيد محمد علي , وغيرهم.

تدرج في مراحل الدراسة, و حصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة الموصل عام 1982 م.

رعى أساتذته في إعدادية النجف موهبته الأدبية, فكتب القصة والقصيدة, وشارك في العديد من الأماسي و المهرجانات الشعرية في مدينة النجف الأشرف, و منها مهرجانات الإعدادية السنوية, وأمسيات دور الثقافة ونشاطات جمعية الرابطة الأدبية, وحصل على المرتبة الأولى في مسابقة الجمعية للأدباء الناشئين.

كما شارك في بعض المهرجانات الشعرية في الجامعة, و سمي (شاعر كلية الهندسة), و حصلت إحدى قصائده في الثمانينات على المرتبة الأولى في مهرجان القصيدة القطري, ورشحت للمشاركة في مهرجان الخليج الدولي, ومهرجان القصيدة العربية في الدار البيضاء.

كما دعي لإلقاء قصائده في العديد من الاحتفاليات الخاصة والعامة في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة وبغداد والبصرة والديوانية والموصل, ووجهت له الدعوات للمشاركة في مهرجان المرشد الشعري.

نشرت له عدة مجلات وجرائد عراقية مختارات من قصائده وكتاباته الأدبية التي كان ينشر بعضها باسم مستعار هو (النجفي العراقي), ومنها جريدة العدل , ومجلة الرابطة , ومجلة الجامعة.

ترجم له صاحب (المستدرك على شعراء الغري: 3/285) المرحوم الأستاذ كاظم الفتلاوي, ونشر في كتابه بعض نتاجاته الشعرية, كما ترجم له د. كامل سلمان الجبوري في كتابه (معجم الشعراء: 5/408-409), وفي مجلة آفاق نجفية بعددها الخاص (الإمام الحسين (عليه السلام) في الشعر النجفي المعاصر: 156-164) ونشر عدة قصائد له, وترجم له أيضاً أ. د. صباح نوري المرزوك في كتابه (النجف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف)

وفي مجال العمل المهني, وبعد تخرجه, تولى الأشرف على العديد من المشاريع الرئيسة في بغداد والبصرة وصلاح الدين والثرثار والنجف الأشرف.

تعرض للإعتقال في فترة دراسته الجامعية بمدينة الموصل ، ضمن الحملة التي استهدفت طلبة الجامعات في الثمانينيات ، وعاد للدراسة بعد أن خسر سنة من حياته الدراسية. كما أعتقل إبان الإنتفاضة الشعبانية المباركة في النجف الأشرف؛ ليلاقي مع آلاف المعتقلين صنوف التعذيب، ولهو سياط الجلادين في معتقلات الحارثية والرضوانية، وشاءت إرادة الله أن يطلق سراحه.. بدعوة مستجابة لأب مؤمن وزوجة صابرة.

تشرف بالإشراف على إعادة بناء (مسجد السهلة المعظم ) في الكوفة المقدسة بتوجيه مكتب سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله) الذي رعى حملة الإعمار الكبرى للمكان المقدس.

وأخيرا تشرف بتوجيه مكتب السيد الحكيم (دام ظله) بتولي أمانة مسجد السهلة المعظم يوم الأحد المصادف 1 من شهر رمضان المبارك سنة 1426 هـ .

من مؤلفاته : مسجد السهلة، تاريخه وأعماله، تأثير العقيدة في بناء شخصية الطفل، مفكرة السهلة، دليل مسجد السهلة المعظم، الدليل المصور لمسجد السهلة المعظم، الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بين مسجدين، يا بنتي هذا هو الدين، حقائق تنهض من بين الأفيية، الصورة الشعرية في القرآن الكريم، آداب التلاوة، ديوان شعر.

\* تم التشراف بعدة طبعات لكتاب الله المجيد : القرآن المجزء, القرآن المعطر, القرآن الكفي, القرآن الوزيري, القرآن الجوامعي)

- (1) نهج البلاغة لأبي المؤمنين (عليه السلام)
- (2) الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين (عليه السلام)
- (3) مفاتيح الجنان : الشيخ عباس القمي
- (4) مفاتيح الجنان (الكافي) : الشيخ عباس القمي
- (5) ضياء الصالحين: الحاج محمد صالح الجوهرجي
- (6) ضياء الصالحين (الكافي): الحاج محمد صالح الجوهرجي
- (7) مفاتيح الجنان و ضياء الصالحين (المزدوج)
- (8) مفاتيح الجنان (المصور)
- (9) أعمال مسجد السهلة المعظم: إعداد مؤسسة مسجد السهلة المعظم
- (10) أعمال ليالي الجمع: إعداد المؤسسة
- (11) مسجد السهلة تاريخه وأعماله: السيد مضر السيد علي خان المدني
- (12) سفراء ونواب الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) : الشيخ حميد البغدادي
- (13) الشعائر الحسينية: السيد علي محمد حسين الحكيم
- (14) تأثير العقيدة في بناء شخصية الطفل: السيد مضر السيد علي خان المدني
- (15) مسجد السهلة ملاذ الأولياء: السيد أحمد نوري الحكيم
- (16) خطب خالدة: السيد علي محمد حسين الحكيم
- (17) مفكرة السهلة : السيد مضر السيد علي خان المدني
- (18) دليل مسجد السهلة المعظم: السيد مضر السيد علي خان المدني
- (19) نشرة السهلة : إعداد قسم الإعلام في أمانة المسجد
- (20) الخلافة المغتصبة : الأستاذ إدريس الحسيني المغربي.
- (21) سيد بغداد الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) : الشيخ علي الكوراني
- (22) أسباب الغيبة وتناجها : السيد محمد حسين الحكيم
- (23) دليل العتبات المقدسة: إعداد مؤسسة مسجد السهلة المعظم
- (24) أعمال مسجد الكوفة المبارك: إعداد مؤسسة مسجد السهلة المعظم
- (25) زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) : إعداد مؤسسة مسجد السهلة المعظم
- (26) زيارة السيدة زينب (عليها السلام) : إعداد مؤسسة مسجد السهلة المعظم
- (27) زيارة أبي الفضل العباس (عليه السلام) : إعداد مؤسسة مسجد السهلة المعظم



28) أعمال الأشهر (رجب، شعبان، رمضان): إعداد مؤسسة مسجد السهلة المعظم

29) الوصية الشرعية: إعداد مؤسسة مسجد السهلة المعظم

30) دليل مسجد السهلة المعظم (فارسي): السيد مضر السيد علي خان المدني

31) دليل مسجد السهلة المعظم (إنكليزي): السيد مضر السيد علي خان المدني

32) وصال يار (زيارة العتبات/عربي، فارسي): سيد أمير

33) المدرسة الأخلاقية: السيد محسن النوري

34) قصة وسيرة ساقى عطاشى كربلاء (عليه السلام): السيد محسن النوري

35) سيرة وأدعية وزيارة الإمام الحسين (عليه السلام): السيد محسن النوري

36) حياة الإمام الحسين (عليه السلام) وأيام عاشوراء: السيد محسن النوري

37) في رحاب القانم المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف): السيد محسن النوري

38) مدرسة الفتاة المؤمنة في رحاب الزهراء (عليها السلام): السيد محسن النوري

39) الكتاب التعليمي المتطور للفتى والفتاة: السيد محسن النوري

40) قصة وسيرة السيدة الطاهرة أم البنين (عليها السلام): السيد محسن النوري

41) قد قامت الصلاة: السيد محسن النوري

42) علموا أولادكم من علمنا: السيد محسن النوري

43) الآداب الإجتماعية: السيد محسن النوري

44) سفك الدم: السيد محمد حسين الحكيم

45) أطلس السيرة العلوية: الحاج حسن الظالمي

46) الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بين مسجدين: السيد مضر السيد علي خان المدني

47) وكلاء الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) من غير السفراء: الحاج حسن الظالمي

48) إشكالية زواج الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف): السيد محمد علي الحلو

49) أحكام الترتيل والتلاوة القرآنية: السيد مضر السيد علي خان المدني

50) أصول الدين بين السائل والمجيب: السيد محمد علي الحلو

51) الأربعون المنتقاة في سيد الولاية: علاء عبد الأمير رحيم الخزعلي

52) حياة الإمام علي - حقائق وأرقام: الحاج حسن الظالمي

53) الخالق العظيم أدلة وبراهين: الحاج حسن الظالمي

54) الهدية المهدوية: إعداد مؤسسة مسجد السهلة المعظم

55) التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف: أ. د. صباح نوري المرزوك



## تعريف مركز

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت. هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩